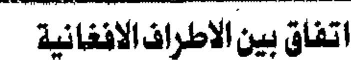
AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة



AL HAYAT THURSDAY 30, APRIL, 1998 ISSUE NO 12840
إن الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ٤ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٤٠

اتفاق بين الأطراف الافغانية

توصلت الاطراف الافغانية الى اتفاق على تشكيل لجنة للمفاوضات بينها. وتعهدت «طالبان» برفع الحصار عن مناطق الشيعة.

ص ٨

قمر اصطناعي مصري

اطلق بنجاح صاروخ «آريان ٤٤ بي» الذي يحمل القمر الاصطناعي المصري «نايل سات ١٠١».

ص ٩

كأس العالم لكرة القدم

أعادت ايطاليا الكرة وتوجت بطلة لدورة ١٩٣٨ ولبست البرازيل الحداد لخسارتها نهائي ١٩٥٠ أمام الأوروغواي.

ص ٢٢-٢٣

واشنطن رحبت بموقفه من أفكارها

عرفات يقبل رسمياً النسبة الأميركية لمساحة الانسحاب من الضفة الغربية

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ غزة - حسين حجازي

■ أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس، قبل أقل من اسبوع على الموعد المقرر لاجتماعات لندن بينه وبين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت من جهة، وبينها وبين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو من جهة اخرى، قبوله النسبة التي تقترحها واشنطن للانسحاب الإسرائيلي من الضفة الغربية، وهي ١٣.١ في المئة.

ورحبت إدارة الرئيس بيل كلينتون أمس بقبول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الأفكار الاميركية المتعلقة بإعادة انتشار القوات الإسرائيلية من الضفة الغربية.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية: «نرحب بالطبع بالرد الايجابي الفلسطيني على المقترحات الأميركية، وسننتظر ما سيكون عليه الرد الإسرائيلي على الأفكار عندما سنذهب إلى لندن»، قائلاً ان الهدف من اجتماعي أولبرايت الحصول على الردين الإسرائيلي والفلسطيني على هذه الأفكار.

وأوضح المسؤول ان الولايات المتحدة ستتخذ «المزيد من الخطوات» في ضوء ما سيحمله الجانبان.

التتمة في الصفحة (٦)

وزير الداخلية المغربي: خطة للنيل من الاستقرار وراءها جهات أجنبية

□ الرباط - محمد الأشهب

■ كشف وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري أمس عن وجود خطة تخريبية للنيل من استقرار بلاده، واتهم جهات أجنبية بالتورط في هذه المحاولات. وقال امام مجلس النواب المغربي رداً على استفسارات لنواب في المعارضة الأكثرية عن الأنباء التي روجتها صحف جزائرية لجهة ايواء المغرب متطرفين إسلاميين، أو لجهة تعرض بعض المناطق المغربية على الحدود المشتركة لأعمال عنف ووقوع ضحايا: «إن هذه الأنباء التي ارتدت طابعاً مثيراً، تحركه بعض أجهزة الاعلام، وليس الحكومة الجزائرية أو الشعب الجزائري، تندرج في سياق خطة تضمنت مراحل عدة. بدأت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عند حديث الصحافة الجزائرية عن تحركات دفاعية أو هجومية تكاد تكون خطيرة في المغرب، وتتجه نحو زعزعة الاستقرار في منطقة الشمال الافريقي، تلتها تصريحات لمسؤولين سابقين طاولت قضايا تمس العلاقة بين المغرب والجزائر، وبدت تلك إشارة إلى تصريحات للجنرال المتقاعد خالد نزار وزير الدفاع الجزائري السابق، عن تهديد المغرب بتسليح متطرف إسلامي هو عبدالحق العيايدة، في مقابل تليين موقف الجزائر من قضية الصحراء.

واضاف الوزير البصري: «بدأ الحديث عن وجود قواعد وأسلحة في المغرب لدعم الجماعات

التتمة في الصفحة (٦)

جانب من الاجتماع الخليجي - الاوروبي. (ا ف ب)

في ختام محادثات بين مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي

بريطانيا تحذر من ان أمن الشرق الاوسط في خطر اذا استمر تعثر عملية صنع السلام

□ لندن - عادل بشتاوي وبارعة علم الدين

■ حذر روبن كوك وزير خارجية بريطانيا في مؤتمر صحافي عقد في مبنى وزارة الخارجية بعد الاجتماع الاوروبي - الخليجي الذي جرى في «لانكستر هاوس» من ان تعثر عملية صنع السلام في الشرق الاوسط يمكن ان يعرض أمن المنطقة الى الخطر.

واضاف الوزير الذي كان يتحدث بعد اجتماع موسع بين دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي انه سيجتمع مع مادلين اولبرايت وزيرة خارجية الولايات المتحدة يوم الاحد المقبل ليطلعها على مسار الاجتماع الاوروبي - الخليجي، وللتاكيد لها مجدداً الاهمية التي يعلقها الاتحاد الاوروبي على وجوب حلحلة مسيرة السلام. (راجع ص٤)

وكان كوك اعرب في كلمة في بداية الاجتماع الموسع عن امله في ان يكون هناك متسع اكبر للتفاؤل بمستقبل عملية السلام خصوصا بعد زيارة توني بلير (رئيس الوزراء البريطاني) الى الشرق الاوسط اخيراً.

واضاف الوزير البريطاني الذي ترأس بلاده الاتحاد الاوروبي في الدورة الحالية: «من المشجع ان الاجتماعات الرفيعة المستوى التي تستهدف دفع عملية السلام ستعقد في لندن في الرابع من الشهر المقبل، واساس التقدم يجب ان يكون الاتفاقات التي جرى التوصل اليها بين الاطراف (المعنية)».

وقال الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي رئيس الدورة الحالية لمجلس التعاون في كلمة في بداية الاجتماع الخليجي - الاوروبي:

«انطلاقاً من حرص دول مجلس التعاون على تعزيز الامن والاستقرار في منطقة الخليج ذات الاهمية الحيوية للعالم اكدت دول المجلس مطالبتها الدائمة للعراق بتنفيذ كل قرارات مجلس الامن ذات الصلة بحرب تحرير دولة

التتمة في الصفحة (٦)

«الحرس الثوري» يهاجم حكومة خاتمي ويلوح بـ «قطع رؤوس»

■ طهران - ا ف ب - حذر قائد «الحرس الثوري» الايراني الجنرال يحيى رحيم صفوي في تصريحات نشرتها امس الصحف الايرانية من اي احتجاجات داخلية معتبراً انها تشكل تهديداً لأمن ايران. وحض على «اقتلاع المعادين للثورة اينما كانوا. يجب قطع رؤوس بعضهم والسنة آخرين».

وحمل على رموز التيار الاصلاحي في حكومة الرئيس محمد خاتمي وانتقد خصوصاً وزير الثقافة عطاء الله مهاجراني ووزير الداخلية عبدالله نوري، واضاف: «قلت لمهاجراني ان

التتمة في الصفحة (٦)

علي صالح يقبل استقالة بن غانم بعد اصراره على التعديل الوزاري

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ قبل الرئيس علي عبدالله صالح مساء امس استقالة الدكتور فرج بن غانم من رئاسة الحكومة اليمنية، وكلف الحكومة الحالية تسيير الأعمال في انتظار تشكيل حكومة جديدة على ان يتولى رئاستها بالوكالة الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية.

وكان الاجتماع الاسبوعي للحكومة اليمنية تأجل امس مع امتناع الدكتور فرج عن ممارسة مهماته رغم عودته يوم الجمعة الماضي الى صنعاء من جنيف. وقال مصدر في مجلس الوزراء لـ «الحياة»، ان المعنيين بترتيب اجتماع الحكومة ابلغوا قبل اقل من ساعتين من موعد الاجتماع بتأجيله لاسباب غير معروفة. واضاف المصدر ان جدول اعمال الاجتماع وزع اول من امس على اعضاء الحكومة وكان يتضمن ٣٣ بنداً تشمل مسائل عدة بينها الاجراءات المقبلة المتعلقة بالاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري.

وقبل الاعلان عن الاستقالة رجحت مصادر مطلعة في صنعاء ان يكون رئيس الحكومة مصراً على مطالبه المتعلقة باجراء تعديل في عدد من الحقائب الوزارية وحصول الحكومة على صلاحيات يراها مهمة لحكومته من اجل تنفيذ برنامج الاصلاح الشامل في البلد. وزاد ان تلك المطالب ربما لا تزال قيد البحث بين الرئيس علي عبدالله صالح ورئيس الوزراء ما جعل بن غانم يؤجل استئناف مهماته في انتظار التوصل مع الرئيس علي صالح الذي هو ايضاً رئيس الحزب الحاكم

التتمة في الصفحة (٦)

أكبر عملية للجيش التركي ضد الأكراد يشارك فيها ٤٠ الف جندي ويشرف عليها ٢٤ جنرالاً

□ انقره - رشيد غيوربيليك

■ افادت وكالة الاناضول للانباء شبه الرسمية امس ان حوالى ٤٠ الفاً من القوات التركية شنت حملة واسعة لمحاصرة مقاتلي حزب العمال الكردستاني في جنوب شرقي تركيا.

وذكر تقرير الوكالة ان العملية، التي تجري في منطقة وعرة تبلغ مساحتها حوالى ١٦ الف كيلومتر مربع، تعتبر الاكبر من نوعها منذ بدء التمرد الكردي المسلح على انقره قبل ١٤ عاماً. واشار الى ان ٢٤ جنرالاً يشرفون على توجيه القوات المدعومة بالطائرات والمروحيات والمدفعية. وتشمل العمليات اجزاء من اقاليم ايلازيغ وبينغول وموس وديار بكر، حيث يُعتقد ان الثوار الاكراد يستعدون لتنفيذ حملة عسكرية في الربيع.

وقال الجنرال ناهيت سنوغول ان «وحدات الجيش في منطقة العمليات تلاحق نحو ٤٥٠ متمرداً» مشيراً الى استخدام المروحيات المقاتلة. وذكرت وكالة الاناضول ان القوات التركية قتلت ٣٥ من الثوار واسرت ثمانية آخرين منذ بداية الاسبوع.

ويأتي الهجوم الحالي في اعقاب عملية مماثلة جرت الشهر الماضي في مناطق اقرب الى الحدود العراقية، واعلن مسؤولون اثر انتهائها انها ادت الى قتل وأسر اكثر من ٩٠ من المقاتلين الاكراد.

كذلك يأتي الهجوم بعد خطف شمدين صاقيق، الذي اعتبر الرجل الثاني في حزب العمال قبل انشقاقه عنه، في عملية مثيرة نفذتها الشهر الماضي وحدة «كوماندوس» تركية في شمال العراق بعدما لجأ الى المنطقة طالباً حماية الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني). لكن الجيش التركي نفى اي علاقة مباشرة بين الهجوم وخطف صاقيق.

ويشن حزب العمال الكردستاني تمرداً مسلحاً على انقره في جنوب شرقي الاناضول، على الحدود مع سورية والعراق وايران، لإنشاء دولة كردية مستقلة. وأسفرت أعمال العنف المرتبطة بالتمرد عن مقتل أكثر من ٢٩ ألف شخص. وصعدت قوات الامن التركية منذ العام ١٩٩٣ عملياتها

التتمة في الصفحة (٦)

موراتينوس يحمل تفسيرات اسرائيلية للقرار ٤٢٥

موردخاي: لولا الهراوة السورية لتعامل لبنان مع اقتراحنا جدياً

■ بيروت، دمشق، القدس المحتلة، «الحياة»، ا ف ب، رويترز - أعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ان الدولة العبرية «تلقت رسائل غير رسمية من القيادة اللبنانية كلها جاء فيها انها تدرك ان الاقتراح الاسرائيلي تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ (مشروطاً بمفاوضات على ترتيبات امنية) جاد وإذا كان الامر متروكاً لها، وكانت لها الحرية، لوقعت اتفاقاً» في هذا الصدد. وفيما اطلع المبعوث الاوروبي الى الشرق الاوسط ميغيل انخيل موراتينوس وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع على تفسيرات اسرائيلية للقرار ٤٢٥، أعلن عضو قيادة حزب العمل الاسرائيلي المعارض يوسي بيلين ان ايران وجهت الى الاميركيين رسائل اكدت فيها استعدادها لتسهيل انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن بيلين الموجود في نيويورك، بعد محادثات اجراها مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وعدد من كبار موظفي الخارجية ومع الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان، ان الولايات المتحدة «مستعدة على ما يبدو لإرسال وحدات من العسكريين في اطار قوة دولية تهدف الى تعزيز القوة الدولية العاملة في لبنان، بعد الانسحاب

التتمة في الصفحة (٦)

فرنسا: توجيه الاتهام إلى دوما

■ باريس - ا ف ب - ذكر مصدر مطلع في باريس أن الاتهام وجه أمس إلى رئيس المجلس الدستوري رولان دوما خامس شخصية في الدولة الفرنسية في اطار قضية «الف» بـ «التواطؤ في استغلال الاموال العامة واخفائها».

ويشمل اتهام دوما تسهيلات مفترضة استفادت منها صديقته السابقة ومعاونته كريستين ديفييه - جونكور في نهاية ١٩٩٨ ومطلع العام ١٩٩٠ حين كان وزيرا للخارجية.

وأطلق سراح جونكور مطلع الشهر الجاري بكفالة وكانت تعمل سابقاً مساعدة في مجموعة «الف»، وهي من بين الاشخاص المتورطين في بيع تايوان فرقاطات. وشهدت عملية بيع هذه السفن الحربية في العام ١٩٩١ عندما كان دوما وزيراً للخارجية، دفع عمولة خفية كبيرة إلى وسطاء عدة.

ووضع دوما تحت المراقبة القضائية وعليه أن يدفع كفالة قيمتها خمسة ملايين فرنك فرنسي (٨٠٠ الف دولار) قبل ٢٩ أيار (مايو) المقبل.

ومنع عليه اللقاء مع مختلف افرقاء النزاع في القضية اضافة إلى التنقل في دول مختلفة تعتبر جنات ضريبية مثل سويسرا ولوكسمبورغ وليشنشتاين وامارتي موناكو واندور وجزيرة انتيغوا.

وكان قاضيا التحقيق المكلفان الملف انتقلا الى منزله في سانت سيلف (جنوب غربي فرنسا) لإبلاغه توجيه الاتهام اليه.

مارسيل خليفة يستعيد ماضيه الغنائي في ذكرى «النكبة»

الأغنيات الملتزمة استحالت أغنيات وجدانية

□ بيروت - عبده وازن

■ ليس من السهل ان يستعيد مارسيل خليفة أغانيه الملتزمة التي راجت خلال الحرب ليغنيها اليوم بعد مضي قرابة عشرين عاماً على انطلاقتها الاولى.

ISSN 0967-5590



فالحرب انتهت ولم يعد الجمهور يحتاج الى أغنيات حماسية بعدما سقطت القضايا الكبيرة وبات النضال عملاً فردياً وشبه صامت. إلا أن مارسيل خليفة عرف كيف يستعيد أغنياته القديمة التي كانت أشبه بالخبز اليومي للمواطنين والتي اجتازت في أحيان كثيرة الحواجز لتردد هنا وهناك. نجح مارسيل خليفة في جعل أغنياته الحماسية أغنيات وجدانية صرفة تثير الكثير من الذكريات الجميلة والأليمة والكثير من الحنين والحزن. ولم يرتد رباعي الميادين وأميمة الخليل الأبيض والأسود إلا احتفاء بالذكرى التي تجسدها الأغنيات القديمة.

الأمسية الغنائية شاءها مارسيل خليفة قصيرة وهادئة ومن دون بهرجة، واختار رباعياً وترياً ليبتعد عن الصخب الذي يعم المدينة وليغني بهدوء ويطلق الآهات حزينة بعض الحزن. وبدا صوت مارسيل خليفة في تلك الأغنيات المستعادة دافئاً جداً ومجروحاً بالألم وربما بالخيبة التي أصابت المواطنين بعدما انكسرت أحلامهم. ومن يتذكر صوت المغني يؤدي بحماسة تلك الأغنيات خلال الحرب، يدرك كم أن الجرح أضحى اليوم عميقاً وكيف انقلبت الحماسة شغفاً ولوعة. وإن بدت بعض القصائد عتيقة وشاحبة بعدما تخطتها المرحلة، فإن الالحان لم تزدد إلا جمالاً ونضجاً ولا سيما عبر الصيغة الوترية الرباعية التي ارتآها الفنان متحاشياً الصيغة الأوركسترالية الضخمة. وكعادته عزف المغني على عوده ببراعته والى جانبه شربل روحانا عازفاً بدوره على عوده بحذاقة ورهافة، وقبالتهما كانت ترتفع أنات الكمان يعزفها برقة طوني خليفة. أما آلة «التشيلو» فكانت بمثابة خلفية للأنغام المرتفعة من العودين وعزف عليها سركيس كوشكاريان.

واستطاع الرباعي الوتري ان يخلق جواً هادئاً للأغنيات الملتزمة وأن يحيطها بهالة من الحنان والعذوبة، وغدت تلك الأغنيات مستعادة فعلاً لا من الذاكرة فحسب وإنما من القلب ايضاً. إنها أغنيات طالعة من زمن لا يزال محفوراً في وجدان الجمهور: يتألم لها البعض ويطرب لها البعض الآخر متناسياً ظروفها الخاصة. وإن لم يعد الزمن الراهن زمن البنادق والعواصف والرحيل، فهو زمن المأساة الداخلية التي ترين على القلوب والنفوس. وغنى مارسيل خليفة وأميمة الخليل تلك المأساة في أغنيات رقيقة جداً كأغنية العصفور والطفل الجنوبي الذي ابتسم للطائرة المغيرة والكمنجات التي تبكي مع الراحلين من الأندلس... والأغنية الأخيرة «الكمنجات» هي من الأغنيات التي أدتها أميمة الخليل أخيراً ضمن أسطوانة صدرت قبل عامين.

ولعلّ الجمهور الذي أحب مارسيل خليفة ورافق

التتمة في الصفحة (٦)

غالي في قانا يؤكد ان الـ٤٢٥ لا يحتمل التأويل او التفسير

لبنان : بري يطالب الفرنكوفونية بالضغط لتطبيق القرارات الدولية

□ بيروت - «الحياة»

■ أبدى الرئيس اللبناني الياس الهراوي، في رسالة وجهها الى نظيره الليبي العقيد معمر القذافي، «تقدير لبنان لموقف الجماهيرية الداعم تطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥ من دون قيد او شرط». وشكر له في رسالة وجهها اليه، سلمها وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري الى امين اللجنة الشعبية العامة الليبية محمد المنكوش، «فتح الاسواق الليبية امام المنتجات الزراعية والصناعية اللبنانية» مشدداً على «ضرورة توطيد العلاقات الثنائية بما يسهم في تعزيز الصمود اللبناني امام الاحتلال الاسرائيلي».

الى ذلك، اعتبر رئيس المجلس النيابي نبيه بري في كلمة افتتاح ندوة العولمة والفرنكوفونية المنعقدة ضمن مؤتمر الفرنكوفونية في بيروت، ان «انعقاد المؤتمر في لبنان يمثل حدثاً مهماً ويؤكد الثقة المميزة لنخبة اكاديمية من ممثلي الجامعات الفرنكوفونية في العالم بقيامة لبنان وبالعملية المستمرة لصنع استقراره».

وأضاف «كنت آمل ان تتبنى اعمال ندوتكم عنواناً يتناول مسؤولية ادارة المجتمع الدولي، في اطار العولمة عن تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي ودور الفرنكوفونية في هذا المجال، خصوصاً حيال لبنان البلد العضو في الجمعية العالمية للنواب الفرنكوفون، والعضو في اتحاد الجامعات الفرنكوفونية ووكالة التعاون الثقافي والتقني الفرنكوفونية». ورأى ان «اول تحديات العولمة تثبيت الصدقية الدولية، بالتأكيد ان لا استثناءات في تطبيق القرارات الدولية. نقول ذلك لأننا نكاد نصاب بالاحباط ونحن نرى النظام العالمي الراهن يكاد يغفر لإسرائيل احتلالها الاراضي العربية وخصوصاً اللبنانية واعتداءاتها اليومية المتواصلة. وأصبح ضرورة ان يلتفت العالم الحر وخصوصاً المؤسسات الفرنكوفونية، الى المحرقة الحقيقة التي تواصل اسرائيل اشعالها في الشرق الاوسط منذ ٦٢ عاماً، والتي طاولت بالمجازر الجماعية وعمليات القتل والابادة اكثر من مليون عربي».

وتمنى على الوكالة الفرنكوفونية للجامعات والتعليم العالي «تكليف الباحثين من الجامعات المختلفة التدقيق في جرائم الحرب الاسرائيلية المرتكبة ضد الانسانية، وآخرها مجزرة قانا، ومساهمة في الدعوة الى سيادة القوانين الدولية وازالة التهديد الدائم للامن والسلام الدوليين».

وزار الامين العام للفرنكوفونية بطرس غالي امس الرئيس بري في ساحة النجمة، وقال على الاثر ان «القرار ٤٢٥ صادر عن الامم المتحدة ولا يحتمل تأويلاً او تفسيراً، وليس في استطاعة اي لجنة تعديله، لأن ذلك من اختصاص الجمعية العمومية للامم المتحدة او مجلس الامن الدولي». ثم توجه غالي يرافقه الوزير ياسين جابر ووفد نيابي لبناني، الى بلدة قانا حيث وضع اكليلاً على اضرحة شهداء المجزرة الاسرائيلية، وتفقد مقر الوحدة الفيدجية العاملة في قوة الطوارئ الدولية حيث وقعت المجزرة. وأبدى «تضامنه مع الشعب اللبناني واسترداده استقلاله ووحدته الاقليمية وانسحاب القوات الاسرائيلية وتطبيق القرار ٤٢٥». وأضاف «اننا نعمل على انسحاب القوات الاجنبية من الاراضي اللبنانية وفقاً لتطبيق هذا القرار وأرجو ان تعتبروني ابناً من ابناء قانا التي انتمي اليها قلباً وروحاً».

وجدد «حزب الله» بلسان نائب امينه العام الشيخ نعيم قاسم «رفض اعطاء اي كان ضمانات امنية للكيان الصهيوني، ولو صغيرة ومحدودة»، مشدداً على «خروج المحتل من دون قيد او شرط». ونعى الحزب امس احد عناصره رامح حسين مهدي الذي سقط في مواجهة مع القوات الاسرائيلية في بلدة الشومرية الاثنين الماضي.

وفي باريس، اكد «التجمع من أجل لبنان» في فرنسا (المؤيد للعماد ميشال عون) استهجانه «الموقف اللبناني الرسمي الرافض للانسحاب الاسرائيلي وربطه باستعادة سورية حقوقها على هضبة الجولان». وأوضح ان وفداً منه اجتمع مع النائب الفرنسي بيار لوكييه وأكد له رفض التجمع ان «تفاوض سورية باسم لبنان».

نقيب المحامين يعتذر عن عدم المشاركة في لجنة مراقبة الانتخابات البلدية

دعوات الى التوافق وتنسيق بين جنبلاط وارسلان وعدد البلدات المستثناة يرتفع الى ١٥

□ بيروت - «الحياة»

■ تتصاعد حمّى الاهتمام بالانتخابات البلدية والاختيارية في المدن والبلدات والقرى اللبنانية تدريجاً كلما اقترب موعد أول مرحلة منها في ٢٤ ايار (مايو) المقبل، فيما ينظر اليوم مجلس الوزراء في لائحة القرى غير المشمولة باجراء هذه الانتخابات التي اعدها نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، ويفترض ان يوافق عليها بعدما ادخل عليها تعديلات ادت الى زيادة عدد القرى من ست الى ١٥.

وعلمت «الحياة» ان القرى التي ينتظر ان يستثنيها مجلس الوزراء من الانتخابات لتعذر إجرائها فيها هي: بريح ومجدلونا (الشوف) وكفرمتى وعبيه والغابون (عاليه) وصليما وبمريم وحارة حريك (المتن الجنوبي - بعبدا) والاخيرة بناء على رغبة رئيس الجمهورية لتعذر عودة أهاليها من المسيحيين اليها، ولعدم استردادهم أملاكهم اضافة الى قرى تقع على خطوط التماس في الجنوب والبقاع الغربي.

وجدد رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس (في لقاء الاربعاء النيابي) التأكيد «ان الانتخابات البلدية والاختيارية ماشية وان العمل جار لمجالس بلدية وفاقية في كل المناطق اللبنانية». وشدد على «الوجهة الديموقراطية للتوافق من خلال تمثيل كل الفئات في المجالس. واعتبر من جهة ثانية ان نجاح المهرجان الذي اقامه الحزب القومي السوري الاجتماعي (الاحد الماضي) سيشكل دلالة الى اتجاه الناس نحو الدولة غير الطائفية». وأكد «ان خدمة العلم تساعد على الانصهار الوطني بين كل الفئات اللبنانية»، معلناً انه «ضد الغائها»، وداعياً الى «عدم البحث في هذا الموضوع في الوقت الحاضر».

وفي وقت تكثر اللقاءات والاتصالات بين الفاعليات السياسية في المناطق تحضيراً للوائح، سواء بمعركة او بائتلاف، بحث رئيس الحكومة رفيق الحريري مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في موضوعي البلديات وعودة المهجرين وقضايا انمائية عدة واتفقا على التعاون في هذه المجالات. وكان الوزير جنبلاط توافق ووزير المغتربين طلال ارسلان، على السير قدماً في الائتلاف البلدي في القرى الدرزية في اقضية الشوف وعاليه والمتن الاعلى (بعبدا) وعقدا لهذه الغاية اجتماعاً في منزل الاخير في خلده مساء الاثنين الماضي.

وعلمت «الحياة» ان اجتماعاً ثانياً سيعقد نهاية الاسبوع بينهما في المختارة للبحث في طبيعة الائتلاف الذي يأخذ في الاعتبار ترك اللعبة للعائلات بغية الاتفاق على مرشحيها وعدم تدخلهما الا لتذليل العقبات في حال شعورهما ان هناك من يحاول تهديد التعاون. وبالنسبة الى التعاون الذي كان تقرر بين جنبلاط ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون في اجتماع سابق، فان اللقاءات الثنائية لم تعقد حتى الساعة، وربما في انتظار حلحلة بعض الاشكالات.

من جهة ثانية، اعتذر نقيب المحامين انطوان قليموس عن عدم تمكنه من المشاركة شخصياً في الاشراف على الانتخابات البلدية بناء على دعوة الوزير المر الى عدد من النقابات للمشاركة في مراقبة سير هذه الانتخابات.

وزار قليموس الوزير المر امس، ووصف دعوته الى النقابات بالاقتراح «الجيد جداً الذي يصلح للتاسيس لمرحلة مستقبلية لجهة انشاء لجنة مستقلة لمراقبة الانتخابات بالتنسيق مع الدولة». وأوضح نقيب المحامين ان اعتذاره يعود الى «ضيق الوقت وبسبب انشغالات مهنية في لبنان والخارج». وأشار الى «ان مجلس النقابة اعتبر ان الموضوع يعنيني شخصياً وفوّض اليّ اتخاذ القرار المناسب»... وقال ان «مقاييس التعاطي بايجابية وجدية ومسؤولية مع هذا الطرح جعلتني اتريث في اتخاذ قراري الذي هو الاعتذار لان الوقت الذي يفصلنا عن الانتخابات غير كاف لانجاز المهمة المطلوبة مناء». وشكر للمر دعوته، مؤكداً انها «لقيت صدى ايجابياً»، ومتمنياً «ان تكون اساساً لأي استحقاق مستقبلي». أما المر فاعلن «تفهمه لارتباط قليموس بمؤتمرات دولية»، وتمنى «ان يحلّ نقيبا الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم محله».

وحثّ حزب الكتلة الوطنية اللبنانية على المشاركة في الانتخابات. ورأى ان «تحالفاتهم يجب ان تنسجم مع المبادىء والخيارات السياسية والخلقية للحزب»، مؤكداً انه «سيسعى الى التحالف دوماً مع النوعية على حساب المصالح الاخرى»، ولافتاً الى «ان نجاح عمل البلديات المنتخبة سيصطدم بعقبات مهمة بعد الانتخاب يقتضي التنبّه اليها لجهة استيفاء العائدات وسلطة الوصاية وغياب قانون اللامركزية الادارية».

ودعت المعارضة الكتائبية الى «المشاركة بكثافة في الانتخابات والى دوائر انتخابية صغرى في بيروت والمدن والا العمل من اجل «صيغ توافقية لتمثيل كل الطوائف والعائلات والقوى في المجالس البلدية فلا تطغى فئة على اخرى ولا تتحكّم الغالبية بالقلة ولا تستثني اي فريق او تاتي باشخاص لا يمثلون مناطقهم تمثيلاً صحيحاً كما حصل في الانتخابات النيابية». وحذّرت من «اي ائتلافات مشبوهة او مزيّفة».

من جهة اخرى، وجد روكز ابراهيم، عضو المجلس الاختياري سابقاً في بلدة حصارات (قضاء جبيل) والمرشح الى مركز مختار، صباح امس، سيارته وهي من طراز «مرسيدس ٢٠٠» بيضاء، محروقة على مسافة ١٠٠ متر من منزله. وكلّف آمر فصيلة جبيل في قوى الأمن الداخلي التحقيق. وكشفت الأدلة الجنائية على السيارة لمعرفة ملابسات الحادث وهل ثمة دواع انتخابية وراءه.

تبحث في اقتراحات واردات جديدة

الحكومة تقر اليوم السلسلة وتحيلها على المجلس النيابي

□ بيروت - «الحياة»

■ اكدت مصادر حكومية ان مجلس الوزراء اللبناني سيقر في جلسته المقررة اليوم في القصر الجمهوري الصيغة النهائية لمشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب بعد ان يدخل تعديلات على جداول عدد من فئات الموظفين في القطاع العام.

ونقلت عن رئيس الحكومة رفيق الحريري ارتياحه الى الاجتماعات التي عقدها في اليومين الاخيرين وشملت قيادة الجيش واساتذة الجامعة اللبنانية والقضاة. واكدت نبأ الاجتماع الذي عقد صباح اول من امس بينه وبين قائد الجيش العماد إميل لحود في حضور الضباط المعنيين في دارة رئيس الحكومة في قريطم. وقالت انه اتسم بالايجابية وانتهى الى الاتفاق التام على سلسلة الرتب والرواتب الخاصة بالعسكريين، وأشارت الى ان مجلس الوزراء سيقر مشروع القانون تمهيداً لإحالته على المجلس النيابي الذي سيناقشه في جلسة يدعو اليها رئيس المجلس نبيه بري خلال الدورة العادية التي تنتهي في ٣١ أيار (مايو) المقبل تمهيداً للتصديق عليه.

وأشارت المصادر الى ان «لا شيء محدداً بالنسبة الى امكان فرض ضرائب او رسوم جديدة على المواطنين». ولفتت الى ان «كل الامور التي يمكن ان تؤدي الى زيادة التمويل كالهاتف الخليوي وغيرها مطروحة على طاولة البحث». واعتبرت ان جلسة مجلس الوزراء اليوم «ستعيد جدولة الضرائب التي اقرت في الجلسة السابقة في شكل يؤدي الى الوصول الى النتيجة نفسها ولكن بكلفة اقل على المستهلك المحدود الدخل». واوضحت ان تمويل المفعول الرجعي للسلسلة سيتم عبر تامين سلة ضرائبية اخرى، خصوصاً ان هناك متسعاً من الوقت حتى بداية العام المقبل.

وفي ساحة النجمة، رفض الرئيس بري «البحث في مضامين مشروع سلسلة الرتب والرواتب قبل احالته على المجلس». وابلغ رفضه الى الوزيرين بهيج طبارة وفؤاد السنيورة الذي أعلن ان «لا نية في المرحلة الراهنة لزيادة سعر صفيحة البنزين»، معتبراً ان «استخدام هذا لتامين رسوم للدولة هو غير مطروح الآن».

وعن الضوابط المفترضة للزيادة التي طرات على الرسم الجمركي، قال السنيورة ان «تجربة الزيادة السابقة لم تنعكس سلباً على الاسعار». ولفت الى ان «التاثير الحقيقي في الاسعار يختلف بين سلعة واخرى». وأكد ان «آلية السوق هي الاساس والتنافس هو الذي يؤدي الى تخفيض الاسعار».

وعن امكان طرح افكار لضرائب غير مباشرة، اجاب «هذه الامور عرضة دائماً للتفكير المستمر والامر الفاصل هو مصلحة الناس والا تكون الاعباء مركزة على مجموعة دون اخرى مع التشديد على اهمية الحفاظ على الحوافز التي تؤدي الى تعزيز الاستثمار في البلد والى ايجاد فرص عمل جديدة».

وقال وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ان «ما يطرح من رسوم اضافية على الاملاك البحرية والهاتف الخليوي ليس نهائياً في انتظار ما ستحمله وزارة المال الى مجلس الوزراء من دراسات مفصلة عن انعكاس الرسوم ومردودها». واكد ان «زيادة الاثنين في المئة ستطاول كل شرائح المجتمع. ولكن ليس صحيحاً ان هناك فلتاناً في الاسعار، فالوزارة اليوم غير ما كانت عليه قبل ثلاث سنوات، واعتقد ان الزيادة ستشكل ارتفاعاً بسيطاً في الاسعار وليس كما يقال ١٢ او ١٥ في المئة».

الى ذلك، سأل رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص الحكومة عن مبرر اصدار سندات خزينة باكثر من الحاجة لتغطية عجز الموازنة، خصوصاً ان هذا الامر من شانه تقليص موفور السيولة في السوق بما يوازي ١٨٢ بليون ليرة، اضافة الى ما نجم عن اصدار سندات بقيمة مليون دولار من تقليص للسيولة المتوافرة بالعملات الاجنبية».

وسأل عن الاسباب الموجبة للتجاوز الحاصل للمادة السادسة من قانون الموازنة وعن المستحقات المترتبة على الدولة التي سددت من ضمن النفقات المسجلة في الفصل الاول من السنة وكم بقي منها مؤجل الدفع والمقصود هنا مجموع المستحقات على الدولة لحساب المستشفيات الخاصة ولحساب المقاولين على مشاري منفذة كلياً او جزئياً ولحساب اصحاب الحقوق على استكمالات جرت.

وانتقد الحزب الشيوعي اللبناني السياسة الحكومية «القاضية بفرض ضرائب جديدة بالتقسيط مما يعني تفاقماً اكبر في الاوضاع المعيشية» داعياً الى تعزيز العمل النقابي.

الملك حسين يدعو إسرائيل إلى احترام الاتفاقات

■ كوبنهاغن – أ ف ب – دعا العاهل الاردني الملك حسين امس الاربعاء اسرائيل الى «احترام جميع الاتفاقات التي تم التوصل اليها حتى الآن في عملية السلام من أجل اخراجها من الطريق المسدود».

واعتبر العاهل الاردني في مؤتمر صحافي ختم به زيارة رسمية الى الدنمارك استغرقت ثلاثة أيام ان «لا بديل عن تطبيق هذه الاتفاقات القائمة على الاحترام المتبادل وإلا فإن التصورات ستكون مخيفة والخطر هو في فقدان الأمل». وانتقل العاهل الاردني مساء امس الى تونس.

وقال الملك حسين ان اللقاءات المنفصلة في الرابع من أيار (مايو) في لندن بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، ستكون لقاءات جوهرية بالنسبة الى عملية السلام.

ورأى انه «في حال فشل هذه اللقاءات، فإننا سنشهد تطورات خطيرة جداً. وسيكون من حق بقية العالم أن تقول إن (الأمر) لا يمكن ان يستمر هكذا».

وأضاف: «انها مسؤوليتنا ولكنها ايضاً مسؤولية دول أخرى لأن ما يجري في منطقتنا يمس بقية العالم».

وتابع: «ان الوضع خطير ونحن نقترب من مفترق اساسي. وآمل أن نأخذ الاتجاه السليم ونسير في الطريق الصحيح من أجل استمرار عملية السلام القائمة على احترام جميع الاتفاقات الموقعة».

وقال الملك الاردني: «إننا نامل بان تظهر الأيام المقبلة بعض النشاطات التي ستنعش عملية السلام. والعلاقات والمفاوضات المقبلة – بين الفلسطينيين والاسرائيليين – يجب ان ترسي مجدداً الاحترام المتبادل والرغبة في التعاون».

واعرب العاهل الاردني عن امله بان تظهر اسرائيل، لمناسبة الذكرى الخمسين لاعلان قيامها، رغبتها في السلام. وقال: «عندما تهدم جدران وحواجز الشك والخوف والحقد، فإننا سنتحقق من اننا نفس الشعوب التي تتشارك نفس الآمال ونفس التوقعات ونفس الاهتمامات».

واعتبر الملك حسين انه يقع على عاتق اسرائيل ان تحلحل الوضع «لأنني، بصدق، لا اعرف ما يمكن للفلسطينيين ان يفعلوه او يعطوه».

واعتبر رئيس الوزراء الدنماركي بول نيروب راسموسن من جهته ان «على الاتحاد الاوروبي ان يتكلم بصوت واحد في عملية السلام يكون اعلى من السابق ويدعم الصوت الاميركي».

واضاف ان «من المهم جداً ان يكون الاتحاد الاوروبي وأميركا على الموجة نفسها في لندن وفي المستقبل».

واعرب راسموسن عن امله ايضاً بان «تؤكد إسرائيل في أقرب وقت ممكن ان علينا جميعاً ان نجد حلاً للشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية».

تلقى دعوة لزيارة الإمارات واليمن

الشيخ ياسين يتلقى دعوة لزيارة جنوب افريقيا

□ جدة – جمال خاشقجي

■ علمت «الحياة» ان الزعيم الروحي لـ «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) الشيخ احمد ياسين تلقى دعوة لزيارة جنوب افريقيا، وانه سيتوجه إليها على الأرجح بعد اختتام زيارته الحالية لطهران، والتي تأتي في إطار جولة يقوم بها حالياً على عدد من الدول العربية والإسلامية.

لكن المصادر لم تكشف إن كانت الدعوة قد وجهت إليه من الرئيس نلسون مانديلا الذي سبق له وادلى بتصريحات ايجابية نحو الشيخ ياسين وحركته، ام من جهة اهلية ربما تكون جمعية إسلامية، علماً أن ثمة اعتراضات وضغوطاً من اللوبي اليهودي القوي في جنوب افريقيا لمنع مثل هذه الزيارة.

ووصف المدير التنفيذي للدراسات الافريقية الشرق الأوسطية في جوهانسبورغ الباحث وضاح خنفر الزيارة «إذا تمت» بأنها ستكون «اختراقاً كبيراً لحماس». واشار إلى ان المنظمات اليهودية في جنوب افريقيا نشطت خلال الأسبوعين الأخيرين للضغط على حكومة جنوب افريقيا، لكي «تنأى بنفسها عن حركة حماس التي وصفتها بالاهارية وبانها عدوة للسلام»، وذلك عقب الكشف عن لقاء تم بين الشيخ ياسين والوزير الجنوب افريقي المسلم دله عمر اثناء الحج في مكة المكرمة اخيراً، واضطر الوزير لوصف الزيارة بانها كانت «شخصية»، وأنه لم يكن يمثل حكومة جنوب افريقيا. واضاف خنفر ان زيارة الشيخ ياسين قد تؤدي «إذا تمت» إلى تغيير في الموقف القديم لحزب المؤتمر الوطني الافريقي الحاكم المعروف بعلاقته القوية بمنظمة التحرير الفلسطينية.

من جهة أخرى، نفت مصادر في «حماس» أن تكون زيارة الشيخ ياسين للكويت الغيت. وقال المصدر إن زعيم الحركة كان تلقى دعوة من ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح لزيارة الكويت، لكن وجود الأخير حالياً في بريطانيا للعلاج، ادى إلى تاجيل الزيارة التي يمكن أن تتم قبل عودة الشيخ إلى غزة خلال الشهر المقبل على الأرجح. واضاف ان الشيخ تلقى دعوات جديدة ابرزها دعوة لزيارة دولة الإمارات العربية المتحدة واخرى من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

بسم الله الرحمن الرحيم
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون
صدق الله العظيم
انه في يوم الأربعاء الموافق ٢ محرم لسنة ١٤١٩هـ الموافق ٢٩/٤/١٩٩٨م
تفضل السيد الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين
والسيد الوزير عمرو موسى وزير خارجية جمهورية مصر العربية
بوضع حجر الأساس للنصب التذكاري تخليداً لذكرى شهداء مصر الأبطال
الذين ضحوا بأرواحهم ودمائهم من أجل فلسطين الحبيبة
ومعاً وسوياً الى القدس الشريف عاصمة دولة فلسطين

□ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية المصري عمرو موسى يرسيان امس في مدينة رفح في قطاع غزة حجر الاساس لنصب تذكاري للعسكريين المصريين الذين سقطوا في معارك على ارض فلسطين.(ا ف ب)

وايزمان دعاه الى العمل مثل بيغن ورابين

نتانياهو: من الصعب جداً التوصل إلى اتفاق سلام مع الفلسطينيين

■ القدس المحتلة، بون – ا ف ب – اعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في تصريح نشرته صحيفة اسرائيلية امس انه «سيكون من الصعب جداً التوصل الى اتفاق سلام مع الفلسطينيين»، فيما دعاه الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان الى الاحتذاء بسلفيه مناحيم بيغن واسحق رابين.

ونقلت صحيفة «معاريف» عن نتانياهو قوله: «لا نريد أن نحكم الفلسطينيين، واعتقد أنه سيكون من الصعب جداً التوصل الى اتفاق سلام معهم، وانه ستكون هناك ازمات»، مضيفاً: «لكني مقتنع ان الطريق الذي اخترناه هو الطريق الوحيد الممكن».

وفي تصريح آخر لنتانياهو نشرته صحيفة «جيروزاليم بوست» امس ان السكان اليهود في الخليل «والمستوطنات الصغيرة في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) سيكونون في مكانهم بعد خمسين عاماً».

وللمرة الأولى هذا العام، احتفل رئيس الوزراء الاسرائيلي بذكرى ضحايا العمليات الانتحارية عبر رفع الستار عن نصب، تخليداً لهم في جبل هرتزل في القدس. كما شارك الى جانب الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان بمراسم الاحتفال بذكرى الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في معارك خاضتها اسرائيل خلال نصف قرن. وقال نتانياهو ان الجنود الاسرائيليين «سمحوا بتحويل شعب مشتت الى امة قادرة على الدفاع عن نفسها وتقرير مصيرها».

ومن جهته، دعا الرئيس الاسرائيلي نتانياهو الى ادراك تغيرات الزمن والعمل مثل سلفيه مناحيم بيغن واسحق رابين من أجل اطلاق عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال وايزمان في مقابلة تنشرها اليوم مجلة «شتيرن» الالمانية ان على نتانياهو أن يتصرف «مثل مناحيم بيغن الذي عمل بعكس قناعاته عندما قابل العدو واظهر استعداده للتوصل الى السلام ضد (رأي) حزبه، او مثل اسحق رابين الذي صافح (رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر) عرفات في حين ان هذا (الأمر) يكلفه».

واضاف وايزمان: «انني انتظر من نتانياهو ان يتخذ قرارات جيدة، ومن المسؤولين السياسيين ان يتخذوا «قرارات تاريخية»».

واعتبر وايزمان ان مسألة الأراضي «هي مجرد مسألة أرض وليست مسألة مبدئية». وكان اجتمع الخميس الماضي مع الموفد الأميركي دنيس روس الذي بدأ السبت جولة مكوكية جديدة من أجل اقناع نتانياهو بقبول الاقتراحات الأميركية باطلاق عملية السلام المتوقفة منذ اشهر، واقناع الاسرائيليين والفلسطينيين ببدء المفاوضات حول الوضع النهائي للأراضي المحتلة.

انتقادات في بروكسيل لاستثناء الاتحاد الاوروبي من لقاء لندن

□ بروكسيل – نورالدين الفريضي

■ دعت الجمعية البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي الاتحاد الاوروبي الى «تعليق عضوية اسرائيل في مسيرة الشراكة الاوروبية – المتوسطية» اذا استمرت في تعطيل مسيرة السلام.

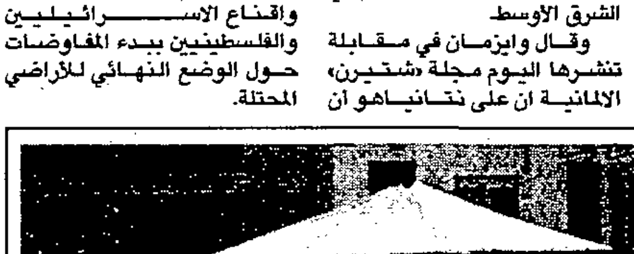
وابلغت الجمعية موقفها الى الرئاسة البريطانية خلال اجتماع وفد الجمعية مع وزير الدولة للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت ظهر أول من امس في لندن. وقال الأمين العام للجمعية البرلمانية جان ميشيل ديمون لـ «الحياة» ان وزارة الخارجية البريطانية تامل في ان تؤدي اللقاءات الثنائية التي ستحتضنها لندن في الرابع من الشهر المقبل، بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت وكل من الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، الى عقد لقاءات ثلاثية «اميركية – اسرائيلية – فلسطينية»، او رباعية بمشاركة الاتحاد الاوروبي ممثلاً بوزير الخارجية البريطاني روبين كوك.

واعتبر فاتشيت من جانبه ان جمود الوضع الراهن «يعني التراجع عن مقتضيات العملية السلمية»، وقال لوفد الجمعية البرلمانية العربية – الاوروبية ان الاتحاد «سيبدي خلال اجتماعات لندن استعداده للمساهمة في الجهود المبذولة لكنه لا يفرض دوره». ونقل ديمون عن فاتشيت قوله ان بلاده ترى ان «قيام الدولة الفلسطينية مسألة حتمية بل ومحبذة».

ويثير تنظيم اجتماعات لندن انتقادات في بروكسيل تستهدف بريطانيا لأنها لم تدع حتى يوم امس المفوضية الاوروبية للمشاركة في الاجتماعات وقال ديبلوماسي اوروبي ان تغييب المفوضية «لا يزيد في صدقية سياسة الاتحاد وتطلعه للاضطلاع بدور سياسي في مسيرة السلام». وكان مفوض السياسة المتوسطية مانويل مارين وصف المفارقة بين ضعف الدور السياسي الاوروبي في عملية السلام وارتفاع مساهمته الى ستين في المئة من المعونات التي تقدمها المجموعة الدولية الى الفلسطينيين «كمن يمتلك أكثر من نصف أسهم مؤسسة لكنه يحرم من عضوية مجلس ادارتها».

وذكر الأمين العام للجمعية البرلمانية ان أعضاء الوفد دعوا في الاجتماع مع فاتشيت الى المبادرة بتعليق عضوية اسرائيل في مسيرة الشراكة الاوروبية – المتوسطية لأن حكومة اسرائيل ترفض تنفيذ اتفاقات المرحلة الانتقالية ولأن سياساتها تتسبب في تعطيل مسيرة السلام من جهة وفي شلل مسيرة الشراكة الاوروبية – المتوسطية التي وضعت قبل اكثر من عامين في برشلونة من جهة اخرى. ولم يساير فاتشيت اقتراح النواب اعضاء الجمعية «لأن الرأي العام الاسرائيلي يجهل اهمية خطة الشراكة الاوروبية – المتوسطية».

وبرز في اجتماع النواب مع فاتشيت الاختلاف في شأن مشكلة الحظر المفروض على كل من ليبيا والعراق، اذ اكدت الجمعية البرلمانية «الحاجة الى طرح جديد يأخذ في الاعتبار مصالح اوروبا التي، لا تلتقي بالضرورة وفي جميع الحالات، مع مصالح الولايات المتحدة»، فيما اكد المسؤول البريطاني ضرورة خضوع ليبيا والعراق لقرارات مجلس الأمن. وعن مشكلة الارهاب في الجزائر، تحدث ديمون عن «تطابق وجهات النظر بين النواب وممثل الرئاسة البريطانية في شأن القلق ازاء مسائل انتهاكات حقوق الانسان وتعدد اشكال الارهاب في الجزائر».




□ فلسطينيان من الخليل يمران بجنود اسرائيليين يحرسون مستوطنة «بيت هداسا» في وسط المدينة بينماهم في صمت لدقيقتين في ذكرى العسكريين الاسرائيليين الذين سقطوا في الحروب ضد العرب.(ا ب)

اسرائيل تعتقل عشرات الفلسطينيين في منطقة الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) – ا ف ب – افادت مصادر فلسطينية في مدينة الخليل في الضفة الغربية ان الجيش الاسرائيلي شن ليل الثلثاء – الاربعاء حملة مداهمات طالت ثلاث قرى تقع في منطقة يطا ضمن محافظة الخليل واسفرت عن اعتقال عشرات من سكان هذه القرى.

وأوضحت المصادر ان «الحملة التي شارك فيها مئات الجنود الاسرائيليين بدات في الساعة العاشرة من مساء الثلثاء واستمرت حتى صباح الاربعاء وشملت قرى بركة وقنان جابر ومعين»، مشيرة الى «اعتقال ما بين ثمانين ومئة مواطن».

وقال محمد جابر من قرية بركة ان «الجنود الاسرائيليين اعتقلوه في الساعة السادسة من صباح الاربعاء وافرجوا عنه بعد تحقيق دام ساعات تركز على قضية المستوطن الذي قتل في يطا».

واضاف ان «الجيش الاسرائيلي يُجمع المعتقلين في معسكر تابع له قرب مستوطنة توسيا حيث يجري التحقيقات معهم».

وذكر جابر ان «شابة فلسطينية تدعى عطاء ابو عرام (١٨ عاماً) كانت في الشهر الثاني من حملها وتعرضت للاجهاض نتيجة لضربها بوحشية من قبل الجنود الاسرائيليين حين حاولت التصدي لاعتقال زوجها عايد الببايسة».

يذكر ان خلافاً بين عدد من المستوطنين ومواطنين فلسطينيين قرب مستوطنة «معون» اليهودية المحاذية لبلدة يطا جرى في ١٨ نيسان (ابريل) وتطور الى اطلاق نار اسفر عن مقتل مستوطن وجرح فلسطيني واثنين من المستوطنين.

وقال عدد من سكان المنطقة الفلسطينيين ان الحادث وقع بسبب تعدي المستوطنين على اراض تعود ملكيتها للفلسطينيين واقامتهم خيماً زراعية فوقها. واتهمت اسرائيل حينها مواطنين فلسطينيين بخطف سلاح المستوطنين واطلاق النار باتجاههم، الامر الذي نجم عنه مقتل المستوطن وقامت اثر ذلك باعتقال ٢٠ فلسطينياً.

واكدت الشرطة الفلسطينية ان تحقيقاتها توصلت الى ان المستوطن قتل برصاص زميل له اطلق النار باتجاه المواطنين الفلسطينيين.

ميتشيل: لقاء عرفات – نتانياهو سيؤدي الى نتائج مفيدة وبناءة

□ الدوحة – محمد المكي احمد

■ توقع السيناتور الاميركي السابق جورج ميتشيل الذي قاد محادثات السلام في ايرلندا ان يسفر اللقاء بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في لندن برعاية وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في الرابع من الشهر المقبل عن «نتائج مفيدة وبناءة» يكون من شأنها «المساهمة في احياء عملية السلام في الشرق الاوسط».

واعرب في مؤتمر صحافي عقده في الدوحة التي يزورها حالياً بدعوة من وزارة الخارجية عن اعتقاده ان اجتماع لندن سيشهد روحاً جديدة تسهم في «استمرار عملية السلام»، وهو الامر الذي ينتهي بحل للأزمة». ورأى ان ذلك «لا يعبر عن تطلعات الفلسطينيين والاسرائيليين فحسب بل يعبر ايضاً عن رغبة الجميع في الشرق الاوسط».

واضاف ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير «سياسي ذكي ومحنك ونشط» وان «الدور الذي سيلعبه في لقاء عرفات – نتانياهو سينتج عنه تقدم ملموس في عملية السلام». ولفت الى ان اولبرايت «ملتزمة بعملية السلام».

واعتبر «ان الطريق الوحيد لدفع عملية السلام هو القبول بالواقع القائم الآن في المنطقة والتحرك من خلاله والايمان القوي بان جميع النزاعات التي يتسبب فيها الانسان قابلة للحل». يذكر ان ميتشيل التقى امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ووزير الدولة للشؤون الخارجية السيد احمد بن عبدالله آل محمود.

صحيفة فلسطينية: اسرائيل حاولت اعتقال "أبو العباس" عند معبر رفح

■ رام الله (الضفة الغربية) – أ ف ب – ذكرت صحيفة «الايام» الفلسطينية امس ان السلطات الاسرائيلية حاولت ليل الاثنين – الثلثاء اعتقال الامين العام لـ «جبهة التحرير الفلسطينية» محمد عباس (ابو العباس) وأحد مرافقيه عند معبر رفح اثناء عودتهما الى غزة من الخارج.

وقالت الصحيفة التي تصدر في رام الله ان عناصر الامن الاسرائيليين الموجودين في المعبر الذي تتم ادارته بشكل مشترك مع السلطة الفلسطينية «حاولوا اعتقال ابو العباس ومرافقه الا ان العناصر الفلسطينية الموجودة في المعبر شكلت سياجاً بشرياً حوله ومنعت اعتقاله».

وقال مسؤول أمني فلسطيني طلب عدم ذكر اسمه لوكالة «فرانس برس» ان «عناصر الامن الاسرائيلية في المعبر ابلغت الجانب الفلسطيني ان هناك قراراً سياسياً بمنع عباس من دخول المناطق الفلسطينية واعتقاله اذا فعل».

واضاف: «ابلغنا الاسرائيليين رفضنا لذلك حيث يحمل عباس بطاقة شخصية مهمة تتيح له حسب الاتفاقات الموقعة دخول المعابر من دون قيود (...) وامام اصرار الاسرائيليين على موقفهم قمنا باغلاق المعبر لمدة ساعتين للاحتجاج على السلوك الاسرائيلي».

يذكر ان الاتفاق المتعلق بالمعابر ينص على الا يكون الوجود الاسرائيلي ظاهراً فيها، وانه في حال قرر الاسرائيليون اعتقال شخص ما فإن ذلك ينبغي ان يتم بالتشاور المسبق مع الجانب الفلسطيني.

وتؤكد السلطة الفلسطينية ان اسرائيل تخرق هذا الاتفاق باستمرار.

وأوضح المسؤول الفلسطيني انه «بعد اتصالات جرت على مستوى عال بين القيادتين السياسية الفلسطينية والاسرائيلية سمح لابو العباس ومرافقه بالدخول الى المناطق الفلسطينية».

واشارت مصادر فلسطينية الى ان اسرائيل حاولت خلال الاشهر الماضية منع ابو العباس مرتين من دخول المناطق الفلسطينية عبر معبر الكرامة (اللنبي) الذي يربط الضفة الغربية بالاردن.

يذكر ان ابو العباس متهم بالوقوف وراء عمليتي خطف الباخرة «اكيلي لاورو» في العام ١٩٨٥ وقتل سائح اميركي يهودي فيها، ومحاولة انزال وحدة كوماندوس تابعة لمنظمته على الشواطئ الاسرائيلية العام ١٩٩٠.

وكان «ابو العباس» حصل على اذن بالاقامة في المناطق الفلسطينية من حكومة شمعون بيريز العمالية السابقة، وذلك للمشاركة في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في غزة في اواسط العام ١٩٩٦ لتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.



كوك والوزيرة بينيتا فيريرو - فالدنر ووراءهما وزير الخارجية القطري ونظيره الاماراتي وبدا الى اليسار وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل.(ا ب)

كوك في الاجتماع الخليجي - الأوروبي: مصلحة مشتركة في دفع عملية السلام

□ لندن - عادل بشتاوي

■ عقد في لندن امس اجتماع وزاري خليجي - اوروبي تناول العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي والوضع في العراق وتفعيل الدور الاوروبي في عملية السلام في الشرق الأوسط. وسيدرس الطرفان في اجتماع يعقد في حزيران (يونيو) المقبل مسائل اقتصادية اهمها مشروع اقامة منطقة للتجارة الحرة.

ومثّل مجلس التعاون في اللقاء السنوي أمس وزراء الخارجية الستة في دول المجلس، الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والشيخ صُباح الاحمد وزير خارجية الكويت التي تراس مجلس التعاون حالياً، والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين والسيد يوسف بن علوي بن عبدالله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية والسيد راشد عبدالله النعيمي وزير خارجية الامارات، والشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر. وشارك في الاجتماع ايضاً السيد جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون.

وراس الجانب الأوروبي روبن كوك وزير خارجية بريطانيا (ترأس الاتحاد الاوروبي) وحضر العضوان الآخران في «الترويكا» الاوروبية، النمسا ممثلة بالدكتورة بينيتا فيريرو - فالدنر ولوكسمبورغ التي مثلها روجر لينستر الأمين العام لوزارة الخارجية. وحضر المحادثات أيضاً مانويل مارين نائب رئيس المفوضية الاوروبية.

وقال كوك في كلمة القاها في بداية الاجتماع ان احدى اهم اولويات الاتحاد تعزيز الحوار السياسي مع «شركائنا في الخليج». وأضاف: «لمنطقتينا سجل طويل وحافل بالشراكة السياسية ولدينا مصالح مشتركة كثيرة واظهرنا خلال حرب الخليج مثلاً استعدادنا للوقوف الى جانب اصدقائنا». وزاد ان «الازمات الاقليمية الاخيرة اكدت اهمية الحاجة الى حوار وثيق، إذ ان استقرار منطقة الخليج ورخاءها حيويان بالنسبة الى الاتحاد الاوروبي وعلينا ان نعمل معاً لتعزيز الامن الاقليمي».

ورأى ان الوضع في العراق لا يزال يشكل «قلقاً»، و«أظهرت التجربة المريرة ان (الرئيس) صدام حسين سيستخدم اي اسلحة يمكن ان تقع في يده، والاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون متحدان في الاصرار على استجابة العراق كل الالتزامات التي ارستها الامم المتحدة».

واستدرك ان من المهم في المقابل التعامل مع حاجات الشعب العراقي «فهؤلاء هم الضحايا الابرياء لتعنت صدام حسين، وعلينا العمل معاً لتخفيف معاناتهم».

واعتبر كوك ان «هناك اكثر من مركز واحد للقوى في ايران ولم نرَ بعد الدليل على انها تخلت عن خططها لتطوير اسلحة الدمار الشامل، أو (توقفت) عن دعم المنظمات الارهابية او (اسقطت) الفتوى الخاصة بالمؤلف سلمان رشدي».

ونبه الى وجود مصلحة مشتركة مع دول مجلس التعاون في «تحقيق تقدم في مسيرة السلام في الشرق الاوسط ونعرف انكم تشاركوننا القلق من الجمود الحالي».

وختم الوزير: «وضعنا اهدافاً طموحة لحوارنا اليوم واتفقنا على جدول عمل مكثف، وآمل بان يتطور هذا الحوار الى شراكة استراتيجية».

وكان وزراء الخارجية الخليجيون عقدوا في السفارة الكويتية في لندن اول من أمس اجتماعاً تمهيدياً درسوا خلاله جدول اعمال اللقاء مع «الترويكا» الاوروبية. واستقبل كوك امس قبل الاجتماع الخليجي - الاوروبي كلاً من الأمير سعود الفيصل والشيخ صباح الاحمد.

وقال احد الوزراء الخليجيين امس ان اهم ما يميز الاجتماع تركيزه على الشؤون السياسية دون غيرها، ثم الوقت الطويل لمناقشة المسائل التي تهم منطقة الخليج، اذ استمر الاجتماع الذي تخلله غداء، من الثانية عشرة تقريباً الى الرابعة بعد الظهر.

'مؤتمر أمن الخليج' في لندن

سالم الصباح: التهديد العراقي ما زال قائماً

□ لندن - «الحياة»

■ حذر وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون من ان احتمال وقوع نزاع جديد في الخليج لا يزال وارداً، وقال ان الرئيس صدام حسين «اثبت انه شخص قاس ولا يمكن الوثوق به».

وشدد روبرتسون، في كلمة خلال افتتاح مؤتمر امن الخليج الذي ينظمه في لندن مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، على ضرورة التزام الحذر لضمان وفاء العراق الكامل بالتزاماته تجاه الأمم المتحدة.

ويعقد المؤتمر تحت عنوان «الخليج: مستقبل الأمن والسياسات البريطانية» ويرعاه الفريق الركن الطيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة في دولة الامارات.

وحضر جلسة أمس وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح ووزراء الخارجية العماني يوسف بن علوي والبحريني محمد بن مبارك آل خليفة والقطري حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وممثلون عن دول الخليج العربي وخبراء في الشؤون الدفاعية والاستراتيجية من بريطانيا.

واوضح روبرتسون ان امن الخليج يعتبر حيوياً لمصالح بريطانيا الاستراتيجية والاقتصادية. وقال ان بريطانيا ودول مجلس التعاون الخليجي «ترتبط معاً ليس فقط بحكم المصالح المشتركة ولكن ايضاً من خلال الروابط التاريخية وكذلك التفاهم والمودة».

وأشار الى ان النزاع القائم في الخليج هو مع صدام حسين وليس مع الشعب العراقي، واعاد الى الأذهان «أن بريطانيا سعت بشكل دائم الى تخفيف معاناة الشعب العراقي في مواجهة عمليات إعاقة مستمرة من جانب صدام حسين نفسه».

واعترف بعدم وجود تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط، مؤكداً ان الحكومة البريطانية قد جعلت عملية السلام احدى أولوياتها القصوى اثناء رئاستها الحالية للاتحاد الأوروبي.

وتحدث الشيخ سالم الصباح عن «التوجهات الدفاعية لدول مجلس التعاون» فاشار الى ان «التهديد والخطر الأعظم الذي يواجه منطقة الخليج هو التهديدات التي يمثلها النظام العراقي الذي لا يتقيد بالاتفاقات الدولية ولا بالقانون الدولي».

وتطرق الى الأخطار التي تشكلها اسلحة الدمار الشامل العراقية ضد المنطقة، وحذر من ان هذا «هو التهديد المباشر والظاهر للعيان والقائم بالفعل لا على دولة الكويت وشعبها فحسب بل على الاستقرار في المنطقة ككل». وتحدث عن مشكلة الجزر الاماراتية المتنازع عليها مع ايران، فقال انها «مشكلة من مخلفات حكمين سابقين، الوجود البريطاني السابق في الخليج من جهة وحكم شاه ايران من جهة أخرى».

وأضاف ان الدول الخليجية «تحض الدولة المسلمة إيران وتحت قيادتها الجديدة والمعتدلة على أهمية حل هذه القضية المستنزفة للطاقة من الجانبين».

وحذر الوزير الكويتي من تعثر مسيرة السلام في الشرق الأوسط ودعا الى قيام شراكة خليجية - اوروبية.

وكان الدكتور جمال سند السويدي مدير مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية الذي نظم المؤتمر، شدد في كلمة افتتاحية على أهمية استقرار منطقة الخليج وموقعها الاستراتيجي.

ولفت الى الروابط التاريخية بين المملكة المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي.

وفد سعودي في صنعاء

□ صنعاء - مراد هاشم

■ بدأ وفد سعودي برئاسة وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي الدكتور مطلب نفيسه أمس زيارة لليمن يسلم خلالها الرئيس علي عبدالله صالح رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تتناول العلاقات الثنائية والمفاوضات الجارية في شأن قضية الحدود بين البلدين.

وكثف البلدان أخيراً جهودهما للاسراع في تسوية قضية الحدود، بعد تحقيقهما تقدماً كبيراً في المفاوضات الهادفة لاستكمال ترسيم الحدود. وزار الأمين العام لرئاسة الجمهورية اليمنية اللواء عبدالله حسين البشيري الرياض الاسبوع الماضي وسلم رسالة من الرئيس علي صالح الى الملك فهد، وأجرى محادثات مع النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

على صعيد آخر، وجه مجلس النواب اليمني طلباً الى الحكومة لحضور جلسة الأحد المقبل لمناقشة قضية تدهور الأوضاع الأمنية وتفاقم عمليات الخطف في اليمن.

وافادت صحيفة «الوحدوي» المعارضة ان المجلس كان كلف لجنة الدفاع والأمن في البرلمان إعداد تقرير عن الاختلالات الامنية لاستجواب الحكومة. وكشفت أن مؤسسة امنية لم تحددها وجهت رسالة الى المجلس تتضمن ١٥٠ اسماً لأشخاص متورطين بالتخطيط لعمليات الخطف وتنفيذها، وبينهم مشائخ وضباط وتاتي هذه التطورات بعد فشل المفاوضات التي أجراها محافظ صنعاء العميد ناجي عبدالله الصوفي مع خاطفي ثلاثة بريطانيين.

ورفضت السلطات اليمنية طلباً قدمته السفارة البريطانية في صنعاء للتفاوض مع الخاطفين مباشرة، لكنها استجابت طلبها عدم استخدام القوة في تحرير الرهائن الثلاث الذين احتجزتهم قبل اسبوعين مجموعة مسلحة من قبيلة بني ضبيان، واوقفت تنفيذ خطة كانت اجهزة الأمن أعدتها للغرض ذاته.

من جهة اخرى وقعت الحكومة اليمنية اتفاقاً مع البنك الدولي تحصل بموجبه على ٢٥ مليون دولار لدعم «مشاريع التنمية الثقافية وصيانة المدن التاريخية القديمة» صنعاء وشبام وزبيد.

كلينتون يبت قريباً مصير التعزيزات الاميركية

صدام يرأس اجتماعاً للقيادة لمراجعة العلاقة مع الأمم المتحدة

■ بغداد، واشنطن، نيويورك - أ ف ب، رويترز - رأس الرئيس صدام حسين امس اجتماعاً مشتركاً لمجلس قيادة الثورة (اعلى هيئة سياسية في العراق) والقيادة القطرية لحزب البعث لدرس العلاقة مع الأمم المتحدة.

وعقد الاجتماع بعد قرار مجلس الأمن تمديد الحظر على العراق، واعربت صحيفة «الثورة» عن الأسف للقرار محملة المجتمع الدولي مسؤولية «كل ظلم اضافي يلحق بالعراق» وما ينجم عنه من «ردود فعل طبيعية».

واعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ليل الثلثاء ان الرئيس بيل كلينتون سيقرر في غضون بضعة اسابيع هل يخفف الوجود العسكري الاميركي في الخليج، في اشارة الى التعزيزات (٣٧ ألف جندي) التي ارسلت الى المنطقة خلال الأزمة العراقية الأخيرة.

وقال الناطق باسم الوزارة كينيث بيكون ان «الرئيس سيقرر هل ابقاء حاملتي طائرات امر ضروري أم علينا ان نخفض قواتنا» في المنطقة. وتوقع ان يتخذ كلينتون قراره خلال «الاسابيع المقبلة»، وأضاف: «اعتقد انه سيبحث في وجود كل قواتنا: الطائرات والسفن والجنود في الخليج». واستدرك: «اياً يكن قراره فهو قابل للتعديل اذا تغيرت الاوضاع واذا دعت الضرورة سنعيد تشكيل قواتنا في حال لم يبق (الرئيس) صدام حسين مسالماً وهادئاً».

وشدد على انه سواء اعيد الى اميركا بعض السفن الحربية والقاذفات من «طراز بي ٥٢» والمقاتلات «الشبح» من طراز «ستيلث»، أو ابقيت في المنطقة «اثبتت القوات الاميركية منذ حرب الخليج انها قادرة على ان تعود بسرعة الى الخليج رداً على اي تصد للأمم المتحدة من جانب صدام أو اي تهديد لجيران العراق. واذا رفض صدام ان يبقى مسالماً سنضطر الى زيادة قواتنا مجدداً».

الى ذلك اعلنت «وكالة الانباء العراقية» ان صدام رأس الاجتماع المشترك للقيادة العراقية موضحة انه عقد «في اطار متابعة مواقف مجلس الأمن في ضوء المبادئ التي وردت في بيان مجلس قيادة الثورة وقيادة قطر العراق لـ (حزب البعث) الصادر في السادس عشر من نيسان (ابريل) الجاري».

وكان البيان اعتبر ان «الوقت حان ليفضي بحث قضية الحصار نهاية نيسان الى تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ فوراً وكمدخل لرفع الحصار رفعاً كاملاً وشاملاً». وحذر البيان من ان «ليس ثمة طائل في صبر العراق والعراقيين ليلعب المجرمون اضافياً في هذه القضية المصيرية لشعبنا».

وشدد وزير الثقافة والاعلام العراقي همام عبدالخالق عبدالغفور اثناء افتتاحه امس معرضاً للآثار على ان مسالة الحظر «لا تزال تناقش في مجلس الامن» وان «من السابق لأوانه» الحديث عن شكل العلاقة بين العراق واللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة العراق المحظورة (اونسكوم) بعد تمديد الحظر.

وحمل على واشنطن معتبراً انها «هي التي تمارس الدور المخرّب ضد شعب العراق ولأسباب سياسية». وشدد على ان كل ملفات الاسلحة «انتهت ويفترض ان تكون اقفلت» و«حان الوقت لتنفيذ الفقرة ٢٢» التي تنص على رفع الحظر النفطي عن العراق بمجرد ان تؤكد «اونسكوم» اغلاق ملفات التسلح العراقي. ورأى الوزير ان التقرير الاخير لرئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر «كتبه الأميركيون».

الى ذلك، اكد مسؤولون في «اونسكوم» ان بتلر ابلغ المنظمة الدولية ان العراق عاجز عن تفسير فقدان اكثر من ٥٠٠ قذيفة تحتوي غاز الخردل. وقال رئيس «اونسكوم» في جلسة مغلقة امام مجلس الأمن ان بغداد لم تستطع ان تبرر فقدان ٥٠٠ - ٧٠٠ قذيفة من عيار ١٥٥ ملم تحتوي غاز الخردل.

ورفض بتلر اعطاء اي ارقام الى الصحافيين اثناء المؤتمر الصحافي الذي عقده ليل الثلثاء بعدما استمع اليه المجلس، لكنه اوضح انه خلال عملية تفتيش عثر على أربع قذائف من عيار ١٥٥ ملم، وعلى رغم انها قديمة كانت تحتوي غاز الخردل الصافي بنسبة ٩٧ في المئة. وأكد في حديث الى شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية ان «اونسكوم» يمكنها ان تنهي «عملية نزع الاسلحة خلال هذه السنة» اذا ابدى العراق تعاوناً كاملاً. واضاف: «اذا اعطانا العراق معلومات يمكننا ان نتحقق منها بسرعة وننتقل الى المراقبة الطويلة الأمد». واعتبر ان «من واجب العراق الاساسي ان يعطينا معلومات». يذكر ان مجلس الأمن قرر الاثنين تمديد الحظر الدولي على العراق، وطرحت روسيا مشروع قرار لنقل الملف النووي الى مرحلة الرقابة الطويلة الأمد».

وذكر رئيس اللجنة الخاصة اثناء المؤتمر الصحافي ان العراق لم يدرج في بيانات الجرد ١٥ الف قذيفة من عيار ١٥٥ ملم ونحو عشرة الاف قذيفة «هاون» من عيار ١٢٢ ملم و٣٥٠ قذيفة جوية «ار - ٤٠٠» خالية. وعن اكتشاف قذائف غاز الخردل قال: «نعمل في شكل جيد معهم الآن في هذه المسالة، وكانت هناك فترة اعتقد اننا ضللنا فيها».

الأمير سلمان التقى الرئيس الباكستاني

■ اسلام اباد - واس - اعرب الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض عن قلق بلاده من «استمرار حرمان الشعب الكشميري حقه في تقرير المصير» مؤكداً «تاييد المملكة موقف باكستان المبدئي من هذه القضية».

التعاون الاقتصادي

واعتبر رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ان محادثاته مع الامير سلمان أول من امس كانت «مفيدة جداً، خصوصاً لجهة تعزيز التعاون الاقتصادي الذي سيعزز التعاون بين البلدين».

وكان نواز شريف اقام مساء اول من امس حفلة عشاء تكريماً للأمير سلمان والوفد المرافق الذي يزور باكستان. وتفقد أمير منطقة الرياض امس مؤسسة سلطان الخيرية في إسلام اباد وافتتح القسم الثاني منها الذي يضم مركزاً للتعليم المهني.

واقام الرئيس الباكستاني محمد رفيق ترار امس مادبة افطار تكريماً للأمير سلمان وذلك في مقر اقامة الأمير في القصر الجمهوري.

ومن المقرر أن ينهي الأمير سلمان غداً زيارته لباكستان، المحطة الأخيرة في جولته الآسيوية التي شملت ايضاً سلطنة بروناي واليابان.

وزير الأوقاف السعودي: الاسلام يضمن حقوق الانسان

■ مكة المكرمة، باريس - «الحياة»، ا ف ب - قال رئيس المجلس الاسلامي العالمي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف السعودي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي ان الاسلام هو «ضامن لحقوق الانسان». واكد في افتتاح ندوة في باريس امس عن حقوق الانسان في الاسلام انه من «الملح شرح موقف الاسلام من حقوق الانسان»، معتبراً ان المنظمات الدولية تلتزم المفهوم الغربي.

مرجعية

واهاب الدكتور عبدالله بن صالح العبيد، الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي بالهيئات الدولية المعنية بحقوق الانسان ان تكون لها مرجعية معينة. وقال ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان يفتقر الى مرجعية معينة على رغم ما فيه من ايجابيات كثيرة، مشيراً الى ان المرجعية في الاسلام هي الشريعة الاسلامية.

محاولة اغتيال النيباري: تثبيت أحكام بالسجن لكويتيَين وايرانيَين

■ الكويت - ا ف ب - ثبتت محكمة الاستئناف الكويتية امس احكاماً بالسجن صدرت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي ضد منفذي الاعتداء على النائب الليبرالي عبدالله النيباري، استناداً لمحامي الدفاع.

وكانت المحكمة الجنائية حكمت في ٢٨ كانون الأول بالسجن المؤبد لكويتي واثنين من الايرانيين دينوا بمحاولة اغتيال النيباري المعروف بنشاطه ضد الفساد. كما حكمت على كويتي آخر بالسجن عشر سنين بتهمة التواطؤ في محاولة القتل التي نفذت في ٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٧.

واصيب النيباري بالرصاص في فكه وصدره، فيما أصيبت زوجته بجروح طفيفة. وعاد الى الكويت في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بعد أربعة اشهر من العلاج في الولايات المتحدة.

وأثار الحادث جدلاً واسعاً في الكويت، علماً ان النيباري كان راس في مجلس الأمة (البرلمان) السابق لجنة حققت في اختلاسات.

اكدان لا بوادر تحسن للعلاقات مع اميركا

ناطق نوري: لم نساعد العراق في بيع نفط

□ الكويت - مبارك شعلان

■ قال رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني الشيخ ناطق نوري انه «لا توجد بوادر على تحسن العلاقات الايرانية - الاميركية سواء على المستوى الرسمي او الشعبي، وان هناك حائطاً كبيراً لا يزال موجوداً بين الطرفين قوامه عدم الثقة بالجانب الاميركي». واوضح في مؤتمر صحافي عقده مساء امس في ختام زيارته للكويت ان الولايات المتحدة هي «المعنية بتقديم ما من شانه ازالة هذا الحائط وليس الطرف الايراني». واضاف: «لا نثق بالنيات الاميركية ولا نعتقد بوجود نيات حسنة لديها تجاه ايران اذ انها تتواطأ ضد ايران وتسعى للاضرار بها سواء كان ذلك قبل الثورة او بعدها».

ونفى ناطق نوري ان تكون ايران ساعدت العراق في بيع كميات من نفطه بشكل غير مشروع، وقال رداً على سؤال: «هذا نوع من التضليل الذي يبثه الاعلام الغربي ضد ايران، فنحن لا نتعامل مع العراق الا في اطار القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن في شان الاسرى الايرانيين وليس لدينا اي تعامل سياسي او اقتصادي معه».

وعلى صعيد ازمة الجزر الاماراتية التي تحتلها ايران اوضح ناطق نوري ان سياسة ايران في هذا الجانب تقوم على الحوار مع الطرف الآخر، وقد قام وزيرا الخارجية الحالي والسابق بزيارة الامارات خمس مرات بينما لم يقم اي مسؤول حكومي اماراتي بزيارة لايران للغرض نفسه. ونحن ننتظر مثل هذا الزيارة للتباحث في المسالة.

والتقى رئيس مجلس الشورى الايراني في ختام زيارته لدولة الكويت، امس، رئيس مجلس الامة الكويتي احمد السعدون واعضاء لجنتي المجلس للشؤون الخارجية والاسرى وتركز البحث على امكان استفادة الكويت من تجربة ايران في عملية اطلاق سراح اسراها في العراق.

البيت الأبيض مرتاح الى تلقي العراق اغاثة اميركية

■ بغداد، واشنطن - أ ف ب - أعلنت «وكالة الانباء العراقية» ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز استقبل امس وفداً من منظمة «اميريكيز» الانسانية الاميركية غير الحكومية، وشكر لأعضاء الوفد المساعدة التي قدمتها الجمعية للعراق.

وأعرب البيت الأبيض عن ارتياحه الى وصول هذه المساعدات. وكانت المنظمة قدمت الثلثاء للعراق ٤١ طناً من المواد الغذائية والأدوية والمعدات الطبية، نقلت بواسطة طائرة شحن أردنية. ورافق المساعدات الى بغداد الممثل الأميركي فال كيلمر الذي لعب الدور الرئيسي في فيلم «باتمان الى الأبد». وربطت المنظمة المساعدات بثلاثة شروط: ان توزع على المدنيين فقط والا تخصص لأي استخدام عسكري، وان يتمكن اعضاء المنظمة من ايصال المساعدات الى الاماكن التي ستوزع فيها.

وأعرب البيت الأبيض ليل الثلثاء عن ارتياحه الى وصول أول شحنة مساعدات انسانية اميركية للعراق، لكنه اعرب عن «قلقه الشديد من تدخل صدام حسين في البرامج الانسانية التابعة للأمم المتحدة». وجاء في بيان للبيت الأبيض ان وفد المنظمة الى بغداد يعكس «اهتمام الحكومة الاميركية وشعب الولايات المتحدة براحة الشعب العراقي».

معلومات في بغداد عن 'صفقة شاملة' مع طهران

■ بغداد - أ ف ب - افادت مجلة «الشباب» العراقية امس ان العراق وايران اتفقا على «الخطوط العريضة لصفقة شاملة لتطبيع العلاقات» بينهما بعد مرور عشر سنين على انتهاء الحرب بينهما.

ونقلت المجلة التي يراس مجلس ادارتها عدي صدام حسين عن مصادر ديبلوماسية عربية ان اهم خطوط الاتفاق «تجديد التزام العراق اتفاق الجزائر (لعام ١٩٧٥) الذي يوضح حدود البلدين في شط العرب، مقابل تنازل ايران عن تعويضات الحرب التي وردت في قرار مجلس الأمن الرقم ٥٩٨ لعام ١٩٨٧. واشارت الى أن رد الفعل لدى ايران «كان مشجعاً».

وكانت بغداد اعلنت عشية الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨) عدم اعترافها باتفاق الجزائر الذي رسم الحدود النهرية بين البلدين واعتبر ان الحد الفاصل هو اعمق نقطة في النهر، فيما طالبت بغداد بكامل النهر. لكن الرئيس العراقي أعلن عام ١٩٩١ قبوله اتفاق الجزائر للحصول على تأييد طهران في حرب الخليج.

والى مشكلة الاسرى العالقة بين بغداد وطهران، هناك ايضاً مسألة الطائرات العسكرية والمدنية العراقية التي لجأت الى ايران عشية حرب الخليج، ودعم كل من البلدين منظمات المعارضة في البلد الآخر.

في ضوء الموقف الاميركي

سورية تسعى الى قمة ثلاثية تدعم موقفها من القرار ٤٢٥

□ دمشق – ابراهيم حميدي

■ لا يزال الاقتراح الاسرائيلي بالانسحاب من جنوب لبنان وتنفيذ القرار ٤٢٥ يشغل الديبلوماسية السورية، بهدف حشد تاييد للموقف السوري – اللبناني الرافض لتعديل القرار الدولي ووضع اي شروط او الدخول في مفاوضات لتنفيذه. لذلك فإن دمشق تسعى لعقد قمة سورية – سعودية – مصرية.

وكان هذا الاقتراح المحور الاساسي في القمة المفاجئة السورية – المصرية بين الرئيس حافظ الاسد وحسني مبارك، وفي محادثات نائب الرئيس عبدالحليم خدام في طهران وفي الاتصالات الديبلوماسية السورية – الاميركية. اذ ان مصادر ديبلوماسية قالت لـ «الحياة» ان وزير الخارجية السيد فاروق الشرع اثار الموضوع في لقائه مع رئيس الجانب الاميركي في مجموعة مراقبة تفاهم نيسان جوزيف سوليفان، وقال الشرع ان «الاقتراح الاسرائيلي سلبي سواء كان مناورة او جدياً»، ذلك ان انسحاباً اسرائيلياً من دون ان يكون في اطار تسوية شاملة لن يجلب الأمن الى منطقة الجنوب، كما ان كونه مناورة يعني «تظاهر» رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بانه «يريد السلام».

ومعلوم ان دمشق كانت حذرة من ان يقوم الجانبان الاميركي والاسرائيلي باستخدام مجموعة تفاهم نيسان لطرح موضوع تنفيذ القرار ٤٢٥. وكان سوليفان والقائم باعمال السفارة الاميركية في دمشق ديفيد بيرس تجنبا اثارة الموضوع كي لا يفسر الموقف الاميركي من اقتراح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي وزيارة رئيس الجانب الاميركي في مجموعة المراقبة الى دمشق، بانه وسيلة لـ «الضغط السياسي».

ورغم قناعة دمشق بأن اسرائيل لن تقوم بانسحاب من جانب واحد من الجنوب تنفيذاً لاقتراح وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارييل شارون، وهو امر توافق عليه باريس بقوة، فانها (دمشق) تبدي حذراً في تعاملها مع هذا الاقتراح. ومن الامور المقلقة تصريحات مسؤولين ايرانيين بأن عمليات «حزب الله» ستتوقف في حال انسحبت اسرائيل، لكن زيارة خدام الاخيرة جلبت دعماً ايرانياً اقوى للموقف السوري – اللبناني، من دون ان تزول بواعث الحذر الناتج من الموقف الاميركي.

وبدأ القلق السوري مع رسالة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الى الشرع قبل ثلاثة اسابيع، ذلك انها تضمنت ثلاث نقاط هي: دعوة سورية لدراسة جدية لاقتراح موردخاي الصادق في نياته، وان واشنطن تعتبر اي انسحاب خطوة ايجابية، وتمسك واشنطن بالحل الشامل واعتبار ان الانسحاب من الجنوب يساهم في ذلك.

غير ان دمشق لم تجد رابطاً بين اعتبار الانسحاب «خطوة ايجابية» والتمسك بـ «الحل الشامل»، لذلك فان الوزير الشرع طلب رسمياً من وزيرة الخارجية الاميركية الاجابة عن سؤال: «ما هو الموقف الاميركي؟».

وستبقى بواعث القلق موجودة، طالما ان اولبرايت لم تبعث بموقف واشنطن الرسمي من الاقتراح الاسرائيلي، وان الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان أراد تشكيل لجنة ربما تؤدي الى تعديل القرارين ٤٢٥ و٤٢٦. كما ان الادارة الاميركية لم ترسل مبعوثاً اميركياً لا لدمشق (ولا لبيروت) لبحث هذا الموضوع و«تلازم المسارين» السوري واللبناني والانسحاب من الجنوب واستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها في بداية العام ١٩٩٦.

وهذا ما يفسر مطالبة سورية بعقد قمة ثلاثية سورية – سعودية – مصرية. ومن المقرر، حسب لقاء الأسد – مبارك، ان يقوم وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى بالاتصال بنظيره السعودي الامير سعود الفيصل بعد عودته من لندن، للبحث في عقد قمة ثلاثية هدفها دعم الموقف السوري – اللبناني من الاقتراح الاسرائيلي.

مصر: بوادر اتفاق لإنهاء الاحتكار السياسي للنقابات

□ القاهرة – حازم محمد

■ إثر الدعوة التي اطلقها قياديون مصريون معارضون لحل ازمة النقابات المهنية، بدأت اتصالات واسعة بين نقابيين من اتجاهات سياسية مختلفة لعقد اجتماع في منتصف ايار (مايو) المقبل لاعلان مبادرة، بشكل رسمي، تنص على انهاء احتكار «الاسلاميين» لمجالس ادارة النقابات.

وكانت المنظمة المصرية لحقوق الانسان استضافت ندوة الاسبوع الماضي شارك فيها نقابيون بارزون ينتمون الى جماعة «الاخوان المسلمين» وكوادر سابقة فيها، الى جانب قيادات ناصرية ومن حزب الوفد، اتفقت على اطلاق مبادرة لحل ازمة النقابات المهنية الخاضعة للحراسة واجراء الانتخابات فيها.

رفض الاحتكار

وعلمت «الحياة» ان المبادرة الجديدة تنطلق من رفض احتكار اي تيار سياسي لمجالس ادارة النقابات، وإبعادها عن الصراع السياسي ورفض تحولها الى ساحة لتصفية الحسابات السياسية بين الاحزاب السياسية الحاكمة والمعارضة واجراء الانتخابات المعطلة فيها منذ سنوات.

وفرض القضاء الحراسة على نقابتي المحامين والمهندسين بعد النظر في دعوى اقامها انصار الحزب الوطني الحاكم على مجلس النقابتين اللتين سيطر عليهما انصار «الاخوان»، كما اصدر البرلمان المصري قانونا في العام ٩٣ في شأن النقابات المهنية، ادى الخلاف في شأنه الى تعطيل انتخابات نقابة الاطباء الخاضعة لسيطرة «الجماعة» ايضاً.

وقال القيادي الناصري المستقل المهندس عبدالعزيز الحسيني لـ «الحياة» ان ورقة العمل التي تشكل اساس المبادرة الجديدة تتضمن «انشاء لجنة عامة من المهنيين للدفاع عن النقابات، تعمل على توسيع الدعوة السلمية وسط النقابيين بكل اتجاهاتهم السياسية لتحقيق الحريات النقابية وانهاء اوضاع الحراسة المفروضة عليها».

ولفت الحسيني الى اتفاق اصحاب المبادرة على استبعاد هوياتهم السياسية من التحرك الجديد، وقال ان «تلك المبادئ والافكار ليست بالضرورة تعبيراً عن التيارات او الاحزاب السياسية التي ينتمي اليها اصحاب المبادرة، ويتم التعامل معها من زاوية نقابية وحقوقية، تسعى الى إبعاد النقابات عن ساحة الصراع السياسي».

اتصالات

ويشار الى ان توسيع قاعدة التعاطي مع المبادرة الجديدة يتم على خلفية اتصالات تجرى بين قيادات الصف الثاني في التيارات السياسية المصرية من مختلف الاتجاهات: «جيل الوسط» تمييزاً عن «الحرس القديم» الذي يسيطر على المناصب القيادية في الاحزاب. وفي هذا الشأن قال الحسيني إن «اتصالات ستتم عقب اجتماع منتصف ايار (مايو) لعرض المبادرة على قادة الاحزاب والمنظمات الحقوقية لدعمها سياسياً، وفي اوساط الرأي العام». غير انه شدد على ان «المبادرة الجديدة ترفض اي وصاية او تدخل من الاحزاب في النقابات للحفاظ على استقلاليتها ومنع تصدير الخلافات السياسية اليها».

وتبذل جهود مكثفة لدعوة نقابة المحامين الى المبادرة بعد ان شارك نقيب محامي القاهرة السيد عبدالعزيز محمد في الاجتماع السابق. لكن الخلافات المتفجرة بين الاتجاهات المختلفة وداخل كل تيار على حدة قللت من احتمالات نجاح وساطة تتم حالياً في هذا الشأن. واعتبرت مصادر نقابية ان غياب كتلة المحامين الموحدة عن المبادرة سيمثل ثغرة مهمة في تأثيرها المطلوب.

"الأمة": السوداني يعرض اسيرين شابين ويطالب بتحقيق دولي في "مجزرة العيلفون"

□ اسمرا – فتحي الضو

■ طالب الامين العام لـ «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض مبارك الفاضل المهدي المجتمع الدولي بتعيين لجنة محايدة للتحقيق في «مذبحة العيلفون» (١٠ كلم شرق العاصمة الخرطوم) التي جرت مطلع الشهر الجاري وراح ضحيتها نحو ١٢٩ طالباً حسب مصادر المعارضة و٥٢ استناداً الى ما اعلنته الحكومة. وأكد انهم لم يموتوا غرقاً وانما برصاص القائمين على امر المعسكر.

وقال المهدي «ان المعارضة السودانية كثفت من جهودها السياسية والديبلوماسية لشرح أبعاد هذه القضية في المحافل الاقليمية والدولية ولدى كل الدول الشقيقة والصديقة».

وتوقع ان تسفر هذه الحملة عن اجراءات عقابية ضد الحكومة السودانية «تكون كفيلة بالضغط على الحكومة لوقف تجنيد الطلاب والشباب قسراً والزج بهم في مواقع القتال».

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده المهدي امس في مقر «التجمع الوطني الديموقراطي» في اسمرا وقدم فيه اثنين من المجندين الشباب صغار السن (١٥ و١٦ سنة) قال ان قوات «جيش الامة للتحرير» (الذراع العسكرية لحزب الامة) اسرتهم في منطقة القرقف (جنوب غربي مدينة كسلا).

وسمح للشابين بالتعريف عن انفسهما امام الحضور وسرد قصتهما. فقال الاول ان اسمه آدم عبدالله آدم محمد (١٦ سنة) طالب في مدرسة احمد بن حنبل في حي بانت في مدينة كسلا، وهو في مرحلة الاساس الدراسية – الصف السابع. واوضح انه اقتيد من المدرسة بواسطة رئيس اللجنة الشعبية واسمه محمد عمر ومعه مجموعة من رجال الامن «للانخراط في معسكرات الجهاد وإلا لن يتسلم شهادة الترفيع الى الصف الثامن».

وتابع، ان رجال الامن نقلوه مع تلامذة آخرين الى «عمارة المجاهدين شمال حي الحلنقة وكان عددنا نحو ٤١ طالباً، ثم الى مركز الملوية وبعدها الى معسكر القرقف حيث تم تدريبنا على السلاح لمدة ثلاثة ايام من ساعة حصول الاشتباك مع قوات جيش الامة».

وروى الطالب الآخر قصته وقال ان اسمه وليد شرف الدين عمر (١٥ سنة) من المدرسة نفسها. وذكر تفاصيل مشابهة لا تختلف كثيراً عن قصة زميله. وقال الاثنان انهم وجدوا في المعسكر المذكور مجموعة من حركة الجهاد الاريتري قدمهم قائد المعسكر باعتبارهم «اخوة من اريتريا جاؤوا ليحاربوا معكم الكفار واليهود». وتمنى الاثنان ان يواصلا دراستهما وطالبا المنظمات الدولية بالتدخل لوقف تجنيد الحكومة السودانية للطلاب.

وكشف المهدي في المؤتمر عن ان نحو ٧٠ في المئة من الطلاب الذين يفترض ان يتقدموا لامتحانات السنة الدراسية الجارية احجموا عن تسلم ارقامهم توطئة لاداء الامتحانات ما اضطر الحكومة الى تمديد الفترة. وقال ان الحكومة تريد ان تسد النقص الذي حدث في القوات المسلحة بعد مقتل نحو ٥٥ الف جندي و٥٠٠ ضابط وتسريح ٥٠ الف آخرين منذ اطاحة النظام الديموقراطي في ١٩٨٩.

وعزا المهدي ضعف ردود الفعل الشعبية داخل السودان بالنسبة الى ما حدث في معسكر العيلفون الى التكتم الاعلامي الذي انتهجته الحكومة للتغطية على الحدث واختلاف المناطق السودانية التي ينتمي اليها الضحايا، اضافة الى «القبضة الامنية والقهرية التي تعاملت بها السلطة مع اهالي الضحايا».

لكنه اكد ان الكثيرين اتبعوا وسائل المقاومة السلبية بعدم السماح لابنائهم بالذهاب للمدارس او اداء الامتحانات «مادام ذلك يؤدي بهم الى الموت وليس الى الجامعة».

وتحدث عن المجاعة في مناطق واسعة من اقليم بحر الغزل وقال «ان الحكومة السودانية بدأت في استخدام المجاعة كسلاح في الحرب بسبب فقدانها مناطق مهمة في شمال بحر الغزال».

الميرغني والمهدي يجتمعان في أسمرا لترتيب اجتماع لقيادة المعارضة

□ القاهرة – اشرف الفقي

■ يتوجه رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب «الامة» المعارض السيد الصادق المهدي الاسبوع المقبل الى اسمرا التي وصل اليها رئيس «التجمع الوطني السوداني» (معارضة) السيد محمد عثمان الميرغني، وينتظر ان يعقدا اجتماعاً هو الاول منذ ثلاثة اشهر للبحث في الوضع الراهن في الجبهات العسكرية والترتيب لاجتماع هيئة قيادة «التجمع» وحسم موضوع مكان انعقاده في القاهرة او اسمرا. في غضون ذلك، اجرى رئيس «قوات التحالف السودانية» العميد عبد العزيز خالد محادثات في القاهرة مع مسؤولين مصريين اطلعهم على التقدم العسكري الذي حققته قواته على الجبهة الشرقية. وقال لـ «الحياة» إن الفترة المقبلة ستشهد تطويراً للعمل العسكري، ولفت الى ان الحال المعنوية لقواته مرتفعة جداً وأن لديهم ما يكفيهم من العتاد العسكري والذخائر التي غنموها من القوات الموالية لحكومة الخرطوم لتطوير عمليات القتال.

من جهة ثانية، اعلنت المعارضة السودانية فتح باب التبرعات للسودانيين المقيمين في مصر لإغاثة المناطق التي تشهد مجاعة في جنوب السودان ومنها منطقة بحر الغزال.

عبدالمجيد لا يستبعد عقد قمة عربية

□ الرباط – «الحياة»

■ لم يستبعد الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد عقد قمة عربية للبحث في ازمة عملية السلام في الشرق الأوسط. وقال بعد محادثاته امس في الرباط مع رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي، ان «امر القمة وارد ومحتمل»، لكنه أضاف: «ان قرار القمة يبقى ملك القيادات العربية». وقال عبدالمجيد ان الأمر يتطلب مزيداً من المشاورات واللقاءات على مستوى العواصم العربية للخروج بتصور موحد. وأكد ان انعقاد القمة ضروري للبحث في عدد من القضايا التي «تشغل الرأي العام العربي ولم الشمل العربي الذي يعاني التفتت».

ودعا الأمين العام للجامعة العربية من جهة اخرى الى تيسير العمل بهدف اقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

وقال خلال ترؤسه امس في الرباط اعمال الدورة التاسعة والعشرين للجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك ان «بدء العديد من البلدان في تنفيذ برنامج منطقة التجارة الحرة العربية يمثل احد الانجازات الكبرى المشتركة على صعيد العمل الاقتصادي». وبدأ عدد من الدول العربية منذ كانون الثاني (يناير) الماضي في خفض نسب الرسوم الجمركية بنحو عشرة في المئة في محاولة لتعبيد الطريق امام هذه السوق العربية الكبرى في أفق رفع الحواجز الضرائبية بشكل كامل عام ٢٠٠٧.

وأكد وزير العدل المغربي عمر عزيمان ان الظروف الحالية التي تمر بها البلدان العربية تستدعي تكثيف التعاون والتنسيق والتقارب «لبناء كتلة متجانسة في مواجهة التحديات المفروضة عليها».

مصر: حزب "الوسط" يعترض على أدلة غير مشروعة ضده

□ القاهرة – محمد صلاح

■ طرأ تطور في قضية حزب «الوسط» المصري، وذلك قبل ايام من الجلسة المرتقبة لمحكمة الاحزاب المصرية في ٩ ايار (مايو) المقبل. وستصدر هذه المحكمة الحكم في شأن طعن قدمه مؤسسو «الوسط» ضد اعتراض لجنة شؤون الاحزاب على تأسيس الحزب. لكن هيئة الدفاع عن الحزب قدمت مذكرة عاجلة الى المحكمة اعترضت فيها على قيام هيئة قضايا الدولة (محامي الحكومة) بالحصول على ادلة ثبوتية لدفع المحكمة الى رفض الطعن. واعتبرت المذكرة ان الاجراء «يُعد حصولاً على دليل بطريق غير مشروع». وحصلت «الحياة» على نسخة من المذكرة التي تضمنت ايضاً رداً على الاسباب التي استندت اليها لجنة شؤون الاحزاب في رفضها منح الحزب الترخيص والتي تركزت على ان برنامجه غير متميز عن برامج الاحزاب القائمة.

وكان عدد من المؤسسين انسحبوا من عضوية الحزب بعد ما تعرضوا الى ضغوط مارسها ضدهم قادة في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة. وقدم اثنان من محامي «الاخوان» صوراً ضوئية لإقرارات وقعها المنسحبون الى المحكمة في محاولة لدفع المحكمة الى رفض الطعن من حيث الشكل واعترض دفاع «الوسط» على الاجراء، واشار الى ان القانون يرفض اعتماد الصور الضوئية كمستندات رسمية.

واستغربت المذكرة الاخيرة قيام رئيس هيئة قضايا الدولة باجراء مكالمة هاتفية مع مسؤول في مكتب توثيق الشهر العقاري طالبه فيها بالحصول على ما يفيد صحة الصور الضوئية وكونها مطابقة للاصول. واوضحت المذكرة «ان هيئة قضايا الدولة تمارس دورها بالانابة عن الدولة في مباشرة القضايا امام المحاكم وليس من اعمال مباشرة القضايا الحصول على الادلة من الجهات الرسمية او غير الرسمية».

واعتبرت ان حصول الهيئة على دليل من مكتب توثيق الشهر العقاري «تم بطريقة غير مشروعة». وطالبت المحكمة بـ «اهدار الدليل المذكور وعدم الاعتداد به»، مشيرة ان القاضي لا يستطيع ان يحكم الا بمقتضى دليل اباحه القانون. واعتبرت المذكرة ان قبول المستندات المقدمة من هيئة قضايا الدولة «يعد اخلالاً صارخاً بمبدأ المساواة بين الخصوم». وقالت: «وفقاً للقانون لا يجوز لأحد الخصوم ان يمكن مما لا يمكن منه خصمه، فإذا كان احد الخصمين اصطنع دليلاً وحصل عليه بنفوذ سلطانه فإن هذا الدليل يعد غير مطروح على المحكمة والقول بغير ذلك اخلال صارخ بمبدأ المساواة». واوردت المذكرة عدداً من النقاط التي ذكرت انها تؤكد تميز برنامج الحزب عن برامج الاحزاب القائمة. ومن ابرز هذه النقاط اعتبار الأمة نسيجاً واحداً لا عنصرين يحاولان اقامة عيش مشترك، وموقف الحزب من موضوع الارهاب. ويرى الحزب ضرورة القضاء على اسباب الارهاب وجذوره الاقتصادية او الاجتماعية والثقافية والسياسية.

ولفتت المذكرة الى ان الدفاع عن الحزب قدم في جلسة سابقة الى المحكمة اربعة وتسعين مستنداً عبارة عن تحقيقات صحافية ومقالات وحوارات واخبار نشرت في تسع وثلاثين صحيفة ومجلة مصرية وعربية وعالمية ناطقة باللغات العربية والانكليزية والفرنسية واليابانية.

وذكرت المذكرة: «ليس في الاحزاب المصرية والعربية حزب يستطيع ان يزعم انه احدثه في ثلاث سنوات وقبل ان يحصل على ترخيص رسمي بالعمل السياسي، مثل هذا الاثر المحلي والعالمي وجرى قضاء محكمة الاحزاب على ان الحزب السياسي يجب من خلال برنامجه ورؤيته الفكرية ان يثبت جدارته بالوجود في معترك الحياة السياسية المصرية وجوداً يؤهله للمساهمة الفاعلة في النشاط السياسي في البلاد ولا ريب ان حزب الوسط اثبت ذلك بصورة لم يسبق الى مثلها او يدنو منها حزب آخر».

المؤتمر القومي العربي يطالب بتجميد الاتفاقات مع اسرائيل

■ القاهرة – «الحياة» يعقد الأمين العام للمؤتمر القومي العربي السيد عبدالحميد مهري مؤتمراً صحافياً صباح غد لاعلان البيان الختامي الصادر عن المؤتمر الثامن المنعقد في القاهرة والذي سينهي اعماله مساء اليوم.

وعلمت «الحياة» أن البيان الختامي سيتضمن «دعوة الحكومات العربية الى تحقيق مصالحة عربية شاملة تتجاوز تداعيات أزمة الخليج، والى عدم التعاطي مع التسوية السياسية الجارية حالياً في شأن الصراع مع اسرائيل وتبني بديل قومي يستهدف استعادة الاراضي المحتلة، وادانة الموقف الاميركي الداعم لاستمرار اغتصاب الكيان الصهيوني للحقوق العربية المشروعة». وقال مصدر مطلع في المؤتمر ان البيان سيتبنى الدعوة الى تحقيق مصالحة شاملة بين التيارين القومي والاسلامي تتويجاً لجهود بذلت في السنوات الماضية عبر اجتماعات «المؤتمر القومي الاسلامي» بهدف «توحيد الجهود في اطار المواجهة مع العدو الصهيوني». وسيدعو الحكومات والشعوب العربية الى «خرق الحصار الدولي المفروض على العراق وليبيا والذي يستخدم لتحقيق اغراض سياسية تتعارض مع الارادة الوطنية للشعوب، وما يمثله من انتهاك صارخ لحق الانسان في الحياة». وفي شأن الديموقراطية والحريات، سيدعو البيان الى «مزيد من التدابير لتامين حقوق الانسان العربي وتفعيل مشاركته في القرار، والتأكيد على توسيع النهج الديموقراطي وتبني خطوات قانونية تسمح بـ «دمقرطة» المجتمع العربي».

في غضون ذلك، دعا عضو اللجنة المركزية لحركة فتح السيد هاني الحسن الى «عقد مؤتمر فلسطيني يضم كل الفصائل بما فيها القوى الاسلامية في اطار مبادرة عربية». ولفت الى ان «اتفاق اوسلو دخل في ازمة شاملة: إما الغرق فيها او الخروج منها بنتائج اكثر ايجابية للحقوق العربية». فيما دعا العضو السابق في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد احمد اليماني الى «تجميد الاتفاقات مع اسرائيل». وشدد على اهمية «تطبيق سياسة المقاطعة بعد أن اثبتت التطورات عدم استجابة اسرائيل للجهود السلمية».

ابن الشيخ عبدالرحمن يتحدث عن منع والده من الاتصال بأسرته

□ القاهرة – «الحياة»

■ قال السيد عبدالله عبدالرحمن ابن زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر الشيخ عمر عبدالرحمن، ان السلطات الاميركية منعت والده من الاتصال هاتفياً باسرته عقاباً له على التحدث مع عدد من اولاده، مخالفاً بذلك توجيهات ادارة السجن بالتحدث مع زوجته فقط.

وأوضح عبدالرحمن انه اتصل بمحامي والده، رامزي كلارك، وساله عن سبب توقف والده عن الاتصال بالاسرة، فابلغه المحامي ان ادارة السجن تعاقب والده بسبب تحدثه مع اولاده في المكالمة الاخيرة قبل نحو شهرين برغم تحذير ادارة السجن له. واكد ان حديث افراد الاسرة مع الشيخ الضرير عبر الهاتف اقتصر على حالته الصحية، ولم يتناول اموراً سياسية. وابدى خشيته من يكون العقاب امتد ليشمل اجراءات تمارس ضد والده داخل السجن، ما قد يؤدي الى تدهور حالته الصحية بصورة اكبر.

وطالبت السيدة عائشة عبدالرحمن زوجة الشيخ برفع الحظر عن زوجها، وقالت لـ «الحياة» إن الاتصال الهاتفي مع زوجها هو «الوسيلة الوحيدة للاطمئنان عليه»، واستغربت أن يتم منع زوجها لمجرد انه تحدث مع اولاده للاطمئنان عليهم.

مجلة ليبية تحمل على الرقابة والفساد والمحسوبية وتنتقد مسؤولين وضعوا انفسهم "فوق القانون"

□ تونس - «الحياة»

■ انتقدت مجلة ليبية مستقلة غياب الحريات في البلد وسيطرة «الانتهازيين والمزايدين والمتسلقين على هامش حرية التفكير والتعبير»، وحذرت من انتشار البطالة والجريمة بين صفوف الشباب الليبي.

وحملت مجلة «لا» الشهرية التي تصدرها رابطة الأدباء والكتاب في عددها الجديد على الرقابة وقالت في تعليق لها على السياسة الاعلامية «عندما يبالغ الاعلام الليبي في اظهار الفرحة بان اذاعة كذا وصحيفة كذا تحدثت وكتبت عنا وعندما يعيد ويزيد في تكرار المقالات والاهتمامات فانه لا يفعل خيراً بل يقلل من قيمتنا نحن الليبيين. وبدلا من ذلك لماذا لا يحضر لنا الاعلان الليبي الصحف التي يتحدث عنها لنقرأها؟ ولماذا يقوم بقطع صفحات كاملة من الفتات القليل الذي يصل للقراء أم اننا ما زلنا نعشق نظرية الاعلام الدعائي السمج الذي يهرب منه المواطنون ويسخر منه الغير».

وقال رئيس التحرير عبدالرحمن الشاطر في تعليقه الشهري ان «هامش حرية التفكير والتعبير انقض عليه الانتهازيون والمزايدون والمتسلقون فشوهوه الى حد أضر بالتوجهات العامة وافرغه من محتواه الديموقراطي الجيد». وأضاف ان «المشاركة في صنع القرار السياسي لم تبرمج بطريقة تستقطب الجماهير، فظلت ساحات الفعل الشعبي لا تغص بالحضور الطوعي... ولم نناقش الأسباب».

وزاد: «ومدارسنا اصبحت في وضع سيء وجامعاتنا لم تفلح في تغذية المجتمع والدولة بعناصر جيدة، وخدماتنا الصحية يفر منها الجميع الا المحتاج وسارت قوافل مرضانا شرقاً وغرباً وشمالاً وتكاد تتجه الى ادغال افريقيا، وتعطلت البيئة وفسدت المرافق وساءت وسائل المواصلات والاتصالات، وفوق ذلك كله تفشت حالات استثمار الفرص والرشوة والمحسوبية واختراق القوانين والاعتداء على المال العام».

وحذرت المجلة في رسائل «قراء» نشرتها في الصفحات الأولى من العدد من ان الشباب الليبي بات اليوم «فريسة سهلة لمروجي المخدرات والحشيشة وحبوب الهلوسة والخمر والمجون والفسق». واو ضحت ان «الدولة بجميع مؤسساتها وأماناتها (وزاراتها) وامنائها (وزرائها) مسؤولون امام الله والشعب عن كل الذي يجري في ليبيا».

واشارت المجلة الى تضخم ظاهرة البطالة وأفادت ان «شباب اليوم يملأون الشوارع تسكعاً وحول كل عامود كهربائي يعشش ضحايا البطالة، وفي كل زاوية شارع يجلس العشرات ينتظرون العمل حتى ياتيهم الى حيث هم كمارد يخرج من المصباح ليقول لهم تفضلوا». وزادت ان «شباب اليوم في حال ضياع تائهون يبحثون عن هوية».

وانتقدت الغش في اختبارات التعليم وحضت وزارة التربية على «تصحيح الجرائم التي ارتكبت في السنوات الماضية واقصد جرائم تسريب الاسئلة وفضائح الغش الجماعي الذي يشارك فيه مدراء مدارس ومدرسون ومدرسات على الملأ وفي وضح النهار».

وتطرقت الى المحاكمات التي طاولت أخيراً مسؤولين اتهموا بالفساد واعتبرتها خطوة ايجابية الا انها تساءلت «هل ان هؤلاء كانوا وحدهم وراء هذا الفساد الذي نسمع عنه ونشم رائحته هنا وهناك؟ لماذا لم نر مسؤولاً كبيراً يقدم للمحاكمة أم انهم هم وابناؤهم فوق القانون؟».

وانتقدت المجلة تأخر وصول الرواتب وغلاء الاسعار وقالت «اليوم وقد انفجرت أزمة الرواتب لدى أكثرية القطاعات ادركت ان المأساة الحقيقية ليست في تأخير الراتب بل في ضالته فماذا يمكنك ان تفعل براتبك المتواضع أمام متطلبات الحياة فانت لن تفلح في الخروج من دائرة الحاجة لأبسط الضروريات». وحمل المهندس صلاح أبو غرارة في ملف عن الاسكان على السياسة الحكومية في هذا المجال وقدر حاجة ليبيا الى مساكن جديدة بستين الف وحدة سكنية حتى العام الفين، الا انه اكد ان مشروعاً لانشاء ١٥ الف وحدة سكنية «لم ينفذ منه شيء حتى الآن لأن المصارف توقفت عن منح القروض السكنية ولأن الجهات العامة عازفة عن تنفيذ المشاريع الاسكانية».

وكشفت المجلة عن بيع اسر ليبية كثيرة حلي السيدات لمجابهة ارتفاع الأسعار وحذرت من تهريب الذهب الى الخارج وحملت على «لا مبالاة الدولة» ازاء هذه الظاهرة. وقالت «ان الانفلات الاقتصادي حمل السواد الأعظم من الشعب على بيع مدخراتهم لمجابهة حاجاتهم المعيشية خصوصاً الملابس والأحذية وثياب الأطفال لمناسبة العيد وحاجات المدارس».

وعلقت بان «هذه تشكل سابقة خطرة لم يتعرض لها المواطنون في شكل ظاهر مثلما تعرضوا لها في هذه السنة، ولا شك في ان الذهب سيصهر ويهرب الى الخارج في مقابل نقد او عملة وطنية جمعها «الشحاتون» والمتسولون من حنان الشعب الليبي الطيب الى درجة السذاجة». واضافت اذا كان الشعب استطاع التغلب على مصاعب الحياة في درجات متفاوتة هذه السنة، فان السنوات المقبلة ستكون أسوأ وأشد وطأة وقسوة».

الزعيم الليبي غداً في نجامينا
البشير يصلي مع القذافي ويبحثان المصالحة في السودان

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ يشارك الرئيس السوداني عمر حسن البشير في الصلاة التي سيؤمها الزعيم الليبي معمر القذافي غداً في العاصمة التشادية نجامينا ويعقدان جلسة محادثات ثنائية تتناول العلاقات بين البلدين والدور الذي يمكن ان تقوم به ليبيا على صعيد تحقيق الوفاق الوطني السوداني بين الحكومة والمعارضة.

وكان القذافي ابلغ رئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض محمد عثمان الميرغني وزعيم حزب «الأمة» رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي خلال زيارتهما الى ليبيا اخيراً، ضرورة انهاء الخلافات بين السودانيين ووضع حد للاقتتال الدائر بينهم.

وينتظر ان يعقد القذافي والرئيس التشادي ادريس ديبي جلسة محادثات ثنائية تتناول ما تم انجازه بالنسبة الى تجمع دول الصحراء والساحل الذي اعلن العام الماضي.

وقالت مصادر ليبية ل «الحياة» في القاهرة أن اداء القذافي لصلاة الجمعة في تشاد ومن قبلها زيارته الدينية الى كل من النيجر ونيجيريا تأتي في اطار العلاقات القوية التي تربط ليبيا بدول الجوار، وأن المستقبل في ظل الوضع العالمي الراهن يستلزم هذا التعاون الافريقي.

وقال مسؤولون في نجامينا ان زعماء الدول الذين سيكونون في تشاد يمثلون الغابون وغامبيا وغينيا ومالاوي ومالي والنيجر ونيجيريا وسيراليون اضافة الى السودان.

الأمم المتحدة تتفق مع المغرب على اقامة مركز لحقوق الانسان في الرباط

□ الرباط - اقبال الهامي

■ ابدت المندوبة السامية للأمم المتحدة لحقوق الانسان ماري روبنسون ارتياحاً لاوضاع حقوق الانسان في المغرب ومجال الحريات التي «شهدت تقدماً واضحاً».

جاء ذلك في اعقاب ابرام اتفاق لانشاء مركز للأمم المتحدة لحقوق الانسان في المغرب توج اختتام اعمال الملتقى المتوسطي لحماية حقوق الانسان وتطويرها استضافته مدينة مراكش وسط البلاد.

وقالت روبنسون ان هذا المركز سيساهم في تطوير ثقافة حقوق الانسان في البلاد من خلال ضمان التأهيل والتربية للنساء والاطفال والفئات الفقيرة. واضافت ان «وجود اعضاء في الحكومة من المناضلين الحقوقيين سيساهم بشكل كبير في انجاح المشروع» الذي يُعد الاول من نوعه في العالم العربي.

وكان رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي اكد خلال عرض برنامج حكومته على مجلس النواب قبل اسبوع عزمه العمل على التسوية النهائية للحالات المعروضة على المجلس الاستشاري لحقوق الانسان والمنظمات غير الحكومية المعنية بهذا المجال، والمساعدة في احداث مركز دولي لحقوق الانسان في المغرب ومراكز متخصصة للبحث في المساعدة القضائية والنصح للنساء والاطفال. واوضحت روبنسون ان احداث مركز دولي لحقوق الانسان في المغرب سيكتسي اهمية متزايدة في حال معالجة الملفات المطروحة من زوايا جهوية، والسهر على حماية الحقوق الاقتصادية والتنموية للفئات الفقيرة. وقالت انها ستعطي الاولوية في مجال النهوض بحقوق الانسان للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وضرورة تركيز الجهود على محاربة الفقر والرفع من المستوى المعيشي للسكان، خصوصاً في مجالي الصحة والتعليم.

وكانت روبنسون اجتمعت مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اول من امس، وقالت عقب ذلك، انها لمست ارادة جدية لتطوير حقوق الانسان وحمايتها. واضافت ان الملك الحسن الثاني «قدّم لي النصيحة وشجّعني». ووصفت لقاءها معه بانه «استثنائي».

واعلن وزير حقوق الانسان المغربي السيد محمد اوجار الذي ابرم بروتوكول الاتفاق عن الجانب المغربي عن استضافة المغرب مؤتمراً عربياً في المستقبل القريب بالتعاون مع الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «يونيسكو» في مناسبة الذكرى الخمسين للاعلان العالمي عن حقوق الانسان.

وقال وزير الداخلية المغربي ادريس البصري لدى اجتماعه مع المندوبة السامية في الرباط ان المغرب «تمكن من الملاءمة بين المنظور الغربي لحقوق الانسان والمحافظة على تقاليده العربية والاسلامية والافريقية». واعربت المندوبة عن ارتياحها لوجود «توازن في حقوق الانسان في المغرب ما بين الحقوق السياسية والمدنية والدينية ووجود مؤسسات خاصة لتتبع هذا المجال وتطويره في البلاد».

الجزائر: ٣ قتلى و٦ جرحى في عمليتين للجماعات الاسلامية

■ الجزائر، باريس، واشنطن - أ ف ب، رويترز - ذكرت الصحف الجزائرية امس ان مجموعة اسلامية متطرفة مسلحة قتلت ثلاثة اشخاص، كانوا في شاحنة، بعدما اعترضت طريقهم الاثنين الماضي عند حاجز متنقل في مدخل معزاية قرب البليدة (٥٠ كلم جنوب العاصمة).

واوضحت صحيفة «ليبيرتيه»، ان المهاجمين ذبحوا السائق أولاً ثم رفيقيه، وأضرموا النار في الشاحنة مما ادى الى احتراق شاب كان على متنها.

الى ذلك، جرح ستة مسافرين أول من امس عندما مرت سيارتهم فوق قنبلة على طريق اوامري قرب المدية (٨٠ كلم جنوب العاصمة).

وذكرت الصحف ان عدد الاشخاص الذين قتلوا في المجزرة التي وقعت ليل الاثنين - الثلثاء في قرية الشوادرية يبلغ ٤٢ قروياً. وتحدثت السلطات الجزائرية عن مقتل ٤٠ شخصاً في هذه المجزرة.

وقال سكان ان المجزرة استمرت نحو ثلاث ساعات وان قوات الأمن لم تصل الا بعد اربع ساعات ونصف من انتهاء المجزرة التي استمرت من وقت متقدم من ليل الاثنين حتى فجر الثلثاء.

وقال احد السكان: «يقع مركز للشرطة على بعد كيلومتر من مكان المذبحة، وان ما بين ٤٠ و٥٠ مهاجماً مسلحين ببنادق حاصروا القرية قبل ان يقتحموا منازل الضحايا».

وأكد احد السكان ان «الضحايا، وكلهم مدنيون، كانوا افراد خمس عائلات. وكان احد القتلى الثلاثة والاربعين رضيعاً عمره عشرة أيام، وان الجناة استولوا على اغذية وأمتعة اخرى للضحايا».

الأغنيات الملتزمة

تتمة الصفحة الاولى

مراحله كافّة استعاده في أغنياته القديمة مستعيداً جوّاً غنائياً ما برح يحنّ إليه وإن بألم وحذر. والحنين الى تلك الأغنيات ليس حنيناً الى الحرب وأجوائها بل الى أحلام عبرت كغيوم الصيف. والجمهور الذي اعتاد ان يتحمس لمثل هذه الأغنيات استمع بهدوء الى الفرقة الرباعية والى المغنّي والمغنّية وصفّق بحرارة بين أغنية وأخرى.

أما أميمة الخليل فكانت أليفة جداً في إطلالتها وبدا صوتها رقيقاً وعذباً كعادته وفريداً بخامته النضرة وبحّته المجروحة. وأدّت المغنّية الشابة برهافة أغنيات كانت أدّتها في الرابعة عشرة من عمرها.

والأمسية التي حملت عنواناً جميلاً هو «في البال أغنية» كانت فعلاً أمسية استعادية ومن خلالها أدى مارسيل خليفة تحيته الخاصة الى الذكرى الخمسين للنكبة الفلسطينية التي تحتفل بها بيروت. امسية استعادية شاءها مارسيل خليفة عودة الى الوراء ولكن ببراعة وحذاقة. إنها عودة الى إحياء الماضي الذي ولّى ولم تبق منه سوى الذكريات. ولعلّ الفنان المعتاد على تخطّي ذاته باستمرار وعلى التجدد باستمرار لم يشأ هذه الأمسية إلا تكريساً لمسيرته الموسيقية والغنائية التي ساهمت في تجديد الأغنية اللبنانية والعربية وأعلنت ثورتها الجمالية في عالم الموسيقى العربية.

(*) تقدم الحفلات في مسرح بيروت (عين المريسة)، وتستمر حتى أواسط أيار (مايو).

أكبر عملية للجيش التركي

تتمة الصفحة الاولى

ضد الحزب في هذه المنطقة وشمال العراق والحقت به خسائر فادحة. ويستخدم الثوار شمال العراق قاعدة خلفية منذ نهاية حرب الخليج عام ١٩٩١، وغالباً ما يتوغل الجيش التركي لضرب مواقعهم.

على صعيد آخر (أ ف ب)، ذكرت وكالة «دييم» للانباء الموالية للاكراد أمس أن الجناح السياسي لحزب العمال الكردستاني نفى ان يكون أحد ناشطيه اغتال رئيس الوزراء السويدي السابق اولوف بالمه.

وقالت ممثلية جبهة تحرير كردستان (الجناح السياسي لحزب العمال الكردستاني) في ستوكهولم ان هذا التنظيم «لا علاقة له باغتيال اولوف بالمه (...) انه سيناريو ومؤامرة حاكتهما الدولة التركية»، حسبما ذكرت الوكالة التي تبث من المانيا.

وكانت صحيفة «صباح» التركية نقلت الثلثاء عن المسؤول المعتقل من حزب العمال الكردستاني شمدين صاقيق قوله ان الحزب كان وراء اغتيال بالمه عام ١٩٨٦ في العاصمة السويدية.

عرفات يقبل رسمياً

تتمة الصفحة الاولى

واوضح مسؤول في الإدارة ان واشنطن كانت تعلم مسبقاً ان الجانب الفلسطيني قد قبل بالأفكار الاميركية: «نعرف أنه (عرفات) قد قبل. المشكلة ليست عرفات. المشكلة هي نتانياهو».

وكان عرفات أعلن أمس في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في غزة انه «بالرغم من ان المبادرة الاميركية المطروحة ليست بالضبط ما اتفق عليه، بل اقل من ذلك بكثير، إلا أننا قبلناها انطلاقاً من موقفنا الايجابي والاستراتيجي الهادف الى دفع عملية السلام، وحتى لا ندع له (نتانياهو) اي فرصة للتهرب من تنفيذ الاتفاقات». وأشار الى انه «كان من المفروض ان تكون نسبة الانسحاب الاسرائيلي في المرحلتين الأولى والثانية ٤٠ في المئة ثم خفضت الى ٣٠ في المئة ثم الى ١٣،١ في المئة، وقبلنا هذه النسبة الأخيرة، حتى لا ندع له أي فرصة للهرب من تنفيذ الاتفاقات، سواء تلك التي وقعناها في واشنطن او القاهرة أو هنا، وهدفنا من كل ذلك هو حماية عملية السلام، وسنظل نحاول حمايتها والعمل على دفعها الى أمام بكل ما أوتينا من قوة، انطلاقاً من ايماننا بعملية السلام، ليس على المسار الفلسطيني فقط، وانما على المسارين السوري واللبناني كذلك».

موردخاي

تتمة الصفحة الاولى

الاسرائيلي».

في غضون ذلك نقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» عن موردخاي قوله: «ان قادة لبنان سيوافقون على الاقتراح الاسرائيلي الانسحاب من لبنان اذا لم تضربهم سورية على رؤوسهم بهراوة».

وسئل موردخاي عن تفسير المعارضة المعلنة لوزير الخارجية اللبناني فارس بويز ومسؤولين آخرين للعرض الاسرائيلي، فأجاب: «لأنهم يستدعون من حين الى آخر الى دمشق حيث يضربون على رؤوسهم. هذه هي المشكلة. لا أتفهم المنطق السوري. انه عناد لا ضرورة له ولا يضر إلا بمصالح سورية».

موراتينوس

على صعيد زيارة موراتينوس لدمشق قال ناطق باسم الموفد الاوروبي إثر اجتماعه مع الوزير الشرع مساء اول من امس الثلثاء ان الوزير السوري اكد له «ان القرار ٤٢٥ واضح ويطالب بالانسحاب الفوري وغير المشروط من الجنوب اللبناني». ولم يعط الناطق تفاصيل عن التفسيرات الاسرائيلية التي حملها موراتينوس الى الشرع. إلا ان مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر كان طالب في اول نيسان (ابريل) الجاري بالحصول على ضمانات امنية لبنانية ضمن شروط اخرى لتنفيذ القرار.

واشار الناطق الى ان المبعوث الاوروبي «بحث مع الشرع في مسائل تتعلق بتحريك المسارين السوري واللبناني في محادثات السلام، على رغم انه لم يحمل معه افكاراً اسرائيلية عن هذا الموضوع».

وقال: «ان موراتينوس يرغب في ان يبقى على اتصال مع الاطراف كافة وهو سيتوجه الى بيروت (وصل اليها ليل امس) لإجراء محادثات مماثلة قبل ان يغادرها الى لندن حيث سيعقد اجتماع بين الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والوزيرة اولبرايت».

خدام

وتحدث نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام امس عن القرار ٤٢٥. وقال في مقابلة اذاعية تبث غداً: «استبعد حصول اي تعديل في القرار ٤٢٥ كما صدر عن مجلس الأمن قبل عشرين سنة، ولا صلاحية لأي جهة في تفسير القرار بغير نصه خصوصاً وان لبنان رفض ويرفض الشروط الاسرائيلية لتطبيقه». وقال ان اللبنانيين لا يزالون «متمسكين بصيغة الطائف وبمسيرة الوفاق الوطني»، مؤكداً ان رئيس الوزراء رفيق الحريري لعب «دوراً كبيراً في التصدي لمعالجة إرث الحرب الأهلية»، معرباً عن اعتقاده بان «الخلافات اللبنانية الداخلية الراهنة بكل اشكالها هي جزء من التركيبة اللبنانية ومن طبيعة النظام الديموقراطي، ولا تشكل تهديداً للوضع القائم».

على صعيد آخر، تسلمت وزارة الخارجية امس مزيداً من الردود المؤيدة لموقف لبنان من تنفيذ القرار ٤٢٥. وأبلغ سفير باكستان الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن موقف بلاده الداعم للبنان والمؤيد لتطبيق القرار ٤٢٥ بحرفيته. ومن المقرر ان يزور الخارجية اليوم الامين العام السابق للأمم المتحدة بطرس غالي، يليه موراتينوس.

السفير الاميركي

واطلع السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز من بويز على اجواء مشاوراته التي اجراها في شأن القرار ٤٢٥، مكرراً موقف بلاده المرحب باي خطوة ايجابية في اتجاه تطبيقه، ومؤكداً «ان الحل الوحيد يجب ان يندرج ضمن اتفاق شامل في المنطقة يستند الى مبدأ الارض في مقابل السلام».

ونفى جونز زيارة مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك للبنان، مؤكداً ان «لا مبادرة اميركية لتحريك القرار ٤٢٥ في معزل عن باقي القرارات الدولية». ورأى «ان الكلام القائل بتعديل آلية القرار ٤٢٥ مجرد ابتكارات اعلامية، خصوصاً اننا في لقاءاتنا مع مختلف الاطراف لم يتحدث احد عن ذلك، ونحن نرحب بتطبيق القرار ٤٢٥ ونعتبر الاقتراح الاسرائيلي خطوة ايجابية ولكن في الوقت نفسه نعتبر ان الطريقة الوحيدة للتوصل الى سلام دائم في المنطقة، يكون عبر سلام شامل، مستند الى قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، وهو موقفنا منذ مؤتمر مدريد». ودعا اللبنانيين الى «النظر باهتمام الى الاقتراح الاسرائيلي».

وفي لقاء مع غرفة التجارة الدولية في لبنان وصف السفير جونز الوضع الاقتصادي اللبناني بقوله «انه صعب، والديون والعجز آخذة في الازدياد، ما يشكل قلقاً جدياً. والضغوط المستمرة على سعر صرف الليرة اللبنانية تثير لدينا جميعاً القلق، وبما ان الحكومة اللبنانية ليس لديها خيار آخر غير ذلك المتعلق بالحفاظ على مستوى ثابت للعملات وبالتالي الخفض من قيمة العجز، فان السياسة المالية هي اليوم مقيّدة اكثر».

واضاف جونز: «منذ رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان اخذت نشاطات القطاع الخاص في التوسع»، مشيراً الى «الاهتمام المتزايد لشركات اميركية في الاستثمار في لبنان»، قائلاً: «على رغم استمرار تزايد الديون والعجز الاقتصادي إلا ان الثقة بلبنان ما زالت قوية». ورأى «ان في استطاعة لبنان اجتذاب استثمارات اجنبية في شكل اكبر من دون الاخذ في الاعتبار الحال المسيطرة اقليمياً على عملية السلام».

وذكر جونز بالمساعدات الاميركية للبنان ولا سيما البرنامج الحالي «يو - اس ايد» وهو وضع نتيجة لمؤتمر اصدقاء لبنان «ويتوقع ان تكون تكاليفه ٦٠ مليون دولار حتى العام ٢٠٠٢»، آملاً في اقناع الوكالة المذكورة بمد لبنان «بمساعدات مالية اكبر ابتداء من العام الجاري بناء على النتائج الممتازة التي حققها برنامج المساعدات».

علي صالح

تتمة الصفحة الاولى

(المؤتمر الشعبي العام) الى صيغة مرضية في شأن المطالب التي يأتي التعديل الحكومي في مقدمها.

ورغم ان مصدراً في الحكومة اليمنية، طلب عدم ذكر اسمه، اعتبر في تصريح مقتضب لـ «الحياة» امس ان تأجيل الاجتماع الاسبوعي للحكومة لا علاقة له باي خلافات أو أزمة، الا ان دوائر سياسية خصوصاً في احزاب المعارضة اليمنية ذكرت انها تلقت تأكيدات من بن غانم في شأن اجراء التعديل الحكومي كخطوة أساسية في مقابل عودته الى مزاولة مهماته في ضوء وعود كان تلقاها من الرئيس علي صالح في شأن البحث في هذه المسألة جدياً، وذلك في حال تبين، بعد تقويم اداء الحكومة خلال عام من تشكيلها في ايار (مايو) العام الماضي، ان ثمة حاجة الى اعادة النظر في الصيغة الحالية. وأكد ذلك الرئيس اليمني قبل نحو اسبوع في مقابلة تلفزيونية كشف فيها مطالبة رئيس الوزراء باجراء تعديل حكومي محدود قبل سفره. لكن علي صالح أوضح في الوقت نفسه اهمية اخضاع أي تعديل في الحكومة لتقويم ادائها بعد عام من تشكيلها، وكانت مصادر قريبة من بن غانم أكدت قبل عودته من جنيف انه توصل مع الرئيس علي صالح الى صيغة تكفل الاستجابة في مرحلة اولى لعدد من مطالبه ولو في حدودها الدنيا، وذلك في ضوء ما تلقاه حكومة بن غانم من دعم قوي من رئيس الدولة الذي يحاول الضغط على حزبه الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) في اتجاه التعامل بايجابية مع مقترحات بن غانم المتعلقة بالحكومة وانجاح مهماتها في تنفيذ برنامج الاصلاحات الشاملة في البلد.

وتقول تلك الدوائر ان بن غانم يمتلك حيثيات قوية لمطالبه، وانه مصر على التعديل الحكومي قبل العودة الى ممارسة مهماته.

وفي هذا السياق توقعت مصادر مطلعة ان يكون علي صالح التقى بن غانم امس وبحث معه في مختلف القضايا المتعلقة بالحكومة وتنفيذ برنامجها في المستقبل.

الى ذلك ناقش مجلس النواب اليمني امس الاحداث التي شهدتها مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت يوم الاثنين الماضي اثر تظاهرة قام بها نحو ٢٠٠ شخص دون اذن مسبق من السلطات الامنية ما ادى إلى اشتباكات بين المتظاهرين ورجال الشرطة اسفرت عن مقتل شخصين وجرح اربعة آخرين. وكلف المجلس لجنة من اعضائه برئاسة الشيخ محمد ناجي الشايف رئيس لجنة حقوق الانسان في المجلس بالذهاب الى حضرموت والتحقيق في الاحداث ورفع تقرير مفصل الى المجلس في أقرب وقت ممكن.

وزير الداخلية المغربي

تتمة الصفحة الاولى

المسلحة، أو تمرير الأسلحة عبر التراب المغربي»، واوضح في هذا الشأن ان «جهات دولية وديبلوماسية قامت بتحريات في شأن هذا الموضوع، وأجرت اتصالات مع الحكومتين الجزائرية والمغربية بهذا الشأن، وتبين لها أن لا يد للمغرب في ما يحدث في الجزائر»، وتابع: «ليست للمغرب أي نية في التدخل في شؤون الجزائر، وان كل ما يهمه هو تكريس حسن الجوار والتعاون في القضايا والمشاكل المطروحة بين دولتين جارتين»، في إشارة إلى موضوع اغلاق الحدود منذ صيف ١٩٩٤. وقال الوزير البصري إن هذه المراحل عرفت تصعيداً خطيراً قبل حوالى عشرين يوماً من خلال الحديث عن وجود تنظيم سياسي مسلح على غرار الجماعات المسلحة في الجزائر يقوم باعمال تخريبية تودي بحياة اعداد من المدنيين»، وأبدى استغرابه لهذه الأنباء التي تحولت إلى مادة تغذي أجهزة إعلام أجنبية، ما يحمل على الاعتقاد بوجود خطة لتنفيذ أعمال تخريبية تستهدف المغرب. وأوضح ان «هناك تواصلاً بين بعض هذه الأجهزة ومؤسسات اعلامية في الجزائر، ما يدعو إلى التشكيك في نيات الصحافة الجزائرية. وعلى رغم ان الحكومة المغربية قررت عدم ايلاء هذه الحملات أي اعتبار، فالثابت الآن ان العملية أكبر من اجتهادات إعلامية»، وكشف أنه في عام ١٩٩٤ اجتمع إلى أعضاء لجنة الداخلية في البرلمان المغربي، في ظروف مشابهة للأوضاع الراهنة. وأخبرهم وقتذاك، وبالضبط في شهر أيار (مايو) بوجود خطة إعلامية «وأعمال تحوم حولها الشكوك في الخارج».

وقال وزير الداخلية المغربي إنه عقد صباح أمس اجتماعاً مع المسؤولين في أجهزة الأمن والدرك الملكي والقوات المساعدة لدرس كل المعطيات المتعلقة بهذه الحملات والبحث في خلفياتها. والتزم ابلاغ النواب اي تطورات. كما كشف أن الحكومة ستعقد اليوم اجتماعاً تركز فيه على رصد هذه المعطيات واستخلاص الموقف الملائم حيالها.

وربط الوزير البصري بين تزايد هذه الحملات والموقف من تطورات قضية الصحراء، بخاصة في ضوء تأكيد التزام المغرب المضي في تنفيذ اتفاقات هيوستن في كل مراحلها، لكنه اكد ضرورة تمكين الاشخاص كافة المتحدرين من أصول صحراوية من المشاركة في الاستفتاء المقرر في السابع من كانون الأول (ديسمبر) المقبل، وعزا هذه الحملات إلى وجود مخاوف من تنفيذ خطة السلام الدولية في الصحراء.

يذكر ان الوزير ادريس البصري اجتمع الأسبوع الماضي في القاهرة بوزير الداخلية الجزائري السيد مصطفى بن منصور. وتزامن الاجتماع وقتذاك مع هذه الحملات.

بريطانيا

تتمة الصفحة الاولى

الكويت، لا سيما ما يتصل منها بالافراج عن الأسرى والمرتهنين الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول الاخرى، والكف عن تهديد دول الجوار واتخاذ الخطوات الضرورية لإثبات نواياه السلمية تجاه دول المنطقة قولاً وعملاً بما يحقق الاستقرار لدول المنطقة».

«وفي اطار علاقات دول مجلس التعاون بالجمهورية الاسلامية الايرانية فإن دول المجلس تتطلع الى اقامة علاقات طيبة وبناءة معها تكون قائمة على مبادئ احترام حسن الجوار والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وعدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة، ونتطلع الى أن تتحقق الاستجابة الفورية والايجابية من قبل الجمهورية الاسلامية الايرانية للمبادرات الصادرة عن دولة الامارات العربية المتحدة، والهادفة للوصول الى حل نهائي لقضية الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة، وذلك باللجوء الى الوسائل السلمية بما فيها القبول بإحالة النزاع لمحكمة العدل الدولية».

«اننا نشعر بالقلق ازاء ما تشهده عملية السلام في الشرق الأوسط من جمود وتعطيل نتيجة لسياسات السلطات الاسرائيلية المتعنتة ومواصلتها لسياستها الاستيطانية في الأراضي العربية المحتلة في محاولة منها للتنصل من التزاماتها الدولية تجاه عملية السلام.

وانطلاقاً من الموقف المبدئي لنا حيال السلام الشامل والعادل باعتباره خياراً استراتيجياً ارتضيناه جميعاً، فاننا لندعو الى تكاتف وتضافر الجهود الدولية لإزالة كل العقبات التي تعترض مسيرة عملية السلام، كما نأمل من الجانب الأوروبي بمواصلة دوره البناء وتكثيفه لاستئناف المفاوضات على كل المسارات وإعادة العملية السلمية الى وضعها الصحيح بما يحقق الانسحاب الاسرائيلي الشامل من كافة الأراضي العربية المحتلة، وفي مقدمتها القدس الشريف والجولان السوري المحتل وجنوب لبنان وبقاعه الغربي، وذلك طبقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومبدأ الأرض مقابل السلام.

حماسة خليجية

واكد الشيخ صباح الاحمد في المؤتمر الصحافي وجود حماسة خليجية اكبر لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط، وقال بوجود تطابق في وجهات النظر بين الجانبين الخليجي والاوروبي بالنسبة للوضع في العراق وعملية السلام في الشرق الاوسط ومجمل القضايا التي كانت مدار البحث امس.

ومثّل مجلس التعاون في اللقاء السنوي امس وزراء الخارجية الستة في دول المجلس وهم الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والشيخ صباح الاحمد والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين والسيد يوسف بن علوي بن عبدالله وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان والسيد عبدالله راشد النعيمي وزير خارجية الامارات والشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر، وشارك في الاجتماع ايضاً السيد جميل ابراهيم الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي.

وقاد الجانب الاوروبي روبن كوك وزير خارجية بريطانيا الذي ترأس بلاده الاتحاد الاوروبي اضافة الى العضوين الآخرين في الترويكا الاوروبية وهما النمسا ودوقية لوكسمبورغ ومثّل الاولى الدكتورة بينيتا فيريرو-فالدنر والثانية روجر لينستر السكرتير العام لوزارة الخارجية، وحضر المحادثات كذلك مانويل مارين نائب رئيس المفوضية الاوروبية.

وقال السيد الحجيلان لـ «الحياة» بعد المؤتمر الصحافي انه يعتبر الاجتماع ناجحا وكان فرصة للتعبير للاتحاد الاوروبي عن الاهمية التي يوليها مجلس التعاون الخليجي لحل مشكلة الشرق الاوسط، وتمنى نجاح لقاء لندن وتتويج ذلك بتقدم مسيرة السلام.

انقاذ مسيرة السلام

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن الامير سعود الفيصل قوله بعد لقاء ثنائي مع كوك في لندن صباح امس ان الاجتماع تناول «العلاقات الثنائية وبخاصة بعد الزيارة التي قام بها رئيس وزراء بريطانيا الى السعودية اخيرا».

واضاف: «آراؤنا كانت مشتركة وهذه الزيارة سيكون لها اثر فعّال في دفع العلاقات بين البلدين الى آفاق اوسع»، واعرب عن شكره للحكومة البريطانية على مبادرتها عقد اجتماع الحوار السياسي بين الترويكا الاوروبية ووزراء خارجية دول مجلس التعاون.

كما اعرب سعود الفيصل عن تفاؤله بنتائج مؤتمر السلام الذي ستستضيفه لندن يوم الاثنين المقبل ووصفه بانه «مؤتمر مهم ويأتي لانقاذ مسيرة السلام، كما انه فرصة لتبادل الآراء حول هذه القضية والقضايا الاخرى»، وزاد: «استمرار الجمود الحالي ليس في صالح احد بل هو يهدد بالخطر وأملنا ان يعي كل طرف مسؤوليته وان يكون متجاوباً مع المبادرة».

البيان المشترك

وتضمن البيان المشترك الذي صدر في ختام اجتماعات امس حرص الجانبين الخليجي والاوروبي على تطوير العلاقة بينهما، واكد عقد اجتماع آخر في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ورأى البيان ان التعاون السياسي يعزّز الأمن والاستقرار في المنطقة، وانه المفتاح المشترك للسياسة الخارجية والأهداف الأمنية. وقال البيان «ان تعزيز الأمن في منطقة الشرق الاوسط من الاهداف الرئيسية للاتحاد الاوروبي ويشاركها في هذا الهدف مجلس التعاون الخليجي».

ودعا البيان العراق الى الانصياع لكل القرارات الدولية، وعبر عن القلق ازاء عدم حل مشكلة الجزر الاماراتية المحتلة من قبل ايران، واظهر اجماع الوزراء المشاركين على ادانة الارهاب وتصميمهم على محاربته.

"الحرس الثوري"

تتمة الصفحة الاولى

طريقة عمله تهدد الأمن الوطني وسألته هل تعرف الى اين انت ذاهب».

واوضحت صحف طهران ان قائد «الحرس الثوري» كان يتحدث في قم الاثنين الماضي، وشدد على صدور صحف «تهدد امننا الوطني». ورأى انها «تتضمن الامور ذاتها التي تنشرها الصحف الاميركية». وهاجم «الليبيراليين الذين يتدخلون مستخدمين المدفعية الثقافية، سيطروا على الجامعات وشباننا بداوا يطلقون شعارات ضد الاستبداد». ونقلت تصريحات صفوي صحيفتان معتدلتان هما «همشهري» الناطقة باسم بلدية طهران، و«جامعه» القريبة الى الرئيس خاتمي.

وانتقد قائد «الحرس الثوري» وزير الداخلية بسبب الاضطرابات التي تشهدها مدينة نجف اباد مسقط راس اية الله حسين علي منتظري الذي فرضت عليه الاقامة الجبرية، وكذلك دعوة الرئيس الايراني الى حوار مع الشعب الاميركي.

وتساءل: «هل يمكننا الصمود في وجه التهديدات وارادة الولايات المتحدة في الهيمنة عبر سياسة تهدئة؟ هل يمكننا التصدي للاخطار الآتية من الولايات المتحدة من خلال حوار بين الحضارات؟ هل يمكننا ان نحمي الجمهورية الاسلامية من الصهيونية الدولية من خلال توقيع معاهدات لمنع انتشار الاسلحة الكيماوية والذرية؟».

ولم تنشر صحيفة «سلام» اليسارية هذه التصريحات لكنها اشارت الى ان قائد «الحرس الثوري» اتخذ موقفاً من التطورات السياسية في ايران، التي تشهد مضاعفات منذ فرض الاقامة الجبرية على منتظري ثم تفجر قضية الفساد في بلدية طهران واعتقال رئيسها غلامحسين كرباستشي ١١يوماً.

السفير الاميركي يتدخل واليابانيون حريصون على استضافة المحادثات المقبلة

اتفاق افغاني على لجنة المفاوضات ورفع الحصار عن مناطق الشيعة

□ اسلام اباد - احمد زيدان

■ توصلت الأطراف الافغانية المشاركة في محادثات اسلام اباد برعاية منظمتي الامم المتحدة والمؤتمر الاسلامي الى اتفاق عام في شأن تشكيل لجنة العلماء المخولة فض النزاعات بينها. وقال ممثل منظمة المؤتمر الاسلامي السفير ابراهيم البكر للصحافيين امس الأربعاء انه «بعد مشاورات ومحادثات مكثفة تم التوصل الى اتفاق يقضي بأن يقدم كل طرف اسماء لجنة علمائه ولا يحق للطرف الآخر الاعتراض على اسماء اللجنة وسيتم ذلك حسب الشريعة الاسلامية».

وأعلن مندوب الأمم المتحدة جيمس ناغومي أن لجنة العلماء ستضم ٤٠ مندوباً، ٢٠ عن كل طرف، وعلى كل عضو ان يحضر تعهداً من حزبه بتطبيق ما يتم التوصل إليه.

وقال إن وقف النار وتبادل الأسرى سيبدأ لدى تشكيل اللجنة، وان «طالبان» تعهدت برفع الحصار عن مناطق الشيعة (وسط البلاد) اعتباراً من اليوم الخميس.

وفي الوقت الذي تفاوتت آراء الاطراف المشاركة في المحادثات في شأن مواصفات «العالم»، توقع مراقبون ان يستمر الجدل حول تشكيل اللجنة.

وأبلغ عطاء الرحمن مندوب الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني «الحياة» ان مواصفات العالم «تنطبق على المثقفين من الخبراء في شؤون السياسة والاقتصاد والاجتماع، لان الأزمة الافغانية ليست دينية». غير ان أحد مندوبي «طالبان» وهو عبدالمنان نيازي قال لـ «الحياة» ان «المشكلة دينية مذهبية ولا بد ان يكون الحل على أيدي العلماء حسب الشريعة الاسلامية. اما خبراء الاقتصاد والسياسة فربما يكون لهم دور في فترة لاحقة».

وجاء التقدم في المحادثات التي دخلت يومها الرابع امس بعد تدخل السفير الاميركي في اسلام اباد توماس سيمون الذي التقى الاطراف الافغانية وأمضى معها حوالى النصف ساعة. وقالت مصادر قريبة من المحادثات لـ «الحياة» ان المبعوث الاميركي مارس بعض الضغوطات على الأطراف المشاركة لإحراز تقدم وذلك تجنباً لفشل الوساطة التي رعاها المبعوث الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون لدى زيارته لأفغانستان اخيراً، واقنع خلالها الطرفين المتحاربين بإجراء المحادثات.

وخلال المفاوضات، دخل ديبلوماسيون يابانيون الى القاعة وبعد خروجهم، ابلغوا الصحافيين ان رسالتهم للمتفاوضين كانت «الحض على ضرورة مواصلة المحادثات وتجديد الدعوة اليابانية الى الأطراف الافغانية لإجراء المحادثات المقبلة في اليابان».

وسبقت ذلك ضغوط متزايدة مارستها الحكومة الباكستانية على حليفتها «طالبان».

وأفيد ان مساعد وزير الخارجية الباكستاني افتخار مرشد التقى الأطراف الافغانية وحضّ الحركة على تليين مواقفها. وترافق ذلك مع إقدام الأمن الباكستاني على ضرب انصار لـ «طالبان» حاولوا اعتراض تظاهرة نسائية افغانية نظمتها حركة «السيدات الثوريات» في بيشاور واحرقت فيها النساء المتحررات «دمى» لقادة «طالبان». واعتقلت قوات الامن ١٣ من عناصر «طالبان».

وعلمت «الحياة» ان السلطات الباكستانية اغلقت اخيراً مكتباً لـ «طالبان» في جنزال الباكستانية المحاذية للمناطق الافغانية الخاضعة لسيطرة القائد الطاجيكي احمد شاه مسعود، وذلك بهدف الاستقرار في تلك المناطق. ووصف المراقبون الخطوة الباكستانية بانها ترمي الى الضغط على «طالبان» وتحسين العلاقة مع التحالف المعارض.

وقالت مصادر افغانية مطلعة لـ «الحياة» ان تفاصيل لجنة العلماء لم يتفق عليها بعد، ما يعني ان الخطر ما يزال يهدد المحادثات. وأوضحت المصادر انه «لم يتفق بعد على دور كل طرف في هذه اللجنة وهل سيكون التمثيل متساوياً بين الاطراف وكيف سيتم اعتماد القرارات، بالاجماع ام بالغالبية».

ويكاد المراقبون يجزمون باستحالة تشكيل حكومة تضم ملا محمد عمر، وقادة معارضين له.

رئيس وفد المعارضة ملا فضل الهادي شينواري (الى اليمين) يصافح رئيس وفد «طالبان» ملا وكيل احمد متوكل.(رويترز)

فيما اجتمعت مجموعة الاتصال لدرس اجراءات ضد بلغراد

اليونان وايطاليا تتفقان على تعزيز دفاعات الجيش الالباني

□ روما، لندن - «الحياة»

■ بحثت الدول المعنية بالوضع في البلقان في السبل الكفيلة بنزع فتيل الأزمة في كوسوفو وجرت المباحثات في روما امس الاربعاء في اطار «مجموعة الاتصال» التي تضم الى جانب دول اوروبية، الولايات المتحدة وروسيا. وعرض الاميركيون خططاً لتقديم حوافز الى بلغراد وتهديدها في الوقت نفسه بعقوبات.وفي وقت اجتمعت الولايات المتحدة مع حلفائها في روما لدرس اجراءات ضد بلغراد، اعلنت اليونان وايطاليا اتفاقهما على التعاون لتعزيز قدرات الجيش الالباني لتمكينه من الدفاع بفاعلية عن اراضيه في مواجهة التهديدات الصربية.

في غضون ذلك، خيّم التوتر على اقليم كوسوفو بعد اطلاق نار خلال جنازة لضحايا العنف الصربي. وترافق ذلك مع تجديد زعيم الالبان في كوسوفو ابراهيم روغوفا دعوته الى وقف الاعتداءات التي تشنها قوات الجيش والشرطة الصربية على سكان الاقليم. وحذر روغوفا من تصاعد اعمال العنف في الاقليم. وكرر استعداده للدخول في مفاوضات مع الصرب شرط ان تجري بوساطة دولية وفي دولة محايدة وهو الشرط الذي يرفضه الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش.

وافادت الانباء الواردة من كوسوفو ان اطلاقاً للنار تخلل جنازة في قرية بريليب الواقعة قرب الحدود مع البانيا ما دفع المشاركين فيها الى التفرق.

وترافق اطلاق النار مع ظهور عناصر من الشرطة الصربية قرب المكان ومسلحين مقنعين تابعين لـ «جيش تحرير كوسوفو» وسط المشيعين. وكان المسلحون يحملون اشارات تدل على انتمائهم الى المنظمة التي تعتبر الجناح العسكري للحركة الانفصالية في كوسوفو.

وفي اثينا، أعلن وزيرا الدفاع اليوناني اكيس تسوكادزوبولس والايطالي بنيامينو اندرياتا اتفاقهما على ضرورة العمل لتعزيز قدرات الجيش الالباني لتمكينه من الدفاع عن حدوده بفاعلية. وجاء ذلك في مواجهة التهديدات التي وجهتها بلغراد الى تيرانا متهمة اياها باقامة قواعد لتدريب «الارهابيين» وتسهيل تسللهم الى كوسوفو.

وشدد الوزيران اليوناني والايطالي على ان بلديهما يتحملان مسؤولية مشتركة في دعم القوات المسلحة الالبانية وفي العمل على ايجاد الاستقرار في منطقة البلقان. لكن الجانبين لم يقدما مزيداً من التفاصيل حول خطتهما، علماً ان اليونان تملك قاعدة عسكرية تضم ٢٠٠ جندي في الاراضي الالبانية فيما يعمل عدد من الخبراء الايطاليين على المشاركة في تدريب الجيش الالباني.

يوروكور

وفي ستراسبورغ (أ ف ب) اعلن ناطق باسم القوات الاوروبية (يوروكور) الكولونيل ويلهيلم هانسدورفر امس الاربعاء ان هذه القوات التي نشئت في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ ستقوم باول عملية لها بالتوجه في تموز (يوليو) المقبل الى ساراييفو. واوضح الكولونيل هانسدورفر ان «كتيبة من ١٤٧ رجلاً وامرأة من بينهم ٣٢ ضابطاً و٩١ صف ضابط وغيرهم سيبداون مهمة تستمر ستة اشهر».

على أمل ان يعيد بيريزوفسكي بماله اللحمة المفقودة بين دولها الـ ١٢

قمة "فارغة" لأسرة الدول المستقلة اقتصرت على تعيين ثري يهودي أميناً عاماً

□ موسكو - جلال الماشطة

■ عقدت «أسرة الدول المستقلة» قمة في موسكو امس الأربعاء وصفها الرئيس الكازاخي نورسلطان نزاربايف بأنها «فارغة»، ومن اهم ما اسفرت عنه تعيين البليونير بوريس بيريزوفسكي أميناً عاماً تنفيذياً للأسرة التي تعرف ايضاً باسم «كومنولث».

واعترف الرئيس بوريس يلتسن بأن هذا القرار سيحدث «انفجاراً». وجاء ذلك غداة اعلان الكرملين توزيع الحقائب في الحكومة الروسية الجديدة، التي احتفظ فيها وزيرا الدفاع والخارجية بمنصبيهما.

وعززت قمة امس التوقعات المتشائمة في شأن مستقبل الأسرة التي نشأت اثر انهيار الاتحاد السوفياتي، إلا انها لم تتمكن من تحقيق تكامل فعلي بين ١٢ دولة تنتمي اليها.

وفي مستهل جلسة أمس، ذكر يلتسن ان القمة التي عقدت في العاصمة المولدافية كيشينيوف العام الماضي انتهت بـ «شعور من المرارة» مشيراً الى ان الانتقادات التي وجهت الى موسكو لمحاولتها الهيمنة على الكومنولث.

واضاف ان الرؤساء سيتخذون «قراراً مبدئياً» لإعادة تنظيم الاسرة. ولكن القمة اخفقت في تحقيق نتائج ملموسة، بل ان الرؤساء لم يوقعوا بياناً ختامياً.

وذكر نزاربايف ان مثل هذا البيان «لا حاجة له ما دمنا لم نقرر شيئاً». وزاد ان الاجتماع كان «فارغاً»، واقتصر على اتخاذ قرارات في شأن الكادر، ومن اهمها تمديد ولاية يلتسن كرئيس للكومنولث حتى سنة ٢٠٠٠ وانتخاب رئيس وزراء اوزبكستان اوتكور سلطانوف، رئيساً لمجلس رؤساء حكومات الأسرة.

وفي خطوة مفاجئة للكثيرين قررت القمة اعفاء امينها التنفيذي ايفان كوروتشينيا وعينت بدلاً منه بوريس بيريزوفسكي الذي كان يحمل الجنسيتين الروسية والاسرائيلية عند تعيينه نائباً لسكرتير مجلس الأمن القومي في روسيا.

وأقصي بيريزوفسكي الذي يسيطر على امبراطورية اعلامية ومالية ضخمة من منصبه بسبب خلافات مع عدد من كبار أقطاب الحكومة السابقة. وذكر ان يلتسن هدد بـ «طرده» من روسيا لتمويله الحملة الانتخابية للجنرال الكسندر ليبيد في اقليم كراسنويارسك.

وقال يلتسن ان القرار الأخير اتخذ بناء على اقتراح الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما. واضاف «اعتقد ان كثيرين ومنهم انتم (الصحافيون) ستفجرون ولكنكم ستبتلعون (القرار) لأنه لخدمة القضية». ولم يوضح طبيعة «القضية».

ولكن بيريزوفسكي نفسه كان أكد ان «رأس المال هو القوة الوحيدة القادرة على ضمان لحمة الكومنولث».

وقد ينهي التعيين الأخير الجفاء بين يلتسن وبيريزوفسكي والذي سببه امتعاض الرئيس من تدخل البليونير في تشكيل الوزارة الروسية الجديدة.

وكان يلتسن اصدر مراسم عدة عين بموجبها نائبان لرئيس الحكومة هما: بوريس نيمتسوف (النائب الأول لرئيس الوزراء سابقاً) وفيكتور خريستينكو (نائب وزير المال سابقاً). وسيخفض عدد نواب رئيس الحكومة من تسعة الى ثلاثة، على ان يعلن اسم الثالث اليوم الخميس.

واحتفظ بالحقائق الوزارية كل من يفغيني بريماكوف (الخارجية) وايغور سيرغييف (الدفاع) وميخائيل زادورنوف (المال) ووزراء الطوارئ والمواصلات والتعليم. وثبت سيرغي ستياشين وزيراً دائماً للداخلية.

الشرطة الألمانية تدهم جامعاً ومنازل اسلاميين في كولونيا

□ بون - اسكندر الديك

■ دهم رجال الامن الثلثاء في كولونيا، بطلب من النائب الاتحادي العام كاي نيم، احد عشر منزلا وجامعاً تابعة لمنظمة اسلامية اصولية تدعو الى اقامة نظام اسلامي ودولة الخلافة في العالم، والى قتل المرتدين من اعضائها او غيرهم بفتاوى تصدرها وتكلف اعضاء فيها تنفيذها.

وجاء في بيان للنيابة العامة ان المنظمة الإسلامية التي تعرف باسم «دولة الخلافة»، يشك في انها قتلت شخصاً، على الأقل، العام الماضي. وان المنظمة يديرها الخليفة ميتين ك. الذي يشرف على الامراء والامارات الاقليمية المقسمة في المانيا وفي الدول الاوروبية الاخرى.

وتخضع «للخليفة» ايضاً هيئتان مركزيتان تصدران الفتاوى، ومنها الفتاوى الداعية الى قتل المرتدين عنها.

واضاف البيان ان الجامع يخضع للحصانة وللحماية ولممارسة الشعائر الدينية، «لكن هذه الحماية ليست دون حدود معينة».

ووافق قاضي التحقيق في المحكمة الاتحادية العليا على مذكرة تفتيش الجامع بسبب الشكوك الكبيرة المحيطة بالمنظمة واعمالها. وتابع البيان ان القوى الامنية صادرت بعد اعمال التفتيش وثائق عدة للمنظمة. وذكر ايضاً ان المنظمة متهمة بانشاء تنظيم ارهابي وارتكاب جرائم قتل وجنح اخرى.

وكانت محكمة المانية حكمت في آذار (مارس) الماضي على شيخ يدعى حسن بالا (٣٣ سنة) بالسجن ثلاث سنوات لدعوته في خطبة له المصلين الى قتل الطبيب يوسف صدقو في برلين نبحاً لخروجه على المنظمة. يذكر ان صدقو كان أعلن نفسه العام الماضي «خليفة» اثر صراع على السلطة داخل المنظمة المذكورة.

أربكان امام القضاء في حزيران

■ انقرة - أ ف ب - ذكرت وكالة انباء «الاناضول» شبه الرسمية أمس الاربعاء ان رئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين اربكان سيمثل امام القضاء فى ٢٨ حزيران (يونيو) المقبل بتهمة «تحقير المحكمة العليا» وذلك فى اطار دعوى رفعت ضده بداية نيسان (ابريل) الماضي.

وكانت المحكمة الدستورية العليا اسقطت عضوية أربكان فى البرلمان التركي ومنعته من مزاولة اى نشاط سياسي لخمس سنوات كما حلت، في الحكم نفسه، الذي صدر فى ١٦ كانون الثاني (يناير)، حزب الرفاه بسبب «نشاطاته المعادية للعلمانية».

وتجري ملاحقة اربكان لانه علق على قرار المحكمة بعد صدوره بيومين بالقول «انه قرار خاطئ تماما وليس له اى قيمة او معنى، انه جريمة سياسية».

ويواجه اربكان حكما بالسجن من ثلاثة اشهر الى سنة ونصف السنة.

"خط أحمر" بين بكين وواشنطن

■ بكين - أ ف ب - اعلنت وكالة «الصين الجديدة» ان الصين والولايات المتحدة اقامتا رسمياً أمس الاربعاء خطا احمر يهدف الى تامين اتصال مستمر بين حكومتي البلدين.

ووقعت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ونظيرها الصيني تانغ جياكسوان اتفاقا في هذا الشأن في بكين.

وكان قرار اقامة هذا الخط الاحمر بين بكين وواشنطن اتخذ خلال زيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين للولايات المتحدة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

ووصلت اولبرايت الى بكين أمس الاربعاء قادمة من سيول، في زيارة تستغرق يومين وتهدف الى الاعداد للزيارة الرسمية التي سيقوم بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون في حزيران (يونيو) المقبل. وهي الاولى لرئيس اميركي منذ زيارة جورج بوش في ١٩٨٩ قبل اشهر من قمع حركة ربيع بكين. وبعد لقائها نظيرها الصيني، ستجري اولبرايت محادثات مع وزير الخارجية السابق الذي يتولى منصب نائب رئيس الوزراء كيان كيشين، كما ستلتقي الرئيس جيانغ زيمين.

حول العالم

ايميلدا ماركوس تنسحب من السباق الرئاسي

● مانيلا - رويترز - أعلنت ايميلدا أرملة الرئيس الفيليبيني الراحل فرديناند ماركوس انسحابها من السباق الرئاسي المقرر الشهر المقبل، بسبب خوفها من وقوع أعمال عنف.

وقالت ماركوس في بيان أمس الاربعاء: «قبل ان ينفجر الموقف ويتحول الى انتخابات بالغة العنف والإثارة فإنني ايميلدا رومواليدز ماركوس، انسحب الآن من سباق الرئاسة المقرر في ١١ أيار (مايو) ١٩٩٨».

وكانت أرملة الديكتاتور السابق أحد ١١ مرشحاً يتطلعون الى خلافة الرئيس فيدل راموس الذي لا يستطيع دستورياً ترشيح نفسه لولاية ثانية.

واظهر استطلاع للرأي اخيراً ان ايميلدا ماركوس تحتل المركز الثامن في التأييد الشعبي بين المرشحين، لذا ليس لديها فرصة للفوز.

اضطرابات طالبية مستمرة في اندونيسيا

● ميدان (اندونيسيا) - رويترز - تدفق آلاف من الطلبة الاندونيسيين في مدينة ميدان الى الشوارع لتنظيم تظاهرات مناهضة للحكومة امس الأربعاء واضرموا النيران في دراجة نارية تابعة للشرطة قبل ان تجبرهم القنابل المسيلة للدموع على التقهقر الى داخل الحرم الجامعي.

والقى الطلاب قنابل حارقة في اتجاه قوات الأمن واقاموا متاريس داخل الحرم الجامعي مستخدمين المقاعد والمكاتب.

وجاءت تظاهرات الطلبة في جامعة شمال سومطرة في مدينة ميدان نتيجة إغلاق الجامعة اسبوعاً على أمل ان تهدأ الحركة الطلابية المناهضة للحكومة التي تطالب باصلاحات سياسية واقتصادية.

ووقعت اضطرابات اخرى امس في باندونغ غرب جاوا وقال شهود ان اثنين من الطلبة واثنين من رجال الشرطة جرحوا اثناء محاولات الطلبة الخروج من الجامعة والتظاهر في الشارع.

كاسترو مصر على مقاومة "رياح التغيير"

● هافانا - أ ف ب - رفض الزعيم الكوبي فيدل كاسترو التجاوب مع طلب رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان اجراء تغييرات في بلاده، لكنه أكد انه «منفتح على الحوار».

ورداً على سؤال للصحافيين هل سيجري التغييرات التي طلبها كريتيان، قال كاسترو ان «التغيير الأهم الذي جرى في كوبا هو الثورة» التي قادته الى السلطة في كانون الثاني (يناير) ١٩٥٩.

وأضاف الزعيم الكوبي الذي كان يرد على أسئلة الصحافيين في مطار هافانا حيث كان في وداع رئيس الحكومة الكندية لدى مغادرته الى اوتاوا بعد زيارة رسمية لكوبا استمرت نحو ٤٨ ساعة، انه سيدرس لجراءات الرأفة التي طلبها كريتيان من أجل أربعة من المنشقين المسجونين.

وتابع كاسترو ان كوبا لها الحق في الدفاع عن نفسها ضد «الذين تدفع لهم الولايات المتحدة لتدمير البلاد والثورة».

وأوضح ان لا شيء يمكن الحصول عليه من بلاده بالضغط مشدداً على ان كريتيان لم يحاول الضغط عليه.

وكان رئيس الحكومة الكندية حض خلال زيارته النظام الكوبي على «التأقلم مع رياح التغيير التي تهب على الكرة الأرضية».

استفتاء الصرب لمصلحة التطرف

مشكلة كوسوفو تنتقل الى حدود ألبانيا

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ وفرت نتيجة استفتاء الصرب الرافضة للوساطة الدولية في حل مشكلة كوسوفو، دليلاً شعبياً يلوح به الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش، الذي عاد الى الاستفتاء، لتعزيز موقفه أمام الضغوط الاجنبية التي يتعرض لها.

يجهل الصرب تاريخهم الذي سبق وجودهم في البلقان، وفي أرض كوسوفو بالذات، حين ظهروا كشعب له خصائصه المتميزة، شرع يعمل من اجل كيان خاص به، تحقق باول دولة معروفة تحمل اسمه مطلع القرن الرابع عشر، لا زالت افراحها واتراحها تشكل حتى اليوم أهم مأثوراتهم المتناقلة التي يسترجعون ذكراها في مناسباتهم ويفتخرون بها. لذلك يعتبرون كوسوفو شأناً مصيرياً يسمو على بلغراد، ظهر جلياً في الاستفتاء الذي شارك فيه ٧٣ في المئة من الناخبين في صربيا البالغ عددهم ٧ ملايين وربع المليون شخص وهي اعلى نسبة تصويت في صربيا، اذ لم تتجاوز في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الاخيرة نسبة ٥٢ في المئة، ما يدل ان مؤازرة الصرب له كانت شبه جماعية اذا استثنينا رُبع مجموع السكان الممثلين للألبان الذين قاطعوه واتباع الاقليات القومية التي اعتبرته خاصاً بالصرب والألبان وحدهم.

وازاء هذه الحال، ليس عجيباً ان يجاوب ٩٦ في المئة من المشاركين في الاستفتاء بـ «لا» على سؤاله الوحيد «هل توافق على وجود وساطة خارجية في حل مشكلة كوسوفو» وهو سؤال تلاشت الخلافات بين زعماء الاحزاب الصربية الحكومية والمعارضة تجاهه، وتشددوا في رفض التدخل، ما يعني ان الرئيس ميلوشيفيتش اثبت شرعية اسلوب المجابهة الذي ينتهجه في شأن كوسوفو، وحقق الزعامة التي يصبو اليها لقيادة الصرب في الحسم مع البان كوسوفو الذي بدأه قبل عشر سنوات، وهو لم يتوان عن القول: «كل العقوبات الدولية على صربيا تهون امام عظمة كوسوفو».

العقوبات

اكد الاسلوب الذي يعتمد العقوبات الدولية على اساسه ان اضراره تصيب المواطنين العاديين وحدهم، في حين ان الحكام وأصحاب النفوذ هم في منجى عنها، ان لم تكن ذات فائدة في تحقيق المزيد من المكاسب لقطاع واسع منهم، وهو ما كان عليه حال العقوبات التي فُرضت على يوغوسلافيا ثلاث سنوات ونصف السنة بسبب الحرب البوسنية.

واثبت تنفيذ العقوبات على بلغراد ان مشاكلها الاقتصادية شملت دول المنطقة من دون اي تعويض، ما جعل التقيد بها يتلاشى مع مرور الأيام، واخذت السفن تنقل البضائع الى صربيا عبر نهر الدانوب بحرية، بينما صارت الشاحنات وصهاريج النفط تفرغ في المدن الصربية حمولتها التي تشير اوراقها انها في طريقها الى دولة اخرى، وترسو البواخر في موانئ الجبل الاسود بعيداً عن كل رقابة، فاقتصرت العقوبات على مجالات محدودة مكشوفة لا يمكن التحايل عليها مثل حركة الطيران المدني والنشاطات الثقافية والفنية والرياضية والانتماء الى بعض المنظمات الدولية.

وظهر رد فعل شديد من دول المنطقة ضد العقوبات مع تصاعد المواجهات في كوسوفو في آذار (مارس) الماضي، تجلّى في تصريحات المسؤولين في كل من اليونان ومقدونيا وبلغاريا ورومانيا والمجر الذين اعلنوا اعتراضهم على كل اشكال العقوبات الاقتصادية، وتأكد ذلك في المؤتمر الذي عقده وزراء خارجية اليونان وبلغاريا ورومانيا في جزيرة «سانتورينو» اليونانية (١٩٩٨/٤/١٠) ودعوا الى وقف التهديد الدولي بعقوبات اقتصادية جديدة على يوغوسلافيا.

وتعم الخلافات بين دول مجموعة الاتصال الست (الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا وإيطاليا) التي تولت القضايا المتعلقة بشؤون البلقان، وفقا لمصالحها الذاتية، فطغت اقوال التهديدات الموجهة عبر وسائل الاعلام على الاعمال، وجاءت الاجراءات التي تجمع عليها دول المجموعة مدعاة للسخرية، كما هو حال قرارها الذي اقترن بمصادقة مجلس الأمن والخاص بمنع توريد الاسلحة في يوغوسلافيا في الوقت الذي يعلم اصحاب القرار ان المصانع اليوغوسلافية تنتج ما يكفي من السلاح للحاجات المحلية والتصديرية.

ويبدو ان دور الرياضة حلّ بعد الاسلحة، وافاد مسؤول كبير في الادارة الاميركية (واشنطن بوست ١٩٩٨/٣/٢٥) ان بلاده «تبحث عن اجماع لابعاد يوغوسلافيا عن المباريات الرياضية وبما فيها نهائيات كأس العالم لكرة القدم المقررة الصيف المقبل في فرنسا» وهددت واشنطن بالانسحاب من مجموعة الاتصال ما لم توافق على «فرض عقوبات ضد بلغراد».

يذكر ان اقتراح عقوبات الرياضة ليس جديداً، فقد اثنى عليه وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في اجتماعهم الاخير في لندن، بعد ان قدمته وزيرة خارجية السويد لينا هيلم والن مع توضيح جاء فيه «انا متأكدة من ان هذا الاجراء يشكل تهديداً جدياً لليوغوسلافه لأني اعلم انهم مولعون بكرة القدم». وعقب مسؤول من البان كوسوفو على هذا الاقتراح بقوله «يبدو انهم يعتقدون بأن ميلوشيفيتش، الذي لم يدخل في حياته ملعباً رياضياً، سيموت غماً ويتقوض نظامه فوراً اذا لم يغادر الفريق اليوغوسلافي الى باريس».

تصعيد المواجهة

نقلت بلغراد العديد من وحدات جيشها الى مناطق كوسوفو الحدودية مع البانيا، واتخذت اجراءات صارمة بذريعة منع دخول المقاتلين «المتدربين في البانيا والحد من تهريب الاسلحة الى كوسوفو» كما ادعت الحكومة اليوغوسلافية.

ومن جانبها ردت السلطات الألبانية بزيادة احتياطاتها الامنية على حدود بلادها مع كوسوفو، واعتبر رئيس الحكومة الألبانية فاتوس نانو ان «التطورات الخطيرة في كوسوفو اصبحت من اولويات البانيا ومواطنيها من اجل حشد الدعم للمقاومة المسلحة التي تدافع عن الألبان في مواجهة القمع الصربي والدفاع عن المصالح القومية الألبانية».

وبينما وصفت وسائل اعلام غربية ما اعلنته الحكومة الألبانية، بالتشدد في تعاملها مع قضية كوسوفو «بعد ان لزمت الصمت حيال ما يجري هناك» الا ان مراقبين في البلقان اعتبروا ذلك بأنه ارضاء لكل الاطراف.

اذ اراد نانو ان يخفف من وطأة مشاكله الداخلية بمراعاة مشاعر الألبان، خصوصاً في المناطق الشمالية المتعاطفة مع الذين يعتبرهم سكانها اشقاءهم في «الاجراء المحتلة»، اضافة الى معالجة خلافاته مع رئيس الجمهورية رجب ميداني والانتقادات الموجهة اليه «لموقفه الغامض من قضية الألبان المصيرية في كوسوفو» الذي انتقدته الاحزاب المتعاونة مع حزبه الاشتراكي وأسفر - حتى اعداد هذا التقرير - عن استقالة وزيري: الدفاع سافيت بروكاي والشباب ارت داد.

وتوخى نانو في اعلانه إرضاء الدول الغربية التي آزرته في الوصول الى السلطة ويتوقف بقاؤه فيها على مساندتها له، بتأكيده انه «يلتزم المقترحات الدولية في حل ازمة كوسوفو» ودعوته قوات حلف شمال الاطلسي الى «حماية بلاده ومنع امتداد حرب كوسوفو الى الدول المجاورة».

وراعى نانو اهم مطلب صربي منه والمتعلق بالتسلل ونقل الاسلحة، فجاء في اعلانه «منع عمليات العبور غير القانونية للحدود».

وإزاء الظروف الألبانية، فمن الصعب تحميل حكومتها مسؤولية تهريب الاسلحة، اذ ان حدود البانيا مع كل من مقدونيا وكوسوفو والجبل الأسود تسودها الجبال والغابات والبحيرات، ويقيم على جانبيها البان تربطهم أواصر القربى والعشيرة والعلاقات الاجماعية، واعتادوا العبور دائماً من دون التقيد بأماكن معينة، وتفاقم الوضع تسيباً اثر الحوادث التي شهدتها البانيا العام الماضي وانهيار اجهزة الدولة العسكرية والأمنية، بما فيها الحدودية، في وقت نهب السكان ما يزيد عن مليون قطعة سلاح من المخازن الحكومية، واصبح الاتجار بها من اكثر الاعمال شيوعاً. ووفق المعلومات الرسمية فانه خلال ١٢ شهراً الماضية، تم مصادرة حوالى ٦ آلاف قطعة سلاح متنوعة اثناء تهريبها الى مقدونيا، ما يدفع الى التخمين بأن اضعاف هذا العدد نجح في الافلات من الرقابة المقدونية، والحال ذاته ينسحب على اقليم كوسوفو، مع الاعتبار ان الوضع فيه يتطلب اندفاعاً اكبر في الحصول على السلاح.

يذكر ان نانو ينتمي الى منطقة مدينة جيروكاسترا الجنوبية القريبة من حدود اليونان، التي هي مسقط رأس زعيمي العهد الشيوعي أنور خوجه ورامز عليا، ويتحدر منها غالبية اعضاء الحكومة الحالية ومنهم نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية باشكيم فينو الذي تولى رئاسة الحكومة الموقتة السابقة. ويوصف الجنوبيون عادة بضعف ارتباطهم القومي، على العكس من الشماليين المعروفين بعلاقاتهم الوثيقة مع الألبان في مقدونيا وصربيا والجبل الأسود، ومنهم زعيم الحزب الديموقراطي الرئيس السابق صالح بريشا (من قرية تروبايا المجانية للحدود مع كوسوفو) والمطالب بالعرش ليكا ابن الملك زوغو (من قرية بوراجيت شمال تيرانا) الذي يدعمه حزب الشرعية الألباني.

ويرجح المراقبون ان فاتوس نانو يدرك بان انفلات جماح النزعات العرقية المتطرفة في البلقان سيطال البانيا ذاتها، التي تسودها الفوارق بين الشمال والجنوب، وتتعدد الانتماءات القومية والدينية فيها، التي بدأت منذ ايام باعلان وزير من الاقلية اليونانية في حكومته بأن اليونانيين في الجنوب (يقدّر عددهم بحوالى ٤٠٠ الف شخص من مجموع سكان البانيا البالغ ثلاثة ملايين وربع المليون نسمة) يطالبون بنفس ما يحصل عليه البان كوسوفو. ويعلم نانو انه يواجه مشكلة مطالب الألبان القومية في مقدونيا الذين يبلغ عددهم زهاء نصف مليون نسمة اي نحو ربع سكان هذه الجمهورية.

وتقلق مشكلة الاقليات في البلقان عموماً الدول الأوروبية، وهو ما يجعل تأييد مساعي البان كوسوفو لتحقيق الاستقلال غير وارد، وحتى الحكم الذاتي الواسع الذي يتجاوز الأمور الثقافية والادارية المحلية يجلب المخاوف من طلبات مماثلة له بين اقليات دول المنطقة الاخرى، وهو ما يزيد ازمة كوسوفو تعقيداً ويمنح الفرصة للصرب للتمسك بنتائج استفتائهم والضرب بشدة لتحطيم اي حركة مسلحة في الاقليم.

يستبعد امتدا مواجهات كوسوفو الى الدول المجاورة، لأسباب موضوعية، منها: ان قوة الصرب العسكرية هي الاقوى في المنطقة ولا يتوافر ما يستدعي تورط حلف شمال الاطلسي في صراع داخل حدود دولة قوية معترف بها، ثم ان كلا من البانيا ومقدونيا المجاورتين لكوسوفو لا تقبلان في الواقع ان يتخذ المقاتلون من البان كوسوفو اراضي الدولتين عمقاً عسكرياً لهم.

ويمكن الاستنتاج ان المخاوف المتداولة، خصوصاً بين بعض الدول الأوروبية والولايات المتحدة مبالغ فيها، وانها نابعة عن مصالح ذاتية في التقسيم الجديد لمنطقة البلقان، وناتجة عن مواقف خاصة مع نظام حكم الرئيس ميلوشيفتيش وليس الطموحات الصربية، وستزول كل التهديدات مع اي تغيير في الحكم باتجاه ما يدعى بـ «الديموقراطية»، كما حصل في الجمهورية الصربية (كيان صرب البوسنة) اذ صارت الولايات المتحدة تضرب المثال وتغرق الأموال وانواع الصفات الحميدة على كل من زعيمي صرب البوسنة الحاليين: الرئيسة بيليانا بلافيتش ورئيس الوزراء ميلوراد دوديك على رغم تعصبهما القومي وسعيهما لتحطيم وحدة البوسنة، لكن رغم ذلك فان المسؤولين الدوليين الاميركيين والاوروبيين يلحون على قادة المسلمين والكروات «الاعتدال والاقتداء بديموقراطية صرب البوسنة الحالية».

عن قضية اغتيال الشريف

ملاحظات على ردود فعل السلطة والمعارضة

رياض أبو ملحم *

■ أياً تكن النتائج النهائية التي سيسفر عنها التحقيق في اغتيال المسؤول العسكري لحركة «حماس» محيي الدين الشريف، فإنها لن تحجب الاسلوب الخاطئ الذي استخلصته السلطة الفلسطينية في معالجة هذه القضية. بدت اجهزة الأمن الفلسطينية في عجلة من أمرها لإثبات أن إسرائيل لا تتحمل أي مسؤولية في عملية الاغتيال، وقفزت إلى هذه النتيجة الحاسمة حتى قبل أن يتجاوز التحقيق الذي يجريه محققوها الأمنيون مرحلته الأولية، وهو امر يدفع إلى إثارة الشبهة أكثر مما يساعد في خلق قناعات ثابتة، محددة، كتلك التي تريدها السلطة، وأكثر مما يلغي المخاوف من ردود الفعل المحتملة، في حال ثبوت العكس.

قد يكون لهذه العجلة المفرطة دوافعها السياسية، المفهومة، الناشئة عن الخوف مما تختزنه الذاكرة وما يبرزه الواقع الراهن في آن، من تداعيات العمليات الانتحارية التي نفذتها حركة «حماس» في مدينة القدس منتصف العام الماضي وأدت إلى توقف عملية التسوية السلمية منذ ذلك الوقت. لكن الذين فكروا في القضية على هذا النحو لم يقيموا وزناً للجانب الآخر من المشكلة وهو انعكاس هذا الاسلوب في المعالجة على الجانب الفلسطيني نفسه، اي على علاقة سلطة الحكم الذاتي بحركة «حماس» من جهة، وعلى تماسك الموقف الفلسطيني عموماً، من جهة أخرى.

وفي هذا الجانب الرئيسي من الموضوع سجلت ملاحظات عدة:

– الأولى كانت من الدكتور حيدر عبدالشافي، المعروف عنه حياده وموضوعيته ونزاهته، حين قال إن السلطة «لم تتصرف كسلطة وطنية وإنما تصرفت باعتبارها خصماً سياسياً لحركة حماس وتريد أن تكيد لها أو تنتقم منها. إذ أن دورها، كسلطة وطنية، يحتّم عليها التحلي باكبر قدر من المسؤولية، بصرف النظر عن الاعتبارات الحزبية الجانبية، حتى ولو كان ما تقوله اجهزتها الأمنية صحيحاً، وهو امر بدأ من المبكر جداً الحسم فيه، او بناء اي موقف رسمي عليه».

– والملاحظة الثانية صدرت عن رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي، حين أكد أن عملية اغتيال محيي الدين الشريف، وهو أحد المناضلين البارزين، بصرف النظر عن الأوصاف التي تطلقها إسرائيل عليه وعلى امثاله، إنما «تؤكد ضعف الأمن داخل الأراضي الفلسطينية، وانه لا بد للسلطة الفلسطينية أن تناقش هذه القضية بكل وضوح». وأضاف قدومي: «هذه العملية تشير إلى أن هناك اختراقاً في الجهاز أو الإطار الأمني الفلسطيني المفترض فيه ان يحافظ على أمن المواطنين المناضلين». وأكد قدومي انه «مهما كانت الاعتبارات، فإن الذي له مصلحة في الاغتيال هي إسرائيل، التي تتحمل مسؤولية مباشرة أو غير مباشرة في هذه العملية».

وكلام قدومي لا يعكس أي ميل أو رغبة في ترجيح اتجاه قضائي معيّن يتعلق بتحديد المسؤول المباشر عن تنفيذ عملية الاغتيال، لكنه يؤكد، في الوقت نفسه، على امور جوهرية ثلاثة: الأول ضرورة تشكيل لجنة تحقيق فلسطينية ذات صدقية وتحظى بثقة كل الفلسطينيين، على أن تشارك فيها عناصر من حماس «التي ينتمي إليها الشريف، لأن حماس جزء من الحركة الوطنية الفلسطينية التي تكافح ضد إسرائيل». والثاني هو المسؤولية المعنوية والمادية التي تتحملها السلطة الفلسطينية عن كل ما يحدث في مناطق الحكم الذاتي، ما يعني إبداء الحرص على عدم تعريض الأمن الفلسطيني والوحدة الوطنية الفلسطينية لأخطار الاختراق الخارجي، والإسرائيلي خصوصاً. والأمر الثالث هو تأكيد حقيقة أن إسرائيل تظل المستفيد الوحيد من أي عملية اغتيال يتعرض لها اي مناضل فلسطيني، بصرف النظر عن انتمائه الحزبي.

وصدرت ملاحظات عدة من مصادر فلسطينية مختلفة تعبّر عن الاستغراب، وأيضاً القلق، من الطريقة التي تعاملت بها السلطة الفلسطينية مع المشكلة، من دون ان يعني ذلك تأييد هذا الاحتمال أو ذاك في شأن المسؤولية عن عملية الاغتيال، وإن كانت الآراء تتفق كلها على أن إسرائيل هي الوحيدة صاحبة المصلحة في عملية اغتيال الشريف، وفي أية عملية أخرى مماثلة، أياً تكن أداة التنفيذ.

وإذا كانت قضية اغتيال الشريف ومضاعفاتها تثير هذا القدر من المخاوف والاحتمالات الخطرة بالنسبة للوحدة الفلسطينية ولمستقبل القضية الفلسطينية عموماً، فلأن الساحة الفلسطينية معرّضة لمواجهة مثل هذه الاختبارات القاسية دائماً. ولكن كيف سيكون الوضع عندما تجد السلطة الفلسطينية نفسها في مواجهة موقف دولي معيّن يتأسس على نوع من الانحياز لإسرائيل، ويطالبها هي، اي السلطة الفلسطينية، بمزيد من الاجراءات الأمنية لإثبات قدرتها على ضمان أمن الدولة العبرية وتقديم الأدلة الحسية على ذلك، تحت شعار مكافحة «الارهاب»؟!

ولعل التصريح الذي أدلى به رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو في أعقاب مقتل الشريف وقال فيه «إن السلطة الفلسطينية تملك القدرة على مكافحة الارهاب عندما تريد»، يكشف عن حقيقة الدور الذي يراد من السلطة الفلسطينية ان تلعبه، وهو ما يجري التركيز عليه يومياً، من قبل الحكومة الإسرائيلية وبعض الوسطاء الدوليين، إلى حد جعله العنصر الأساسي في قضية التسوية السلمية، بدلاً من ان يكون الاحتلال الإسرائيلي والتوسع الاستيطاني اليهودي هو المسألة الجوهرية.

اكثر ما يثير القلق لدى من يعنيهم موضوع التسوية السلمية، فلسطينياً وعربياً، هو ان يفعل التحريض اليومي فعله لدى السلطة الفلسطينية فترضخ للضغوط المتعددة المصادر، التي تمارس عليها من دون هوادة. ولا بد من الاعتراف بأن الحكومة الإسرائيلية استطاعت عبر اسلوب المساومة الذي تستخدمه بفعالية، لا ان تخفض سقف الحقوق الفلسطينية إلى ما دون الحد الأدنى، حتى لدى بعض الوسطاء الدوليين الذين يهمهم انجاز أي اتفاق مهما كان مضمونه، بل وأن تظهر الجانب الفلسطيني وكأنه يتحمل وحده المسؤولية عن وصول التسوية السلمية إلى طريق مسدود، وذلك بذريعة عدم تنفيذ التزاماته في المجال الأمني.

وهذا النجاح الإسرائيلي لا يتبدى فقط في المواقف المتعنتة لحكومة نتانياهو، وإنما تعكسه أيضاً العروض الدولية، لا سيما الأميركية منها، التي تخفض نسبة الانسحاب من الضفة الغربية المحتلة بصورة تدريجية حتى تستقر عند الرقم الإسرائيلي في نهاية الأمر، مع انحسار الكلام حول وقف الاستيطان، وبعد تبدّل مفهوم الاستيطان نفسه من قضية غير شرعية إلى مسألة قابلة للتفاوض باعتبارها تعيق العملية السلمية، ليس إلا. ومع ذلك فإن الثمن الذي تطالب به الحكومة الإسرائيلية، على الصعيد الأمني خصوصاً، كمقابل لما تعرضه وهو دون الحد الأدنى، يبلغ درجة تحويل دور السلطة الفلسطينية من سلطة وطنية إلى قوة حراسة للأمن الإسرائيلي، مع كل ما يترتب على ذلك من نتائج على مستوى الداخل الفلسطيني وعلى علاقات القوى السياسية الفلسطينية.

لهذه الاعتبارات يبدو القلق الذي عبّرت عنه أطراف فلسطينية وعربية عديدة بسبب ملابسات قضية محيي الدين الشريف، قلقاً مشروعاً ومبرراً ويحتاج إلى جهد استثنائي من السلطة الفلسطينية لتبديده، بدل إضافة عناصر أخرى من الشك إليه.

وإذا كانت السلطة الفلسطينية ارتكبت أخطاء فادحة في معالجة هذه القضية حتى الآن، فإن الوقت لم يفت بعد على محاولة استعادة قدر من الصدقية والثقة، بها أولاً وبأجهزتها الأمنية ثانياً. وهذا لن يتحقق إلا من خلال تشكيل لجنة تحقيق رسمية تضم شخصيات فلسطينية موثوقة وتضع يدها على ملف القضية.

إلى أن تعلن النتائج النهائية للتحقيق، ينبغي على كل الجهات المعنية وقف التراشق الإعلامي، فضلاً عن مظاهر التجاذب الأخرى تجنباً لاعطاء إسرائيل مزيداً من أوراق الضغط على الموقف الفلسطيني.

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في فرنسا.

اغتيال الشريف: دوافع ظاهرة وأخرى خافية؟

صلاح عز *

■ هل خدم اغتيال محيي الدين الشريف، «المهندس» الثاني في «حماس» بعد الشهيد يحيى عياش، أمن اسرائيل وهل كان هذا هو الدافع للجريمة؟ وما مدى صدق ما تسوقه السلطة الفلسطينية من أسباب لتبرير حملتها غير المسبوقة في اعتقالات بالجملة لقيادات وأعضاء «حماس»؟

يمكن في النظر إلى الأزمة الحالية من زاوية أخرى استكشاف دوافع أخرى تفسر ما يجري في المناطق الخاضعة للسلطة (٣ في المئة من مساحة الضفة الغربية أو ١ في المئة من مساحة فلسطين المحتلة).

كانت عملية الاغتيال هي الحجر الذي استغلته السلطة على أمل أن يجرح «حماس»، في سمعتها ويشكك في إخلاص قيادتها العسكرية، بتلبيس التهمة لعادل عوض الله، اكبر مسؤولي الجناح العسكري في الضفة، ثم اعتقاله، ومعه قادة «حماس» السياسيون. وباختفاء قادة «حماس» العسكريين تطمئن السلطة على أمن اسرائيل التي تستعد للاحتفال بنصف قرن على اعلانها. وباختفاء القادة السياسيين تطمئن السلطة خصوصاً بعد المذكرة التي رفعتها الأجهزة الأمنية وعبرت فيها عن خشيتها من «إتساع القاعدة الشعبية لـ«حماس»، واستداد نفوذها الى المجلس التشريعي الفلسطيني وسعيها للتحول من سلطة موازية الى سلطة بديلة» («الحياة» - تقرير جيهان الحسيني ٢٣ آذار (مارس) الماضي). وبسعي السلطة الى تصفية المقاومة الفلسطينية، تطمئن اميركا الى اقتراب الوضع درجة من حافة حرب أهلية تريح اسرائيل من تسليم أراض أخرى الى سلطة عاجزة عن السيطرة على الأوضاع في محيطها. وفي هذا الصدد يتضح مغزى المكالمة الهاتفية، قبل يومين من إعلان السلطة اتهاماتها لـ«حماس»، ونكّرت من خلالها مادلين اولبرايت السلطة بان من «مسؤولية السلطة التأكد من أن حماس لن توجه ضربات وان على السلطة ان تفعل كل ما في وسعها لتحقيق ذلك».

هناك ثلاث جهات يُشتبه في قيامها بعملية الاغتيال، والدافع للجريمة هو أول ما يبحث عنه المحقق النزيه للعثور على الجاني. ومن هذا المنطلق رأت الصحافية الاميركية امي ويلينتز (لوس انجليس تايمز في نيسان/ ابريل) ان تورط أعضاء من «حماس» في عملية الاغتيال يمثل ضعف الاحتمالات لأنه «لا توجد اي سابقة تشير الى وقوع صراعات داخلية تفاعلت الى حد الاعتراض والانتقاد ناهيك ان يصل الأمر إلى درجة الاغتيال واغتيال من؟ أهم قيادة عسكرية تبحث عنها اسرائيل منذ عامين». اضف إلى هذا انه لا يُعقل أن أعضاء «حماس»، الذين صبروا طويلاً على ظلم السلطة لهم، يمكن أن يخرج منهم فجأة من دون سابق إنذار من يُفضل توجيه سلاحه الى صدر احد ابطال المقاومة. التخبط الذي اظهرته لجنة تحقيق السلطة في تقديم الدافع إلى الجريمة (زعمت أولاً أن الشريف اغتيل بسبب التعاون مع اسرائيل، ثم تحدثت مرة عن وجود خلافات مالية ومرة أخرى عن صراع على السلطة، واخيراً اعلنت استمرار التحقيقات لمعرفة دوافع الجريمة) يدل على حجم المهزلة التي تتسارع وقائعها بدرجة مقلقة.

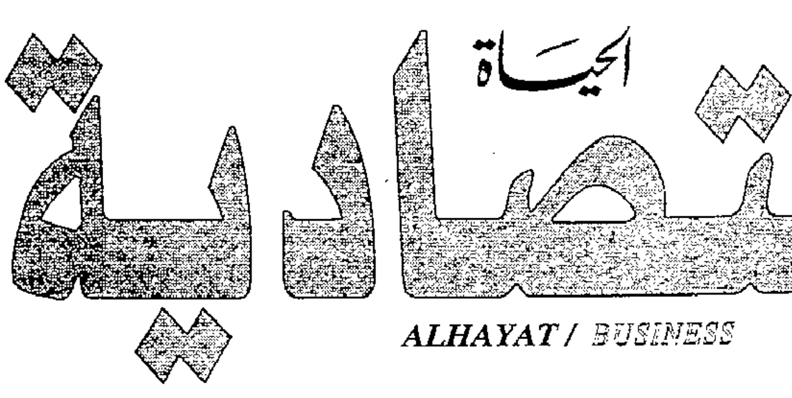
الاحتمال الاقوى هو ان اسرائيل خططت لاغتيال الشريف وفي تقديرها ان أجهزة الأمن الفلسطينية التي زجت بالمئات من افراد «حماس» في السجون، لن تتوانى عن اعتقال المزيد في سبيل اجهاض أي محاولة للانتقام، وان السلطة لن تصمد أمام تهويش اسرائيل باعادة احتلال المدن الفلسطينية والتهديد الأميركي بوقف جهود الوساطة في حال وقوع تفجيرات، وبالتالي لن يكون امامها إلا الدخول في مواجهة مع المقاومة تسقط فيها اعتبارات الوطنية وحقوق الانسان.

كان غريباً أن تغتال اسرائيل او من يتعامل معها محيي الدين الشريف بعد شهور توقفت خلالها العمليات إما بسبب رغبة «حماس» في تجنب استفزاز سلطة مشلولة محبطة أو بسبب نجاح هذه السلطة، بالتعاون مع اسرائيل، في ضرب خلايا المقاومة. لكن الأغرب هو اتهام «حماس» بهذه الجريمة على أمل تبرئة اسرائيل ونيل استحسانها، فهو اتهام غير مجد لأن لا أحد في الداخل او الخارج يمكن أن يقتنع ببراءة اسرائيل او بصدق «اعترافات» منتزعة تحت التعذيب. والواضح أن السلطة كانت سانجة إلى أبعد حد عندما تورطت في توجيه تهمة من دون ان تتبين ما قد يترتب عليها.

الدافع وراء الاغتيال لم يكن حماية أمن اسرائيل، لكن استفزاز «حماس» ودفع السلطة - التي أصبحت لا تسلك غير طريق التنازلات - للتصادم معها، فتتعمق الكراهية وتنعدم الثقة بينهما. وفي ظل تغييب القيادات الراشدة داخل السجون يظل الخطر قائماً في وقوع خلافات بين خلايا «حماس» العسكرية ما يؤدي الى تشرذم الحركة وظهور «امراء» يتملكهم اليأس والرغبة في الانتقام.

ترى افتتاحية (بوسطن غلوب ١٠ نيسان) أن التهديدات المتبادلة بين «حماس» و«السلطة» تضع عرفات أمام خيارين: حرب أهلية قبل إنشاء الدولة او بعدها.

* كاتب وجامعي مصري



في سوق لندن
(١٧,٢١٠ توقيت لندن)

المارك الالماني
١,٧٩٤٥
١,٨٠٣٧
١,٧٩٣٠
١,٧٩٤٤

الين الياباني
١٣٣,١٠
١٣٣,٤٠
١٣١,٧٥
١٣٣,١٣

الجنيه الاسترليني
١,٦٧٠٥
١,٦٧٢٢
١,٦٦٦٥
١,٦٦٦٧

النفط في سوق لندن
تسليم حزيران (يونيو) ٩٨
١٤,٤٥
(مزيج برنت) (دولار/برميل)
السعر السابق ١٤,٣٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
٣١٠,١٠
السعر السابق ٣٠٧,١٠

النقل الجوي بين البحرين وبريطانيا



وقّع امس في لندن اتفاق للنقل الجوي بين البحرين والمملكة المتحدة، في اطار التعاون المستمر بين البلدين، يهدف الى تنمية العلاقات التجارية والسياحية بين البلدين والافادة من الخبرة البريطانية في هذا المجال.

ص ١٠

تعاون مصري - فلسطيني

وقع عمرو موسى وزير الخارجية المصري خلال زيارته الحالية للأراضي الفلسطينية وقبل توجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للمشاركة في مؤتمر لندن الأسبوع المقبل، مع الجانب الفلسطيني على عدد من الاتفاقات لتطوير التعاون في المجالات الاقتصادية.

ص ١١

شيراك في اليابان

اختتم الرئيس الفرنسي جاك شيراك زيارته لليابان امس بتوقع ايجابي عن عودة الاقتصاد الياباني الى مساره الصحيح، في واحد من اكثر التصريحات ايجابية منذ اشهر عن حال الاقتصاد الياباني.

ص ١٤

بدء تشغيل اول قمر اصطناعي عربي وافريقي في ٢٨ أيار

اطلاق "نايل سات" بنجاح في الفضاء الخارجي

□ كورو (غويانا الفرنسية) - ابراهيم خياط

■ قال المسؤولون عن محطة غويانا الفضائية ان جميع الانظمة على متن القمر الاصطناعي المصري «نايل سات ١٠١» تعمل في صورة طبيعية، وان محطة «٦ اكتوبر» المحانية للقاهرة ستتولى ادارة الجرم الفضائي ابتداء من ٢٨ الشهر المقبل عقب الانتهاء من اجراءات التشغيل والاختبار الاولية.

ونجحت عملية الاطلاق المزدوج قرابة منتصف الليل الماضي لصاروخ «أريان ٤٤ بي» من القاعدة الفضائية الاوروبية الواقعة جنوب غربي اميركا الجنوبية، وذلك على رغم مخاوفه حاول المسؤولون عن القاعدة اخفاءها والتكتم عليها، وتتعلق بخلل شهدته الاجراءات التحضيرية وعملية الاتصال بقمر «بي. سات بي ١» الياباني الذي حملته ايضاً «الرحلة ١٠٨» التي سمحت بوضع «نايل سات» في مدار مجاور للأرض.

ويعتبر القمر الاصطناعي المصري الاول الذي تطلقه دولة عربية، وهو قادر على تامين ارسال رقمي شديد الوضوح يغطي العالم العربي ويكفل بث ٨٤ قناة تلفزيونية ونحو ٤٠٠ قناة اذاعية و١٢ قناة تفاعلية للمعلومات. وقال المسؤولون في «شركة مصر للأقمار الاصطناعية» صاحبة المشروع انهم يتوقعون بلوغ بثهم الفضائي ٦٠ مليون منزل في البلدان العربية.

وذكر اريك ترويبل المسؤول الصناعي عن المشروع لدى «ماترا ماركوني اسباس» التي تولت تصنيع القمر الاصطناعي بالتعاون مع «الكاتل» الفرنسية، ان عملية مراقبة «نايل سات» بدأت بعد ٢١ دقيقة من اطلاق الصاروخ. واضاف: «اقمنا ربطاً مباشراً بين القمر الاصطناعي والقاعدة الارضية في بيرث (استراليا) التي استأجرناها في اطار مشروع نايل سات. ولجأنا الى تشغيل اجهزة التحكم والتوجيه وقياس المعلومات عقب انفصال القمر عن مقدمة الصاروخ ثم باشرنا تشغيل اجهزة الارتفاع ومحركات الدفع التي عملت في شكل جيد». ووصف وضع القمر حالياً بانه في «وضع سليم ومستتب». وقال: «سنبدأ غداً (اليوم) الخميس وخلال يومي الجمعة والاحد اطلاق محركات الدفع على ان يجري نشر الاذرعة الشمسية وهوائي الارسال خلال الاسابيع الثلاثة اللاحقة لبلوغ مرحلة التشغيل الكاملة».

وقال لـ «الحياة» انه ليست هناك مخاطر تحيق بعمل «نايل سات» وان «المشاكل الوحيدة التي ستحدث قد تكون على مستوى الارسال والاستقبال، وهذا قد يخل بعمل الجرم الفضائي لكنه لن يؤثر عليه الا في شكل محدود وموقت».

ومن المقرر ان يتوجه وفد من «ماترا» و«الكاتل» الى محطة «٦ اكتوبر» المجاورة للقاهرة لمراقبة استقبال المعلومات في الفترة من ١٥ الى ٢٠ ايار (مايو) المقبل ليتم، بعد التحقق من صحة المعطيات وحسن تشغيل التجهيزات، نقل الاشراف من محطة تولوز الفرنسية الى محطة القاهرة التي تساندها محطة الاسكندرية المجهزة كمحطة احتياط واسناد.

وذكر ترويبل لـ «الحياة» ان القمر يدور في مسار اهليلجي يتراوح بين ٢٠٠ كلم و٣٦ الف كلم. وقال انه سيتم اطلاق محركات الدفع ثلاث مرات عندما يصل القمر الى اقصى ارتفاع لوضعه في مدار ثابت على علو ٣٦ الف كيلومتر، حيث تصبح سرعته موازية لسرعة دوران الارض مما يمنحه طابع ثبات في الفضاء الخارجي فوق النقطة التي يغطيها. واضاف ان توجيه «نايل سات» يتم من تولوز والاوامر التي تصدر اليه تطلق ايضاً من محطة بيرث الاسترالية ومحطتي القاهرة والاسكندرية، على ان يتولى المهندسون المصريون الاشراف في شكل كامل على تشغيل «نايل سات» في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

واشار الى ان العقد الحالي البالغة قيمته ١٥٨ مليون دولار نص على بناء مكونات قمر ثان. وقال: «نحن جاهزون لتامين وبناء القمر الاصطناعي الجديد عندما يطلب منا الجانب المصري ذلك، وهذا رهن بإبرام عقد اطلاق ثان».



صاروخ «أريان ٤٤ بي» لحظة الانطلاق من محطة الاطلاق في كورو (غويانا الفرنسية) مساء الاول من امس حاملا معه القمرين الاصطناعيين «نايلسات ١٠١» المصري و«بي. اس. اي. تي - اب» الياباني. (ا ب)

رئيس الوزراء المصري يحض المصارف على تطوير الأداء

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ حض رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري الجهاز المصرفي على اسراع خطى تطوير الأداء، مشدداً على ان ذلك امر ضروري لأننا على ابواب تطبيق اتفاقية منظمة التجارة الدولية وتحرير التجارة.

وقال الجنزوري، لدى حضوره احتفال «البنك الأهلي» المصري بمناسبة مئويته الأولى امس، ان اجمالي موازنات البنوك في كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٧ وصل الى ٣١٦ بليون جنيه (٩٤ بليون دولار) مقابل ١٢ بليوناً (٣,٥ بليون دولار) في حزيران (يونيو) ١٩٨٠.

وأضاف ان حجم القروض بلغ ١٥٩ بليون جنيه (٤٧ بليون دولار) في كانون الأول ١٩٩٧ مقابل ٥,٧ بليون عام ١٩٨٠.

وأوضح ان بلاده استطاعت منذ عام ١٩٨٠ تحقيق صحوة منضبطة في إقامة العديد من قواعد الانتاج والبنية التحتية وإحلال وتجديد كل المصانع القائمة، ونجحت مصر في الوصول بحجم الاستثمار الى ٤٤٧ بليون جنيه (١٣١ بليون دولار).

وزير النفط الجزائري يؤكد ان الخفض الأخير للانتاج "غير كاف"

مصادر تتوقع اجتماع وزراء "أوبك" العرب على هامش مؤتمر الطاقة في دمشق

□ لندن - رنده تقي الدين

■ ابلغت مصادر مطلعة «الحياة» ان الوزراء العرب في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» الذي سيشاركون في مؤتمر الطاقة العربي الثاني في دمشق في العاشر من الشهر المقبل، ربما عقدوا اجتماعاً على هامش المؤتمر لتقويم الأوضاع السائدة في السوق النفطية للاعداد للمؤتمر العادي لـ «أوبك» المقرر في فيينا في حزيران (يونيو) المقبل.

من جهة اخرى، شكل اعلان وزير النفط الجزائري يوسف اليوسفي أول من أمس بأن اتفاق «أوبك» الأخير لخفض الانتاج غير كافٍ، خلال ندوة مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن، مطالبة إضافية لدول المنظمة بإقرار خفض جديد للانتاج في اجتماع فيينا.

وقال اليوسفي خلال مداخلته في الجلسة الختامية للندوة التي تناولت تاثير الأزمة الآسيوية على الطلب على النفط، «ان الوضع السائد في الأسواق العالمية يؤثر سلباً على جميع الدول المنتجة داخل «أوبك» وخارجها، كما انه ليس في مصلحة الدول المستهلكة أو الصناعة النفطية على المدى المتوسط».

وأضاف: «هناك عاملان وراء عدم التوازن بين العرض والطلب، اولهما الأزمة المالية والاقتصادية في آسيا، والثاني الشتاء المعتدل الذي ترافق مع ظاهرة النينيو المناخية، ما أدى الى انخفاض الطلب وزيادة مستويات المخزون».

وذكّر اليوسفي بأن دول المنظمة قررت في جاكرتا في تشرين الثاني الماضي زيادة سقفها الانتاجي «بدل تكييف هذا السقف مع الطلب العالمي»، الى جانب عودة العراق الى الاسواق، وزيادة الدول المستهلكة مخزونها الاستراتيجي، «فادى ذلك كله الى خلل كبير بين العرض والطلب والى انخفاض الاسعار الى مستويات غير مقبولة».

وختم بان خفض الانتاج الذي قررته دول «اوبك» «غير كاف» على المدى القصير، وان على الديناميكية التي برزت أخيراً ان تستمر على المدى المتوسط داخل المنظمة وخارجها.

من جهة اخرى، قال مدير مركز دراسات الطاقة العالمية الدكتور فاضل جلبي، وهو أمين عام سابق لـ «اوبك»، في ورقة قدمها في الجلسة الختامية، ان الفائض في المعروض النفطي اصبح جزءاً مهماً ومستمراً في الصناعة النفطية بسبب ارتفاع القدرات الانتاجية خارج «أوبك» ومحدودية الطلب على النفط.

وأضاف ان انهيار الاسعار «مؤجل عملياً» بسبب غياب الانتاج العراقي، مشيراً الى ان هذا الغياب ساهم في بقاء الاسعار على مستوياتها التي سادت منذ عام ١٩٩٠ وحتى نهاية العام الماضي.

وقال جلبي لـ «الحياة»، ان توقعات مركز دراسات الطاقة العالمية بوصول القدرة الانتاجية للعراق الى ٥,٥ مليون برميل يومياً سنة ٢٠٠٣ «ترتكز على فرضيات عدة منها رفع العقوبات الدولية وتنفيذ العقود الأولية الموقعة مع شركات فرنسية وايطالية وروسية وصينية، اضافة الى امكانات العراق الضخمة في قطاع انتاج النفط والى انه دولة غير مستكشفة تماماً». واشار الى ان الاحتياط الحالي البالغ ١١٢ بليون برميل يمكن العراق من انتاج ٨ ملايين برميل يومياً.

"العزيزية للاستثمار التجاري" تشارك في رأس مال "العالمية للإلكترونيات" المصرية

□ الرياض - «الحياة»

■ أعلنت «شركة العزيزية للاستثمار التجاري» التي يرأس مجلس ادارتها رجل الاعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال أنها ستشارك بحصة كبيرة في «الشركة العالمية للالكترونيات» المصرية التي تدير «شركة التجاري الدولي للاستثمار» عملية طرح اسهمها.

وتوقعت ادارة «العزيزية للاستثمار» في بيان أصدرته امس ان تتمكن، على رغم المنافسة الشديدة، من الحصول على نسبة ملكية جيدة في «العالمية للالكترونيات» بعد تخصيصها.

وتعتبر «الشركة العالمية للالكترونيات» التي تقدر قيمتها السوقية باكثر من ٥٧٠ مليون جنيه مصري (١٦٧,٥ مليون دولار)، من اهم الشركات المصرية العاملة في انتاج الالكترونيات خصوصاً اجهزة التلفزيون.

وتأتي هذه المشاركة ضمن سلسلة من العمليات الاستثمارية الاستراتيجية التي تقوم بها «العزيزية للاستثمار» في مصر بالتعاون مع «شركة التجاري الدولي للاستثمار». وقالت «العزيزية للاستثمار» انها ستعلن قريباً عن تملكها لحصص استراتيجية في شركات مصرية رائدة اخرى لم تفصح عنها.

ويعتبر الأمير الوليد من أكبر المستثمرين في مصر عبر استثمارات مختلفة مثل مشروع توشكى الزراعي ومشاريع متنوعة في القطاع السياحي متمثلة في عدد من الفنادق والقرى السياحية.

وتقوم «شركة التجاري الدولي للاستثمار» التي يبلغ رأس مالها ٥٠٠ مليون جنيه مصري والمملوكة بصفة رئيسية لـ «البنك التجاري الدولي» في عمليات التخصيص وإعادة الهيكلة والتمويل في السوق المصرية.

"بكتل" و"تكنيب" تفوزان بعقد مشروع للغاز في أبو ظبي

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ حاز ائتلاف مكون من شركتي «تكنيب جيوبرودكشن» الفرنسية و«بكتل» الأميركية على عقد من «شركة بترول أبو ظبي الوطنية (أدنوك)» بقيمة ٤,٨ بليون درهم (١,٣ بليون دولار) لتنفيذ الاعمال التحضيرية والهندسية والانشائية الخاصة بالمرحلة الثانية من تطوير مشروع تمامة (ج) و(د) لانتاج الغاز والمكثفات في منطقة حبشان في أبو ظبي.

وقال جان بيتر فايلود ممثل الائتلاف الاميركي - الفرنسي في مؤتمر صحافي عقده أمس في أبو ظبي انه وقع العقد نيابة عن الائتلاف مع يوسف عمير بن يوسف الأمين العام للمجلس الأعلى للبترول المدير العام لشركة «أدنوك».

وقال فايلود ان المشروع سينتج بليون قدم مكعب من الغاز وهو ما يعادل ثلثي استهلاك الغاز في فرنسا، اضافة الى انتاج مكثفات بترولية بمقدار يراوح بين ٣٥ الى ٥٥ الف برميل و٢١٠٠ طن من الكبريت.

وكان ائتلاف الشركتين انتهى العام الماضي من تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع بكلفة مماثلة، وساهم في تنفيذه الى جانب «بكتل» و«تكنيب» شركة «اتحاد المقاولين العرب» (سي. سي. بي).

ويشمل العقد الجديد توسيع عمليات انتاج الغاز في منطقة حبشان ومد خطوط نقل الغاز وتوسعة مصنع حبشان لمعالجة الغاز، اضافة الى بناء ثلاث قاطرات غازية ووحدتي تكثيف وثلاث وحدات استخلاص للكبريت وانشاء وحدات معالجة برية. كما يشمل انشاء ٤٠ مبنى وتجديد ما يزيد على ٢٥٠ كيلومتراً من الانابيب موزعة على قسمين.

"سوليدير" تصدر شهادات ايداع قيمتها ١٠٠ مليون دولار

□ بيروت - دانيال الضاهر

■ أعلنت شركة «سوليدير» انها تخطط لاصدار شهادات ايداع عالمية جديدة بالدولار الاميركي، علمت «الحياة» ان قيمتها تبلغ ١٠٠ مليون دولار اميركي.

وقال رئيس جمعية عملاء بورصة بيروت رئيس مجلس ادارة «فيدوس» المالية نبيل عون لـ «الحياة»: «إن مؤسسة ميريل لينش هي التي ستدير تسويق شهادات الايداع العالمية مع مصارف استثمار عالمية لمصلحة سوليدير في سوق لندن». واضاف ان حجم أسهم الفئة «أ» من محفظة الشركة يشكل بين ٥ و٧ ملايين سهم تؤمن سيولة اضافية تصل قيمتها الى مئة مليون دولار اميركي».

وأشار عون الى ان «القانون يسمح لسوليدير بتملك نسبة ١٠ في المئة من اسهمها، ومع توافر هذه السيولة يصبح بامكانها شراء أسهم أخرى وتملكها. إذ أن في ضوء ما نص عليه القانون لم يتبق لسوليدير إلا نسبة ٣,٥ في المئة من اصل نسبة ١٠ في المئة. وبذلك سيفوق الطلب على سهم الشركة العرض، ما يؤشر الى اتجاه تصاعدي لسعره».

ولفت الى انها «المرة الاولى منذ تأسيس سوليدير يسجل فيها سعر السهم من الفئة «أ» ارتفاعاً او استقراراً اكثر من سعر السهم من الفئة «ب» بفعل هذا الاصدار». وكانت «سوليدير» نشرت بياناً أول من أمس أعلنت فيه هذا الاصدار، وتوقعت ان يتم في الربع الثاني من السنة الجارية.

٢٦ مليون دولار قرض زراعي من "ايفاد" للسلطة الفلسطينية

□ رام الله - نعيم ناصر

■ ذكرت وزارة الزراعة الفلسطينية ان المجلس التنفيذي للصندوق الدولي للتنمية الزراعية «ايفاد» قرر تقديم قرض للسلطة الفلسطينية بقيمة ٢٦ مليون دولار. وأفادت ان نائب رئيس الصندوق فان دي ساند سيصل الى فلسطين في الرابع من الشهر المقبل لاستكمال الاجراءات الخاصة بالقرض.

وقال وزير الزراعة عبدالجواد صالح في تصريح لوكالة الأنباء الفلسطينية (وفا): «ان القرض طويل الأجل، يسدد على ٤٠ عاماً بفائدة أقل من واحد في المئة، وسيستخدم في تطوير القطاع الزراعي وتنفيذ مشاريع استصلاح اراض وشق طرق زراعية، الى جانب مشاريع اخرى» مشيراً الى ان هذا المبلغ سيساهم في صورة فعالة في التنمية الزراعية.

الى ذلك، حذرت سلطة المياه الفلسطينية من زيادة عجز المياه الى نحو ٢٠٠ مليون متر مكعب في الضفة الغربية وقطاع غزة حتى سنة ٢٠١٠. وقال رئيس السلطة نبيل الشريف: «ان متطلباتنا من المياه في فلسطين تزيد على ٥٠ مليون متر مكعب، اضافة الى الكميات التي يتم استعمالها وتصل الى نحو ٢٥٠ مليون متر مكعب». واعلن الشريف ان سلطته ستبدأ في الشهرين المقبلين في اقامة اول محطة لتحلية مياه الشرب في شمال غزة، بتمويل فرنسي يصل الى ١٩ مليون فرنك (نحو ٣,٥ مليون دولار) في العام الأول للمشروع، ومثلها في العام الثاني.

اتجاهات اقتصادية — عربية

دمشق: ندوة التعليم العالي والبحث العلمي تختتم أعمالها اليوم

● دمشق – «الحياة» – تختتم اليوم أعمال الندوة العلمية الثالثة المخصصة لموضوع التعليم العالي والبحث العلمي، التي نظمتها «الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية» على هامش معرض «تكنولوجيا المعلومات والاتصالات» (شام ٩٨) الذي تقيمه الجمعية سنوياً.

وأجمع الخبراء المشاركون في محاضراتهم على أن «أبرز الصعوبات التي تواجه عملية تدريس المعلوماتية في سورية هي قلة الكوادر البشرية المتخصصة في هذا المجال وقلة الاعتمادات المالية المخصصة لتوسيع الشبكة الحاسوبية وضعف الخطط الدراسية والمناهج التعليمية اضافة الى ندرة ايفاد الهيئات التدريسية في مجال المعلوماتية الى الخارج للاطلاع على آخر التطورات في هذا المجال».

وقال الدكتور موفق دعبول من جامعة دمشق: «ان حاجة سورية أكبر الى الانسان القادر على التعامل مع التكنولوجيا من حاجتها الى الانترنت»، مشيراً الى الآثار الجانبية للمعلوماتية على التعليم والمجتمع في محاضرة في مكتبة الأسد بحضور باحثين عرب وأجانب ورئيس الجمعية الدكتور بشار حافظ الأسد ووزيرة التعليم العالي الدكتورة صالحة سنقر التي تحدثت عن وضع التعليم العالي وأجابت عن تساؤلات الحضور والخبراء.

وتحدث الخبراء عن «الدور الذي تلعبه المعلوماتية في التعليم الأكاديمي والبحث العلمي».

ولفت أستاذ النظم المعلوماتية في جامعة قطر الدكتور عماد الصابغ الى «عدم امكان وجود بحث علمي متقدم في أي مكان من العالم من دون استخدام تكنولوجيا المعلومات». وأكد الدكتور منصور فرح «الحاجة الماسة لإحداث اختصاصات رئيسية في المعلوماتية في الجامعة السورية وعلى جميع المستويات».

السعودية: "صدق" تتعاقد مع "تمليك" لتجهيز ١٢٠ وحدة سكنية

● الرياض – «الحياة» – وقعت «الشركة السعودية للتنمية الصناعية» (صدق) عقداً لتزويد «شركة تمليك المحدودة» بتجهيزات الحمامات في مشروع الشركة الجديد «بارادايز لاقون» الواقع على البحيرة الثانية في مدينة «درة العروس»، أكبر منتجع على شاطئ البحر الاحمر ويشمل ١٢٠ وحدة سكنية.

وقال رئيس مجلس ادارة «صدق» صالح التركي ان مصنع الشركة «للسيراميك» سيجهز ٦٠٠ حمام في واحد من أكبر العقود لصانع السيراميك والخزف الوطنية.

وسيعمل مصنع «صدق» بطاقة انتاجية تبلغ ٤٤٠ الف قطعة سيراميك سنوياً. وتخطط الشركة لطرح أربعة موديلات جديدة نهاية السنة الجارية في محاولة لكسب ٢٠ في المئة من السوق وبدء عمليات التصدير الى ١٥ دولة نهاية السنة الجارية.

مصر: مصنع في المنيا لانتاج ١٫٥ مليون طن اسمنت سنوياً

● القاهرة – «الحياة» – اعلن رئيس «شركة اسمنت بورتلاند حلوان» حسن كامل طرح مناقصة عالمية لمشروع جديد سيقام في محافظة المنيا لانتاج ١.٥ مليون طن اسمنت رمادي (العادي) باستثمارات تصل الى نحو ٦٠٠ مليون جنيه (١٧٦ مليون دولار).

وقال ان المصنع الجديد سيتيح نحو ٦٥٠ فرصة عمل، مشيراً الى انه تقرر استيراد اجهزة قياس الكترونية متطورة لقياس نسب انبعاثات الأدخنة في منطقة المصانع يومياً لضبط اجهزة التحكم الآلي في تشغيل الفلاتر. واضاف رئيس الشركة انه تم حتى الآن «صرف ٧٠ مليون جنيه على مشاريع مكافحة التلوث الناتج من تصاعد ادخنة المصانع وان نسبة التلوث الحالية انخفضت الى اقل من النسب العالمية».

البنك الدولي يفتتح فرعاً دائماً له في المغرب

● واشنطن – أ ف ب – اعلن البنك الدولي في بيان انه سيفتتح اليوم مكتباً دائماً له في الرباط.

وقال نائب رئيس البنك المكلف شؤون افريقيا الشمالية، كمال درويش ان «المغرب يجدد تحديثه ويستعد لمواجهة تحديات القرن المقبل وستنظر جميع دول المنطقة عن كثب الى هذه التجربة المغربية».

ومنذ انضمامه الى البنك الدولي، تلقى المغرب قروضاً بقيمة ٨.١ بليون دولار. وبين المشاريع التي يتم تنفيذها حالياً، ٤٥ في المئة منها تتعلق بالبنى التحتية، و١٣ في المئة بتنمية القطاع الخاص ١٠ في المئة بالزراعة و١٣ في المئة بالمياه والبيئة و١٠ في المئة بالتربية و٩ في المئة بالصحة.

الاردن يطرح شهادات ايداع قيمتها ١٢٠ مليون دينار

● عمان – رويترز – قال مسؤولون في المصرف المركزي الاردني ان المصرف طرح للبيع في مزاد امس شهادات ايداع قيمتها ١٢٠ مليون دينار (١٦٩ مليون دولار).

وأضافوا ان الطرح يشمل شهادات لأجل ثلاثة اشهر قيمتها ٧٠ مليون دينار وشهادات لأجل ستة اشهر قيمتها ٥٠ مليون دينار.

وفي المزاد الاخير في ١٥ الشهر الجاري شهد انخفاض عائد شهادات الايداع لأجل ثلاثة اشهر الى ٥.٩٨ في المئة من ٦.٢٢ في المئة للاصدار السابق وللشهادات لاجل سته اشهر الى ٦.٢٨ في المئة من ٦.٤١ في المئة في الاصدار السابق. وثبت عائد الشهادات لأجل عام عند ٦.٦٠ في المئة.

"شل عمان للتسويق" تحقق ٢.٢ مليون ريال ارباحاً

● مسقط – رويترز – أوردت «شركة شل عمان للتسويق» في أول تقرير عن نتائجها أن صافي أرباحها في الربع الاول من السنة الجارية بلغ ٢.٢ مليون ريال عماني. وبلغت قيمة الارباح قبل حساب الضرائب ٢.٣٤٧ مليون ريال والارباح الاجمالية ٤.٩٨٨ مليون ريال. واوردت الشركة في الارقام غير المدققة ان حجم العائدات قدر عند ٣٤.١٧٧ مليون ريال. وتمتلك مجموعة «رويال داتش – شل» ٤٩ في المئة من الشركة التي أسست حديثاً.

ارتفاع صافي ارباح "بنك مسقط الاهلي" في الربع الاول

● مسقط – رويترز – أظهرت بيانات رسمية غير مدققة امس ان صافي ارباح «بنك مسقط الاهلي» العماني ارتفع الى ٤٫٠٨٧ مليون ريال عماني في الربع الاول من السنة الجارية ٢.٤١٢ مليون في الفترة المقابلة من العام الماضي.

"العربية التونسية للايجار المالي" توزع ارباحاً

● تونس – رويترز – قالت «الشركة العربية التونسية للايجار المالي» امس انها ستوزع ١.٢ دينار (١.٠٣ دولار) ربحاً على كل سهم عن نتائجها في عام ١٩٩٧. وبلغت ارباح الشركة بعد حساب الضرائب ٢.٥٥٤ مليون دينار العام الماضي بزيادة نسبتها ٤٠ في المئة من ١.٨١ مليون دينار عام ١٩٩٦.



وزيرا المواصلات البحريني (الى اليسار) والبريطاني اثناء توقيع الاتفاق (الحياة)

وقعه وزيرا المواصلات في البلدين في لندن

اتفاق للنقل الجوي بين البحرين وبريطانيا

□ لندن – «الحياة»

■ وقع أمس في لندن اتفاق للنقل الجوي بين البحرين والمملكة المتحدة.

ووقع الاتفاق وزيرا المواصلات في البلدين الشيخ علي بن خليفة آل خليفة وغافين سترانغ، في حضور سفير البحرين لدى بريطانيا عبدالعزيز مبارك آل خليفة، ووكيل وزارة المواصلات المساعد لخدمات الطيران عبدالرحمن محمود القعود، ومدير مكتب وزير المواصلات غسان الصباغ، ومدير إدارة المطار بالنيابة نبيل علي تقي ورئيس النقل الجوي والتشريعات في شؤون الطيران المدني أحمد علي نعمة. وحضر التوقيع عن الجانب البريطاني مسؤولون في شؤون الطيران ووزارة الخارجية.

وشدد وزير المواصلات البحريني على أهمية الاتفاق لتنمية العلاقات التجارية والسياحية بين البلدين وللافادة من الخبرة البريطانية في هذا المجال. وقال إن الاتفاق يأتي في إطار التعاون المستمر بين البلدين. وأضاف انه يشمل ١٩ بنداً من بينها البنود الأساسية لاتفاقية شيكاغو لعام ١٩٤٤ واهمها حقوق النقل الجوي بين البلدين وتعيين مؤسسات النقل الجوي وامن وسلامة الطيران والاعفاء الضريبي، إلى جانب بنود اخرى تتعلق بأنظمة التشغيل. واشار الشيخ علي بن خليفة إلى أن حركة النقل الجوي بين البلدين بدأت منذ عام ١٩٣٢ عندما كانت الخطوط الجوية البريطانية تستخدم مطار البحرين في طريقها إلى الهند.

يذكر أن شركتي «طيران الخليج» و«الخطوط البريطانية» تسيران حالياً ٢١ رحلة اسبوعياً بين المنامة ولندن.

وكان وزير المواصلات البحريني اجتمع أول من أمس مع وزير الدولة البريطاني لشؤون المشتريات الدفاعية اللورد غيلبرت، بحثا خلاله في الأمور المتعلقة بشؤون المواصلات والطيران وسبل تدعيم العلاقات بين البلدين.

بلغت ٢٠.٣٤٠ بليون دولار في نهاية كانون الثاني

المركزي المصري يتلقى عروضاً من مؤسسات دولية لإدارة جزء من احتياطاته بالنقد الاجنبي

□ القاهرة – «الحياة»

■ تلقى البنك المركزي المصري ٥٥ عرضاً من مؤسسات مالية وبيوت خبرة دولية لإدارة جزء من احتياطات مصر الدولية بالنقد الأجنبي التي تبلغ قيمتها طبقاً لآخر احصاء للبنك ٢٠.٣٤٠ بليون دولار.

وقال نائب محافظ البنك السيد محمد البربري إن مجلس إدارة البنك برئاسة اسماعيل حسن اختار بالفعل اربعة عروض من المتقدمين لإدارة جانب محدود من احتياطات البلاد داخل أسواق المال الدولية. واضاف إن الباب لا يزال مفتوحاً أمام المؤسسات الدولية للتقدم بعروض للجهات المختصة، مشيرا الى أن مجلس إدارة البنك سيسند بعد فترة تجربة جزءاً من الاحتياط الى مؤسسات دولية لاستثماره، وبعدها سيقرر اما الاستمرار في التجربة أو البحث عن مجموعات دولية أخرى.

وفيما يتعلق بالشروط التي وضعها المركزي المصري عند إسناد هذه الاحتياطات الى مؤسسات دولية بغرض الحفاظ عليها، قال البربري ان الشروط تتمثل في التزام شركات الادارة العالمية بضمان أصل المبلغ المطروح استثماره، بحيث يتم المحافظة عليه دون تعرضه لأخطار وهزات، وكذلك ضمان السيولة بحيث يمكن للبنك الحصول على المبلغ المستثمر وقت الحاجة دون تأخير لفترات طويلة.

واضاف ان الشروط تشمل تحقيق العائد المناسب، أي أن العائد المحقق من استثمار الاحتياط يجب أن يفوق العائد الذي يحصل عليه المركزي حالياً نتيجة استثمار جزء من الاحتياط في صورة ودائع بالدولار الاميركي. يذكر أن اسماعيل حسن محافظ المركزي المصري كان صرح قبل أيام اثناء زيارته اليمن أن عائد احتياطات مصر الدولية يصل الى بليون دولار سنوياً.

وقالت وكيلة محافظ البنك المركزي الدكتورة فائقة الرفاعي ان إسناد جزء من احتياطات مصر الدولية الى شركات استثمار دولية لإدارته واستثماره يهدف الى الاستفادة من خبرة تلك المؤسسات في إدارة الاحتياطات ونقل التكنولوجيا الحديثة في هذا المجال.

وذكر المدير العام للقطاع الخارجي في البنك الدكتور محمد بدر أن العروض التي اختيرت لإدارة جزء من احتياطات مصر تنتمي لجنسيات أوروبية واميركية وأن الشركات المختارة لها خبرة واسعة في هذا المجال.

واضاف أن معظم احتياطات مصر مودعة لدى بنوك عالمية كبرى، كما أن جزءاً منها مستثمر في أذون خزانة قصيرة الأجل صادرة اما عن بنوك ومؤسسات مالية من الدرجة الأولى أو أنها مضمونة من حكومات الدول.

واستبعد بدر استثمار جزء من الاحتياط في اسهم شركات محلية أو عالمية، مؤكداً على أن معظم البنوك المركزية في العالم يبتعد عن هذا الاسلوب لخطورته الشديدة على اصل المبلغ، إذ أن الاسهم معرضة للتذبذب والارتفاع والانخفاض، وبالتالي فإن ذلك يتعارض مع مبدأ ضمان اصول المبالغ المستثمرة.

وفي شأن ما إذا كان اللجوء لبيوت المال الدولية يأتي تعظيماً لعائد الاحتياطات المصرية، خصوصاً في ظل تراجع منابع الاحتياطات مثل تراجع العائد من السياحة أو تحويلات المصريين العاملين في الخارج، وكذلك النفط لانخفاض اسعاره خلال الفترة الاخيرة، قال ان الاحتياط لا يعتمد على الموارد السابقة فقط، بدليل أن احتياطات مصر زادت خلال الفترة الاخيرة، إذ طبقاً للارقام الصادرة عن البنك المركزي قفز صافي الاحتياطات الدولية لمصر الى ٢٠.٣٤٠ بليون دولار في نهاية كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ من ١٨.٧٥٥ بليون دولار في الشهر نفسه عام ١٩٩٧.

ابوظبي: تكاليف البناء والعمران تزيد على ٢٠ بليون دولار حتى سنة ٢٠٠٠

□ ابو ظبي – شفيق الاسدي

■ قدرت شركات المقاولات في دولة الامارات تكاليف مشاريع البناء والعمران في ابو ظبي حتى السنة ٢٠٠٠ بانها تزيد على ٢٠ بليون دولار.

ووردت التقديرات في اطار التحضير للمعرض الدولي الثالث لمواد ومعدات البناء (بيلدمات – ٩٨) والمعرض الدولي الثاني لتخطيط المدن والبنية الاساسية (سيتي بلان ٩٨) ومعرض الخليج الدولي الرابع للديكورات الداخلية (غلف أيديال ديكوريشن – ٩٨) و«المعرض الدولي للعقارات – ٩٨» التي ستقام مجتمعة في الفترة بين الرابع والسابع من أيار (مايو) المقبل في مركز ابو ظبي للمعارض الدولية.

وتشارك في المعرض ٢٢٠ شركة من ١٢ دولة عربية واجنبية تشمل السعودية والامارات ومصر ولبنان والولايات المتحدة الاميركية والمانيا وايطاليا واسبانيا وفنلندا وتايوان والهند وايران.

ويضم معرض «بيلدمات» و«غلف أيديال ديكوريشن» معروضات مختلفة منها الكتل الاسمنتية وكيبلات البدلات والمكيفات الهوائية ومواد البناء المختلفة والعدد الآلية ومعدات وأدوات قطع الماس والحفر لاستخراجه والكيماويات الخاصة بالبناء ومواد الاغلاق والسد. ويتوقع ان تعرض دول العالم منتجاتها، حيث يشارك المصنعون بآخر ما توصلت اليه صناعاتهم في مجال معدات وأدوات البناء والانشاءات. ويترافق انعقاد المؤتمر الثاني لتخطيط المدن والبنية الاساسية مع انعقاد المعرض الدولي الثالث لمواد ومعدات البناء (بيلدمات ٩٨) وأكدت دائرة تخطيط المدن في ابو ظبي انها اعدت بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي واحد مكاتب الخبرة العالمية مخططاً تطويرياً شاملاً لأبو ظبي يستهدف وضع استراتيجية اقليمية طويلة الاجل لتوجيه التنمية الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية (١٩٩٠ – ٢٠١٠)، وتعد في اطرها المخططات الارشادية الرئيسية لمدينة ابو ظبي والمناطق التابعة لها وللمدن الاخرى في امارة ابو ظبي.

وأعلنت الدائرة في مؤتمر صحافي عقد بمقر غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي ان البرنامج وزع على ثلاث مراحل اولها على المدى القصير (١٩٩٠ – ١٩٩٥) والثانية على المدى المتوسط (١٩٩٥ – ٢٠٠٠) والثالثة على المدى البعيد (٢٠٠٠ – ٢٠١٠).

ويعتبر معرض الخليج المثالي للديكور معرضاً متخصصاً ودولياً يركز على الديكورات الداخلية في المنازل والمكاتب وانواع المباني والمنشآت. كما يشمل الديكورات الخارجية كالحدائق المنزلية وتجميل المناظر الطبيعية وغيرها.

وأكدت معارض ابو ظبي الدولية في المؤتمر الصحافي انه تم التخطيط للمعرض الدولي الثاني للاستثمارات العقارية لكي يناسب الجاليات العربية الوافدة والمحلية.

ويعرض المعرض فرصة امام المهتمين الراغبين باختيار او مناقشة او تمويل او شراء العقارات من اكبر الشركات العقارية من مختلف دول العالم.

وقال احمد المنصوري نائب المدير العام لغرفة تجارة وصناعة ابو ظبي «ان حجم الاستثمار في قطاع العقارات في ابو ظبي بلغ عام ١٩٩٦ نحو ١٢٣٨,٥ مليون دولار».

واضاف: «ان مصاريف التنمية في امارة ابو ظبي بلغت عام ١٩٩٧ نحو ٧٥١٥,٧ مليون دولار وكانت بمعدل ٢٦٥٥,٩ مليون دولار لدائرة الاشغال و٢٨٤٣.٦ مليون دولار لبلديتي ابو ظبي والعين و٢٠١٦,٢ مليون دولار لدائرة الماء والكهرباء».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	.٣٠٥٣	,٥٠٩٩	٥,٨٨٣	٤٣٣.١	١٩,٧٢	٤.٨٩٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٦٣	,٤٧٨٩	٣٥.٢٦	١.٦٠٥	.٣٩٨٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٣٣	.٤٨٩١	٣٦,٠١	١.٦٣٩	,٤٠٧٣
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٢٩٦	٤.٧٦٤	٣٥٠.,٨	١٥,٩٧	٣.٩٦٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٢٩	٤.٦٦٦	٣٤٣.٦	١٥,٦٤	٣.٨٨٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦.٠٧٨	,٤٩٣٥	٣٦.٣٤	١.٦٥٤	.٤١١٠
الليرة اللبنانية	١٥١٨	٢٥٣٥,٢	٨٤٥.٠	١١,٤٧	٢٥٢,٠	١٠١٤.٧
الجنيه المصري	٣,٤٠٢٥	٥,٦٨٢	,٥٢٧٩	٣٨.٨٧	١.٧٧٠	.٤٣٩٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١.١٨٢	٢,٥٣٧	١٨٦.٨	٨.٥٠٦	٢.١١٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٠٤,١	.٠٠١٤	.١١٠٢	,٠٠٥٠	.٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و للجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	.٣٣٣٣	,٠٠٤٥	,٠٩٩٤	.٤٠٠٢
الدولار الاميركي	–	١,٦٧٠١	,٥٥٦٦	,٠٠٧٥	,١٦٦٠	,٦٦٨٤
الين الياباني	١٣٢,٢٧	٢٢٠,٩	٧٣,٦٣	–	٢١,٩٦	٨٨,٤١
المارك الالماني	١,٧٩٦٤	٣,٠٠٠	–	,٠١٣٥	.٢٩٨٢	١,٢٠٠
الفرنك الفرنسي	٦,٠٢٢	١٠,٠٥	٣,٣٥٢	,٠٤٥٥	–	٤,٠٢٥
الفرنك السويسري	١,٤٩٦	٢,٤٩٨	,٨٣٢٧	,٠١١٣	,٢٤٨٣	–
الليرة الايطالية	١٧٧٥,٣	٢٩٦٤,٩	٩٨٨,٢	١٣,٤٢	٢٩٤,٧	١١٨٦,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,٣١	٧,٥٦	٦,١٨	٦,٣١	٥,٧٥	٥,٨٧	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧,٦٢	٧,٨٧	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٨٧	٦	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥.٦٨	٥.٨١	٥,٨٧	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣١	٧,٤٣
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠.٤٣	٠.٥٦	٠.٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣.٨١	٣.٩٣
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٦	٣,٥٦	٣.٦٨	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٨٧	٤	٣,٨١	٣.٩٣
الفرنك السويسري	١,٤٣	١,٦٢	١,٤٣	١,٦٢	١.٤٣	١,٥٠	١.٥٦	١.٦٢	١,٨٧	٢,١٢
الليرة الايطالية	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,١٨	٥,٣١	٤,٨٧	٥	٤.٦٢	٤,٧٥	٤.٣٧	٤,٤٣

المعادن الثمينة دولار/اونصة*

المعدن	١٩٩٨ ٤/٢٩	٤/٢٨	٤/٢٧	٤/٢٤	٤/٢٣	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
نهب	٣٠٨,٢٥	٣٠٨,٤٥	٣٠٩,٦٥	٣١٣,١٥	٣١٢,٧٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
قضة	٦,١٣	٦,١٣	٦,٢٠	٦,٣٠	٦,٣١	٧.٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٩	٤٠٦	٤٠٧	٤١١	٤٢٢	٤٥٩.٢٥	٣٣٩.٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٤/٢٩	٤/٢٨	٤/٢٧	٤/٢٤	٤/٢٣	تسليم ٣ اشهر ٤/٢٩	٤/٢٨	٤/٢٧	٤/٢٤	٤/٢٣
نحاس (دولار)	١٨٥٤	١٨٦٢	١٨٣٥,٥	١٨٧٠	١٨٥٤	١٨٦٤	١٨٧٣	١٨٤٨	١٨٨٤	١٨٦٨.٥
الومنيوم (دولار)	١٤٣٩	١٤٤٨	١٤٢٤,٥	١٤٥٠	١٤٤٣	١٤٦٥	١٤٧١.٥	١٤٥١,٥	١٤٧٤,٥	١٤٧١
زنك (دولار)	١٠٨٧	١٠٩٧,٥	١٠٩٠,٥	١١٠٠,٥	١١٠٢	١١١٢	١١٢٤.٥	١١١٦,٥	١١٢٧	١١٢٨
نيكل (دولار)	٥٤٧٠	٥٤٥٥	٥٣٩٥	٥٤٨٥	٥٤٠٥	٥٥٧٠	٥٥٦٠	٥٥٠٠	٥٥٨٥	٥٥٠٠

النفط دولار/برميل***

الخام	١٩٩٨ ٤/٢٩	٤/٢٨	٤/٢٧	٤/٢٤	٤/٢٣	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٦٥	١٢,٦٠	١٢,٢٥	١٢,٢٥	١٢,٣٥	٢٢.٨٠	٩٧/١/٦	٩.٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤,٤٥	١٤,٣٠	١٣,٩٥	١٣,٩٥	١٤.١٠	٢٤.٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢.١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٥,٥٥	١٥,٤٥	١٥,٢٥	١٥,٢٠	١٥,٤٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣.٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥.٧١٨٨	٥.٨١٢٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٠٩	٩٨,٧٨	٩٧,٧١	١٠٠.٧١
العائد	٥,٧٣	٥,٧٩	٥,٨١	٦,٠٧

السلع بالطن — سوق

السلعة / السعر	١٩٩٨ ٤/٢٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٥,٢	٢٤٨,٢	اب
بن (دولار)	١٨٩٠	١٨٠٥	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٨٠	١٠٧٠	ايار
قمح (جنيه)	٧٧	٧٧,٨	ايار
شعير (جنيه)	٧٣	٧٥	ايلول
صويا (دولار)	١٥٨,٤	١٥٩,٤	ايار
بطاطا (جنيه)	١٠٨	١٠٠	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة

● ● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة**

الدولة	العملة	٤/٢٨	٤/٢٧
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠.٩٩	١٣٠.٩٩
ليبيا	دينار	.٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١.١٦١٣	١.١٦١٣
الجزائر	دينار	٥٩.٤٨	٥٩.٤٨
المغرب	درهم	٩.٧٢٩٨	٩,٧٢٩٨
موريتانيا	اوقية	١٧٥.٩٤	١٧٥.٩٤
السودان	دينار	١٦١.٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧.٧٢	١٧٧.٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٦٢٠	٢٦٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧.٧٤٩٥	٧.٧٤٩٥
باكستان	روبية	٤٤,٠٢	٤٤,٠٢
الفيليبين	بيسو	٣٩	٣٩
سنغافورة	دولار	١.٥٩٨٠	١,٥٩٨٠
تايوان	دولار	٣٢.٩٩	٣٢,٩٩
تايلاند	بات	٣٨.٩٨	٣٨,٩٨
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٨٩	,٩٠٨٩
اليونان	دراخما	٣١٥,٣٢	٣١٥,٣٢
اسبانيا	بيزيتا	١٥٢,٥٩	١٥٢,٥٩
الفرنك الافريقي	–	٦٠١.٩٧	٦٠١,٩٧
نيجيريا	نيرة رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦٠١.٩٧	٦٠١.٩٧
استراليا	دولار	١.٥٤٧٢	١.٥٤٧٢
كندا	دولار	١.٤٣٤٠	١.٤٣٤٠
حقوق السحب	وحدة	.٧٤٠٨	.٧٤٠٨
قبرص	جنيه	,٥٢٤٥	,٥٢٤٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت 1998/4/29

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٢.٧٥	١٢.٨٧	١٩٥٧٦	٢٣٤٥٩٤	٩٣٦٨٦	١٩٩٨-٠٤-٢٨
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٢.٦٢	١٢.٧٥	١٩٣٨٦	٥٨٠٨٤	٧٤٣٤	١٩٩٨-٠٤-٢٨
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٢.٨٧	١٢.٨٧	١٩٥٧٦	١٨٩٧٣٣	٤٧٦١٧	١٩٩٨-٠٤-٢٨
سوليدير فئة «ب» –التثبيت الثاني	١٢.٧٥	١٢.٨٧	١٩٥٧٦	٤٨٢٩٩	١٤١٤٦	١٩٩٨-٠٤-٢٨
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٩.٧٥	١٩.٧٥	٣٠٠٣٠	٢١٣٦	٩٠٠	١٩٩٨-٠٤-٢٨
بنك عودة «ج»	٢٩.١٢	٢٩	٤٤٠٩٥	٣٣٠١٧	١٥٦١٦	١٩٩٨-٠٤-٢٨
بنك بيروت «ج»	٧.٠٦	٧	١٠٦٤٤	٤٧١٤٧	٣٠٠٠	١٩٩٨-٠٤-٢٨
شركة رسامني يونس	٣.٥	–	٥٣٢٢	٦٣٩٩٩	–	١٩٩٨-٠٤-٢٨
شركة الترابة اللبنانية	١.١٢	١.١٢	١٧١١	٤٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٤-٢٨
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥٦	–	٢٣٧٦	–	–	١٩٩٨-٠٤-٢٨
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٥	١.٥٦	٢٣٧٦	٣٠٠٠	٣٠٠٠	١٩٩٨-٠٤-٢٨
شركة اترنيت	١.٦٨	١.٦٨	٢٥٦٦	٨٩٦٠	٢٥٠	١٩٩٨-٠٤-٢٨
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٧	–	٢٨٥١	–	–	١٩٩٨-٠٤-١٥
يونيسيراميك إسمي (أ)	–	–	–	–	–	–

اعفاء معظم السلع المتبادلة من الرسوم والجمارك

مصر والسلطة الفلسطينية توقعان اتفاق تعاون تجاري شامل

□ لندن - احمد سيف

■ قام عمرو موسى وزير الخارجية المصري خلال زيارته الحالية للاراضي الفلسطينية وقبل توجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للمشاركة في مؤتمر لندن الأسبوع المقبل بالتوقيع مع الجانب الفلسطيني على عدد من الاتفاقات لتطوير التعاون في المجالات الاقتصادية، وتنفيذاً لتوجهات فلسطينية بتطوير العلاقات الفلسطينية مع المحيط العربي، وتحديداً مع مصر.

وتشمل الاتفاقات التي قامت بإعدادها اللجان المشتركة الفلسطينية - المصرية خلال اجتماعاتها في اليومين الماضيين في غزة مجالات الصناعة والضريبة والسياحة وضمان الاستثمارات إلى جانب اتفاقات اخرى في مجالات التعليم والثقافة والآثار والتعاون بين المؤسسات الحكومية والخاصة.

ويأتي التوقيع لتفعيل اتفاق التعاون الاقتصادي والفني بين الطرفين في ٢٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤، وما تضمنه بخصوص التبادل التجاري إعلان منطقة للتجارة الحرة.

ويشمل الاتفاق التجاري، الذي تم التوقيع عليه مساء اول من امس، على قوائم سلعية تجارية، وقع عليها بالأحرف الأولى الشهر الماضي، وهذه السلع تطرقت إليها المادة الثالثة من الاتفاق. وستعفى من الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الأخرى ذات الاثر المماثل للسلع والمنتجات المصرية والفلسطينية ذات المنشأ الوطني، والتي سيتم الاتفاق عليها بموجب بروتوكولات تلحق هذا الاتفاق، وتصبح جزءاً لا يتجزأ منه (وتستثنى من ذلك الرسوم والضرائب التي تفرض على المنتجات المحلية).

ويرى مسؤولون مصريون وفلسطينيون ان حجم التبادل التجاري بين فلسطين ومصر، لا يعكس بأي حال من الاحوال حجم وطبيعة العلاقة التاريخية، ويأملون ان يؤدي الاتفاق التجاري بين البلدين إلى وضع الإطار الصحيح والسليم للتبادل التجاري من خلال الاتفاق على قوائم سلعية محددة، يرغب الطرفان بتبادلها.

وتنص المادة الأولى من الاتفاق التجاري، على ان يعمل الطرفان على تنمية التبادل التجاري بينهما، وفقاً للأحكام الواردة في هذا الاتفاق والقوانين والقرارات والانظمة واللوائح المتعلقة بالاستيراد والتصدير السارية لدى الطرفين في تاريخ تنفيذ هذا الاتفاق، او التي تصدر خلال فترة سريانه في كل منهما.

كما تنص المادة الثانية، على أن يعمل الطرفان على تحرير استيراد وتصدير السلع والمنتجات ذات المنشأ الوطني وفقاً لأحكام هذا الاتفاق وأنظمة وأحكام التجارة الخارجية النافذة لدى كل منهما.

وبلغ اجمالي الواردات من مصر في ١٩٩٦ نحو ٣٥ مليون دولار، بينما ارتفعت في ١٩٩٧ إلى ٦٠ مليون دولار، في الوقت الذي ظلت فيه الصادرات الفلسطينية الى مصر تراوح بحدود المليون دولار.

وعلى رغم من ان الاتفاق الموقع بين الجانبين الفلسطيني والمصري يستند إلى اتفاق باريس الاقتصادي، وهو ما اصطلح على تسميته بـ A1-A2، ويقضي بتوسيع القوائم السلعية المسموح باستيرادها خارج إطار التعرفة الجمركية والمواصفات والمقاييس الإسرائيلية، الا انه يخشى أن يضع الجانب الإسرائيلي العراقيل أمام تنفيذ هذا الاتفاق.

وأوضحت دراسة صدرت اخيراً عن «منظمة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية» (اونكتاد) أن الصادرات الفلسطينية من السلع التجارية تراجعت بنحو ٢٦٥ مليون دولار في ١٩٩٦ من ٣٢٦ مليون دولار في ١٩٩٥.

وعلى رغم أن الاتفاقات تتيح للسلطة الفلسطينية درجة عالية من حرية صنع القرار الاقتصادي واتباع مصالح اقتصادية وتجارية مستقلة، فإن الأداء التجاري اصبح خاضعاً لوضع امني هش، واجراءات مقيدة، خصوصاً اغلاقات الحدود وفرض قيود على نقل السلع منذ ١٩٩٦.

ويقول الفلسطينيون إن المعيقات الإسرائيلية هي السبب الرئيسي في عدم تنامي وتطور التبادل التجاري بين مصر وفلسطين، بدءاً بالسيطرة على المعابر، مروراً بالمقاييس والمواصفات المتشددة، وانتهاءً بالتعقيدات المتعمدة التي تستند أساساً إلى ابقاء المتابعة الفلسطينية حديقة خلفية للصناعات والمنتجات الإسرائيلية.

وتعتمد التجارة بين فلسطين ومصر على ثلاثة منافذ هي: «معبر العودة - رفح» و«معبر نتسانا» (العوجا) وميناء أسدود، اذ أن ٨٠ في المئة من حجم التبادل التجاري يتم عن طريق «معبر العودة».

وتتعلق المادة الثالثة من الاتفاق بالرسوم الجمركية والضرائب، بينما تعتبر المادة الرابعة المنتجات الصناعية ذات منشأ وطني إذا كانت مدخلاتها المحلية بما فيها تكاليف الإنتاج لا تقل عن ٤٠ في المئة من تكلفة الانتاج الاجمالية، ويجب أن ترد المنتجات المتبادلة بين الطرفين والمتمتعة بالاعفاءات الجمركية طبقاً لهذا الاتفاق من بلد المنشأ، ويثبت ذلك بشهادة منشأ صادرة وموثقة ومعتمدة من السلطات المختصة في بلد المنشأ تبين نسبة المدخلات المحلية إلى تكلفة الانتاج الاجمالية، وكذلك تطبيق قواعد المنشأ التي يتم الاتفاق عليها في إطار منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى فور إقرارها.

وتقضي المادة الخامسة من الاتفاق بان تتم المعاملات التجارية بين الطرفين باية عملات قابلة للتحويل.

واشار تقرير صدر اخيراً عن مكتب المنسق الخاص لنشاطات الأمم المتحدة في فلسطين إلى عوامل عدة تشكل عوائق أمام تطور القطاع الخاص الفلسطيني منها: الاغلاق الإسرائيلي والعقبات السياسية، والتسويق والوصول إلى الاسواق الخارجية.

واشار إلى عدم الاستفادة الكبيرة للاقتصاد الفلسطيني من الاتفاقات الاقتصادية التي عقدتها السلطة مع مصر والأردن، ومن اتفاقات الافضلية التجارية مع «الاتحاد الأوروبي» والولايات المتحدة الاميركية وكندا، بسبب القيود والعقبات الإسرائيلية.

وحسب الاتفاقات، سيتم اعفاء معظم القوائم السلعية التي اتفق على تبادلها بين البلدين من الجمارك والضرائب، وذلك لتشجيع التبادل التجاري وزيادة حجمه إلى اكبر مدى، وبخاصة ما يسمح به اتفاق باريس الاقتصادي في هذا المجال، ومحاولة الزيادة الافقية والعمودية المتفق عليها ضمن القوائم A1-A2 التي ينص عليها اتفاق باريس.

وأكد الجانب المصري استعداده لتطوير «معبر العودة» وأيجاد منطقة للتخزين الموقت للبضائع، بدل تكدسها وتعرضها للتلف، وكذلك تقديم التسهيلات اللازمة للتجار الفلسطينيين.

وكان وفد تجاري فلسطيني عاد قبل ايام من زيارة إلى مصر، لدرس امكانات تصدير البضائع الفلسطينية إلى مصر، ومن خلالها إلى الدول العربية والأجنبية.

وخلال تلك الزيارة قامت لجنة من «جمعية رجال الأعمال المصريين» وممثلون عن الوفد التجاري الفلسطيني، بتحضير مذكرة توصيات لرفعها إلى «اللجنة العليا المشتركة الفلسطينية - المصرية» لأخذها في الاعتبار خلال تحضير الاتفاق التجاري بين البلدين.

وتشمل التوصيات، تسهيل حركة الأفراد والبضائع من خلال «معبر العودة» وزيادة طاقته الاستيعابية، والعمل على انشاء منطقة تخزين جمركي في الجانب المصري من مدينة رفح، وزيادة كمية السلع وعددها التي يمكن استيرادها من مصر.

كما اوصى الجانبان بضرورة تشجيع استخدام ميناء بور سعيد لتجارة الترانزيت الفلسطينية لأغراض التصدير والاستيراد، وتشجيع اقامة المشاريع المشتركة، وتفعيل التبادل التجاري والتكامل الاقتصادي بين البلدين، إضافة إلى انشاء منطقة صناعية حرة في الجانب المصري من رفح، على أمل أن يصل حجم الصادرات الفلسطينية إلى مصر بعد توقيع الاتفاق التجاري إلى مبالغ ذات مغزى اقتصادي.

وتنص المادة السادسة من الاتفاق التجاري على أن يعمل الطرفان على الاشتراك في المعارض والأسواق الدولية التي تقام لدى الطرف الآخر، وتقديم التسهيلات اللازمة لتحقيق ذلك في حدود القوانين والأنظمة النافذة في كل منهما على أساس مبدأ المعاملة بالمثل.

وحسب المادة السابعة، سيعمل الطرفان على تسهيل عبور بضائع الترانزيت لاغراض إعادة التصدير عبر أراضي كل منهما.

وتنص المادة الثامنة على أن يعملا على اتخاذ الاجراءات اللازمة لإزالة اية عوائق يمكن ان تعترض المبادلات التجارية وعلى وجه الخصوص العوائق في المنافذ الجمركية.

وسينسق الطرفان الشؤون الجمركية في ما بينهما كتبادل المعلومات والبيانات والخبرة الفنية والتعاون في مجالات منع المخالفات الجمركية ومكافحة التهريب، وحظر دخول المواد الممنوع تداولها في أراضي كل منهما، كما يتبادل الطرفان لوائح الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الأخرى ذات الاثر المعمول به في كل منهما. وتكون افضلية النقل والشحن البري والبحري والجوي للبضائع المتبادلة بين الطرفين بوسائل النقل والملاحة الوطنية.

ووفق مادة أخرى، يشجع الطرفان التعاون وتبادل الزيارات بين غرف التجارة والصناعة وغيرها من المؤسسات المماثلة وتشجيع لقاءات رجال الاعمال بين كلا الجانبين للتعريف بفرص التجارة والاستثمار في أراضي كل منهما. ويعزز الجانبان التعاون بينهما لتبادل الخبرة والمعونة الفنية والتدريب في مجال التجارة الداخلية والخارجية والرقابة النوعية على الصادرات والواردات، والجمارك وغيرها من المجالات الأخرى ذات الصلة بتنشيط التبادل التجاري في ما بينهما.

وتشكل لجنة تجارية فلسطينية - مصرية مشتركة تجتمع على المستوى الوزاري مرة كل ستة اشهر على الأقل بالتناوب في كلا البلدين، وتكون مهمتها:

١- معالجة الصعوبات التي ربما نشأت من تطبيق الاتفاق واعترضت سبل تنمية التبادل التجاري بين الطرفين.

٢- اقتراح تعديل أحكام هذا الاتفاق بما يحقق زيادة حجم التبادل التجاري بين الطرفين وتوثيق العلاقات التجارية بينهما.

٣- مراجعة وتعديل قوائم السلع المعفاة من الضرائب والرسوم.

٤- رفع التوصيات التي تتوصل إليها اللجنة إلى السلطة المختصة في كل طرف لتصبح نافذة بعد الموافقة عليها طبقاً لاحكام هذا الاتفاق.

٥- التنسيق بين السلطات المختصة في ما يتعلق بتطبيق المواصفات القياسية وقواعد الرقابة النوعية على الصادرات والواردات على السلع والبضائع المتبادلة بين الطرفين، والعمل على توحيدها.

وعلم أن السلع التي ستعفى من الجمارك، جاءت في قائمتين: الأولى فلسطينية من ١٤ سلعة، وهي المنتجات الزراعية الطازجة والمبردة وزيت الزيتون وأدوية بيطرية وبشرية، ونباتات حية ومنتجات الحديد والصلب كالأسلاك ومركزات عصائر الحمضيات ومحاريث وادوات زراعية ومدرسية وقرطاسية وورق الحاسوب بأحجام مختلفة واجهزة وزن «قبانات».

والقائمة الثانية من مصر تتكون من ٨ سلع تتضمن منتجات الحمص الجاف والقمح والسجاد والموكيت والمواد اللازمة للبناء والانشاءات وادوات كهربائية كالثلاجات والبرادات وطباخات الغاز وماكينات الخياطة.

فراولة من انتاج قطاع غزة.(ا ف ب)

محافظ سلطة النقد الفلسطينية يطالب بالتأني

تفاعلات انخفاض قيمة الشاقل مستمرة على الاقتصاد الفلسطيني

□ رام الله - نعيم ناصر

■ ذكر محافظ سلطة النقد الفلسطينية، فؤاد بسيسو ان سعر صرف الشاقل وارتفاع القيمة الاسمية للاسعار، تسببا في انخفاض القوة الشرائية والدخل الحقيقي للفلسطينيين الذين يتلقون اجورهم ورواتبهم بالشاقل الاسرائيلي، في ضوء ارتفاع نسبة العاملين من المناطق الفلسطينية في اسرائيل.

وقال: «ان هذا يعني انخفاض الطلب الكلي، ما سيؤدي الى انخفاض الاستهلاك، وبالتالي انخفاض الانتاج والاستثمار، وتعميق حال الركود الاقتصادي في المناطق الفلسطينية، بسبب زيادة القدرة التنافسية للاقتصاد الاسرائيلي في الاسواق الفلسطينية والخارجية».

وكان سعر صرف الشاقل انخفض الى نحو ٣,٨ شاقل للدولار الواحد، في حين لم يتجاوز سعره حتى نهاية العام الماضي ٣,٢ شاقل للدولار.

وأضاف بسيسو «ان انخفاض سعر صرف الشاقل يصب في مصلحة الاقتصاد الاسرائيلي، وسيؤدي الى انخفاض قيمة الواردات وزيادة الصادرات، وهذه السياسة هي المتبعة في اسرائيل من أجل حماية صناعاتها المحلية، في حين يعتبر الامر معكوساً تماماً بالنسبة للفلسطينيين، لان المستورد الفلسطيني يدفع قيمة مستورداته بالدولار الاميركي، ويبيعها للمستهلك بالشاقل الاسرائيلي، ويتحمل المستهلك الفلسطيني بالتالي فروقات الاسعار، ولأن نحو ٩٠ في المئة من عمليات الاستيراد والتصدير تتم مع اسرائيل او من خلالها، فان الامر يكون اكثر سوءاً في الاسواق الفلسطينية».

وأشار بسيسو الى تضرر مدخرات السلطة الفلسطينية بالشاقل الاسرائيلي، التي وصلت في عامي ٩٦ و٩٧ الى نحو ٥٩,٧ في المئة من مجمل ادخاراتها، وتضطر بسبب ذلك الى تغطية نفقاتها الجارية، وهذا الامر يؤثر سلباً في الموظفين والمستخدمين الذين يتقاضون رواتبهم بالشاقل، وعلى التجار الذي يتحملون فروقات تحويل قيمة مبيعاتهم بالشاقل الاسرائيلي الى الدولار الاميركي او الدينار الاردني.

ويرى مدير الدائرة الاقتصادية في وزارة المال، في غزة، خالد ابو القمصان، ان الموظفين الذين يتقاضون رواتبهم بالشاقل هم الفئة الاكثر تضرراً، بسبب ما ينجم عن انخفاض سعر صرف الشاقل من ارتفاع الاسعار، وتدني حجم الودائع والمدخرات لاغراض الاستثمار.

وقال خبراء اقتصاديون لـ «الحياة»: «ان الانعكاسات السلبية المتوقعة من جراء تطبيق هذه السياسة تنعكس في شكل واضح على اجور القوى العاملة الذين يتلقون رواتبهم بالشاقل الاسرائيلي، اضافة الى موظفي السلطة الفلسطينية الذين جرت العادة على صرف اجورهم بالدولار على اساس سعر ثابت للشاقل الاسرائيلي، وهو ما يقل عادة عن سعر صرفه الحقيقي».

وعلق بسيسو على هذا الامر قائلاً: «ان التأثيرات السلبية ستظهر في شكل واضح في ارتفاع الاسعار والخدمات خلال الفترة المقبلة، في حين يستمر سعر صرف الشاقل في الثبات، في مؤسسات السلطة الفلسطينية، وهذا سيقود في النهاية الى انخفاض مستوى المعيشة لدى فئات واسعة من المجتمع الفلسطيني، ويزيد من عدد المنضوين تحت خط الفقر».

وفي ظل ارتباك الاسعار والاسواق التي سادت القطاعات الاقتصادية الفلسطينية، قامت بعض المصارف العاملة في فلسطين، بتحويل «كميات كبيرة» من الدولارات الى «البنك المركزي» الاسرائيلي، بحكم التعاون الوثيق بين الجانبين، ما ادى الى انخفاض العرض في كمية الدولار، وارتفاع اسعاره وانعدام السيولة النقدية وهوما زاد الامر تفاقماً.

وعقب نقيب الصرافين في قطاع غزة، طالب عجور، على هذا الامر بقوله: «كان لانخفاض الشاقل تاثيرات سلبية مباشرة على اسواق العملة وخلق حالاً من الارتباك بسبب قلة الكميات المعروضة من الدولارات، وهو ما ادى الى زيادة رفع سعره»، داعياً السلطة الفلسطينية الى التدخل المباشر لمنع «تهريب» الدولار الى المصارف الاسرائيلية. ووصف الوضع السائد في الاسواق بانه «حال من القلق والارباك والتوتر بسبب التقلبات في الاسعار».

وأضاف عجور: «بلغ حجم الخسارة بالنسبة الى الصرافين نحو ستة في المئة»، و«هناك تخوف كبير على الصعد كافة، بعد ان فقد الجمهور ثقته بسعر صرف الشاقل، وهو عملة التداول اليومية، ونجمت حال من الارباك في اسواق صرف العملات».

وطالب الخبراء الاقتصاديون، الجهات المسؤولة، وخصوصاً سلطة النقد الفلسطينية، باتخاذ الاجراءات التي من شانها تخفيف الانعكاسات السلبية الناجمة عن هذا الوضع من خلال سن القوانين الضرورية التي تتلاءم ومتطلبات المرحلة، ولا سيما اصدار العملة الفلسطينية الوطنية (الجنيه الفلسطيني) ليتم على اساسها تحديد سعر صرف العملات الاخرى وفقاً لمتغيرات السوق وحجمه، بينما يرى بسيسو، ان الوقت لم يحن بعد لاصدار العملة الوطنية، وان ذلك يحتاج الى قرار سياسي من السلطة الفلسطينية، ويتطلب اعداداً دقيقاً، من خلال التشريعات المساندة، وتوفر بناء اقتصادي متكامل قادر على دعم العملة الوطنية.

ويدعو البعض الى التنسيق مع «البنك المركزي الاردني» بسبب خصوصية وضع التعامل بالدينار في المناطق الفلسطينية، والى ايجاد توازن في اصدار العملات مع تكثيف الاستثمارات الفلسطينية للمساهمة في زيادة التصدير والحصول على العملة الصعبة وزيادة حجم الاحتياط النقدي.

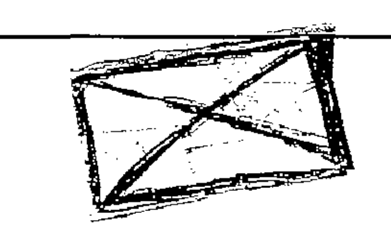
وتوجد ثمانية مصارف اردنية في فلسطين، يصل حجم ودائعها الى ١,٢٣ بليون دولار ويبلغ حجم تسهيلاتها الائتمانية نحو ٢٨٤,٣ مليون دولار، الامر الذي يمكنها من تنشيط حركة التداول بالتنسيق بين سلطة النقد الفلسطينية والبنك المركزي الاردني».

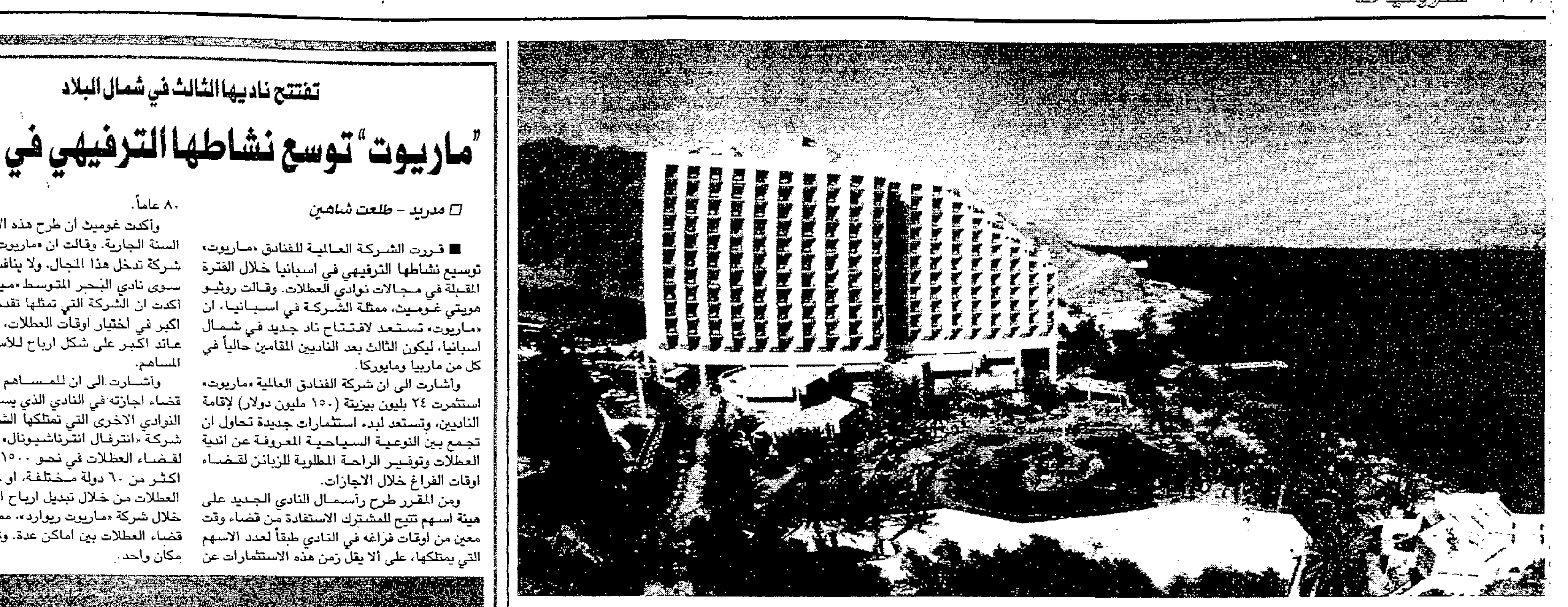
ويشير بسيسو الى الاجراءات التي اتخذتها سلطة النقد لتخفيف انعكاسات التقلبات في اسعار العملات، اذ تسعى سلطة النقد جاهدة من خلال دورها الرقابي على المصارف الى تشجيع الادخار بالدولار، باعتباره عملة قوية في المدى المنظور وتتباحث مع المصارف لاتخاذ الاجراءات التي تحول دون تأثير الانعكاسات السلبية للتعامل بالشاقل الاسرائيلي، او التخفيف منها الى الحد الاقصى.

وتشير احصاءات سلطة النقد الى وصول الودائع الفردية لدى المصارف العاملة في فلسطين بالشاقل الاسرائيلي الى نحو ١٦ في المئة من مجموع مدخراتهم في المصارف حتى نهاية ١٩٩٧، ما يقلل من نسبة المتأثرين من المودعين بتقلبات اسعار صرف الشاقل، في حين تقدر كميات الشاقل المتداولة بنحو ١٦ بليوناً والدينار الاردني بنحو ٥٠٠ مليون، ولا تتوافر احصاءات دقيقة او تقريبية عن حجم الدولارات المتداولة.

وطالب بسيسو الدول المانحة زيادة مساعداتها المالية المقدمة الى السلطة الفلسطينية لتغطية العجز المتوقع في موازنتها للسنة الجارية، وتمويل مشاريعها الانتاجية الواردة في خطة التنمية الثلاثية.







منتجع سياحي فريد للاستمتاع بالسباحة والغطس

نويبع محطة عالمية للركاب

□ نويبع (جنوب سيناء) - يسري محمد

■ المبالغ التي رصدتها الدوائر السياحية المسؤولة في مصر لتطوير الامكانات السياحية في نويبع تؤكد مدى الاهتمام المصري بهذه المدينة واهميتها على الخريطة السياحية المصرية.

وخصصت مصر نحو ٢٥٠ مليون جنيه مصري ضمن المشروع القومي لتنمية سيناء ذهبت لتطوير الطاقة الفندقية في نويبع. وتقع المدينة على بعد ٨٥ كيلومتراً شمال مدينة دهب على خليج العقبة، وتبلغ المسافة بينها وبين نفق الشهيد احمد حمدي ٥٥٥ كيلومتراً.

وزادت الحركة السياحية والتجارية في نويبع بعد تشييد الميناء فيها، وتشغيل الخط الملاحي العقبة - نويبع وافتتاح طريق الوسط (طريق الحج القديم)، الذي اختصر المسافة بينها وبين نفق الشهيد احمد حمدي لتصبح ٣٣٠ كيلومتراً فقط.

ويشير تقرير للمجالس القومية المتخصصة في مصر يحمل عنوان «اولويات التنمية السياحية في مصر» الى ان لهذا الطريق اهمية استراتيجية كبيرة، إذ يمكن أن يربط نويبع بمطار النقب، كما يربط جنوب سيناء بشمالها.

ومنح الطريق خليج العقبة اهمية استراتيجية قد تفوق خليج السويس نظراً الى قصر المسافة بينه وبين منطقة قناة السويس والقاهرة، وهو الطريق المستغل حالياً لنقل التجارة والمسافرين بين مصر والأردن والدول العربية. ويعيد هذا الطريق الى سيناء مجدها السالف، إذ كان يستخدم على مر العصور للحج والتجارة على مدى قرون.

وتشمل مدينة نويبع مناطق رئيسية عدة هي نويبع الترابية، ويصب فيها وادي السسخن، ونويبع واسط ونويبع المزينة ويصب فيها وادي المقنص.

وفي منطقة واسط قرية سياحية، كما فيها مناطق صالحة لإقامة غير مشروع سياحي في منطقة نويبع الترابية التي اقيمت عليها قلعة «الجندي».

وفي نويبع المزينة وشمال ميناء نويبع، وعلى مسافة ٦٥٠ متراً، تقع قرية «كورال هليتون»، وهناك موقع من الأماكن يفصل بين القرية ومحطة التحلية يخدمه طريق رئيسي مرصوف، وتقع في جنوب الميناء قرية الصيادين.

وهناك عدد من المواقع يحتاج الى دراسة حيث تكثر الكثبان الرملية المتحركة التي تشكل خطورة على أي مشاريع وإن كانت المنطقة تتميز بالجانبية والجمال والشاطئ الرملي الناعم، وتمكن إقامة غير مشروع سياحي بالقرب من منطقة نويبع الترابية التي تبعد نحو ستة كيلومترات من القرية السياحية الحالية.

ومن الممكن إقامة بعض المشاريع في نويبع الترابية التي تحوي أكثر من منطقة ساحلية رملية ناعمة وشاطئ فيروزي جذاب، حيث تنتشر اشجار النخيل في المنطقة.

وأنشئ طريق ساحلي يمتد من قرية كورال الى المدينة، وتم التخطيط لإقامة قرى سياحية عدة على هذا الشاطئ المميز.

وفي المنطقة الواقعة بين نويبع وطابا بعض المناطق التي تصلح للاستثمار السياحي، ومنها منطقة «بير صويرة» وفيها مصادر للمياه وأشجار دوم ونخيل، وتمتاز بشاطئ جذاب يؤدي اليها طريق مرصوف الى الشاطئ متفرع من الطريق الرئيسي المؤدي الى طابا، وهي من اجمل المناطق على خليج العقبة وتغذى بالمياه من وادي الحمام، وتواجهها في الاراضي السعودية جزيرة «سويحل».

ومنطقة «الربجة»، وتبعد خمسة كيلومترات عن بير صويرة، وتعد من احسن المناطق السياحية وفيها مصادر للمياه الجوفية وتغذى من وادي الحمام.

أما «مرسى موارخ» فكان يستخدم كمرسى حتى عام ١٩٦٧، وكانت المراكب تستخدم لنقل الجمال والاغنام بين السعودية ومصر. ويواجه مرسى موارخ من الجانب الآخر من الخليج الحد المشترك بين الاردن والسعودية.

أما منطقة «الفيوردات» فتبعد نحو ٦٠ كيلومتراً من نويبع في اتجاه طابا، وهي من المناطق الفريدة على شاطئ خليج العقبة، حيث تتخلل مياه الخليج مجموعة من الجبال الصخرية في تشكيل فريد رائع في جماله.

وتطل عليها هضبة عالية اقيمت فيها كافتيريا ونواد للغوص، وفيها مداخل عدة يمكن النفاذ عبرها من الطريق الرئيسي، وهي تصلح لإقامة مشروع مخيم سياحي ذي طبيعة خاصة نظراً الى ضيق المسافة بين الشاطئ والمناطق الجبلية. وبالقرب من الفيوردات تقع منطقة من أهم مناطق الغطس على خليج العقبة.

كما تقع في هذه المنطقة جزيرة فرعون، وهي المشهورة بجزيرة صلاح الدين الايوبي وتعد أهم المناطق الاثرية في محافظة جنوب سيناء، وموقعها الفريد يجعلها تشرف على خليج العقبة من جوانبه المختلفة من طابا والسعودية والأردن.

أما طابا فهي من الأراضي المصرية الواقعة قرب نهاية خليج العقبة وبها بئر طابا، وأشجار الدوم والنخيل، وهي مشهورة عالمياً، ويمكن من خلالها الوصول الى مطار النقب من أكبر المطارات المصرية في سيناء. كما يمكن ربط جنوب سيناء بشمالها من خلال منطقة طابا، التي تشترك في الحدود مع مدينة إيلات، التي تشترك بدورها في الحدود مع مدينة العقبة الأردنية، وفيها محطة تحلية مقامة حديثاً تكفي لاستهلاك المنطقة وتوسعاتها المحتملة. وطرحت مصر بعضاً من المشاريع لتقام في نويبع وشملت إقامة مراكز للتصوير تحت الماء وأخرى للغطس بالاضافة الى قرى سياحية عدة.

ونظراً الى الامكانات العالية التي تتمتع بها، نجحت نويبع في اجتذاب مشاريع سياحية عدة منها قرية «الصيادين» التي تقع على بعد ١٥٠ كيلومتراً من شرم الشيخ، ويمتد شاطئها على امتداد ٣٠ كيلومتراً وعرض ٥٠ متراً مجهزاً بالخدمات السياحية كافة.

وقرية «نويبع» التي تقع على خليج العقبة، تبعد عن دهب بنحو ٨٠ كيلومتراً وفيها مركز للغوص.

وقرية «بساطة» التي تقع على بعد ٢٣ كيلومتراً شمال نويبع في المنطقة المعروفة باسم «رأس البرقع» على خليج العقبة، وسميت بهذا الاسم لبساطة تصميمها المستمد من البيئة البدوية وهي في منطقة مشهورة عالمياً بالغوص، وصممت على شكل اكواخ مصنوعة من البامبو.

وتنظم رحلات سفاري بالسيارات الجيب الى الوديان والواحات القريبة من القرية بالإضافة الى رحلات على ظهور الجمال، كما تحوي هذه القرية مناطق واسعة للمخيمات.

ملامح التاريخ وأنامل البشر صنعت هويتها عبر الزمن

بني سويف مزيج فريد من الحضارات الفرعونية والقبطية والاسلامية

□ القاهرة - محمد الناظر

■ تعد بني سويف (١٠٩ كيلومترات جنوب القاهرة) من اقدم المناطق المصرية العامرة بالآثار التي تعود الى الحضارات الفرعونية والقبطية والاسلامية، ومنها ما هو قائم على سطح الارض مثل المصاطب والاهرامات، ومنها ما يرقد في باطن الارض مثل المقابر.

وكانت بني سويف عاصمة الدولة في عهد الاسرتين التاسعة والعاشرة الفوعونيتين (٢٢٤٠ - ٢١٠٠ قبل الميلاد). وبحكم موقعها على الشاطىء الغربي للنيل كانت مرفقا لمدينة «اهناسيا» الحالية التي تعد من اقدم المواطن المقدسة على ارض وادي النيل، اذ نسب اليها الكثير من الاساطير الدينية القديمة.

منطقة آثار ميدوم

من ابرز المناطق الاثرية التي تحتويها بني سويف منطقة اثار ميدوم، وهي كلمة هيروغليفية مركبة (مر .. تم) معناها محبوب الاله «اتوم» اله الشمس.

وتضم المنطقة الهرم والمعبد الجنائزي والطريق الصاعد ومصاطب الامراء. بدأ بناء الهرم الملك «حوني» آخر ملوك الاسرة الثالثة، واتمه «سنفرو» مؤسس الاسرة الرابعة ووالد الملك خوفو باني الهرم الاكبر في الجيزة.

وكان الهرم مكوناً من سبع درجات، لم يبق منها الا اربع حاليا بارتفاع ٤٥ مترا.

ويقع المدخل على ارتفاع ٢٠ مترا من سطح الارض، ويؤدي الى ممر طويل يبلغ طوله ٥٧ مترا، تليه حجرة الدفن.

وفي الناحية الشرقية من الهرم يقوم المعبد الجنائزي، وبقايا الطريق الصاعد الذي كان يصل المعبد الجنائزي ومعبد الوادي الجنائزي، والاخير عبارة عن مبنى صغير من الحجر، وفيه ممر خال من النقوش إلا من كتابة «غرافيتي» باللون الاسود من عصر الملك تحتمس الثالث من الاسرة الـ ١٨ تسجل زيارة عدد من الاشخاص لقبر سنفرو في ميدوم.

وتحيط ٢٢ مصطبة بالهرم اهمها مصاطب الامير «رع حتب» وزوجته «نفرت»، والامير «نفر معات» وزوجته «اتب» ومصطبة رقم ١٧ التي لم يعرف صاحبها بعد.

وخرج من هذه المنطقة اجمل اللوحات والتماثيل في العالم، واهمها لوحة «أوز ميدوم» وتمثالا نفرت ورع حتب.

أوزيس

اما ابو صير فهي احدى المدن المقدسة التي اخذت اسمها من الاله اوزريس اله الموتى. وهي تحتوي على جبانة كبيرة تحوي مقابر منذ عصر الدولة الوسطى الى العصر الاسلامي.

وعثر فيها على مجموعة كبيرة من الآثار، أهمها تابوت من الغرانيت الاسود لقائد يسمى «با. خع. سي» من الاسرة الـ ٢٦.

وكانت اهناسيا عاصمة الاقليم الجنوبي قبل توحيد القطرين، كما كانت عاصمة لمصر في عصر الاسرتين التاسعة والعاشرة الفرعونيتين. ونسب الى اهناسيا كثير من الاساطير الدينية القديمة، ففيها يدخل الهواء ليفصل بين السماء والارض في اسطورة خلق الدنيا، ووفيها توج الاله اوزريس ملكاً على الدنيا، وفيها هبطت ربة الفتك «سخمت» لتفتك بالبشرية العاصية في اسطورة «خلاص البشر» ومنها خرجت قصة الفلاح الفصيح التي تعتبر درة من درر الادب المصري القديم.

واهتم باهناسيا ملوك الدولة الوسطى والدولة الحديثة، لانها تقع على اول الطريق الواصل الى ليبيا.

وترك رمسيس الثاني في المنطقة تمثالين يرتفع احدهما ٤.٤ متر والثاني ٣.٨٠ متر، كما ترك تمثالا مصغرا على عرشه في مدخل الاله «حري شف» اله المنطقة، وعثر ايضا على مجموعة من المقابر من عصر الاسرة الـ ٢٢ فيها نقوش مختلفة، ومازالت بقايا اعمدة المعبد الروماني موجودة في المنطقة.

كما خرجت منها مجموعة كبيرة من الاثار الصغيرة التي تتمثل في الاواني الكانوبية (اواني حفظ الاحشاء) عند تحنيط المتوفي والتمائم والاواني الفخارية والحلي الموجودة في متحف بني سويف حاليا.

وتضيف الى اهمية اهناسيا حاليا البركة الطبيعية التي تصل مساحتها الى عشرة افدنة والتي أقيمت عليها استراحة وكازينو للزائرين الذين يحضرون في فصل الشتاء لصيد البط.

وتقع جبانة سدفنت الجبل على مقربة من مدينة بني سويف وتمتد لمسافة ثلاثة كيلو مترات تقريبا طولا و٥٠٠ متر عرضا، واستخرج منها كثير من الاثار التي استقرت في متاحف العالم، اهما ثلاثة تماثيل لشخص يدعى «حري - رع حاي شف» الرفيق الاكبر والمرتل ومحبوب الاله الاعظم ونقل احدها (وهو شاب) الى المتحف البريطاني، والثاني (وهو كهل) الى متحف كارليسبرغ.

وهناك ايضا منطقة آثار دشاشة التي تحوي جبانة من عصر الاسرة الخامسة، اهمها مقبرتان. احداهما مقبرة شدو والثانية مقبرة انتي، وهما مقطوعتان في باطن الجبل وتحليهما نقوش تمثل الحياة اليومية والمعارك التي خاضها اصحابهما في حياتهما.

كما تحوي منطقة «اثار الحيبة» بقايا اسوار المدينة منذ عصر الاسرة الـ ٢١، وهناك ايضا بقايا معبد الملك شاشنق من الاسرة الـ ٢٢ الذي بناه الاله امون واهم ما خرج منها مجموعة البردي التي تحوي القصة المشهورة لمغامرات البحار آمون.

وتحوي منطقة اثار المضل مجموعة من المقابر الاثرية ترجع الى القرنين الرابع والخامس الميلاديين عثر فيها على مجموعة كبيرة من الحلي والاقمشة المحلاة بالنقوش القبطية. وبين أهم اللقى التي وجدت فيها كتاب «مزامير النبي دواد» باللغة القبطية، ونقل الى المتحف القبطي في القاهرة. والى الشرق من منطقة المضل على بعد نحو ٥٠ كيلو مترا، تقع منطقة محاجر مرمر في وادي سنور حيث أجود الخامات من حجر الالبستر المعرق باللون الاصفر. واستخدمه الفراعنة في اقامة المعابد والاواني والتماثيل الخاصة بهم وهو يعتبر الى اليوم من احسن خامات الالبستر في العالم.

وتضم المحافظة متحف الآثار في بني سويف، ويحتوي على اجمل الآثار التي يرجع تاريخها الى العصور الفرعونية واليونانية والقبطية والاسلامية والعصر الحديث وهي عبارة عن تماثيل حجرية وبرونزية واواني مختلفة الاشكال والمواد والاحجار والتوابيت واللوحات والعملات الفضية والذهبية والاقمشة التي تمثل التاريخ المصري القديم والحديث.

وبخصوص المزارات الاسلامية تضم بني سويف مقبرة مروان ابن محمد (مروان الثاني) التي عثر عليها في قصر ابو صير وهو آخر ولاة الدولة الاموية، وتبعه الصالح بن علي العباسي من الشام الى مصر بعد قيام الدولة العباسية، وعند قرية ابو صير قامت معركة بينهما انتهت بقتل مروان، وصلب في قرية «المصلوب» الحالية، وسميت القرية بهذا الاسم نسبة الى هذا الحادث.

وقد عثر في داخل المقبرة على ابريق من النحاس نقل الى المتحف الاسلامي في القاهرة وصنبور على هيئة ديك يفرد جناحيه، وليس هناك اي اثر للقبر حاليا في المنطقة.

وتقوم مقبرة الامير احمد شديد في قرية سدس الامراء في «ببا». ويمكن انه اثناء غزو عمرو بن العاص مصر اتجه الامير احمد شديد بفرسانه الى الصعيد لمطاردة الروم ولما بلغ قرية ببا (ومعناها الزهرة الكبيرة في اللغة الاهيرية) اتجه الى الجنوب وعسكر هناك ولم يصطحب معه إلا سدس الجيش، بينما كانت بقية الجيش منتشرة في الدلتا لاخضاعها.

اما المزارات القبطية، فاهمها كنيسة السيدة العذراء (شرق النيل) التي بنيت في ذكرى مرور العائلة واقامتها في هذا المكان هربا من هيرودس.

وشيدت الكنيسة في القرن الرابع الميلادي وفيها ايقونات عدة معاصرة لبناء الكنيسة وهي على جانب كبير من الاتقان الفني، ولا تزال الوانها زاهية.

وملحق بالكنيسة فندق واستراحات لإقامة الزوار، ويقام في النصف الثاني من آب (اغسطس) كل عام في الكنيسة مهرجان ديني يحضره نحو نصف مليون مصري من انحاء الجمهورية.

وهناك كنيسة الانبا انطونيوس (١٨٨٧ ميلادية) وكنيسة الانبا بولا في مدينة ناصر وشيدت عام ١٨٧٥ ميلادية، ومنها ثلاثة هياكل: القبلي للسيدة العذراء، والاوسط للانبا بولا والبحري للملاك ميخائيل.

تفتتح ناديها الثالث في شمال البلاد

«ماريوت» توسع نشاطها الترفيهي في اسبانيا

□ مدريد - طلعت شاهين

■ قررت الشركة العالمية للفنادق «ماريوت» توسيع نشاطها الترفيهي في اسبانيا خلال الفترة المقبلة في مجالات نوادي العطلات. وقالت روثيو مويتي غوميث، ممثلة الشركة في اسبانيا، ان «ماريوت» تستعد لافتتاح ناد جديد في شمال اسبانيا، ليكون الثالث بعد الناديين المقامين حالياً في كل من ماربيا ومايوركا.

وأشارت الى ان شركة الفنادق العالمية «ماريوت» استثمرت ٢٤ بليون بيزيتة (١٥٠ مليون دولار) لإقامة الناديين، وتستعد لبدء استثمارات جديدة تحاول ان تجمع بين النوعية السياحية المعروفة عن اندية العطلات وتوفير الراحة المطلوبة للزبائن لقضاء اوقات الفراغ خلال الاجازات.

ومن المقرر طرح رأسمال النادي الجديد على هيئة اسهم تتيح للمشترك الاستفادة من قضاء وقت معين من اوقات فراغه في النادي طبقاً لعدد الاسهم التي يمتلكها، على ألا يقل زمن هذه الاستثمارات عن ٨٠ عاماً.

وأكدت غوميث أن طرح هذه الأسهم سيتم خلال السنة الجارية. وقالت ان «ماريوت» تعتبر ثاني اكبر شركة تدخل هذا المجال، ولا ينافسها في هذا الامر سوى نادي البحر المتوسط «ميد كلوب»، الا انها اكدت ان الشركة التي تمثلها تقدم للمساهمين حرية اكبر في اختيار اوقات العطلات، اضافة الى تحقيق عائد اكبر على شكل ارباح للاسهم التي يحملها المساهم.

وأشارت الى ان للمساهم مطلق الحرية في قضاء اجازته في النادي الذي يساهم فيه، او اي من النوادي الاخرى التي تمتلكها الشركة، او من خلال شركة «انترفال انترناشيونال» التي تمتلك اماكن لقضاء العطلات في نحو ١٥٠٠ نادي تنتشر في اكثر من ٦٠ دولة مختلفة، او حتى طلب قضاء العطلات من خلال تبديل ارباح الاسهم بتذاكر من خلال شركة «ماريوت ريوارد»، مما يحقق تنويعاً في قضاء العطلات بين اماكن عدة. وتلافي حصرها في مكان واحد.

«الخطوط الهولندية» تشتري ٤ طائرات «بوينغ»

□ لندن - «الحياة»

■ قالت مجموعة «بوينغ» للطائرات التجارية انها تسلمت طلباً لشراء أربع طائرات اضافية من طراز «بوينغ ٨٠٠ - ٧٣٧» من الخطوط الجوية الهولندية «كي. ال. ام» على ان تنضم الطائرات الجديدة الى أربع طائرات من الطرازنفسه كانت «الهولندية» طلبتها اخيراً لتوسيع شبكتها الأوروبية.

وستكون الطائرات مصممة بحيث تحمل ١٥٠ مسافراً في درجتين مع خمسة مقاعد في كل صف. ومن المقرر تسليم الطائرة الأولى من بين الطائرات الثمان في شباط (فبراير) ١٩٩٩.

وقال بيتر هارتمان المدير الاداري وكبير مسؤولي العمليات في «كي. ال. ام»: «ان هذه الطلبية تأتي تمشياً مع استراتيجية هدفها زيادة حصة الشركة في السوق الأوروبية بالتعاون مع شركائها، وكذلك تطوير نظامها الخاص بربط الرحلات الاقليمية والأوروبية والرحلات عبر القارات في مطار سخيبول في امستردام».

وقال بيان اصدرته «بوينغ» ان طائرات الجيل القادم من طراز «٦٠٠ - ٧٣٧» و«٧٠٠» و«٨٠٠» و«٩٠٠» صممت لتطير بسرعة اكبر والمسافات أبعد وبمستويات اقل من الضجيج وفي الوقت نفسه باصدارات اقل للعادم من النماذج السابقة لطائرات «٧٣٧».

وزودت طائرة «٨٠٠ - ٧٣٧» بمحركات تنتجها مؤسسة تصنيع مشتركة تتوزع مناصفة بين شركة «جنرال الكتريك» الاميركية وشركة «سنيكما» الفرنسية. وتتمتع هذه المحركات بقوة دفع اعلى بنسبة ١٠ في المئة من المحركات التي زودت بها نماذج «بوينغ ٧٣٧» الحالية وهي «٣٠٠ - ٧٣٧» و«٤٠٠» و«٥٠٠».

وتقدم حتى الآن ٤٠ زبوناً بطلبيات لشراء ٨٦٦ طائرة من طراز «بوينغ ٧٣٧» الجديد. وقالت «بوينغ» انها تلقت حتى الآن طلبيات لشراء ما مجموعه ٣٩٩٩ طائرة من مختلف نماذج «٧٣٧» فقط.

معرض متنقل يشمل مختلف بلدان الخليج

حضور استرالي قوي في «الملتقى ٩٨» في دبي

□ لندن - «الحياة»

■ تستعد الشركات السياحية الاسترالية لتنظيم اضخم معرض متنقل لها في منطقة الخليج ترويجاً للوجهات السياحية في استراليا وجذب السياح مواطنين ومقيمين.

وسينطلق هذا المعرض المتنقل الذي تنظمه شركة «لواند» للخدمات السياحية، التي تتخذ من سيدني مقراً لها، والذي ينطوي في اطار حملة واسعة النطاق تهدف الى التعريف بالمزايا السياحية لاستراليا في المنطقة، في أعقاب انتهاء فاعليات معرض سوق السفر العربية «الملتقى ٩٨» التي تعقد في «مركز دبي التجاري العالمي».

وقال ناصيف لواند الشريك مدير التسويق في الشركة ان «لواند» للخدمات السياحية تشارك في «الملتقى» بجناح يفوق بكبره جناح العام الماضي، على ان ينطلق المعرض المتنقل بعد اختتام «الملتقى» مباشرة عبر ارجاء منطقة الخليج.

وتقول الشركة المتخصصة بالترويج السياحي لاستراليا، لا سيما منطقة الشرق الأوسط ان معرض «الملتقى» ساعد في تعزيز اسمها على الصعيد الاقليمي.

وأضاف لواند: «كان الملتقى ٩٧ مفيداً في صورة خاصة للانتشار في المنطقة حيث باتت شركتنا الرقم واحد في جذب السياح من الشرق الأوسط وضاعفت مبيعاتها ١٦ مرة مقارنة بالعام الماضي».

وقالت الشركة في بيان صحافي ان الحركة السياحية من الشرق الأوسط الى استراليا تتجه نحو الارتفاع إذ زار استراليا في موسم ٩٧/٩٦ ما يزيد عن ٣٥ ألف مسافر من الشرق الأوسط، منهم عشرة آلاف سائح، وسط توقعات بأن يتضاعف هذا الرقم السنة الجارية «مما يعني زيادة الشركة لحصتها من هذا القطاع».

وأشار لواند الى أن الشركة تشعر بالتفاؤل لان نطاق عملها يركز على استقطاب السياح لاستراليا، والشرق الأوسط مصدرها الوحيد من السياح، وهذا التخصص يعتبر ميزة استراتيجية أساسية لها.

وقال أيضاً: «تمر الحركة السياحية من الشرق الأوسط الى استراليا لا سيما من منطقة الخليج العربي بمعدلات نمو كبيرة نظراً الى ازدياد وعي القطاع السياحي والسياح باستراليا كوجهة مهمة، والمنطقة تسعى باستمرار الى اكتشاف أماكن جديدة فيما تسعى الشركات الاسترالية العاملة في القطاع الى استكشاف ما تحفل به أسواق الشرق الأوسط من فرص».

جدير بالذكر ان استراليا تشهد أضخم تواجد لها على الاطلاق في «الملتقى ٩٨» مع مشاركة ٢٠ مؤسسة وشركة منها «أنسيت» الاسترالية للطيران. وتنضوي كلها في اطار الجناح الوطني الاسترالي الذي تنظمه «المفوضية السياحية الاسترالية». وتشارك في الجناح فنادق ومنتجعات وشركات تسويق سياحي، ويقود الوفد الاسترالي كبير المبعوثين في المفوضية جوناثان كامبل.

وقال مدير عام الشرق الأوسط في «أنسيت» للطيران نك مداري: «لا شك بان استراليا تأتي الى «الملتقى ٩٨» بقوة، ففي عام ١٩٩٥ لم تشارك فيه سوى ست شركات وازداد العدد السنة الجارية الى ٢٠ شركة وهذا تطور كبير بحد ذاته».

وتشارك في «الملتقى ٩٨» الذي تنظمه «ريد ترافيل اكزيبيشنز» ست شركات استرالية أيضاً في صورة مستقلة ومنها «لواند» للخدمات السياحية. وينعقد المعرض في «مركز دبي التجاري العالمي» في الفترة ما بين ٥-٨ أيار (مايو) وتشارك فيه نحو ٥٠٠ شركة و٢٤ هيئة سياحية وطنية وعارضون للمرة الاولى من اليونان والنمسا وجمايكا والسعودية وبريطانيا.

وقال مدير المعارض الدولية في «ريد ترافيل اكزيبيشنز» مات تومبسون ان المعرض المقبل بات أكبر بنسبة ٢٠ في المئة من معرض السنة الماضية، حيث تم حجز قاعة اضافية في «مركز دبي التجاري العالمي» لاستيعاب الطلب المتصاعد من المشاركات مما رفع مساحة المعرض الى ٥٤٠٠ متر مربع.

abishtawi@alhayat.com

تدخل السلطات الأميركية ليس كافياً

شبكة انترنت مسرح لترويج الأدوية التي لا يمكن الحصول عليها من دون وصفة

□ امستردام - ستيسي لو

■ قد يكون مناخ الشبكة الدولية المتفلّت من الأنظمة والقوانين التقييدية وثيق الصلة والأثير بالنسبة الى التعديل القانوني الأول في اميركا لكن الجسم الطبي الدولي قد يحاجج بأن للحرية حدوداً يجب الا يتجاوزها أحد.

فقد حمل الترويج الفوري للأدوية والمواد الغذائية المفترض ان تكون اضافة صحية وربما ضرورية للمواد الغذائية العادية، وبيع هذه الأدوية والمواد بواسطة الشبكة الدولية، الجماعات المهتمة بالشأن الصحي وبمصالح المستهلكين على طلب سن الأنظمة والقوانين التقييدية فلم يشهد العالم قبل الآن سهولة تشبه السهولة التي تباع بها الأدوية على نطاق دولي حالياً، وجاءت الشبكة الدولية لتزيد الوضع تعقيداً.

وعلى سبيل المثال قد لا يستطيع أي انسان أن يحصل على دواء معين في دولة من الدول إلا بواسطة وصفة رسمية من طبيب مجاز بينما يستطيع هذا الانسان عينه ان يحصل على الدواء نفسه في دولة أخرى على أساس انه (أي الدواء) اضافة غذائية أو قل تكملة غذائية مباحة ومتاحة للجميع من دون وصفة طبية رسمية.

وفيما تسمح قوانين الولايات المتحدة الأميركية بالاعلان عن الأدوية وبالترويج لبيعها الى المستهلكين، لا تسمح قوانين معظم الدول الأوروبية بذلك.

وقد تختلف المعلومات الطبية والخاصة بالأدوية كافة من دولة الى دولة كما تختلف طرق الترخيص ببيع الأدوية من دولة الى أخرى.

لكن بصرف النظر عن هذا كله زادت الشبكة الدولية امكانيات واحتمالات حدوث الاحتيال الطبي. ويقول ريتشارد بارنز مدير العلاقات بين الدولة الفيديرالية وبين كل من الولايات المتحدة الأميركية في مكتب الشؤون التنظيمية في مديرية شؤون الغذاء والدواء في الولايات المتحدة: «في الماضي كانت المعارض المحلية تعج ببائعي زيت الأفاعي والأدوية الشعبية لكن بائع زيت الأفاعي يستطيع حالياً أن يكون في المعارض المحلية كافة في الوقت نفسه ودائماً».

ويتناول معظم التجارة بالمواد الطبية مواد تجريبية لم يقم الدليل العلمي على نجاعتها وسلامتها على رغم انه من الصعب وضع أرقام محددة بهذا الخصوص على اعتبار أن العالم يفتقر الى وجود وكالة أو منظمة أو هيئة تتتبع مبيعات الأدوية الفورية وتحصيها.

وعلى سبيل المثال، تبيع عشرات المواقع على الشبكة الدولية ما يسمى «بالأدوية الذكية»، مثل «بيراسيتام» و«فاسوبريسين» و«هايدرجين» وهي مواد يقال انها تحسن القدرات الذهنية الاستيعابية.

وعدد كبير من هذه المواد ما هو إلا هرمونات وحوامض امينية. وإذا كانت هذه المواد مصنوعة في الولايات المتحدة، قد تصنّفها مديرية شؤون الغذاء والدواء الأميركية تكملات غذائية ما يعني ان أحداً لا يستطيع أن يدّعي ان هذه المواد تشفي من أمراض، وما يعني ايضاً أن أحداً لا يستطيع أن يعطيها كدواء وان على مروجي هذه المواد أو بائعيها ان ينكروا هذا كله فيما يروجون لهذه المواد ويبيعونها.

لكن هذا ليس وارداً في دول أخرى حيث تختلف نظم تصنيف الأدوية و«المواد الطبية» كافة ومدى توافرها للجميع عما هو عليه الحال في الولايات المتحدة.

منع

وعلى سبيل المثال مُنع بيع مادة ل - تريبتوفان المصنعة، وهي حامض اميني، في أسواق الولايات المتحدة الأميركية في مطلع التسعينات بعدما رافق تناولها ظهور اعراض مرض يصيب خلايا الدم وقد يقتل المصاب به ويدعى ايزينوفيليا ميالجيا. ولكن بوسع أي انسان ان يشتري بسهولة هذه المادة من موقع «كواليتي هيلث انك» اللندني، ومواد أخرى مثل «ريتين أ» و«بيرينيل» و«بروسكار» التي لا يمكن الحصول عليها في الولايات المتحدة إلا بواسطة وصفة طبية رسمية.

وتخشى الوكالات والهيئات المعنية بالحفاظ على الصحة العامة أيضاً من عدم نشر طريقة استخدام هذه المواد الخطرة على الشبكة الدولية.

ويقول مارتيجن تن هام، رئيس القسم المولج بسلامة الأدوية وامانها في منظمة الصحة العالمية: «تبيع الشركات الصغيرة هذه الأدوية من دون تقديم أية مشورة أو ارشادات ومن دون ضوابط، فإذا طلب احدهم دواء من هذه الأدوية بواسطة الفاكس لا يستطيع أن يضمن ان هذا الدواء يتصف بالنوعية المطلوبة السوية. وقد يكون على علبة الدواء ما يقول ان الجرعة الواحدة هي ٢٠٠ مليغرام لكن كيف بوسع المرء أن يضمن صحة هذا القول؟

ولا يستطيع هذا المرء أيضاً أن يضمن عدم التأذي من تفاعل عدد من الأدوية في جسمه إذا استغنى عن خدمات طبيب أو صيدلي».

وفاة

ولم نسمع حتى الآن بوفاة أي شخص بسبب دواء اشتراه بواسطة انترنت على رغم ان مديرية شؤون الغذاء والدواء الأميركية تقول ان العالم لا يعرف أي شيء عن الحالات التي يتأذى فيها متناولو الدواء منه. فإذا كان أحدهم، على سبيل المثال، يشكو من مرض قاتل فالتقرير الطبي الذي يعطى لذويه وللسلطات المعنية بعد الوفاة يعزوها الى ذلك المرض.

ويبيع عدد كبير من المواقع مواد لا يجوز بيعها إلا بوصفة طبية لكن معظم هذه المواقع يبيع بحذر حرصاً على مصلحته الخاصة.

ويتعاطى موقع «اميزينغ نيتشر أوف نيجمن» الهولندي ببذور حشيشة الكيف وبالفطر الذي يسبب التوهم والهلوسة وتسمح القوانين الهولندية ببيع كميات ضئيلة من هاتين المادتين.

ويقول هينك فان فلتوفن، صاحب الموقع: «نحاول التقيد الصارم بالأنظمة والقوانين لانني اعتقد أنني اذا بعت مواد غير قانونية في الولايات المتحدة فساضطر الى التوقف عن العمل بسرعة».

وقد يجد المصابون بامراض نادرة، أو لا علاج لها، عالماً من الأدوية الجديدة أو التجريبية على الشبكة الدولية. ولكن إذا كانت السلطات المعنية في الولايات المتحدة لا توافق على استخدام الناس لهذه الأدوية، فعادة ما تكون هذه السلطات مستندة الى أسباب وجيهة على حد ما تقول آبي ميرز، رئيسة «المنظمة الوطنية للأمراض النادرة».

والمعلوم أن سوق الولايات المتحدة هي الأكثر ربحية في العالم كله.

وتضيف ميرز قولها: «قد يجد المرء دواء ممتازاً للصرع في أوروبا لكن قد يكون هذا الدواء ساماً جداً بحيث يعلم منتجوه ان مديرية شؤون الغذاء والدواء الأميركية لن تقبل أبداً بتسويقه».

وتستطرد ميرز وتقول: ان اخبار الأدوية المعجزة تنتشر كانتشار النار في الهشيم على انترنت التي «شهدت» اشاعات كثيرة عن فيتامينات بوسعها المساهمة في الأشفاء من مرض «غيريغ»، ولهذا تناول البعض جرعات كبيرة من هذه الفيتامينات. لكن المعروف أن تناول جرعات ضخمة حتى من الفيتامينات يلحق ضرراً بالانسان».

Back to INTERPHEX | Back to INTERPHEX WEST
INTERPHEX ONLINE
The International Pharmaceutical Exposition and Conference.
The World's Leading Forum for the Pharmaceutical Industry.
INTERPHEX sponsored by: ISPE
INTERPHEXWest sponsored by: ISPE
March 17-19, 1998
Pennsylvania Convention Center
Philadelphia, Pennsylvania
USA
September 15-17, 1998
Long Beach Convention Center
Long Beach, California
USA

صعوبة في تمكن الباحث من التفريق بين مواقع اصلية مثل هذه ومواقع غير مسؤولة.

ومع هذا كله تستخدم منظمة ميرز الشبكة الدولية وتحتفظ بقاعدة معلومات فورية عن الأمراض النادرة «تتلقى» مليون زيارة في كل عام.

وتقول ميرز بهذا الخصوص: «ان الناس يرغبون رغبة قوية ملحة في تلقي المعلومات الطبية. فهم لا يرغبون في الاكتفاء بما يقوله الاطباء ولا في ان يضعوا حيواتهم في ايدي آخرين».

لكن ليزا هين، الناطقة بلسان هيئة «هيلث اكشن انترناشونال» التي تدافع عن حقوق المستهلك وتنطلق بنشاطها من امستردام، غير ساعية الى الربح تقول ان حجم المعلومات التي تُبث من جهات تجارية، أو ترعى بثها هذه الجهات، كبير. وقد يسبب صعوبة في العثور على الحقائق.

وتضيف: «قد يظن المستهلكون انهم يحصلون على معلومات موضوعية يعول عليها، لكن ما يحصلون عليه بالفعل ما هو إلا دعاية وترويج. وقد لا تُبث معلومات عن علاجات أخرى مغايرة، أو قد لا يحتاج طالب الدواء دواء بالفعل. وأحياناً لا يستطيع المستهلك حتى رؤية الذي يرعى موقع انترنت».

وتستخدم المواقع الأميركية الصيدلية، التي تروّج للأدوية والعقاقير، ما تتطلبه القوانين الدولية من مختلف التحذيرات والتنبيهات مثل أن تقول «هذا الموقع مخصص للمقيمين في الولايات المتحدة فقط»، أو تستخدم (تروج لمواد) مواد لغير المقيمين في الولايات المتحدة تختلف عن تلك الموجهة الى المقيمين فيها، أو تستخدم استعارات تبدو التعابير المتناقضة فيها معاً.

تدخل

وتتدخل مديرية شؤون الغذاء والدواء عندما تكتشف بيعاً مخالفاً للقوانين المرعية ففي حزيران (يونيو) الماضي أجبرت شركة تسمي نفسها «كونتراسبتيف تكنولوجيزانك» وتنشط من بوغوتا في كولومبيا، على التوقف عن بيع «عدة»، بوسع المرأة ان تستخدمها بنفسها لاجهاض جنينها ومن ثم لجعل نفسها عاقراً، بواسطة الشبكة الدولية على اعتبار ان هذه «العدة» خطرة إذا استخدمت من دون ارشاد طبيب واشرافه. وتطوعت الشركة التي تقدم خدمة انترنت للشركة الكولومبية، أي شركة «رابيسايت انك»، الناشطة من بلدة «بوكاراتون» في ولاية فلوريدا، للتخلص من اعلان الشركة الكولومبية بعدما اعلمتها مديرية شؤون الغذاء والدواء بقلقها من الاعلان عن «عدة» من هذا القبيل.

وقالت الشركة الأميركية ان الشركة الكولومبية خالفت القوانين الأميركية وبالتالي الغت عقدها مع «رابيسايت»، أي معها.

ويقول دوايت رولز مدير العمليات في مكتب التحقيقات الجزائية التابع لمديرية شؤون الغذاء والدواء الأميركية، ان المديرية تُعلم سلطات بلد مقدم خدمة انترنت اذا كان مقدم الخدمة هذا المخالف للقوانين الأميركية موجود في هذا البلد بأمر المخالفة، أو تحاول المديرية مصادرة ما يصدر من الأدوية المشتراة بواسطة الشبكة الدولية لدى دخولها الى الولايات المتحدة.

من غير ترخيص

واقدمت مديرية شؤون الغذاء والدواء أيضاً على الحؤول دون اتمام البيع الفوري لدوائين غير مرخص بهما هما «حامض غاما هيدروكسيبيوتيريك»، الذي له فعل يشبه فعل الستيرويد، و«لاترايل» الذي يعالج به السرطان. وبوسع سلطات الحدود ان تكون فعالة أيضاً. إذ يستطيع الأميركي (أو المقيم في الولايات المتحدة) ان يجلب معه الى داخل البلاد أو ان يستورد ما يكفيه من دواء خاص به ثلاثة اشهر مالم يكن هذا الدواء غير قانوني أو معروف عنه انه خطر أو انه نسخة أجنبية لدواء يتم انتاجه في الولايات المتحدة. ويقول براد ستون، الناطق بلسان مديرية شؤون الغذاء والدواء ان المديرية صادرت أخيراً نحو ٨٠٠ صرة من المواد غير الموافق عليها جاءت كلها من شركة غير أميركية واحدة على مدار خمسة أشهر.

ويضيف ستون ان المشكلة كبيرة على رغم ان المديرية لا تملك احصاءات دقيقة عنها وتحض منظمة الصحة العالمية الدول والمنظمات على زيادة المراقبة والسهر وعلى تعزيز مستوى الانضباط الذاتي ومستوى تثقيف المستهلك، وتنوي المنظمة الطلوع بارشادات كاملة شاملة بخصوص بيع الأدوية والترويج لها بواسطة انترنت.

ويقول مارتيجن تن هام: «لسنا شرطياً لكننا نخشى من أن يصيب السياسات كافة الخاصة بالدواء والسارية المفعول حالياً ضرر كبير إذا استمرت الحال على ما هي عليه وثبت ان الممارسات الحالية تعود بالربح الوفير على اصحابها».

الخط الفاصل بين الكومبيوتر وآلات النسخ يتلاشى

زيروكس تستغني عن عشرة في المئة من العمال لتحسين قدرتها على المنافسة

□ نيويورك - كلوديا دويتش

■ اعلنت شركة «زيروكس كورب» انها ستستغني عن نحو تسعة آلاف وظيفة او نحو عشرة في المئة من العاملين فيها على مدار العامين او الثلاثة أعوام المقبلة.

وعزت الشركة قرارها الى الحاجة الى التنافس بنجاح مع الشركات المماثلة لها الأكثر فعالية.

وسيكون نحو نصف العاملين المسرّحين في الولايات المتحدة. ومن هؤلاء «حفنة» من العاملين في مقر الشركة الرئيسي في مدينة ستانفورد في ولاية كونيتيكت، ونحو ١٤٠٠ عامل من مدينة روتشستر في ولاية نيويورك حيث تستغني شركة «ايستمان كوداك» حالياً عن أكثر من ستة آلاف وظيفة، علماً بانها أكبر شركة مشغّلة في المدينة تلك.

وتقول «زيروكس كورب» ان عمليات التسريح، مع تنفيذ برنامج يتناول دمج اقسام الحسابات مع الأقسام المولجة بتقديم الخدمات والوظائف الداعمة الأخرى في اوروبا، ستوفر للشركة سنوياً بليون دولار.

ويقول رئيس شركة «زيروكس كورب» جي ريتشارد تومان ان نصف المبالغ الموفرة تقريباً سيُستخدم في تحسين للمبيعات والتسويق والنشاطات الأخرى التي تهدف الى زيادة العائدات.

ويضيف: «لم نشهد نمواً ثابتاً راسخاً في مبيعاتنا تتجاوز نسبته تسعة في المئة منذ منتصف الثمانينات وهذا ما نبغي تحقيقه الآن. ولا تستطيع شركة من الشركات ان تنمو بسرعة من دون فعالية كافية لتتمكن من ممارسة المرونة في التسعير والاعلان».

والمعلوم ان سعر السهم الواحد من اسهم الشركة يزداد باطراد منذ ظهور التقارير الأولى التي تشير الى اجراء الخفض المنتظر في عدد الوظائف في الشركة.

ويبدو ان الزعماء السياسيين في كل من روتشستر وستانفورد، حيث تشغّل زيروكس ٥٠٠٠ عامل، يتقبلون ما تقوله الشركة من «انها تحتاج الى الابقاء على تنافسيته الدولية. وإذا كان هذا يتطلب الغاء بعض الوظائف فنحن نقبل بهذا ونفهمه»، على حد ما يقول عمدة بلدة ستانفورد دانيل مالوي، الذي يلفت الى ان معدلات البطالة في بلدته لا تتجاوز نحو ثلاثة في المئة.

وستتضرر من عمليات التسريح روتشستر اكثر مما تتضرر ستانفورد لأن «زيروكس» و«كوداك» معاً مسؤولتان عن تشغيل نحو عشرة في المئة من العاملين في المدينة حيث تبلغ معدلات البطالة نحو خمسة في المئة. ولا يشك إلا القليلون في روتشستر في ان «كوداك» مجبرة على خفض عدد الوظائف لديها لأن أرباحها تتراجع على نحو حاد منذ فترة من الزمن، بينما تشعر «زيروكس» العام الجاري ببعض الارتياح والازدهار.

وجوم

ويقول يوجين فرام، استاذ علوم التسويق في مؤسسة روتشستر التكنولوجية: «يشعر الناس في هذه المدينة بالوجوم والاستغراب، فالكل يتساءل عمّا يدفع زيروكس الى القيام بما تبغي القيام به إذا كانت أمورها تسير سيراً حسناً».

ومع هذا، سرت شائعات ان عدداً من آلاف الوظائف قد يُلغى في روتشستر وذلك منذ اعلنت صحيفة «روتشستر ديموقراط اند كرونيكل» للمرة الأولى ان الغاء الوظائف منتظر.

وإذا اقتصر الأمر فقط على الغاء الوظائف التي اعلن بالفعل انها ستُلغى فسيشعر المعنيون بالارتياح تقريباً.

ويقول عمدة مدينة روتشستر وليم جونسون: «لا يستطيع المرء ان يشعر بالسرور عندما يسمع ان البعض سيفقد عمله، لكن ما جرى كان يمكن ان يكون اسوأ بكثير».

ويقول بيتر اندرلين المحلل لدى شركة «فيرست اولباني كورب»: «لكن المسؤولين يفعلون ما يفعله الأبطال لكي تصل عائداتهم الى نسب مؤلفة من رقمين».

والحقيقة هي ان عدداً كبيراً من المحللين سارع الى اعادة النظر تصعيداً في تكهناته الخاصة بعائدات «زيروكس» وباداء سعر السهم الواحد من أسهمها بعدما أعلنت الشركة نواياها الخاصة بالتسريحات. ويقول بي الكسندر هندرسون، الناشط من مؤسسة «برودانشل سكيوريتيز ريسيرش»: «يعتبر البليون دولار تبدلاً ضخماً».

Back Forward Reload Home Search Guide Images Print Security Stop
Netsite: http://www.xerox.com/
THE DOCUMENT COMPANY XEROX
COMMENTS | SEARCH | SITE MAP | XEROX SUPPLIES | PRODUCTS AND SOLUTIONS | SERVICES AND SUPPORT | ABOUT THE DOCUMENT
Welcome to Xerox Corporation
CORPORATE INFO
Xerox FAQ
Employment
'97 Annual Report
Investor Information
EH&S '96 Progress Report
Press Releases
Research
Partners
World Wide Locations
About Xerox
Year 2000
Xerox 5895 High-Performance Copier
A Powerful Choice for the Long Run

ويضيف جاك كيلي، الناشط من شركة «غولدمان ساكس»: «يمثل ما تم الاعلان عنه نقلة فعلية، فقد تحولت الشركة من شركة مندفعة بالتصميم والهندسة الى شركة تعرف تماماً كيف تعيد النظر من الأساس في بنيتها لكي تخفّض تكاليفها».

وسيشمل معظم التسريحات العاملين في المبيعات والادارة العامة. وعلى رغم ان أرباح «زيروكس» ازدادت، كانت تكاليف المبيعات والادارة فيها عالية الى حد ما إذ بلغت ٢٨,٨ في المئة من عائدات العام الماضي.

ولم يشكل هذا مشكلة عندما كانت «زيروكس» متمسكة بانتاج الأجهزة الناسخة الممتازة التي كانت تبيعها مباشرة الى الشركات العميلة. لكن التكنولوجيا الرقمية تواصل محو الخط الفاصل بين طابعات الكومبيوتر وبين الأجهزة الناسخة فيما تواصل «زيروكس» بيع المنتجات المتدنية الثمن التي تعود بأرباح قليلة، والتي تُباع في مخازن البيع بالتجزئة.

وبالنظر الى هذا بات يتعين على «زيروكس» الآن التنافس مع شركات عالية الفعالية مثل «هيولت بكاردكو» التي تتدنى فيها نفقات البيع والادارة العامة كثيراً.

ويقول المدير المالي لشركة «هيولت بكارد» لورنس توملينسون: «نحتل الموقع الذي تبتغي زيروكس احتلاله وأمامها طريق طويلة جداً لكي تصل الى هذا الموقع».

ويوافق تومان طوعاً على هذا القول ويقول: «ندرك ان تكاليفنا عالية واكبر من تكاليف الشركات التي نتنافس معها حالياً».

وتقول «زيروكس» ان عملية اعادة تنظيم بنيتها ستخفّض تكاليف عمليات البيع والادارة العامة الى نسبة تقترب من عشرين في المئة من قيمة المبيعات مع مرور الوقت وهو ما يقول المحللون بانه ضروري وأساسي. ويقول جوناثان روزنزويغ المحلل لدى شركة «سولومون سميث بارني»: «يتعين جعل زيروكس اكثر رشاقة (تقليل عدد العاملين فيها) واقل سخاء لكي تتمكن من التنافس الفعّال في السوق».

وتتشبّه «زيروكس»، وهي تخفّض تكاليفها فيما تنعم بالربح، بما فعلته في الماضي شركة «جنرال الكتريك كو». فعندما أصبح جون ولش كبير المسؤولين التنفيذيين في جنرال الكتريك عام ١٩٨١، كانت الشركة تشغّل ٤٠٤ آلاف عامل يعودون على الشركة بنحو ٢٧ بليون دولار. وكانت ربحية الشركة كبيرة جداً لكن ولش بدأ بعد تعيينه مباشرة خفض عدد الوظائف في الشركة.

وقال ناطق بلسان الشركة وقتها ان ولش شعر «ان الأفضل هو ان تخفّض الشركة عدد العاملين فيها وهي في موضع القوة». ويذكر ان عائدات «جنرال الكتريك» زادت العام الماضي على ٩٠,٨ بليون دولار رغم ان عدد العاملين فيها لم يتجاوز ٢٧٦ الف عامل.

ويوحي بعض المحللين الآن بأن قيام الشركات باعادة تنظيم نفسها وهي في موقع القوة قد يزداد ويعم.

ويقول هندرسون: «إذا بدأت الشركات الكبيرة تخفّض تكاليفها وتعيد تنظيم بناها، فلن تستطيع الشركات الأصغر أبداً اللحاق بها».

مواقع انترنت انترنت
Sites......http://www
INTERNET

Kaiju Conversations — Cinema & TV & Radio
http://users.pdnt.com/~kaiju/
Energy Information Administration — Energy Information
http://www.eia.doe.gov/index.html
American Petroleum Institute — Energy Institute
http://www.api.org/
Australian Petroleum Cooperative Research Centre
http://www.dpr.csiro.au/apcrc/apcrc.html
ESnet The Energy Science Network
http://www.es.net/
GRI Net Gas Research Institute
http://www.gri.org/
Institute of Gas Technology
http://www.igt.org/
Institute of Petroleum, London
http://www.cityscape.co.uk/users/eq61/
Netherlands Energy Research Foundation
http://www.ecn.nl/main.html
Petroleum Recovery Institute Calgary, Alberta, Canada
http://www.worldweb.com/PRI/
HPDI Energy Links — Energy Links
http://www.hpdi.com/links.htm
Family Violence Awareness Page — Family Issues
http://www.famvi.com/
Bankers Trust New York Corporation. — Finance
http://www.bankerstrust.com/cgi-bin/bg/upb-form?FormId=home1
Bloomberg Personal
http://www.bloomberg.com/
Business Wire
http://www.businesswire.com/
Confidential Business Exchange (CBEX)
http://www.cbex.com/
DBC Online Quotes, USA
http://www.dbc.com/
Dow Jones Business Directory
http://businessdirectory.dowjones.com/
Enterprise Zone, UK
http://www.enterprisezone.org.uk/
EquityWeb for institut'l money managers & investor relations professionals.
http://www.equityweb.com/
Internet IPO Study
http://www.capmarkets.com/InternetStudy.html
Investor's Galleria - Financial Services and Products
http://centrex.com/
IPO Insider
http://www.capmarkets.com/ipoinsid.html
IPO Monitor Service
http://www.ipomonitor.com/
IPO Network- networking investors
http://www.ipo-network.com/
IPO research
http://www.irnet.com/ipoonline/welcome.htm
Jadco Stock Chart Information
http://jadco.com/
London International Financial Futures and Options Exchange (LIFFE)
http://www.liffe.com/
Moneynet, Belgium
http://moneynet.lrt.be/
NETworth
http://networth.galt.com/
Nikkei Net
http://www.nikkei.co.jp/enews/
Nikko Group
http://www.nikko.co.jp/index_e.html
O&A Currency Converter
http://www.olsen.ch/cgi-bin/exmenu
PR Newswire
http://www.prnewswire.com/
Rate.net - tracks savings, mortgage, auto, and credit card rates
http://www.rate.net/
Stock Picks, USA
http://www.stockpicks.com/
The Financial Center Online
http://www.tfc.com/
The Stock Room
http://www.stockroom.org/
UK Equities Direct
http://www.hemscott.co.uk/hemscott
Wall Street City
http://www.wallstreetcity.com/
Web Financial Network
http://www.webfn.com/
WebEc-Economic Resources on the WWW
http://www.helsinki.fi/WebEc/
Working Assets
http://www.wald.com/
World Equity Benchmark Shares
http://websontheweb.com/
Yahoo Finance
http://quote.yahoo.com/
AFL-CIO (Amercian Fed of Labor & Congress of Industrial Org.)
http://www.aflcio.org/
The Group of Thirty — Finance Institute
http://www.group30.org/
The Joint Vienna Institute (JVI)
http://www.oecd.org/sge/ccet/cet_jvi.htm
Investor Words — Finance- Glossary
http://www.investorwords.com/
American Stock Exchange (AMEX) — Finance- Stock Exchange
http://www.amex.com/
Amman Financial Market - Jordan
http://accessme.com/AFM/
Amsterdam Exchanges - Holland
http://www.aex.nl/
Athens Stock Exchange - Greece
http://www.ase.gr/
Australian Stock Exchange
http://www.asx.com.au/
Bangalore Stock Exchange limited - India
http://206.252.12.4/bgse/
Beirut Stock Exchange - Lebanon
http://www.bse.com.lb/
Bolsa de Barcelona - Spain
http://www.borsaben.es/
Bolsa de Madrid - Spain
http://www.bolsamadrid.es/home1.htm
Bolsa de Valores de Lisboa - Portugal
http://www.bvl.pt/
Bombay Stock Exchange - India
http://www.bseindia.com/
Bourse de Paris - France
http://www.bourse-de-paris.fr
Copenhagen Stock Exchange - Denmark
http://www.xcse.dk/
Deutsche Boerse Group - Germany
http://www.exchange.de/
Istanbul Stock Exchange - Turkey
http://www.ise.org/
Italian Stock Exchange
http://www.borsaitalia.it/
Jakarta Stock Exchange (JSX) - Indonesia
http://www.jsx.co.id/
Korea Stock Exchange (KSE)
http://www.kse.or.kr/
Kuala Lumpur Stock Exchange (KLSE) - Malaysia
http://www.klse.com.my/
London Stock Exchange - UK
http://www.londonstockex.co.uk/
London Stock Exchange's SETS information site - UK
http://www.sets.co.uk/
Moldova Stock Exchange.
http://www.moldse.com/
Montreal Exchange - Canada
http://www.me.org/
National Stock Exchange of India
http://www.nseindia.com./
New York Stock Exchange (NYSE)
http://www.nyse.com/
New Zealand Stock Exchange (NZSE)
http://www.nzse.co.nz
Philippine Stock Exchange (PSE)
http://www.pse.com.ph/
Karachi Stock Exchange (KSE)- Pakistan
http://www.kse.org/
Swiss Exchange
http://www.bourse.ch/
Tehran Stock Exchange (TSE) - Iran
http://www.neda.net/tse/
The Nasdaq Stock Market - USA
http://nasdaq.com/
The Stock Exchange of Hong Kong Limited
http://www.sehk.com.hk/
The Stock Exchange of Singapore
http://www.ses.com.sg/
The Stock Exchange of Thailand
http://www.set.or.th/

يعود اكتشاف موقع المنجم الى الفينيقيين وطور المواركة بعض تقنياته

مخلفات منجم تديره "بوليدين" الكندية تحدث كارثة بيئية في اسبانيا

□ مونتريال – محمد خالد

■ استبعدت شركة «بوليدين» الكندية احتمال تعرض عمليات استخراج المعادن الثمينة التي تديرها في السعودية الى حوادث مماثلة للحادث الخطير الذي وقع في احد استثماراتها التعدينية الكبيرة في جنوب اسبانيا مطلع الاسبوع الجاري وادى الى ما وصفته وزيرة البيئة الاسبانية بـ «كارثة بيئية».

وقال جيم بورلاند الناطق باسم الشركة لـ «الحياة» أمس ان تقنيات التعدين في السعودية «تختلف كلياً» عن الأساليب المتبعة في منجم لوس فريليس المسؤول عن هذه الكارثة التي نجمت عن تسرب كميات هائلة من المخلفات والمواد السامة الناتجة عن عمليات استخلاص المعادن. وتدير شركة «بوليدين»، في مشروع مشترك مع شركة «معادن» السعودية، عمليات استخراج الذهب من منجم صخيبرات، ثاني أكبر مشاريع المعادن الثمينة في المملكة بعد منجم مهد الذهب. ويقع المنجم على مسافة نحو ٥٠٠ كيلومتر شمال غرب العاصمة الرياض ويبلغ انتاجه نحو ٩٠ الف أونصة سنوياً.

وقال بورلاند: «هناك اختلاف جذري بين المنجمين ونستخدم في منجم صخيبرات على وجه التحديد تقنية حديثة يطلق عليها اسم الترشيح الكربوني، فضلاً عن أن المنجم المذكور يقع في منطقة صحراوية بعيدة عن المناطق ذات الحساسية العالية كما هو الحال في موقع منجم لوس فريليس».

لكنه أكد في الوقت نفسه ان تقنية الترشيح الكربوني التي تساعد على استخلاص الذهب عن طريق اتحاد ذراته مع ذرات الكربون لا تغني عن مادة السيانيد السامة الشائعة الاستخدام في الغالبية العظمى من مناجم الذهب في العالم بما فيها منجم صخيبرات وتعتبر أحد أخطر مصادر التلوث البيئي.

ويقع منجم لوس فريليس على مسافة ٤٥ كيلومتراً الى الغرب من مدينة اشبيليه وتحيط به منطقة غنية بالمعادن الأساسية والثمينة. وينسب بعض المصادر التاريخية الموثوق بها اكتشاف فلزات النحاس في المنطقة الى الفينيقيين ويؤكد أن المواركه كانوا اول من طور اسلوب استخلاصها في ما يعرف بتقنية «الترشيح الركامي» المستخدمة اليوم على نطاق واسع.

ولم يكشف بورلاند التقنيات المستخدمة في المنجم الذي يشكل النحاس أحد أهم منتجاته اضافة الى الفضة والزنك والرصاص. لكن المراقبين يؤكدون أن مخاطر صناعة التعدين لا تكمن في التقنيات بحد ذاتها بل في اجراءات السلامة والأمان وفي درجة أكبر الحوادث الطبيعية الطارئة التي يصعب التكهن بها في الوقت المناسب. وكان انترس بولو رئيس شركة «بوليدين» رجح أن تكون حادثة المنجم الاسباني نجمت عن ظاهرة زلزالية. وقال ان انزلاقاً مفاجئاً في الطبقات الجوفية ربما يكون السبب وراء تصدع حوض المنجم وتسرب المخلفات السامة.

واشار في مؤتمر صحافي عقده في تورونتو قبل مغادرته الى اسبانيا لتفقد الموقع أول من أمس ان احدى الشركات الاسبانية المتخصصة تفقدت موقع الحوض ونظام المياه في المنجم منتصف الشهر الجاري وأنها لم تجد ما يشير الى احتمال تعرض أي منهما للمشاكل.

وقال بورلاند لـ «الحياة» ان الجدار الرئيسي للحوض الذي يبلغ طوله نحو ٥٠ متراً تعرض للتصدع في ساعة مبكرة من السبت الماضي، ما نجم عن تسرب خمسة ملايين متر مكعب من المياه والمحاليل المعدنية السامة. وأضاف ان المعلومات الأولية تشير الى تعرض نحو ٥ إلى ٦ آلاف هكتار من الأراضي الزراعية المحيطة بالمنجم للتلوث.

ونسبت وكالة الأنباء الكندية الى مصادر اسبانية أن خسائر المزارعين ربما تصل الى ٨٠ مليون دولار أميركي من دون حساب الأضرار التي يمكن أن تنجم عن اختلاط المخلفات السامة بمياه الأنهار في المنطقة.

وأثار الحادث ضجة كبيرة في أوساط انصار حماية البيئة بسبب وقوع المنجم على مقربة من احدى اشهر المحميات الطبيعية في أوروبا وهي حديقة دونانا التي تستضيف نحو ستة ملايين طير من الطيور المهاجرة. وقالت وزيرة البيئة الاسبانية ازابيلا توسينو ان الحديقة بقيت خارج منطقة الخطر لكنها وصفت الحادث بانه «كارثة».

الرئيس الفرنسي جاك شيراك يتحدث في مؤتمر صحافي في طوكيو امس. (ا ب)

شيراك يتوقع خروج اليابان من أزمتها الاقتصادية

■ طوكيو – رويترز – اختتم الرئيس الفرنسي جاك شيراك زيارته لليابان امس بتوقع ايجابي عن عودة الاقتصاد الياباني الى مساره الصحيح.

وفي واحد من اكثر التصريحات ايجابية منذ اشهر من زعيم كبير عن حال الاقتصاد الياباني قال شيراك انه لم يعد متشائما ازاء خروج اليابان من أزمتها الاقتصادية.

وابلغ شيراك مؤتمراً صحافياً في ختام زيارته التي استغرقت خمسة أيام «أطلعني رئيس الوزراء رايوتارو هاشيموتو خلال اجتماعاتنا على خططه الاقتصادية وانا اثق تماماً في قدرته على انعاش النمو الاقتصادي في اليابان». وأضاف شيراك «اتخذت الحكومة اليابانية في الفترة الاخيرة اجراءات عدة من شانها دعم النمو».

وأعلنت اليابان يوم الجمعة الماضي خطة خفض ضريبي مؤقت وزيادة في الانفاق الحكومي تبلغ قيمتها ١٦,٦٥ تريليون ين (١٢٦ بليون دولار) بهدف دعم الاستهلاك المحلي والتغلب على ركود يقول المحللون انه قد تهدد النمو الاقتصادي العالمي.

وجاء تقويم شيراك المتفائل بعد ان خففت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت قبل يوم واحد من الانتقادات الاميركية للاجراءات الاقتصادية اليابانية.

وقال شيراك الذي زار اليابان ٤٤ مرة ان عهد التشاؤم انقضى وان المستقبل يبدو مشرقاً بالنسبة لليابان بسبب الاجراءات التي اتخذتها فضلاً عن عمالتها الماهرة ومدخراتها واحتياطاتها بالعملات الاجنبية واصولها في الخارج وآفاق شركاتها وتكنولوجيتها. واضاف: «لهذا لم أعد متشائماً. ولهذا أرغب في التأكيد على ثقتي في اليابان واعتقد ان جميع الاوروبيين لديهم نفس الاعتقاد انهم ليسوا قلقين في اوروبا».

وفي نيويورك قال وزير الخزانة روبرت روبن معلقاً على الاجراءات اليابانية انها يتعين ان تنفذ بسرعة.

"بي ام دبليو" تفوز في السباق على شراء "رولزرويس"

■ لندن – «الحياة»، رويترز – أعلنت شركة «فيكرز» البريطانية امس الأربعاء انها توصلت الى اتفاق كامل على بيع شركة «رولزرويس» لصناعة السيارات الفاخرة الى شركة «بي ام دبليو» الالمانية مقابل ٣٤٠ مليون جنيه استرليني (٥٦٦,٢ مليون دولار) نقداً. الا ان هذه الصفقة لن تصبح نهائية الا بعد موافقة المساهمين في الشركة البريطانية.

وبذلك تتغلب «بي ام دبليو» على منافستها الالمانية «فولكسفاغن» التي عرضت اخيراً زيادة عرضها، حيث ذكرت مصادر انها تعرض نحو ١,٥ بليون مارك (٨٣٦ مليون دولار) لشراء «رولزرويس».

وعقب صدور هذا الاعلان، رفضت «فولكسفاغن» الاعتراف بالهزيمة. وكرر ناطق باسمها اعتزام شركته تقديم عرض افضل لشراء «رولزرويس». وكانت شركة «بي ام دبليو» (مقرها ميونيخ) في مقدمة المنافسين لشراء «رولزرويس» منذ الاعلان عن بيعها في ايلول (سبتمبر) الماضي.

واختارت «فيكرز» شركة «بي ام دبليو» بوصفها صاحبة العرض المفضل، اذ بلغ ٣٤٠ مليون جنيه، اضافة الى استثمارات قيمتها بليون جنيه استرليني.

وقالت في بيان ان الشركة التي تم بيعها تصمم، تصنع وتبيع السيارات الفاخرة من ماركتي «رولزرويس» و«بنتلي»، وانها حققت عام ١٩٩٧ مبيعات بلغت ٣٠٥ ملايين جنيه. ولا تشمل الصفقة وحدة «فيكرز بريسنغز» المختصة بصنع مكابس تشكيل ألواح السيارات.

وفي حال فشل «بي ام دبليو» في ابرام الصفقة قبل نهاية نيسان (ابريل) الجاري وهو موعد انتهاء محادثاتها الخاصة مع «فيكرز»، فستكون لـ «فولكسفاغن» حرية معاودة التفاوض على أساس عرضها المعدل اعتباراً من أول أيار (مايو) المقبل.

وتقدر «فيكرز» عائداتها من بيع «رولزرويس» بمبلغ ١١٨ مليون جنيه.

وتتوقع «فيكرز» اعادة ١٨٨ مليون جنيه استرليني للمساهمين الحاليين.

من جهة اخرى، قال بيان لـ «رولزرويس» ان «بي ام دبليو رولزرويس جي إم بي اتش» في المانيا وقعت عقد مشاركة مع «رولزرويس تيربوميكا ليمتد» في المملكة المتحدة لبرنامج محرك «آر تي إم» للطائرات العمودية. وتشمل المشاركة التطوير والانتاج والتسويق والدعم الفني.

وأضاف ان حصة «بي إم دبليو رولزرويس» ستبلغ ٢٣,٢ في المئة في برنامج محركات «ان إتش ٩٠»، وانه سيتم تجميع المحركات لطائرات «ان إتش ٩٠» العمودية التي ستشتريها الحكومة الالمانية في مقر الشركة الرئيسي في أوبيرورسيل.

ويذكر ان محرك «آر تي ام ٣٢٢»، تم تطويره بالاشتراك مع «رولزرويس بي إل سي» و«تيربوميكا». وقدمت القوات المسلحة البريطانية طلبية بالفعل لشراء ٣٢٥ محركاً لأسطولها من الطائرات العمودية «إي اتش ١٠١ ميرلين» و«أباتشي».

اتجاهات اقتصادية — دولية

اكتشاف نفطي كبير قبالة النروج

● اوسلو – رويترز – قالت محطة اذاعة «ان. ار. كيه» النروجية امس ان شركة «اموكو» النفطية الاميركية حققت كشفاً نفطياً كبيراً في منطقة هالتنبانك قبالة النروج.

وأضافت الاذاعة ان الكشف واحد من أكبر الكشوفات النفطية منذ اعوام ويمكن ان يضيف ١٠٠ ألف برميل يومياً لانتاج النروج من النفط الخام.

ورفضت ادارة النفط النروجية المسؤولة عن اعلان اي معلومات عن الاستكشافات النفطية الجديدة التعليق على تقرير الاذاعة، لكنها قالت انها تتوقع ان تصدر «اموكو» بياناً في وقت قريب.

وقالت «اموكو» انها استكملت أول من أمس حفر اول بئر استكشافية في المنطقة والتي بدأت حفرها في ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وقال متحدث باسم الشركة ان «أموكو» متفائلة.

كلينتون يطالب الكونغرس بعدم تأجيل تمويل صندوق النقد الدولي

● واشنطن – رويترز – دعا الرئيس الاميركي بيل كلينتون الكونغرس الى التوقف عن تعطيل التمويل الخاص بصندوق النقد الدولي وقدره ١٨ بليون دولار واقراره فيما أوضح كبار الاعضاء الجمهوريين ان كلينتون لن ينال غرضه. وقال كلينتون اول من امس ان الصراع الدائر في الكونغرس في شأن تمويل صندوق النقد والامم المتحدة يهدد الاقتصاد الاميركي والقيادة الاميركية.

وحض مؤتمر مشترك لمجلسي النواب والشيوخ على ادراج الاموال اللازمة للمؤسستين في تشريع عاجل يمول عمليات الاغاثة من الكوارث وعمليات الامم المتحدة.

وتابع كلينتون في خطابين لرئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش ورئيس مجلس الشيوخ ترنت لوت «احضكما بأقوى عبارات ممكنة على ادراج الطلبات الكاملة لصندوق النقد ومتأخرات الامم المتحدة في مشروع القانون المعروض الآن على المؤتمر».

وكان الزعماء الجمهوريون اتفقوا الاسبوع الماضي على استبعاد التمويل الخاص بالصندوق من تشريع الطوارئ مما يقوض جهود الولايات المتحدة الرامية الى دعم احتياط صندوق النقد الدولي.

"بوينغ" تنوي زيادة انتاج طائراتها التي تتسع لمئة راكب

● واشنطن – أ ف ب – اعلن مسؤول في مجموعة «بوينغ» التي تحتل المرتبة الاولى بين شركات صناعة الطائرات في العالم ان الشركة تنوي ان تنتج شهرياً حتى عشرة نماذج من طائرتها المقبلة «بي ٧١٧» التي تتسع لـ ١٠٠ راكب في مصانع «ماكدونيل دوغلاس» في لونغ بيتش في كاليفورنيا التي اصبحت تملكها بعد الاندماج مع هذه المجموعة عام ١٩٩٧. ونقل ناطق بلسان «بوينغ» عن المدير العام للمجموعة هاري ستونسيفر قوله ان «بوينغ» تنوي مضاعفة وتيرة الانتاج الحالية في معامل التجميع في لونغ بيتش لجميع نماذج الطائرات.

والارقام التي قدمها ستونسيفر تشكل اول توضيحات تعطيها «بوينغ» عن طائرة «بي ٧١٧» التي ورثتها عن «ماكدونيل دوغلاس» ولا تزال تقوم برحلات تجريبية.

واكد ستونسيفر ان «بوينغ» قد تنتج حتى ١٢٠ طائرة «بي ٧١٧» سنوياً في لونغ بيتش من اصل ٥٥٠ طائرة تجارية من المقرر ان تنتجها المجموعة سنوياً حتى السنة ٢٠٠٢. الا ان وتيرة الانتاج هذه ستؤدي الى مشاكل كبيرة لتكييف اجهزة تجميع الطائرات الكبرى «بي ٧٤٧» والمتوسطة «بي ٧٣٧» الموجودة في منطقة سياتل (شمال غرب).

وسيمثل هذا الانتاج عائدات اضافية «لبوينغ» تبلغ ثلاثة بلايين دولار وذلك بعد ان قدر سعر الطائرة الواحدة بـ ٢٥ مليون دولار.

مصر

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٢٩/٤	سعر الإقفال السابق	التغير (%)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٨١٦	٦٣,٥٠	٦٤,١٨	٦٤,٠٠	٦٤,١٨	٠,١٨-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٦.٨٢٢	٨٤,٥٠	٨٦,٧٥	٨٥,٩٠	٨٣,٩٧	١,٩٣
	بنك التمويل المصري السعودي	١.٢٠٤	١٧,٠٠	١٧,٠٥	١٧,٠٠	١٧,٠٩	٠,٠٩-
	البنك الوطني للتنمية	١.٧٦٥	١٧,٠٠	١٧,٥٠	١٧,٠٧	١٧,٣٠	٠,٣٣-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٥٢.٦٤٥	٥٨,٥١	٥٩,٥٠	٥٨,٦٩	٥٨,٥٦	٠,١٣
	بنك مصر الدولي	٢٥.٩٣٧	٨٧,٥٠	٨٨,٢٥	٨٧,٨٦	٨٧,٧٩	٠,٠٧
	البنك الوطني المصري	٨.١٠٠	٤٦,٠٠	٤٦,٢٠	٤٦,٠٢	٤٥,٥٥	٠,٤٧
	البنك المصري الامريكي	١٥.٤٩٧	٨٧,٥٠	٩٠,٠٠	٨٧,٩٦	٨٨,٥٦	٠,٦٠-
مطاحن	بنك المهندس	١.٥٣٥	٢٣,٠٥	٢٥,٣٨	٢٤,٦٩	٢٤,١٨	٠,٥١
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	٢٠.٧٣٠	٤٠,٧٧	٤٢,٠٠	٤١,٦١	٤٠,٨٩	٠,٧٢
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١.٢٠٠	٧٩,٧٥	٨١,٩٩	٨٠,١٣	٨٠,٠٤	٠,٠٩
	الاهرام للمشروبات	٩٠	٢٢٧,٠٠	٢٢٧,٠٠	٢٢٧,٠٠	٢٢٧,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٥.٢٠٠	٢١,٣٠	٢٢,٠٠	٢١,٤٤	٢١,٣٩	٠,٠٥
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢.٣٣٠	٣٣,٥١	٣٤,٤٠	٣٣,٧٨	٣٢,٨٠	٠,٩٨
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٣.٠٢٠	٦٠,٠٠	٦٢,٠٠	٦٠,٨٠	٦٠,١٨	٠,٦٢
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥.٦٢٥	٣٣,٠٠	٣٤,٠٠	٣٣,٨٦	٣٣,٧٩	٠,٠٧
	العامة للصوامع والتخزين	١٩.٦٨٥	٦٢,٤١	٦٣,٢٤	٦٢,٤٩	٦٠,٨٠	١,٦٩
	مطاحن مصر العليا	٢٥٧١٥	٦٠,٠٠	٦٢,٠٠	٦١,٣٤	٥٩,٥٠	١,٨٤
ادوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.١٤٥	٢٩,٣٣	٣٢,٣٦	٣١,٦٨	٣٠,٨٢	٠,٨٦
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	٥٧٥	٢٥,٣٠	٢٥,٥١	٢٥,٤٩	٢٥,٢٨	٠,٢١
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٣.٣٤٠	٣٠,٣٢	٣٣,٢٠	٣٢,٧٥	٣١,٦٢	١,١٣
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	-	-	-	-	١١٥,٥٥	-
	المصرية للصناعات الدوائية	١٦.٣٠٠	٢٤٠,٠٠	٢٤٤,٠٠	٢٤٢,٩٣	٢٤٠,٥٠	٢,٤٣
	فايزر مصر	١.٦٥٠	١٦,٤١	١٧,١٤	١٦,٨٢	١٦,٤١	٠,٤١
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٠٠	١٥,٣٠	١٥,٣٠	١٥,٣٠	١٥,٢١	٠,٠٩
	مصر لصناعة الكيماويات	٣.٢٥٠	٧,٢٠	٧,٤٠	٧,٣٠	٧,٢٨	٠,٠٢
	العربية للأدوية	١.٨١٠	٧٠,٠٠	٧١,٩٩	٧١,٥٠	٧٠,٢٧	١,٢٣
	النيل للأدوية	٨.٧٤٦	٦١,٥٠	٦٤,٠٠	٦٢,٧٩	٦١,٣٣	١,٤٦
	الاسكندرية للأدوية	٣.٧٩٤	١٦١,٠٠	١٦٨,١٧	١٦٧,٧٨	١٦٠,١٧	٧,٦١
	ممفيس للأدوية	٢.٩٩٢	٩٥,٢٠	١٠٢,٠٠	٩٨,٨٣	٩٨,٤٨	٠,٣٥
	القاهرة للأدوية	٢.٠٠٥	٥٢,١٠	٥٢,٧٠	٥٢,٤٠	٥٢,٤٥	٠,٠٥-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١.٦٠١	٤١,٩٩	٤٢,٠١	٤٢,٠٠	٤٢,١٢	٠,١٢-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢٨.٣٠١	١٠,٥٠	١٠,٩٥	١٠,٦٥	١٠,٦٨	٠,٠٣-
	النساجون الشرقيون	١٥.١٨٠	٧٢,٣٠	٧٣,٥١	٧٣,٠٣	٧٣,٥١	٠,٤٨-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٦.٨٥٠	٨٣,٥٠	٨٤,٠٠	٨٣,٨٩	٨٣,٨١	٠,٠٨
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	١٢,٣١	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٧.٩٠٣	٧٦,٢٥	٧٧,٠٠	٧٦,٤٠	٧٧,٥٢	١,١٢-
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٢.٧٣٩	٦٣,٤٥	٦٤,٠٠	٦٣,٨٧	٦٣,٥٠	٠,٣٧
	الاسكندرية للحديد والصلب	١١٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥٣,١٩	٣,١٩-
	الحديد والصلب المصرية	٢٠	٥,٠٩	٥,١٥	٥,٣٥	٥,٣٥	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣.٤٦١	٧,٢٥	٧,٤٣	٧,٣٩	٧,٤٣	٠,٠٤-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٩٧٢	٦٦,٨٠	٦٧,١٦	٦٧,٠١	٦٧,٥١	٠,٥٠-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١١.٩٢٠	٢٩,٥٠	٣٠,٠٦	٢٩,٩٠	٣٠,٠٦	٠,١٦-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٥.٠٧٥	٢٨,٥٠	٢٩,٠٥	٢٨,٩٤	٢٧,٦٧	١,٢٧
	القاهرة للإسكان والتعمير	٦.٣٨٨	٢١,٢٠	٢١,٦٤	٢١,٣٥	٢١,٤٠	٠,٠٥-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٢.٧٣٣	٤٢,٢٥	٤٢,٦٠	٤٢,٤٩	٤٢,١٠	٠,٣٩
	الشمس للإسكان والتعمير	٩.٠٧٥	١٣,٩٠	١٤,٤٣	١٤,٠٨	١٣,٧٨	٠,٣٠
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢.٤٨٠	٢١٠,٥٠	٢١٢,٤٠	٢١٠,٨٣	٢١٢,١٢	١,٢٩-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٥٥٥	٤٣٠,٢٥	٤٣٨,٠٠	٤٣٥,٨٣	٤٣٦,٠٠	٠,١٧-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٤.٤١٠	١٧,٩٩	١٨,١٤	١٨,٠٤	١٧,٩٣	٠,١١
إسمنت	القومية للأسمنت	-	-	-	-	٢٢,٥٩	-
	السويس للأسمنت	٢٤.٠٩٧	٧٠,١٠	٧١,٠١	٧٠,٦٩	٧٠,٩٠	٠,٢١-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٤٥.١٧٥	٧٢,٨٠	٧٣,٩٨	٧٣,٣٦	٧٢,٨٩	٠,٤٧
	اسمنت العامرية	٢١.٤٢٩	٦٦,١٠	٦٦,٩٩	٦٦,٣٨	٦٦,٩٩	٠,٦١-
	اسمنت طرة المصرية	٥.١٤٥	٧٢,١٠	٧٣,٠٠	٧٢,٧٩	٧٢,٨٨	٠,٠٩-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٦٢,٧٢	-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٩٥٠	٢٠,٥١	٢١,٠١	٢٠,٩٠	٢١,٠٠	٠,١٠-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٩٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٥.٥٠٥	١٠١,٠٠	١٠٧,٠٠	١٠٥,٣٥	١٠٣,٤٥	١,٩٠
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١٠.١٧٥	٧٣,٢٥	٧٤,٢٥	٧٣,٨٨	٧٣,٩٣	٠,٠٥-

عُمان

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٢٩/٤	سعر الإقفال السابق	التغير (%)
البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٢٥.٦٢٨	٥,٢١٠	٥,٣٥٠	٥,٣٣٠	٥,٣٠٠	٠,٠٣٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٤٣.٢٦٤	٦,١٥٠	٦,٣٠٠	٦,١٨٠	٦,١٧٠	٠,٠١٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٥٢.٠٣٧	١٢,٨٥٠	١٣,٢٥٠	١٣,٠٠٠	١٢,٩٦٠	٠,٠٤٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٤١.٩٣٠	٥,٣٠٠	٥,٤٥٠	٥,٤٥٠	٥,٤٠٠	٠,٠٥٠
	بنك عمان الدولي	١٢٦.٧٣٢	٣,٤٦٠	٣,٥٩٠	٣,٥٩٠	٣,٤٧٠	٠,١٢٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١٩.٧٠٠	٨,٠٠٠	٨,٣٠٠	٨,٢٥٠	٨,١٠٠	٠,١٥٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٥.٤٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٢٠	٣,٣٢٠	٣,٣٢٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٤٥٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	٢.٥٠٠	٤,٧٦٠	٤,٧٨٠	٤,٧٦٠	٤,٨٢٠	٠,٠٦٠-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٩,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	-	-	-	-	٣,٧٣٠	-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	المطاحن العمانية	٦.٠٤٠	٥,٦١٠	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٥,٦٠٠	٠,٠٥٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	اسمنت عمان	١٠.٢٠٠	٣,٢٤٠	٣,٢٥٠	٣,٢٤٠	٣,٣٠٠	٠,٠٦٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٣.٥٣٨	٣,٢٤٠	٣,٢٤٠	٣,٢٤٠	٣,٢٥٠	٠,٠١٠-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٤.١٠٠	٢,٩٢٠	٢,٩٢٠	٢,٩٢٠	٢,٩٧٠	٠,٠٥٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٤,٠٤٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	٥٠٠	٥,٥١٠	٥,٥١٠	٥,٥١٠	٥,٢٥٠	٠,٢٦٠
	المزراع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	٥.٩١٠	٢,٠٩٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للطاقة	٥.٥٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٢٨٠	٠,٠٢٠
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	٢,٠٦٠	-
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٣.٠٢٥	٣,١٠٠	٤,٢٧٠	٣,١٠٠	٧,١٥٠	٤,٠٥٠-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	١٩.٣٢٤	٥,٨٦٠	٥,٩٠٠	٥,٩٠٠	٥,٩٨٠	٠,٠٨٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٣٧.٨٠٠	١,٣٩٠	١,٤٤٠	١,٤٠٠	١,٣٨٠	٠,٠٢٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٨.٦٤٢	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٣,١٥٠	٠,٠٦٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٣٣٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٣٨٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	٢.٦١٩	٢,١٤٠	٢,١٤٠	٢,١٤٠	٢,١٤٠	٠,٠٠٠
	الشلمان للاوراق المالية	١.٠٠٠	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠	٣,٩٥٠	٠,٠٧٠-
	بنك التضامن للاسكان	٦٦.٠٥٧	١,٧٣٠	١,٨٠٠	١,٧٩٠	١,٧٣٠	٠,٠٦٠
	صندوق مزون الاول	٥٠٠	٠,٨٩٠	٠,٨٩٠	٠,٨٩٠	٠,٩٠٠	٠,٠١٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	٦١.٤٧٥	١,٩٧٠	٢,٠١٠	٢,٠٠٠	٢,٠١٠	٠,٠١٠-
	بنك عمان التجاري	١١.٨٣٣	٣,٢٥٠	٣,٢٦٠	٣,٢٦٠	٣,٢٧٠	٠,٠١٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	٥.٢٩٦	٢,٠٧٠	٢,١٤٠	٢,١٤٠	٢,٠٤٠	٠,١٠٠
	العمانية لصناعة المرشحات	٧.٥٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٢٠	٠,٠٢٠-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	٣	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	٠,٠٠٠
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	١.٠٠٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٢٩٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٥٣٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	١.٠٠٠	١,٧٢٠	١,٧٢٠	١,٧٢٠	١,٧٢٠	٠,٠٠٠
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٧٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٦١٦.٩٠١	١٨١	١٨٧	١٨٦	١٨٣	٣
	بنك الجزيرة	٩.٥٨٨	١٩٢	١٩٤	١٩٣	١٩٢	١
	بنك الإستثمار	٨٩.٣٣٧	١٦٦	١٧٠	١٦٨	١٦٩	١-
	البنك الهولندي	٥.٦٣١	٣٨٠	٤٠٧	٣٨٠	٣٧٠	١٠
	البنك الفرنسي	٦٩.٢٠٠	١٦٣	١٦٧	١٦٥	١٦٤	١
	البنك البريطاني	٩.٧٨٧	٣٠٢	٣٠٥	٣٠٤	٣٠٣	١
	البنك العربي	٨.٩٢٢	٢٥٥	٢٥٨	٢٥٨	٢٥٧	١
	البنك الامريكي	١٣.٠٦٦	٣٨٨	٣٩٥	٣٩٤	٣٩٤	٠
	شركة الراجحي	١٥٥.٩٤٥	٥٢٨	٥٤٧	٥٤٣	٥٣٥	٨
	السعودي المتحد	٢١.٥٦٤	٣٥٢	٣٥٨	٣٥٥	٣٥٣	٢
الصناعة	سابك	١٢٤.٦٦١	١٨٢	١٨٦	١٨٥	١٨٢	٣
	الاسمدة	٤٦.٦٥١	١٣٩	١٤٠	١٣٩	١٤٠	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٣٥	-
	صافولا	٥.٢١١	٢٦٤	٢٦٨	٢٦٧	٢٦٤	٣
	التصنيع الوطنية	٦.١٣٧	٦٨	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	الدوائية	٧.٢٣٦	١٨٤	١٨٦	١٨٥	١٨٤	١
	الغاز	٨٠٠	١٤٩	١٥٠	١٤٩	١٥٠	١-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٢.١٣٧	٩٠	٩١	٩١	٩٢	١-
	الكابلات	٦٧٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٥	-
	صدق	٣٠.١٥٨	٨٤	٨٨	٨٨	٨٦	٢
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٥	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	١.٠٠٠	١٢٢	١٢٣	١٢٢	١٢٣	١-
	اللجين	٧.١٥٦	١٠٤	١٠٥	١٠٤	١٠٦	٢-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٤.١٥٠	١٠٢	١٠٣	١٠٢	١٠١	١
	اسمنت اليمامة	٤.١٢٤	٣٦٠	٣٦١	٣٦٠	٣٦١	١-
	الاسمنت السعودية	٥.٨٩٤	١٤٦	١٤٧	١٤٦	١٤٧	١-
	اسمنت القصيم	٩٦٥	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٣	٢٩٣	٠
	اسمنت الجنوبية	١.٩٨٠	١٤٦	١٤٩	١٤٩	١٤٧	٢
	اسمنت ينبع	٣.٤٩٠	١٩٢	١٩٢	١٩٢	١٩١	١
	اسمنت الشرقية	٣.٦٥٥	٢٨٣	٢٨٦	٢٨٥	٢٨٣	٢
	اسمنت تبوك	٨.١٠٥	١٢٧	١٢٨	١٢٨	١٢٨	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٤٠	-
	العقارية	-	-	-	-	١٤٢	-
	النقل البحري	٤٠١.٣٠٦	٧٢	٧٦	٧٦	٧٣	٣
	النقل الجماعي	١٢٠.٣٩٠	١١٤	١١٦	١١٥	١١٧	٢-
	السيارات	٦٦.٨٧٢	٣٧	٣٧	٣٧	٣٨	١-
	المواشي المكيرش	٥٩.٢٨٥	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٧	-
	عسير	١١.٢١٢	٧٢	٧٣	٧٣	٧٢	١
	طيبة للاستثمار	٤٨.٥٠٢	٤٢	٤٣	٤٢	٤٢	٠
	مكة للانشاء	٧.٠٥٣	٢٣٤	٢٣٦	٢٣٥	٢٣٥	٠
	مبرد	٦٤.٣٦٨	٦٢	٦٣	٦٣	٦٤	١-
	العزيزية بنده	٦٣	١٣١	١٣١	١٣١	١٣٠	١
	الباحة	٥.١١٠	٦١	٦٢	٦٢	٦١	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٦٧	-
	التعمير	٣١.٨١٠	٨١	٨٢	٨١	٨١	٠
	ثمار	١٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٦.٥٨٣	١٠٠	١٠١	١٠١	١٠٠	١
	كهرباء الغربية	١٠٠	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٠
	كهرباء الشرقية	٢٤٠	١٠١	١٠١	١٠١	١٠٢	١-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	١.٣٤٩	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
	القصيم الزراعية	١٥٠	١٨	١٨	١٨	١٩	١-
	حائل الزراعية	٣.٠٠٠	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٠
	تبوك الزراعية	٢٨	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	الأسماك	-	-	-	-	١٨٢	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢١	-
	الجوف الزراعية	١٢.٩٥٢	٧٤	٧٤	٧٤	٧٣	١
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٠	-
	جازان الزراعية	٣.٩٧٦	٦٣	٦٤	٦٣	٦٤	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣٦٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	بنك الخليج	٧٨٠,٠٠٠	٤٥٥	٤٦٥	٤٦٠	٤٧٠	١٠-
	البنك التجاري	٢,٣٠٠,٠٠٠	٢٤٨	٢٦٠	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	البنك الاهلي	٨٢٠,٠٠٠	٢١٠	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٠
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٤٥	-
	البنك العقاري	١,٠٠٠,٠٠٠	٤١٠	٤٢٥	٤٢٠	٤٢٥	٥-
	بنك برقان	٢٥٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٦٥	٥
	بيت التمويل الكويتي	٩٣٥,٠٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٦٤٠,٠٠٠	٢٣٠	٢٣٤	٢٣٠	٢٣٠	٠
	التسهيلات التجارية	٥٥٠,٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	الاستثمارات المالية	٢,٠٤٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٧٥	٢٦٥	٢٧٠	٥-
	الاستثمارات الوطنية	١,٢٦٠,٠٠٠	١٥٤	١٥٨	١٥٤	١٥٦	٢-
	مشاريع الكويت	-	-	-	-	١٥٨	-
	الأهلية لاستثمار	٥١٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٠	٠
	الساحل للتنمية	٢٨٠,٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٦	١٥٨	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٥٠	-
	البيت أوراق مالية	١,٧٣٥,٠٠٠	٧١٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٢٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	٣,٨٤٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٣٥	١٠
	م. الأوراق المالية	٣,٩١٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٦٠	-
	المركز المالي	٩,٧٨٠,٠٠٠	١٦٢	١٦٨	١٦٤	١٦٦	٢-
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٥٥٠	-
	الخليج للتأمين	٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٤٨٥	٣٥
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربه للتأمين	-	-	-	-	٨٠٠	-
العقار	عقارت الكويت	١,٩٥٠,٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٤٠	٤٢٥	١٥
	العقارات المتحدة	٨,٩٤٠,٠٠٠	٢٢٨	٢٣٦	٢٣٤	٢٣٠	٤
	الوطنية العقارية	٤,٧٨٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٥٠	٢٥
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٦٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٧,٤٤٠,٠٠٠	١٢٦	١٣٢	١٢٨	١٢٦	٢
	التمدين العقارية	٨,٨٨٠,٠٠٠	٢٢٠	٢٢٤	٢٢٢	٢١٨	٤
	الدولية م.ا	٣٥٠,٠٠٠	٤٢٥	٤٣٥	٤٢٥	٤٣٥	١٠-
	اجيال	١,٠٥٢٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٥٥	٢٦٠	٥-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٨٤٠,٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٣٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٥٥	٣٣٥	٣٥٥	٢٠-
	إسمنت الكويت	٤٠٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٠
	صناعات التبريد	١٣٠,٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٥٠٠	٥-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٣٦٠	-
	اصلاح السفن	٣,٩٨٠,٠٠٠	٢١٢	٢٢٠	٢١٦	٢١٦	٠
	الخدمات البحرية	٢٢٠,٠٠٠	٣٧٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٧٥	٢٠
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٥٠	-
	الشعيبة للصناعات الورقية	٢٠,٠٠٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٥٠٠	١٥-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٥٠٠	-
	سكب. ك	٤٢٠,٠٠٠	٨١٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٠٠	٤٠
	خرسانة	٢١٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٩٠	٣٨٠	٣٩٠	١٠-
	ص. متحدة	٣,٤٠٠,٠٠٠	١٤٢	١٤٦	١٤٤	١٤٢	٢
خدمات	السينما الكويتية	٣٥,٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	المخازن العمومية	٨,٠٣٠,٠٠٠	٣١٥	٣٣٠	٣٢٥	٣٠٥	٢٠
	مجمعات الاسواق	٧٠٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٠	٢٥٥	٥
	الاتصالات المتنقلة	٧٨٢,٥٠٠	١٣٤٠	١٣٦٠	١٣٥٠	١٣٨٠	٣٠-
	الحاسبات الالكترونية	١,٥٥٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٧٥	٢٧٠	٢٥٠	٢٠
	الخدمات التعليمية	٣,١٠٠,٠٠٠	٢١٤	٢٢٢	٢١٨	٢١٦	٢
	المجموعة البترولية	١,٨٨٠,٠٠٠	٤٨٠	٤٩٠	٤٨٠	٤٧٠	١٠
	الوطنية للتنظيف	١٦٠,٠٠٠	١٣٢٠	١٣٦٠	١٣٢٠	١٣٨٠	٦٠-
	م. سلطان	١,٠٠٠,٠٠٠	١٨٠	١٨٦	١٨٤	١٨٦	٢-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٥٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	الأسماك الكويتية	٤,٢٦٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٨	١٧٤	١٧٢	٢
	المتحدة للدواجن	١,٨٤٠,٠٠٠	٢٢٦	٢٣٦	٢٣٢	٢٣٠	٢
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٤٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١,٦٢٠,٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٢	٢-
غير	شعاع	-	-	-	-	١٢٢	-
كويتية	اسمنت الشارقة	٦٠,٠٠٠	١٠٢	١٠٣	١٠٢	١٠٤	٢-
	اسمنت الخليج	٣٦٠,٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٦	١٦٨	٢-
	اسمنت ام القيوين	١٦٠,٠٠٠	٦٩	٧٠	٦٩	٧٠	١-
	اسمنت الفجيرة	١,٢٦٠,٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٨	١١٦	٢

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢.٩٤٠	٣٤٦,٠٠	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	١٠٨.٥٠٠	١,٦٩	١,٧٣	١,٧٣	١,٦٨	٠,٠٥
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	١٥٠	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	١٥٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٥	٠,٠٣-
	بنك الإنماء الصناعي	١.٧٣٧	١,٦٠	١,٦١	١,٦٠	١,٦١	٠,٠١-
	بنك الإسكان	٢٠.٠٠٠	٥,٩٠	٦,٠٣	٦,٠٣	٥,٨٩	٠,١٤
	البنك الأردني الكويتي	١.٢٩٠	١,٨٢	١,٨٣	١,٨٣	١,٨٢	٠,٠١
	بنك الأردن والخليج	١.٥٠٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٦٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٢.٧٠٧	١,٨٠	١,٨٤	١,٨٣	١,٧٨	٠,٠٥
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٦١	-
	بيتنا	١٥٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨١	٠,٠١
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٧	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,١٤	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٩.١١٣	٢,١٠	٢,١١	٢,١١	٢,١٠	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	٧.١١٤	٤,٧٤	٤,٧٤	٤,٧٤	٤,٥١	٠,٢٣
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	المحفظة الوطنية	٤.٩٠٠	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	١.٣٠٠	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٧	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكوموبور	١.٥٠٠	١,١١	١,١١	١,١١	١,١٤	٠,٠٣-
	الدولية للتعليم	٧٠٠	٤,٠٠	٤,٠٠	٤,٠٠	٤,٠٥	٠,٠٥-
	الزرقاء للتعليم	١.٥٠٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٠١-
	النقل البري	٦.٧٠٠	١,٥٠	١,٥٢	١,٥٢	١,٥٠	٠,٠٢
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٥.٨٣٧	٢,٥٠	٢,٥٥	٢,٥٠	٢,٦٠	٠,١٠-
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٧٥	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٨.٣٨٢	١٠,٩٥	١١,٠٠	١١,٠٠	١١,٠٥	٠,٠٥-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	١٥٠	١,٤٦	١,٤٧	١,٤٧	١,٤٥	٠,٠٢
	الإنتاج	-	-	-	-	١,١٨	-
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٣٥	-
	العربية للادوية	-	-	-	-	٥,٣٩	-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٤	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٥٩	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,٧٩	-
	الألومنيوم /ارال	٩٧	٢,٧٨	٢,٧٨	٢,٧٨	٢,٨٠	٠,٠٢-
	المواشي والدواجن	٩٠	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٠٠
	تصنيع الورق	١.٥٠٠	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٦	٠,٠٣-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	١.٥٣٣	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٠٠
	البتروكيماويات	١.٥٥٠	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٣٧	-
	الوطنية للكوابل	٥.٤٠٠	١,١٢	١,١٣	١,١٣	١,١٤	٠,٠١-
	السلفوكيماويات	١.٢٥٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٦.٠٩١	١,٣٣	١,٤٠	١,٣٣	١,٣٥	٠,٠٢-
	الزيوت النباتية	٧.٨٠٠	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	١.٧٥٠	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٨	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	٨.٠٥٠	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٤.٧٠٠	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٧	٠,٠١-
	السجائر الدولية	١٩.٣٠٠	١,٢٣	١,٢٥	١,٢٥	١,٢٣	٠,٠٢
	إتحاد الزيوت	١٥.٨٠٠	١,١١	١,١٣	١,١١	١,١٠	٠,٠١

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٤	٠,٤٥٦	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤١٨	٠,٤٢٠	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢١٠	٠,٢١٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٦	٠,١٦٨	٠,٠٠٢-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٢٥	١٠,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٧	٠,١٩٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٤	٠,١٧٤	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٢٨	٣,٣٠	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٥	٠,١٨٦	٠,٠٠١-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٣٦	٠,٢٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٦	١,١٦	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	١,٩٥	١,٩٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠١	٠,١٠١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٣٨٥	٠,٧١٥	٠,٣٣٠-
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧١٥	٠,٧٢٠	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٨٥	٠,٦٨٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلون للدواجن	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٦	٠,٠٠٢-
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٧٠	٧٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٣٠	٥٣٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٤٠	٩٤٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٥	٩٥	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٥٩٠	٥٩٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٧,٥	١٧,٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٧	٢٧	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٤٠	٣٤٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٨٥	٢٨٥	٠
	بنك المشرق	١١٥٠	١١٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٧٥	٢٧٥	٠
	بنك الاستثمار	٣٨	٣٨	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٤٥	١٤٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٨,٧٥	٣٨,٥٠	٠,٢٥
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٠	٥٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٨٠	٨٨٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٥	١٦٥	٠
	اتصالات	١٤٤٠	١٤٤٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٨٥	٤٨٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٢٩	٤/٢٨	٤/٢٧	٤/٢٤	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٨/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	عطلة	١٥٣٩٥,٤٣	١٥٦٤٩,٩٥	١٦٠١١,٢٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٩٦٠,٧٤	٨٨٩٨,٩٦	٨٩١٧,٦٤	٩٠٦٤,٦٢	٩١٧٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٨٣٣,١٠	٥٨٠٥,٦٠	٥٧٢٢,٤٠	٥٨٦٣,٩٠	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥١٠٨,٤٨	٥٠١٨,٦٧	٥٠٨٨,١٣	٥١٤٤,٢٨	٥٤٤٢	٢٣٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٧٢٣,٩٣	٣٧٧٧,٢٣	٣٦٨٥,٨٥	٣٧٨٣,٣٤	٣٨٨٥,٦٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٥٧١,٥٥	٤٥٣٥,٧٦	٤٤٧٠,٥٣	٤٥٦٨,٠٨	٤٨٤٧,٧٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٤٧١,١٥	١٠٦٧٨,٦١	١٠٥٩٣,٧١	١٠٨٧٩,٩٣	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٥٠٢,١١	١٤٨١,٧٧	١٤٧١,٤٧	١٤٩١,٢٨	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٤٩,١٠	٢٧٨١,٣٠	٢٨١٨	٢٨٥٤,٩٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1107	-7	1320	795
AIRTOURS	523.5	4	523.5	305.17
ALLIANCE & LEICESTER	806.5	-6.5	964	573
ALLIANCE UNICHEM	407.5	3	442.5	252
ALLIED COLLOIDS	204.5	0	204.5	101.5
ALLIED DOMECQ	621	-1	634	414
AMVESCAP	651	16	743	323.5
ANGLIAN WATER	915	0	956	645
ARCADIA GROUP	437.5	8	508	304.05
ARGOS	646.5	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	206	-1	208	146
ARRIVA	423.5	2.5	512.5	329.5
ASDA GROUP	197.5	3.5	218.75	115.25
ASSD.BRIT.FOODS	560	-7	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	355	0.5	387.5	247.5
AVIS EUROPE	229	-0.5	244	126.5
BAA	606	-1.5	657	451
BANK OF SCOTLAND	698	-12	793	364
BARCLAYS	1703	-34	1948	1135
BASS	1110	-2	1175	727.47
BAT INDS.	572	2	654	500
BBA GROUP	489.5	-8.5	498.5	315
BERKELEY GROUP	762.5	3	765	583.5
BG	308	1.25	331.5	171.45
BILLITON	173	-0.5	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	353	0	448.5	293.75
BOC GROUP	990	11.5	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1152.5	7.5	1180	630.94
BOOTS	892	-14.5	989.5	692
BOWTHORPE	516	6	516	293
BPB	409	-10	422	297
BRIT.AEROSPACE	1995	6	2015	1207.5
BRIT.PETROLEUM	960	61	960	703.5
BRIT.SKY BCAST.	434	0	605	342
BRITANNIC ASR.	1243.5	9.5	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	623	15.5	760	499.5
BRITISH ENERGY	548	2	585	229
BRITISH LAND	748	-3	803	550
BRITISH STEEL	157.5	0.25	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	644	-3	685	379.5
BTR	197	-3	267.5	152
BUNZL	285.5	1	288	188.5
BURMAH CASTROL	1226	-4	1270	950
CABLE & WIRELESS	687	-1	758	465
CABLE & WIRELESS COM	432.5	2.5	448.5	210
CADBURY SCHWEPPES	845	11.5	904	513.5
CAP.SHOP.CENTS.	444.5	0	459	376.5
CAPITA GROUP	496.5	8	496.5	222.5
CARADON	191	0	244.13	159
CARLTON COMMS.	514	-1	548	410
CATTLES	626.5	-16.5	680	296.5
CENTRICA	104	0.5	116.25	56.75
CHELSFIELD	371.5	0	417	325.5
CLOSE BROTHERS	758.5	0	794	399
CMG	2667.5	2.5	2692.5	1090
COBHAM	1080	10	1101.5	626.5
COLT TELECOM	1277.5	37.5	1630	271.5
COMMERCIAL UNION	1037	-1	1280	631.5
COMPASS GROUP	1030	4	1105	582.5
COOKSON GROUP	263.5	-1	264.5	167.5
COURTAULDS	443.5	-1	466	238.5
DAILY MAIL'A'	2530	10	2530	1535
DALGETY	388.5	18.5	388.5	222.5
DEBENHAMS	390	4	426.5	345
DIAGEO	704.5	-12.5	762	506.89
DIXONS GP.	570	-0.5	720	465
ELECTROCOMP.	583.5	-2.5	601	393.5
EMAP	1223.5	-18	1286	718.5
EMI GROUP	508	7	647.82	430
ENERGIS	675	10	753.5	254
ENERGY GROUP	865	0.5	867.5	486
ENTERPRISE OIL	549.5	13.5	729.5	514
FIRST GROUP	375.5	7	396.5	191.5
FKI	204	0	213	147
GALLAHER GROUP	309	-5	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1318	-5	1599	877
GENERAL ELEC.	485	1	497	331.5
GKN	1729	2	1729	920
GLAXO WELLCOME	1641	34	1983	1180
GRANADA GROUP	1022	7	1090	738
GREENALLS GP.	474.5	-0.5	510.5	315
GT.PORTLAND EST.	276	0	295	202
GT.UNVL.STORES	892	18	892	590
GUARDIAN RYL.EX.	392	-2	475	258.5
HALIFAX	801.5	6.5	977	663
HAMMERSON	510.5	4	537.5	431
HANSON	358	-0.5	369	250
HAYS	1020	-8	1132	546.5
HILLSDOWN HDG.	178	8	187.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1850	3	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1735	-3	2252.5	1298
HYDER	975	-4	1048.5	773.5
IMI	490.5	1.5	490.5	285
IMP.CHM.INDS.	1076	-7	1145	699.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	432.75	7.75	458	363.5
INCHCAPE	220	-1	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	607	-3.5	694	461.5
KINGFISHER	1079	-2	1165	656
LADBROKE GROUP	334	1	358	230
LAND SECURITIES	1059	-13	1155	801.5
LAPORTE	806	9.5	831.5	594.5
LASMO	259.75	1.75	292	223.5
LEGAL & GENERAL	676	15	761	405.5
LIBERTY INTL.	605	4	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	885	-23.5	1075	556
LOGICA	1577.5	0	1652.5	674.43
LUCASVARITY	264.5	2	266	182
M&G GROUP(HDG.)	1795	40	1920	1117.5
MARKS & SPENCER	552.5	-2	664.5	490
MEPC	613.5	0.5	624	453
MIRROR GP.	183.5	-0.5	220.5	170
MISYS	2842	-8	3040	1212.24
MORGAN CRUCIBLE	452.5	0	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	263.5	2.5	270	150.5
NAT.WSTM.BANK	1155	19	1203	722.5
NATIONAL EXPRESS	895	5	912	436.5
NATIONAL GRID	384.5	6.5	394	211
NATIONAL POWER	569.5	1.5	694	480
NEXT	498.5	-1.5	835	476
NFC	179.5	-1	186	123.5
NORTHERN FOODS	218	-0.5	233.83	141.11
NORTHERN ROCK	609	-1	668.5	463
NORWICH UNION	435.75	-6.75	523	290
NYCOMED AMERSHAM	2010	-25	2530	1260
OCEAN GROUP	815.5	0.5	815.5	508.5
ORANGE	412	-0.5	440	194
PEARSON	938	-17.5	1003	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	877	-3	905	600
PERPETUAL	3975	50	4335	2157.5
PILKINGTON	125	1.5	167.5	104.5
POWERGEN	798	17	893	630.5
PREMIER FARNELL	355	-1.5	560	275
PROVIDENT FINL.	1000	-18	1057.03	568.41
PRUDENTIAL CORP.	817	23.5	957	561
RACAL ELECTRONIC	338.5	-8	356	201.5
RAILTRACK GP.	1051	21	1094	605.5
RANK GROUP	389	5	452	297
RECKITT & COLMAN	1192	-49	1300	811.5
REED INTL.	545	-12	716	507
RENTOKIL INITIAL	381	2	407.5	202.25
REUTERS GP.	648.5	7.5	764.02	511.97
REXAM	270.5	8.5	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	870	1	1109	697.5
RMC GROUP	1040	-33	1125	760
ROLLS-ROYCE	278	4	291.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	666	1.5	808	443
RYL.BK.OF SCTL.	919	8	1022	559.5
SAFEWAY	359	4.25	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1247.5	20	1375	640
SAINSBURY (J)	470	1.5	530	331.5
SCHRODERS	2790	-46	2998	1580
SCHRODERS NV.	2470	-20	2610	1340
SCOT.& NEWCASTLE	895	18	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	584	2	589.5	387
SCOTTISH POWER	540	-2.5	582	364
SEARS	59.5	-0.25	80.5	46.5
SECURICOR	302.5	0	421.5	250
SEDGWICK GROUP	151.5	0	168.5	116
SEMA GROUP	2130	-5	2402.5	1173.5
SEVERN TRENT	945	2.5	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	433.5	1.5	484.5	358.67
SIEBE	1330	20	1430	912
SLOUGH ESTATES	393.5	-3	414	295.5
SMITH & NEPHEW	172.5	0.5	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	551	9	584.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	687.5	6.5	845	495.75
SMITHS INDS.	858	2.5	975.5	709
SOMERFIELD	329	2.5	365	176
SOUTH WEST WATER	978.5	-4.5	1001	672.5
SOUTHERN ELEC.	547	2	572	398.5
ST. JAMES'S PLACE CA	280	-3	299.5	130
STAGECOACH HDG.	1140.5	14	1140.5	594.5
STAKIS	129	-0.25	133	91
STD.CHARTERED	902.5	9.5	1081.5	543
STOREHOUSE	240	1	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	539.5	4.5	641.5	292
T & N	259	0	259	123
TARMAC	116	2	133.5	94.5
TATE & LYLE	488	-22	580	401
TAYLOR WOODROW	219.5	-0.5	237	163.5
TESCO	548.5	0.5	603	357
THAMES WATER	985	25	998	666
THISTLE HOTELS	177	4.5	190.5	121
TI GROUP	515	-37	690.5	430.25
TOMKINS	355	0	378.75	256
UNIGATE	722.5	3	738	465
UNILEVER (UK)	611	2.5	650	400.12
UNITED ASSURANCE GRO	553.5	-5	623.5	424.5
UNITED BISCUITS	249	0	278	189
UNITED UTILITIES	847	-23	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	800	0	822	669.5
VODAFONE GP.	640	18	662.5	268
WESSEX WATER	499	-1	548.5	362.5
WHITBREAD	1035	-10	1130	695
WILLIAMS	441	-4	486	303
WOLSELEY	412	-9	556	412
WOOLWICH	346	11	395.25	284.5
WPP GROUP	374	5	392	237.5
YORKSHIRE WATER	486	-5.5	546	358.5
ZENECA	2452	-46	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1586	2	1655	796
AGF-ASR.GL.DE FRN.	378.7	8	389.5	167.9
AIR LIQUIDE	1096	-11	1184	851
ALCATEL ALSTHOM	1062	0	1199	619
AXA-UAP	668	-10	732	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1104	12	1200	622.51
BIC	405.1	-7.8	532	373.5
BNP	477.5	-1.5	552	222
BOUYGUES	953	-12	1080	473.2
CANAL +	1029	-7	1377	958
CAP GEMINI	740	5	793	294.85
CARREFOUR	3319	-116	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	399	-0.8	423	260.1
CASTORAMA DUBOIS	1005	18	1060	536
CCF	474	1	544	234.8
CETELEM	799	48	886	580
CGIP	2930	19	3030	1609
CHRISTIAN DIOR	806	-9	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3002	52	3499	2350
DANONE	1367	18	1510	809
DASSAULT AVIATION	1800	5	1859	981
DASSAULT SYSTEMES	230	-6	259.1	152.5
DEXIA FRANCE	730	-9	859	518
EAUX (GENERALE DES)	1065	-25	1144	648
ELF AQUITAINE	744	1	814	566
ERIDANIA BEGHIN SAY	1216	-24	1310	770
ESSILOR INTL.	2359	89	2359	1435
EURO DISNEY SCA	9.1	-0.25	10.3	6.9
FINAXA	555	-20	600	290
FRANCE TELECOM	323	-10	354.6	187
GAN	173	0.8	191.4	103.66
HACHETTE FILIPACCHI	1596	-4	1750	975
HAVAS	525	-8	567	365.5
HERMES INTL.	456	-2	583	353
L'OREAL	2744	-51	3035	1981
LAFARGE	532	-7	549.31	333.21
LAGARDERE GROUPE	225.3	-0.7	263	156.1
LEGRAND	1520	-24	1690	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2442	0	2970	1863
LVMH	1240	3	1638	894
MICHELIN	368	1	408.9	273.8
MOULINEX	178.6	0.7	184.8	120
NAVIGATION MIXTE	1180	1	1280	757
PARIBAS 'A'	626	-7	682	356.6
PECHINEY 'A'	268.5	-5	306	196.9
PERNOD-RICARD	407.4	5.8	457.5	261
PEUGEOT SA	1042	2	1071	546
PINAULT PRINTEMPS	4258	-127	4790	2325
POLIET	525	3	529	480
PROMODES	2862	-33	3039	1800
RENAULT	272	-6.4	301.4	123.8
REXEL	2304	6	2380	1445
RHONE POULENC 'A'	283.7	-5.1	314.9	185.5
SAINT GOBAIN	969	-25	1020	778
SANOFI	699	9	719	479
SCHNEIDER	439	-14.8	477	277.3
SEB	918	0	1125	659
SEITA	261	0.6	272	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	498	-7	605	316.5
SIDEL	445	7.2	485	324
SOCIETE GENERALE	1174	19	1352	590
SODEXHO ALLIANCE	1095	-5	1130	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	55.8
SUEZ (CIE.)	25	1	26.3	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	969	-31	1058	528
SYNTHELABO	898	0	978	617
TECHNIP	746	-2	800	572
TF1 (TV.FSE.1)	770	-10	786	487
THOMSON-CSF	232	2.5	255	145.9
TOTAL	673	1	775	484
UAP (CIE.)	250.8	-23.8	297	130
USINOR	89.2	-2.15	125	75.4
VALEO	567	13	592	335
WORMS ET CIE R	381	-2	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	300	3.5	328.5	178
ALLIANZ HLDG.	561	4.5	626.5	328.08
ALLIANZ LEBENS.	1758	-2	2070	1002.43
ALTANA	139.25	-0.75	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	209.5	-0.5	210	145
AXA COLONIA KONZERN	234	2.5	265	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	42.3	0.5	51.9	36.04
BASF	80.47	0.77	83.2	54.9
BAYER	77.8	0.05	85.5	57.1
BAYER.HYPBK.	101.5	-2	107.6	52.05
BAYERISCHE VBK.	135.5	-1.8	144.2	67.03
BEIERSDORF	95.1	0	106	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	89	1.6	89	37.75
BHF-BANK	69.3	3	70	42.55
BHW HOLDING	31.25	0.35	34	28.7
BMW	1945	44	2218	1125
COMMERZBANK	69.8	2	75.5	46.06
CONTINENTAL	51.2	0.4	54.1	38.1
DAIMLER-BENZ	177.1	1.3	196.35	109.75
DEGUSSA	99.1	-0.8	112.6	75
DEPFA-BANK	138	-7	151	92.6
DEUTSCHE BANK	140.85	3.7	154.7	91.35
DEUTSCHE TELEKOM	46.9	3.9	46.9	29.9
DRESDNER BANK	94.3	2.1	105.6	54.87
ENERGIE BADEN WUERT.	67.6	1.6	67.6	50
ERGO VERSICHERUNG	339	0.5	380	153
FORD-WERKE	870	0	920	780
FPB HOLDING	325	3.5	330	298
FRESEN MEDICAL CARE	121.5	0.5	162	110.5
FRESENIUS PREF.	437	3	437	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	324	2	400	300.5
GEHE	95.5	-0.5	125.5	87.5
HANNOVER RUCK.	227	7	255.5	84.76
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	134.8	6.8	144	95.8
HEIDELB.ZEMENT	149	0	162	123
HENKEL	124	3	131.5	79.5
HENKEL PREF.	139.8	4.2	148.4	85
HEW	507	4	525	440
HOCHTIEF	73.7	1.5	93	60.6
HOECHST	71.1	1.6	88	58.8
ISAR-AMPERWERKE	601	0	620	545
KARSTADT	784	34	784	516
LAHMEYER	86.5	1.5	105.5	65.5
LEIFHEIT	62.5	0.5	77	50.6
LINDE	1225	4	1430	990
LUFTHANSA	41.2	1	41.8	24.15
MAN	597	9	684	475.5
MANNESMANN	1379	28.5	1605	676.5
METALLGESELLSCHAFT	36.2	0.15	43.18	30.85
METRO	89.2	2.9	99.6	63.65
MUNCH.RUCK.REGD.	812	12	949	412
NECKARWERKE STUTTGAR	610	20	610	372
NESTLE DEUTSCHLAND	484	0	545	462.5
PORSCHE PREF.	4500	110	5120	2060
PREUSSAG	617.5	26.5	671.5	435
RWE	90.95	0.65	103.85	71.05
RWE PREF.	75.5	-0.5	85.8	58
RWE-DEA	490	-2	515	400
SAP	845	27	895	304.8
SAP PREF.	898	29	950	311
SCHERING	192	-5.6	223.8	152
SGL CARBON	191	-2.9	280	191
SIEMENS	106.2	1.1	130	93.8
SKW TROSTBERG	61.5	0.45	67.8	52.95
SPRINGER (AXEL) R	1590	0	1695	1190
SUEDZUCKER	975	-3	1050	815
THYSSEN	412	-1.2	447.3	350
THYSSEN INDUSTRIE	351.5	-4.5	452	210.8
VEBA	120.3	3.2	131.4	88.65
VEW 'B'	608	8	635	497
VIAG	916	-20	1089	749.5
VICTORIA VERS.	2130	0	2495	1105
VOLKSWAGEN	1435	54	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1052	41	1134	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2624	0	2920	1110

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	894	4	998	765
ABB AG 'B'	2394	46	2427	1633
ABB AG R	477	2	485	321.5
ADECCO 'B'	664	6	677	349
ALUSUISSE 'B' DEAD	1880	0	1880	1228
ALUSUISSE R	1892	-8	1900	1219.56
ARES-SERONO 'B'	2100	-40	2900	1925
BALOISE R	3412	-18	3625	1526.07
BCV 'B'	629	-19	740	354
BK VISION 'B'	1825	35	1980	942
CIBA SPECIALTY CHEMS	180.5	-0.5	199	127
CLARIANT	1572	13	1656	820
CREDIT SUISSE R	326.5	10.5	341	166
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8500	125	8500	6035
GOTTHARD BANK 'B'	985	30	1037	700
HELVETIA PATRIA R	1720	0	2120	665
HOLDERBANK 'B'	1548	-26	1690	1093
HOLDERBANK R	315	0	337	221
JULIUS BAER 'B'	4055	33	4325	1845
KUONI REISEN R	8000	-230	8770	4240
LLB 'B'	842	2	842	478
NESTLE R	2798	116	2971	1730
NOVARTIS 'B'	2433	-14	2751	1925
NOVARTIS R	2433	-2	2749	1920
OERLIKON-BUEHRLE R	259	4.5	268.5	144
PARGESA 'B'	2295	-5	2380	1700
PHARMA VISION 'B'	946	-4	1074	738
PIRELLI INTL. 'B'	351.5	-1.5	379.5	228
RICHEMONT B 'A'	2063	13	2340	1450
RIETER HOLDING R	898	9	901	460
ROCHE HOLDING 'B'	25400	200	27000	17600
ROCHE HOLDING GSH.	14600	-280	17655	12090
SAIRGROUP R	1952	4	2139	1290
SAURER AG.ARBON R	1492	-54	1658	761.86
SCHINDLER R	2400	130	2400	1510
SMH 'B'	952	2	1010	715
SMH R	217	4.25	223.25	174.5
STILLHALTER VIS.	940	15	960	666.54
SULZER MEDICA	356	6	440	302
SULZER R	1042	-2	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2610	-25	3290	2405
SURVEILLANCE R	521	-2	610	465.5
SWISS BANK CO R	514	-2	583	314.43
SWISS LIFE B	1245	-17	1395	451
SWISS RE R	3305	5	3510	1706
UNION BANK SWITZ. 'B	2386	-10	2715	1390
UNION BANK SWITZ. R	477	-3.5	542	278
VONTOBEL 'B'	1875	10	1960	905
ZURICH IN. R	904	27	932	484

JAPAN*

ACOM	7000	-	8000	4910
ADVANTEST	8800	-	12363.57	6163.61
AIFUL	8770	-	10100	7800
AISIN SEIKI	1287	-	1930	1240
AJINOMOTO	1067	-	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	560	-	787	471
AMWAY JAPAN	1750	-	4740	1580
ASAHI BANK	492	-	1020	405
ASAHI BREWERIES	1736	-	2100	1400
ASAHI CHEMICAL IND.	455	-	740	406
ASAHI GLASS	678	-	1200	480
BANK OF FUKUOKA	500	-	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1556	-	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	338	-	667	274
BANYU PHARMS.	1700	-	2210	1220
BRIDGESTONE	3030	-	3340	2490
CANON	3040	-	3780	2620
CANON SALES	1770	-	2810	1320
CASIO COMPUTER	1130	-	1230	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	450000	-	452000	383000
CHIBA BANK	485	-	700	399
CHUBU ELEC.POWER	1993	-	2140	1960
CHUGOKU BANK	1654	-	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1865	-	2080	1810
CITIZEN WATCH	892	-	1000	691
CREDIT SAISON	2860	-	3640	2440
DAI NIPPON PRINTING	2195	-	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	852	-	1560	620
DAIEI	408	-	910	408
DAIICHI PHARM.	1785	-	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	408	-	529	230
DAIWA BANK	265	-	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1035	-	1430	624
DAIWA SECURITIES	497	-	952	405
DDI	332000	-	909000	289000
DENSO	2265	-	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	640000	-	660000	509000
EBARA	1290	-	1790	1240
EISAI	1831	-	2630	1610
FAMILYMART	4970	-	6120	4080
FANUC	4850	-	5540	4010
FUJI BANK	701	-	1790	458
FUJI ELECTRIC	421	-	549	300
FUJI HEAVY INDS.	584	-	643	313
FUJI PHOTO FILM	4660	-	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	569000	-	730000	503000
FUJIKURA	713	-	1180	709
FUJISAWA PHARM.	1239	-	1320	997
FUJITSU	1505	-	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	470	-	800	435
FUTABA	5340	-	6000	4780
GUNMA BANK	922	-	1070	840
HACHIJUNI BANK	1083	-	1230	950
HANKYU	580	-	636	570
HITACHI	929	-	1360	888
HITACHI CABLE	642	-	1090	642
HOKKAIDO ELEC.POWER	1815	-	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1833	-	2070	1800
HONDA MOTOR	4770	-	4960	3210
HOYA	4230	-	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	856	-	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	220	-	512	189
ISUZU MOTORS	230	-	525	175
ITO YOKADO	7000	-	7450	5550
ITOCHU	307	-	653	192
JAPAN AIRLINES	401	-	546	337
JAPAN TELECOM	1210000	-	2400000	970000
JAPAN TOBACCO	935000	-	1000000	809000
JOYO BANK	503	-	695	445
JUSCO	2180	-	4430	1450
KAJIMA	380	-	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2130	-	2300	2010
KAO	1903	-	1930	1470
KAWASAKI HEAVY IND.	272	-	545	195
KAWASAKI STEEL	178	-	389	145
KDD	4720	-	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	496	-	570	476
KEYENCE	17930	-	20300	15000
KINDEN	1669	-	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	674	-	728	660
KIRIN BREWERY	1176	-	1230	909
KOBE STEEL	104	-	239	95
KOKUSAI SECURITIES	1118	-	1210	800
KOKUYO	2235	-	3110	1770
KOMATSU	600	-	970	499
KUBOTA	358	-	605	284
KURARAY	1113	-	1180	1040
KYOCERA	6650	-	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1932	-	2080	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	213	-	620	178
MABUCHI MOTOR	7710	-	7730	5700
MARUBENI	295	-	520	193
MARUI	2020	-	2340	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3620	-	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3930	-	5050	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2145	-	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1203	-	1490	1000
MAZDA MOTOR	353	-	472	244
MINEBEA	1457	-	1500	1060
MITSUBISHI	950	-	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	235	-	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	326	-	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1280	-	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	493	-	879	463
MITSUBISHI LOGISTICS	1370	-	1790	1220
MITSUBISHI MATERIALS	241	-	485	170
MITSUBISHI MOTORS	331	-	936	331
MITSUBISHI TST.& BKG	1204	-	1900	1110
MITSUI & COMPANY	801	-	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1204	-	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	672	-	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	545	-	557	462
MITSUI TST.BANKING	276	-	910	165
MURATA MANUFACTURING	3660	-	5800	3300
MYCAL	873	-	1790	760
NAGOYA RAILROAD	427	-	473	425
NANKAI ELEC.RY.	553	-	590	550
NEC	1471	-	1720	1240
NGK INSULATORS	1125	-	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	703	-	840	626
NICHIEI	10350	-	13999.93	9090.86
NIKKO SECURITIES	406	-	759	324
NIKON	1110	-	2560	1110
NINTENDO	12000	-	13600	8620
NIPPON CREDIT BANK	128	-	263	93
NIPPON EXPRESS	739	-	974	585
NIPPON MEAT PACKERS	1843	-	1843	1260
NIPPON OIL	442	-	651	327
NIPPON PAPER INDS.	572	-	703	380
NIPPON STEEL	212	-	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	40100	-	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	421	-	515	327
NISSAN MOTOR	416	-	889	412
NISSHO IWAI	279	-	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2665	-	3000	1950
NITTO DENKO	1990	-	2440	1720
NKK	117	-	286	95
NOMURA SECURITIES	1606	-	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	533	-	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1120000	-	1220000	895000
NSK	466	-	800	290
NTT DATA	5560000	-	7180000	3710000
OBAYASHI	595	-	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	471	-	688	471
OJI PAPER CO.	590	-	769	403
OLYMPUS OPTICAL	1045	-	1165	774
OMRON	2075	-	2860	1800
ONO PHARM.	2750	-	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1675	-	2010	1370
ORIENTAL LAND	5850	-	8450	5000
ORIX	9250	-	10100	6410
OSAKA GAS	292	-	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2050	-	3120	1850
PROMISE	6880	-	7850	4563.63
RICOH	1377	-	1870	1270
ROHM	14310	-	14800	9680
SAKURA BANK	428	-	922	331
SANKYO (1ST)	3200	-	4370	2870
SANWA BANK	1101	-	1720	995
SANYO ELECTRIC	372	-	527	296
SECOM	7780	-	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4650	-	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	694	-	1260	633
SEKISUI HOUSE	1026	-	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8750	-	9460	7930
SEVENTY SEVEN BANK	1105	-	1290	930
SHARP	1007	-	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1888	-	2020	1810
SHIMANO	2905	-	2930	2110
SHIMIZU	396	-	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2545	-	3550	2420
SHISEIDO	1733	-	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1406	-	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	42200	-	46300	29000
SHOWA SHELL SEKIYU	680	-	1130	602
SMC	10690	-	12000	9250
SOFTBANK	6150	-	8400	2000
SONY	11020	-	12400	9240
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5500	-	5650	3700
SUMITOMO	744	-	1150	630
SUMITOMO BANK	1190	-	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	347	-	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1601	-	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	775	-	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	223	-	335	139
SUMITOMO METAL MININ	542	-	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	643	-	1040	630
SUMITOMO TRUST & BAN	670	-	1260	576
SUZUKI MOTOR	1151	-	1510	1040
TAISEI	297	-	531	171
TAISHO PHARM.	2720	-	3430	2650
TAKASHIMAYA	933	-	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3670	-	3830	2890
TAKEFUJI	6850	-	7040	4470
TDK	10300	-	11700	8240
TEIJIN	376	-	551	220
TERUMO	1961	-	2470	1700
TOBU RAILWAY	402	-	569	400
TOHO	13740	-	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1855	-	2080	1800
TOKAI BANK	729	-	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1390	-	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2430	-	2600	2170
TOKYO ELECTRON	5070	-	8670	3960
TOKYO GAS	290	-	320	261
TOKYU	500	-	719	472
TONEN	720	-	1480	630
TOPPAN PRINTING	1515	-	1910	1420
TORAY INDS.	718	-	840	514
TOSHIBA	600	-	770	504
TOSTEM CORPORATION	1625	-	3280	1110
TOTO	937	-	1550	760
TOYO SEIKAN	1702	-	2560	1680
TOYO TRUST & BANKING	725	-	1010	705
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2320	-	2810	2200
TOYOTA MOTOR	3410	-	4030	3050
UNICHARM	4900	-	4900	3700
UNY	2100	-	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1023	-	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	473000	-	500000	367000
YAMAGUCHI BANK	1580	-	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	3060	-	3260	2680
YAMATO TRANSPORT	1495	-	1800	1300
YAMAZAKI BAKING	1300	-	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	585	-	782	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.85	0	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	14.3	-0.2	32.9	12.9
CATHAY PACIFIC	7.2	-0.1	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	51.5	-2	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	19.65	-0.4	27.6	14.75
CHINA MRCH.HOLDINGS	6.3	-0.2	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	13.65	-0.35	38.8	9.4
CHINA TELECOM	14.9	-0.45	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	23.2	-0.4	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	37.8	0	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	5.4	-0.2	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	22.65	-0.65	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	10.4	-0.2	15.8	8.95
HANG SENG BANK	66.75	-1.25	117	58.75
HENDERSON INV.	5.3	-0.15	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	34.9	-0.4	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	10.8	-0.15	15.36	10.5
HK.TELECOM.	14.5	-0.45	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	25.3	-0.25	33.1	22
HSBC HDG	219	-1	279	155
HUTCHISON WHAMP.	48.9	-2.1	81.5	36
JOHNSON ELECTRIC HDG	25.85	-1.3	33.8	16.42
LEADING SPIRIT CONRO	0.18	-0.02	1.7	0.17
NAT.MUTUAL ASIA	6.15	-0.05	9.25	6
NEW WORLD DEV.	22.25	-0.65	58.75	17
NEW WORLD INFRASTRUC	16.85	0	25.05	11.8
SHANGHAI INDUSTRIAL	27.05	-0.35	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	46.2	-1.4	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	39.7	-1	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	6.75	-0.1	12.7	6
TSIM SHA TSUI PROPS.	14.3	-0.1	30.5	8.1
WHARF HDG.	12.65	-0.45	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	6.95	-0.2	19.9	6.5

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	5	0	7	2.98
CEREBOS PACIFIC	3.34	-0.08	9.1	3.12
CITY DEVELOPMENTS	6.8	0.15	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	34.3	1.5	46	19.5
CYCLE & CARRIAGE	6.3	-0.1	15.4	4.06
DBS LAND	2.41	0.01	5.25	1.52
DEV BANK OF SING.	7.9	0.15	9.16	6.31
FRASER & NEAVE	7.1	0.1	12	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	13	1	20.4	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.05	0.01	3.86	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.22	-0.18	6.95	3.14
KEPPEL LAND	1.88	0	4.54	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.55	0.05	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.68	0.06	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.44	-0.06	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	8.15	0	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	8.1	0.1	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	4.08	0.02	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	17.6	0.7	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.86	0.06	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.61	0.08	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.63	0.08	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.4	0.03	1.6	1.11
UNITED OVERSEAS BANK	6.2	-0.1	9.6	5

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	9.1	0.05	12.9	6.95
GENTING	11.9	-0.1	14.3	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.6	0.02	4.94	3.72
KUALA LUMPUR KEPONG	8.5	0.2	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.96	0.03	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	2.52	-0.06	4.38	2.12
MALAYAN BANKING	11.1	0.1	27.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.35	0	7.2	4.02
MALAYSIAN AIRLINE SY	2.92	-0.06	6.55	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	20	0.1	21.4	16.6
PETRONAS GAS	9	0.15	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	4.62	-0.08	15	2.02
PUBLIC BANK	1.55	-0.07	2.99	0.95
RENONG	1.15	0.01	3.86	0.69
RESORTS WORLD	7	-0.2	9.55	4.1
RHB CAPITAL	2.96	0.11	8.45	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	29.75	0.25	35	23
SIME DARBY	3.36	-0.12	9	3.34
TANJONG PLC	8.35	0	9.75	5
TECHNOLOGY RESOURCES	3.78	-0.1	5.3	1.9
TELEKOM MALAYSIA	11.1	0	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	7.55	0.25	12.3	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	3.02	-0.12	20.9	1.87
YTL CORP.	5.3	-0.15	7.07	2.9
YTL POWER	3.36	-0.02	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.68	-0.02	8.93	6.18
AUS.& NZ BANKING GRO	10.64	-0.09	11.88	7.86
BORAL	3.54	-0.05	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	31.51	-0.34	33.8	22.8
BROKEN HILL PTY.	15.08	-0.22	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.18	-0.3	19.49	13.75
COCA-COLA AMATIL	11.9	-0.13	17.2	9.98
COLES MYER	7.41	-0.08	7.95	5.95
CSR	4.95	-0.02	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.25	0.02	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	35.91	-0.84	38.15	23.85
NAT.AUS.BANK	21.73	-0.15	23.35	17.55
NAT.MUT.HOLDINGS	3.76	0	4.03	1.87
NEWS CORP.	9.98	-0.25	11.21	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.45	-0.25	9.69	4.71
PBL.AND BCAST.	7.32	-0.14	8	5.11
PIONEER INTL.	4.39	-0.04	5.26	3.54
RIO TINTO	21.6	0	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	9.12	-0.11	9.93	7.82
TELSTRA CORPORATION	3.58	-0.1	3.98	2.53
WESTFIELD TRUST	3.2	-0.06	3.31	2.38
WESTPAC BANK	10.25	-0.35	11.38	6.91
WMC	5.46	-0.07	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	10	-0.15	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.27	-0.11	6.1	3.78

NEW YORK

ABBOTT LABS.	70.19	-1.19	78.19	58.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	53.06	-0.69	54.44	24.5
ALLIED SIGNAL	42.75	-0.44	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	94.06	-0.56	98.94	64.75
AMER.EXPRESS	101.13	-0.5	107.06	65.63
AMER.GENERAL	66.06	0.75	68.88	43
AMER.HOME PRDS.	88.78	0.78	97.63	65.13
AMER.INTL.GP.	127.5	-1.69	140.19	84.67
AMERICA ONLINE DEL.	75.38	2.5	75.94	22.56
AMERITECH	42.06	-0.56	49.69	30.25
AMGEN	56.81	0	68.38	45.94
AMOCO	85.88	0	98.38	79.13
ANHEUSER-BUSCH	45.94	-0.38	49.25	39.5
APPLIED MATS.	35.75	-0.13	54	26.13
AT&T CORP.	59.56	-0.94	68	32.5
ATLANTIC RICHFIELD	77.75	-0.44	86.69	68
AUTOMATIC DATA PROC.	64	-1.19	70.31	45.13
BANC ONE	57.5	0.63	64.88	37.97
BANK MONTREAL QUE.	53.38	0	60.06	36.38
BANK OF NEW YORK	57.38	-1.5	66.5	39.5
BANKAMERICA	81.38	0.75	91.44	56.94
BANKBOSTON	106	1.5	116	71.38
BAXTER INTL.	53.56	0.69	61.69	44
BELL ATLANTIC	91.56	-0.19	104.81	67.38
BELLSOUTH	63.75	-0.06	68.25	42.88
BERKSHIRE HATHAWAY	67300	500	70950	37700
BEST FOODS	53.81	-1.69	58.72	41
BOEING	49.69	-0.56	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	68.5	2.13	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	103.06	3.88	108.5	65.13
BURLINGTON NTHN.SANT	98.5	0.13	106.75	78.25
CAMPBELL SOUP	49	0.5	60.11	43.58
CARNIVAL CORP.A	68.19	2.31	75.81	36.88
CATERPILLAR	55.38	0	60.94	44.5
CBS	34.13	0.06	36.19	16.38
CENDANT	24.38	1.06	41.38	19.06
CHASE MANHATTAN	133.63	1	147	92.13
CHEVRON	82.31	-1.06	88.69	68
CHRYSLER	39.56	-0.44	45.88	29.75
CHUBB	77.75	0.19	82.63	57.5
CIGNA	205.5	0.5	214.31	150.38
CISCO SYSTEMS	70.88	0.44	73.88	34.5
CITICORP	148.5	-1.13	180.5	110.25
COCA COLA	72.44	0.06	81.13	53.56
COCA COLA ENTS.	37.75	0	41.13	19.13
COLGATE-PALM.	86.81	-0.19	89.5	54.88
COLUMBIA/HCA HEALTHC	32.44	0.75	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	27.69	-0.38	39.13	17.07
COMPUTER ASSOCS.INTL	57.75	0	60.38	33.59
CONAGRA	28.25	-0.06	38.19	28.25
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	50.5
CSX	52.5	-0.69	61.75	45.25
CVS	70.75	0.25	79.38	44.88
DAYTON-HUDSON	81.88	-0.44	89.63	44.63
DEERE & CO.	56.5	-0.31	63	46
DELL COMPUTER	76.06	1.75	77.44	20.92
DISNEY (WALT)	123.5	2.56	123.69	75.19
DOW CHEMICALS	94.44	-1.19	101.5	83.25
DU PONT E I DE NEMOU	71.69	-1.13	77.75	51.63
DUKE ENERGY	56.63	0.25	60.63	43.88
EASTMAN KODAK	70	-1.13	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	40.94	0.5	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	43.19	0.88	43.63	18.19
EMERSON ELECTRIC	61.5	-1.75	67.13	50.63
EMMIS BROADCASTING '	50.5	0.38	55.06	34.38
ENRON CORP	48.75	1	51.81	35.63
EQUITABLE COMPANIES	58.94	0.44	69.56	27.5
EXXON	73.38	-0.94	74.31	55.88
FANNIE MAE	56.31	-0.31	66.19	41.13
FIFTH THIRD BANCORP.	52.19	0	58.59	32.78
FIRST CHICAGO NBD	90.25	1.25	96.38	56.13
FIRST DATA	33.75	0.38	45.44	25.69
FIRST UNION	60.44	-0.31	63	41.5
FLEET FINL.GP	86.88	0.38	90	60.38
FORD MOTOR	44.81	-0.06	49.88	22.86
FRANK.RES	53.38	4.5	57.31	29.56
FREDDIE MAC	43.13	0.75	49.94	31.38
GANNETT	66	-0.25	74.69	43.5
GAP	46.25	0.88	47.13	20.5
GEN.ELEC.	81.13	-1.31	87.75	54.87
GEN.RE	219.56	-0.06	228.06	167.25
GENERAL MOTORS	67.63	-0.31	74.25	51.18
GILLETTE	114	-1	124.56	79
GTE	57.75	0.06	62	41.63
HALLIBURTON	52.38	0.06	62.69	34.81
HEINZ HJ	53.06	0.56	59.44	41.5
HEWLETT-PACKARD	72.31	-0.94	74.63	50.88
HOME DEPOT	66.75	0	72.25	38.25
HOUSEHOLD INTL.	126	-1.56	146.75	86.25
ILLINOIS TOOL WKS.	67.69	-0.19	68.31	45.69
INTEL	79.31	-0.69	100.5	69.13
INTL.BUS.MACH.	115.69	0.38	118	80.25
INTL.PAPER	52	0.69	59.94	41.94
JOHNSON & JOHNSON	69	-0.38	77	55
KELLOGG	40.56	0.63	50.31	34.69
KEYCORP	38.88	0.13	43.13	26.06
KIMBERLY-CLARK	49.63	-0.25	58.94	44.63
LILLY ELI	68.88	1.25	72.19	43.25
LOCKHEED MARTIN CORP	111	0	117	89.5
LUCENT TECHNOLOGIES	72.38	0.44	76.5	29.5
MARSH & MCLENNAN	87.81	0.31	93.94	59.62
MAY DEPT.STORES	61.44	-0.63	65.88	45.25
MBNA CORP.	31.94	-0.44	38	20.83
MCDONALDS	58.13	-0.63	63.5	44.06
MCI COMMS.	49.59	-0.41	52.81	27.31
MEDTRONIC	49.75	-0.31	57.75	33.13
MELLON BANK'	74.88	3.56	78	41.19
MERCK	115.5	2.69	132.38	85
MERRILL LYNCH	85.5	0.88	99	47.5
MGST.DN.WITTER & CO	74.25	-0.94	84.44	38.25
MICROSOFT	89.88	-0.44	98.88	57.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	92.5	2.31	103.5	80.56
MOBIL	79.13	-0.5	80.88	64.5
MONSANTO	52	-1.56	57.13	34.95
MORGAN (JP)	132.5	0.75	148.69	98.81
MOTOROLA	55.88	-0.31	89.94	52.94
NAT.CITY	69.88	0	77.5	48.75
NATIONSBANK	73.5	0.88	80.75	56.88
NORFOLK SOUTHERN	32.75	-0.44	40.38	29.5
NORWEST	37.69	-0.5	43.44	24.94
ORACLE CORP.	26.25	-0.06	41.13	18.06
PENNEY (J.C.)	69.31	0.81	77.75	47.75
PEPSICO	39.75	-3.31	44.69	32.17
PFIZER	113.38	-0.06	118.25	48
PHARMACIA UPJOHN	38.81	-0.13	45	29.25
PHILIP MORRIS	37.5	-0.19	47.88	37.25
PHILLIPS PTL.	47.81	-0.94	52.19	39
PITNEY-BOWES	47.44	1	52.06	32
PNC BANK	57.88	-1.31	64.88	40.75
PROCTER & GAMBLE	80.75	-2.69	89.56	62.81
RAYTHEON 'B'	54	-0.38	60.69	43.75
SAFEWAY	35.56	0	39.5	21.44
SARA LEE CORP.	57.63	0.69	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	39.94	-0.13	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	78.25	-1.06	85.75	39.81
SCHLUMBERGER	78.44	1.5	94.19	54.94
SEARS ROEBUCK	56.25	-0.38	64.69	39.88
SOUTHERN	26.5	0.13	28.38	20.25
SPRINT	68.06	-0.13	73.56	43.88
SUN MICROSYSTEMS	40.5	0.56	53.31	28.63
SUNTRUST BANKS	78.94	0.81	82.19	50.75
TELE COMMUNICATIONS	30.75	-0.44	33.63	13.81
TEXACO	61.44	-0.69	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	60.5	0	70.5	40.75
TIME WARNER	75.88	1.88	78	43.88
TORO.DOMINION BK.NEW	44.25	0.44	51	28.25
TRAVELERS GP.	60.75	-0.5	73	36
TYCO INTL.	52.56	-1.31	56.56	28.44
UNION PACIFIC	54.56	-0.13	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	96.69	-0.69	98.06	68.5
US BANCORP DEL.	123	1.56	129.88	76.5
US WEST MEDIA GP.	35.94	-0.5	38.25	17.25
US.WEST COMMUNICATIO	51	-0.56	57.44	34.25
VIACOM 'B'	56.06	2	56.06	26.75
WACHOVIA CORP.	82.44	0.13	89.94	58.31
WAL MART STORES	49.13	-0.44	53.88	28.13
WALGREEN	35	0.13	37.13	22.62
WARNER LAMBERT	185.31	-0.69	187.81	96.13
WASHINGTON MUTUAL	67.97	-1.47	74.94	48.25
WASTE MAN.	31.56	-0.06	35.13	22.25
WELLS FARGO	360	0.38	382	250.13
WORLDCOM INC.GA.	42.25	-1.13	45.19	24
XEROX	110.56	0.06	113	60.75

* عطلة رسمية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

أجواء احتفالية

■ في الذكرى الخمسين لاختراع دولة اسرائيل يضطر رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني للقول انه يقبل بانسحاب مقداره ١٣ في المئة من الأراضي التي تحتلها الدولة المحتفلة بعيدها، وبمشاركة نائب الرئيس الأميركي، الخائف على حظوظه في الرئاسة المقبلة.

وفي غمرة التهاني المفخّمة التي بثها الرئيس الأميركي لاسرائيل لا يتردد بيل كلينتون في التصريح بأن الجانب الفلسطيني قدّم تنازلات «من أجل تحريك عملية السلام»، بغية حض اسرائيل على «تنازلات» مقابلة. لا شك ان كلينتون أراد امتداح الرئيس الفلسطيني لكنه يجهل أو يتجاهل ان وقع تصريحاته عن «التنازلات» لا بد أن يكون سلبياً عند الرأي العام العربي.

وفي مجال تشجيع اسرائيل بل التوسل اليها ان تقبل «الأفكار الأميركية» السرية لاخراج عملية السلام من جمودها، يأتي وزير الدفاع الأميركي في جولة سريعة على عواصم المنطقة. وفي المحطات العربية لم يكن عند وليم كوهين سوى مطالب واشتراطات، اما في المحطة الاسرائيلية فقد اخرج الهدايا إذ أبلغ نظيره اسحق موردخاي ان واشنطن موافقة على منح اسرائيل كل ما طلبته من أسلحة جديدة. أميركا تبحث عن السلام في الشرق الأوسط. كيف؟ توفر لاسرائيل كل ما يمكنها من امتلاك أسلحة الدمار الشامل وتخوض معركة مع العالم بأسره في شأن أسلحة العراق. أي ان اميركا تكافئ اسرائيل نتانياهو على نجاحها في تفتيت عملية السلام وتخريبها.

وفي اطار التحضير لاجتماعات لندن يطلب رئيس وزراء اسرائيل زيارة القاهرة، التي تستقبله فعلاً على أمل أن يأتي ليعلن عودته الى الرشد. لكنه يزورها ليطلب مساعدتها على فرض شروطه على الفلسطينيين. لماذا اختار ان يأتي بنفسه لهذا الغرض مع أنه في العادة يعتمد في هذه المهمة على «مندوبه» المنسق الأميركي دنيس روس؟ الأرجح لأنه أراد استغلال زيارته للقاهرة للايحاء بأنه لا يزال مقبولاً كـ «رجل سلام»، وأنه ليس معزولاً في المنطقة بدليل أنه يستطيع ساعة يشاء أن يقصد مصر أو الأردن ليشرح نظرياته حول الأمن قبل السلام.

كنا مع كلينتون واحد ووصلنا الى ما نحن فيه، أصبحنا بفضل طوني بلير مع كلينتونين. كان الأول يوحي بأنه يعرف ما عليه أن يفعله لكنه عاجز عن ذلك، اما الثاني فيعرف أيضاً إلا أنه لا يريد ولا يرغب في أن يفعل ما يمليه الواجب وما تفترضه المسؤولية الدولية لإعادة اسرائيل الى عملية السلام. لذلك اعتمد الكلينتونان على ياسر عرفات لـ «انقاذ» هذه العملية. فالرئيس الفلسطيني يدرك أنه الجانب الأضعف في المعادلة لكنه كان يتوقع من المجتمع الدولي تحسساً أعمق لحتمية العدالة في أي تسوية. خاب أمله وأمل العرب، فالمجتمع الدولي مختزلاً في الولايات المتحدة – راعية عملية السلام، للتذكير فقط – اختار ان يلعب لعبة الشرير الاسرائيلي، وقد بلغت هذه اللعبة درجة من النجاح لم يعد الكلينتونان ولا نتانياهو مضطرين معها الى الضغط على عرفات، بل يتركونه يضغط على نفسه فيتنازل «انقاذاً» للسلام كأنه هو وحده المعني به.

لا شك أنها احتفالات ملطخة بالدم والحقد تلك التي ترتكبها اسرائيل في ذكرى انزراعها في المنطقة. أقامت نظاماً عنصرياً متطرفاً في المنطقة، وفرضت انتصارها بالقوة على جيرانها وليس بالسلام. وها هي تستهزئ بالسلام المعروض عليها ومن حقها ان تفعل: فأميركا منعت أي انتصار عربي على اسرائيل في الحرب، وهي تمنع حتى عقد قمة عربية في أوقات السلم! يا لها من أجواء احتفالية.

عبدالوهاب بدرخان

احتقار لذكاء الآخرين...

■ عندما يعتبر بنيامين نتانياهو ان قيام دولة فلسطينية سيعني ان العراق صار على الحدود المباشرة لاسرائيل، فإن ذلك يشكل منتهى الاحتقار لذكاء الآخرين بما في ذلك الولايات المتحدة الدولة المسؤولة عن استمرار وجود الدولة الاسرائيلية وعن حمايتها. واذا كان نتانياهو يريد بذلك ان يبعث برسالة بعد محادثاته مع الرئيس حسني مبارك وقبل اجتماعات لندن، فإن ما يريد قوله بالفعل هو انه يرفض المقترحات الاميركية في شأن حجم الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة وانه يريد بالتالي القضاء على عملية السلام... فالمسألة لا علاقة لها بالعراق لا من قريب ولا من بعيد.

يبقى السؤال الاساسي هل في استطاعة رئيس الحكومة الاسرائيلية تحدي الادارة الاميركية؟ الجواب المنطقي هو انه لن يتمكن من ذلك. لكن الطريقة التي تصرفت بها الادارة الاميركية حتى الآن توحي بأنه سيكون قادراً على ذلك وان الادارة على استعداد لأن تلعب لعبته القائمة على المماطلة وعلى جعل الفلسطينيين يكفرون بعملية السلام.

الواقع، ان ما يمكن ان ينقذ رئيس الحكومة الاسرائيلية حالياً، وما يصلي من اجله «بيبي» هو حصول عملية تستهدف مدنيين اسرائيليين. ومثل هذه العملية ستعفيه من تقديم موقف معقول ومقبول في لقاء لندن مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت. وسيتمكن نتانياهو عندئذ من القول أن الكرة ليست في ملعبه وان على السلطة الوطنية الفلسطينية ان تقدم تعهدات ان في استطاعتها حماية الامن في المناطق التي تحت سيطرتها وعدم انطلاق عمليات ضد اسرائيل انطلاقاً من هذه المناطق.

ذلك هو رهان «بيبي» هذه الايام. وفي ما عدا ذلك، سيكون عليه الدخول في مواجهة صريحة مع الادارة الاميركية. ومن هنا يبدو واضحاً ان الكرة ستكون في الملعب الاميركي في حال عدم حصول مفاجأة قبل الرابع من ايار (مايو) المقبل.

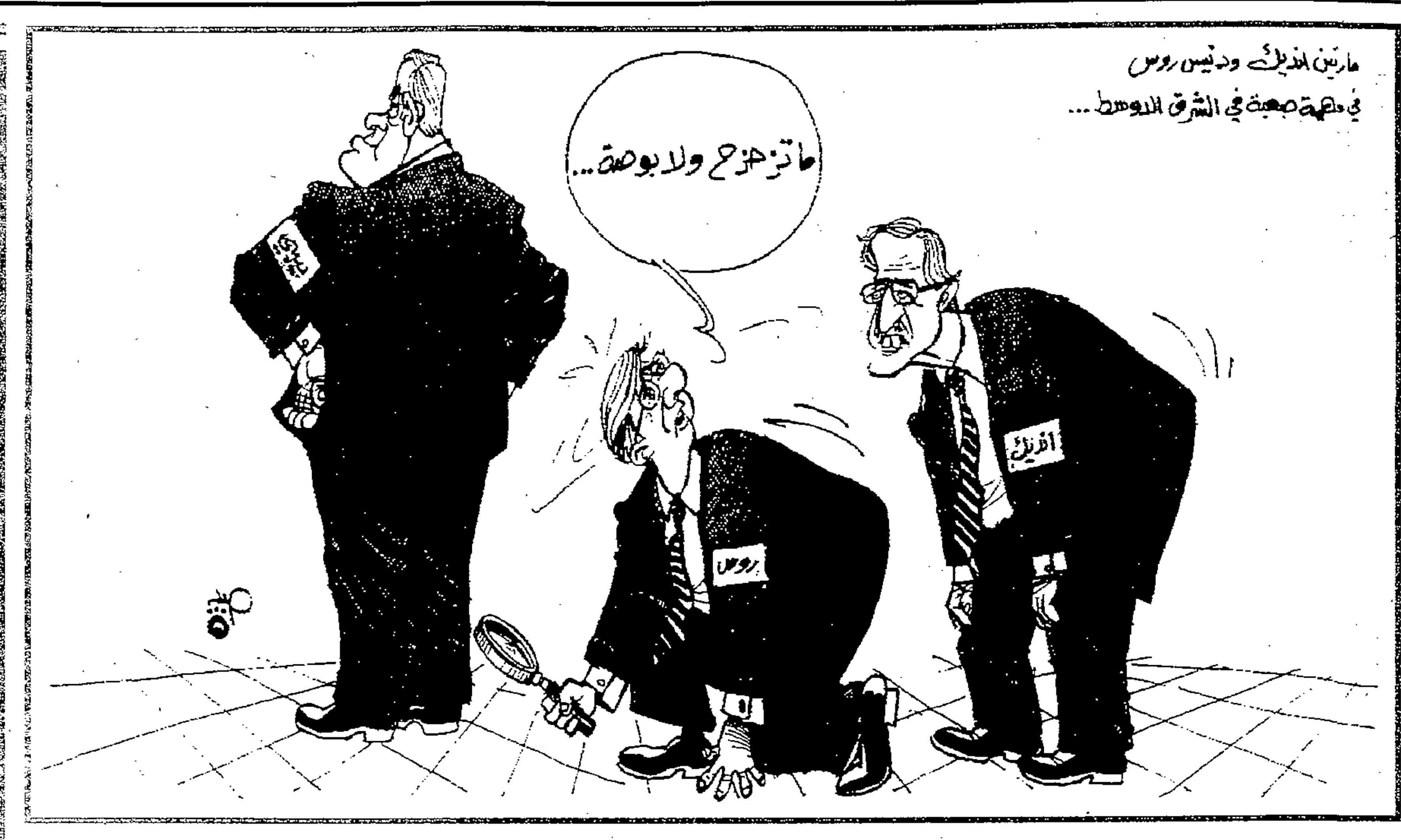
حتى الآن تصرفت السلطة الوطنية الفلسطينية، وعلى رأسها ياسر عرفات، بمنتهى الذكاء باعلان قبولها «من ناحية المبدأ» الافكار الواردة في المبادرة الاميركية. والسؤال الطبيعي الذي سيفرض نفسه هو هل هناك استعداد اميركي لتسمية الطرف الذي يرفض الافكار الاميركية ام ستكون هناك محاولة لتمييع المواقف بطريقة تؤدي الى القول ان المسؤولية تقع على الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بدل حصر المسؤولية في الطرف الرافض للأفكار الاميركية؟

ان مادلين اولبرايت معروفة بمواقفها الصريحة وبقدرتها على تسمية الاشياء بأسمائها. فهل ان شجاعة اولبرايت ستتوقف عند الحاجز الذي اسمه بنيامين نتانياهو ام سيوجد من ينجد «بيبي» في هذه اللحظات الحاسمة عبر عمليات من نوع تلك التي اوصلته الى السلطة في ايار (مايو) ١٩٩٦... عندما حصل توافق بين المتطرفين في اسرائيل والمتطرفين في الجانب العربي وغير العربي على ضرورة ضرب عملية السلام عبر استهداف الأسس التي قامت عليها وكان «بيبي» افضل اداة لهذه السياسة؟

خيرالله خيرالله

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠.
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٣٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص.ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ١/٦٦١٠٠٠٠ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com



من أجل تجاوز الأزمة

عزمي بشارة *

■ إذا كان المنطق الذي يحكم المفاوضات الجارية بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية هو قدرة إسرائيل على إملاء شروطها، لأنه لا يوجد مبدأ متفق عليه بين الطرفين تستند المفاوضات إليه، الأمر الذي يترك هذه المفاوضات فريسة لموازين القوى. وإذا لم يكن متوقعاً في المرحلة الراهنة أن يعدل تدخل الولايات المتحدة موازين القوى أو يوازن قدرة إسرائيل على املاء موقفها، يجب الاستنتاج انه لا يتوقع على المدى القريب حل عادل ودائم للمسالة الفلسطينية. وعلى الدول العربية والسلطة الفلسطينية أن تكيّف نفسها مع هذه الحقيقة. هذا يعني تعديلاً في المزاج السياسي العربي المتاهب منذ بداية التسعينات لحل قريب أو مستعد لسلسلة من مبادرات النيات الحسنة والتنازلات من أجل الوصول إلى هذا الحل. ويعني هذا الكلام فلسطينياً العودة إلى ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي وترتيب العلاقات مع الدول العربية، وترك مسالة الحل الدائم للمسالة الفلسطينية للأجيال المقبلة تحسمه ربما لطرح حلول من نوع آخر، وعدم التوقيع على اي حل دائم يتم عرضه ضمن موازين القوى الحالية. لماذا نقول ذلك؟

لأن اي دراسة معمقة لإصطفاف المواقف في إسرائيل على المدى القريب يثبت أن هناك اجماعاً قومياً إسرائيلياً تجري تحت سقفه المفاوضات مع الفلسطينيين، ويتفق على خطوط هذا الاجماع الأساسية كل من الحكومة الحالية واي حكومة مقبلة حتى لو شكلها حزب العمال: ١) لا للإنسحاب الكامل إلى حدود الرابع من حزيران (يونيو). ٢) لا تفكيك للمستوطنات. ٣) لا لشراكة في السيادة على القدس. ٤) لا لدولة كاملة السيادة على الأرض والمياه الجوفية والجو والحدود مع العرب. ٥) لا حل لمسالة اللاجئين بعودتهم. والنقاش بين العمل وليكود يدور عملياً في ظل هذه اللاءات الخمس، ويشمل مساحة السلطة الفلسطينية او الحكم الذاتي، أو الدولة كتسمية للكيان الفلسطيني الناشئ تحت سقف هذه اللاءات، كما يشمل حجم صلاحيات السلطة الفلسطينية.

بالنسبة إلى الفلسطينيين، هذا النوع من النقاش يتعلق بالمرحلة الانتقالية، اما بالنسبة إلى الإسرائيليين فهو نقاش حول الحل الدائم.

هل تستطيع السلطة الفلسطينية ان توقع على حل دائم لا يشمل إزالة الاستيطان او لا يشمل القدس مثلاً؟ الإجابة التلقائية التي تسمع هي طبعاً بالنفي. ولكن المزاج السياسي الفلسطيني مهيأ للاستمرار وللتمني انه سيكون في الامكان توقيع حل دائم مع حكومة حزب العمل مثلاً. وهذا وهم خطير يلزمه وضع خطوط حمر هي خطوط الاجماع الوطني الفلسطيني مقابل الاجماع الإسرائيلي. الظروف لذلك ناضجة وحسم الموقف بالقوة أو بالغالبية على المستوى الداخلي الفلسطيني لن يؤدي إلى تغيير في الاجماع الوطني الإسرائيلي في هذه المرحلة ولا بقدرة إسرائيل على املائه.

إضافة إلى ذلك، لا داعي للعجلة خوفاً من ان تضيع «الانجازات» التي تم تحقيقها. ومن الافضل تركيز كل الجهود العربية والدولية المتضامنة في الضغط على إسرائيل لتنفيذ التزاماتها الموقعة، وهو نقاش قائم فعلاً بين العمل وليكود وفي الامكان شق الاجماع الوطني الإسرائيلي حوله، وإلى ان يتم ذلك لن تخسر السلطة شيئاً. أولاً، لأنها تستطيع تجنيد دعم عربي وتعاطف دولي متزايد حول إصرارها على تنفيذ الاتفاقات. وثانياً، لأنه لا يوجد سياسي عاقل واحد في إسرائيل يدعو إلى العودة إلى احتلال غزة ونابلس وغيرها، فما تحقق تحقق، والمطلوب الآن الإصرار بحزم عن تنفيذ الالتزامات ورفض توقيع حل دائم لا يتضمن الخطوط الفلسطينية الحمر.

ومن الافضل في هذا السياق عدم فتح قنوات تفاوض سرية حول الحل الدائم لأنه قد يتم في مثل هذه القنوات السرية تقديم تنازلات على شكل اجتهادات، يصبح من الصعب التحرر منها لاحقاً.

لن تقوم الولايات المتحدة الأميركية بتعديل موازين القوى المترجمة في عملية التفاوض لمصلحة الفلسطينيين، والمثال الاخير على ذلك هو ايضاً الدرس الواضح الذي لا يحتمل التفسير على وجهين. فقد وافقت السلطة الفلسطينية عملياً على المبادرة الأميركية لإعادة الانتشار الثانية، هذه المبادرة التي لا تزال الإدارة الأميركية ترفض نشرها. وقامت إسرائيل برفض المبادرة عملياً وهي تعد الآن بدائل إسرائيلية لها.

هذا يعني أن الموقفان الفلسطيني والأميركي هما عملياً الموقف نفسه في هذه اللحظة. ومع ذلك تصر الولايات المتحدة مرة أخرى على ايفاد دنيس روس للتوسط بين الطرفين، اي طرفين؟ الطرف الفلسطيني يتبنى الموقف الأميركي، وعلى الولايات المتحدة أن تقرب إسرائيل من هذا الموقف. ولكنها ستضغط على الفلسطينيين لتعديل موقفهم، وهو موقفها. هذا هو العبث الديبلوماسي في حد ذاته.

هذه هي لعبة المفاوضات الحالية، ومثل هذه اللعبة لن توصل إلى حل دائم وعادل وثابت – هنا علينا الانتظار والتريث – وليس لإشاعة التفاؤل ولا لصبغ المستقبل باللون الوردي، نقول إن الزمن ليس لمصلحة نتانياهو ولا لمصلحتنا – المهم ما يفعله كل طرف في هذه الأثناء. والمعطيات ليست كلها سلبية، مثلاً إذا لم تحل المسألة الفلسطينية، سيكون الفلسطينيون غالبية في الجيل المقبل، خصوصاً إذا جمعنا فلسطينيي ٤٨ مع فلسطينيي ٦٧. ونحن نشكل الآن سوية ٤ ملايين فلسطيني في الداخل أي أقل بنصف مليون فقط من اليهود الإسرائيليين. ليس هذا مدعاة للتفاؤل ولكنه اساس ما للانطلاق إلى العمل. حتى لو لم يوقع الفلسطينيون على الحل الدائم، فهناك خيارات أخرى في المستقبل. المهم هو العمل وأول العمل هو ترتيب البيت الداخلي الفلسطيني مؤسساتياً وديموقراطياً، ومن ضمنه الأزمة الأخيرة مع حركة «حماس».

لتفجر الأزمة الأخيرة بين السلطة الفلسطينية وحركة «حماس»، فإن الموقف الوطني والقومي يتطلب حل هذه الأزمة بالطرق الديموقراطية بأسرع وقت ممكن قبل تفاقمها. فما يبدو للعين المجردة هذه المرة هو شرخ حقيقي في المجتمع السياسي الفلسطيني، قد يؤدي إلى نتائج لا تحمد عقباها. فالموضوع ليس مجرد خلافات في الرواية حول مقتل محيي الدين الشريف، وإنما هنالك في الطرفين من يشك في ما وراء رواية الطرف الآخر.

السلطة الفلسطينية تصر على أن موضوع مقتل الشريف هو موضوع داخلي في حركة «حماس»، من حيث أسبابه، إذ لا علاقة لإسرائيل بالموضوع، وقد تكون هنالك قوى اقليمية اخرى من ورائه، او قضايا مال وتمويل، والله أعلم! ولكن الأسباب الداخلية لا تعني أن النتائج داخلية، فاسقاطات استشهاد محيي الدين الشريف مثل استشهاد يحيى عياش، تمس الأمن القومي الفلسطيني، ولذلك تصر السلطة على أن الموضوع ليس موضوعاً داخلياً في حركة «حماس»، وأن على السلطة أن تصل إلى الحقيقة وعلى حركة «حماس» أن تتعاون مع السلطة في الوصول إلى الحقيقة. ولكن تبقى قضية واحدة غير محلولة في منطق رواية السلطة، وليس في تفاصيلها، فالتفاصيل والحقائق عرضة للطعن والمناقشة من جانب حركة «حماس»، ومن جانب الادعاء والدفاع في أية محكمة مقبلة. القضية المنطقية غير المحلولة هي: لماذا يتم التركيز على موضوع اختراق «حماس»، في الوقت الذي يُدّعى ان الموضوع خلاف داخلي، وكيف تكون إسرائيل بريئة إذا كان هناك اختراق؟

من ناحيتها، تؤكد حركة «حماس»، ان لديها رواية مناقضة لرواية السلطة تبدأ من أن هوية القاتل غير معروفة، مروراً بتفاصيل عديدة مخالفة، بل مناقضة لرواية السلطة، وصولاً إلى الاستنتاج المبني على واقع القتل، وهو أن رأس محيي الدين الشريف كان مطلوباً وبحدة من جانب الولايات المتحدة وإسرائيل في علاقاتها الأمنية بالسلطة الفلسطينية.

من غير المفيد ولوج التفاصيل في مقال صحافي، ومن دون أدوات كافية للتحقيق والتحقق، وهذه في العادة وظيفة الادعاء العام، ثم لائحة الاتهام، ثم القضاء في الدولة الديموقراطية يرافقها نشاط الرأي العام.

ولكي لا يتحول نشاط الرأي العام إلى عملية انتاج الاشاعة، يجب ان يستند إلى افتراض عملية تحقيق ذات حد أدنى من النزاهة والرغبة الصادقة في الوصول إلى الحقيقة. أما إذا غابت الثقة في عملية تحقيق نزيهة، فلن يكون ممكناً وقف آلية انتاج الاشاعات والاشاعات المضادة.

ومن المفيد في هذه المرحلة التركيز على القضية السياسية أو على الخلاف السياسي الذي يحرك السلطة الفلسطينية وحركة «حماس» باعتباره العامل الأهم في تحديد مجريات الصراع بينهما. السلطة الفلسطينية تطالب حركة «حماس» باحترام وحدانية السلطة، بما في ذلك احترام التزامات السلطة الدولية وأهمها اتفاق أوسلو والالتزامات الأمنية المرتبطة به. وحركة «حماس» معترفة بالسلطة، ولا تنافس على السلطة اصلاً، ومستعدة للتنسيق مع السلطة القائمة، ولكنها غير مستعدة للاعتراف بالاتفاقات التي قامت على أساس إعلان المبادئ في أوسلو، ولا احترام التزامات السلطة الأمنية بشكل عام ومطلق.

والسؤال الاستراتيجي الذي لا بد من طرحه على طرفي الصراع: ما هو الأهم في هذه المرحلة التي يمر بها الشعب الفلسطيني، بما في ذلك السلطة، احترام أو عدم احترام الاتفاقات أم الوحدة الوطنية؟ هذا سؤال كبير وغير مفروغ منه.

فلو كان هناك أمل في زعزعة الاجماع الوطني الإسرائيلي على لاءاته، لكان هناك ما يبرر براغماتياً منطق السلطة تفضيل التزامات أوسلو الأمنية على الوحدة الوطنية. بمعنى انه لو كان الانسحاب الإسرائيلي بمتناول اليد، ولو كان هناك استعداد إسرائيلي لتفكيك المستوطنات في مرحلة ما ولقبول دولة فلسطينية كاملة السيادة على الأرض ولبعض التنازل في قضية القدس وغير ذلك، لكن هنالك منطق ما في حسم الموقف فلسطينياً بالوسائل التي تتبعها عادة الدول ضد من يخرج عن قراراتها في قضايا السياسة الخارجية والأمن.

وما دام كل ما ذكر غير وارد في المرحلة التاريخية التي نمر بها، فلماذا لا تقوم السلطة بتبديد مخاوف «حماس» من أن هنالك في السلطة من يريد تصفيتها، الأمر الذي يجعل حركة «حماس» تحمّل رواية السلطة حول مقتل محيي الدين الشريف معاني أعمق مما يبدو على السطح؟

هذا من ناحية السلطة، اما من ناحية حركة «حماس» فما دامت العمليات الانتحارية التي تقوم بها هذه الحركة تأتي بنتائج معكوسة مقارنة بعمليات المقاومة اللبنانية، إذ أنها تجمع الرأي العام الإسرائيلي مع الحكومة اليمينية، بدلاً من تأليبه عليها، فلماذا لا تفضل الوحدة الوطنية على هذا النوع من العمليات تحديداً؟

هذه الأسئلة موجهة إلى السلطة وحركة «حماس» بالدرجة نفسها، ولكن تبقى قضية التمييز بين السلطة، أي سلطة، وبين حركة جماهيرية مهما اتسعت جماهيريتها. السلطة واحدة أما الحركات فمتعددة، ومن بينها حركة «فتح»، و«حماس»، وغيرهما من الفصائل، ويجب الفصل بين الأمرين، ولكن ما دامت السلطة واحدة فعليها إذاً ان تتحمل مسؤولية الاعتقالات الإدارية من دون محاكمة ووسائل التحقيق غير المشروعة في بعض الحالات، واعتقال القيادة السياسية لحركة «حماس» من دون تقديم لوائح اتهام. كما عليها أن تتحمل النقد الموجه إليها بهذا الخصوص، وأن تجيب عليه. فهي، أي السلطة الواحدة، هي أيضاً الوحيدة القادرة على سجن معارضيها من دون محاكمة، وهي أيضاً العنوان للمطالبة بالشفافية والرقابة والمساءلة والمحاسبة واحترام حقوق الإنسان والمواطن، حتى لو كان معارضاً.

فلماذا لا نبدأ بذلك وبوقف الحملات الاعلامية لكي تنشأ الثقة اللازمة لعبور هذه الأزمة بسلام؟

* أكاديمي عربي عضو الكنيست الإسرائيلية.

> ليس صراع الروايات، بل ما وراءها
> مهما كانت الدوافع والأسباب الداخلية والخارجية

كارثة معسكر الخدمة الالزامية في السودان

ضاعت الحقيقة في صخب المنددين والمدافعين

مضوي الترابي *

■ الحادث المؤلم الذي راح ضحيته عشرات الاحداث من مجندي الخدمة الالزامية في معسكر العيلفون على الضفة الشرقية للنيل الازرق جنوب الخرطوم، يجب ان لا يمرّ من دون تسليط الضوء عليه والبحث في اسبابه، ومحاسبة المسؤولين عنه ومراجعة النظام العقيم المثير للجدل والحيرة والدهشة في ان. الذي ظل نهج ادارة الخدمة الالزامية في المؤسسة العسكرية السودانية، خلال السنتين الماضيتين.

لقد تناولت جهات عديدة من معسكر الحكم ومعسكر المعارضة هذا الحادث، وتضاربت التصريحات والبيانات حول عدد القتلى والمفقودين، ولكل بلا شك اجندته الخاصة، التي يحاول ان يخدم بها اجندته السياسية، بالتهويل والمبالغة من جانب المعارضة، وبالتعتيم والغموض من جانب الحكم. وبما ان حياة البشر اهم من كل هذا، واهم من المزايدة عليها في سوق السياسة، تمنيت لو ان الكل او البعض تطرق الى المرض، بدلاً من مناقشة اعراضه او نتائجه، ففي ظل السياسة الحالية لهذه الادارة وفي غياب الرؤيا الاستراتيجية للهدف الاصلي من التجنيد او اداء الخدمة الالزامية، تصبح مأساة او كارثة معسكر العيلفون قابلة للتكرار في موقع آخر من مواقع التدريب، او مجسمة وباعداد اكبر في مواقع القتال الحقيقي في جبهات الحرب الاهلية المتعددة، طالما ان هذه الادارة، او اصحاب القرار السياسي يدفعون الى هذه المواقع بافواج بشرية وراء افواج، من دون تدريب او تاهيل قتالي كاف يؤمن لهم النصر في حروب اجبروا على خوضها، او على الاقل الاحتفاظ بانفسهم احياء، وهي اولى واجبات المقاتل قبل البحث عن النصر.

الخدمة الالزامية، او خدمة العلم لفترة زمنية محددة كشرف وواجب وطني، لا غبار عليها من حيث المبدأ، فقد عملت بها الديموقراطيات الراسخة، كما عملت بها النظم السلطوية ولكن بشروط وأسس وضوابط اولها واهمها عدم اللعب بالارواح والحياة في سبيل تحقيق اهداف سياسية، وهذا امر آخر لا يتسع المجال هنا لتناوله.

هذه الادارة لم تنشأ في هذا العهد، وخلال الديموقراطية الثالثة (٨٦ – ١٩٨٩) دار حديث طويل ونقاش اطول حول مفهوم هذه الخدمة، بين الجيش الوطني المحترف، وبين القوة الصغيرة المحترفة التي تكملها في اطار السياسة الدفاعية للدولة ادارة تحت اشرافها للخدمة الالزامية توازن في مراميها واهدافها بين:

(أ) مساحة السودان الكلية وتقويم الاخطار المحتملة.

(ب) عدد القوة «تحت السلاح» ونسبتها الى تعداد السكان الكلي، والقوى الاخرى اللازمة للانتاج في دولاب الحياة الاقتصادية والعامة.

(ج) ما تستطيع ان تفرزه من نسبة من الدخل القومي للدولة لخدمة الاهداف الدفاعية، وتعداد واعداد الجيش الوطني العامل لخدمة الاهداف الوطنية.

ولا اعتقد أن هذه المبادئ العامة، كان من الممكن ان تتغير بتغيير النظام او شخوصه، لأن من المفترض ان تكون مبادئ عامة للسياسة الدفاعية للدولة لا النظام. اذ ان للنظام اجهزة اخرى موازية لحمايته، كالامن، والدفاع الشعبي وكتائبه المتحركة وخلافه.

القوانين العسكرية في كل نظم العالم الشمولية والحرة – والسودان ليس استثناء – توضح بجلاء شيئين وتفرق بينهما:

١– المتطوع للقوة النظامية المحترفة، مسؤول عن نفسه وعما يصيبه، بعد ان يوقع على الاتفاق بينه وبين المؤسسة العسكرية التي ينتمي اليها، لانه جاء برضائه اولاً، وعلى علم بمخاطر الحرفة التي انخرط فيها، وواجب المؤسسة هو اعطاؤه وتمكينه من اعلى درجات التاهيل والتسليح والخطط التي تضمن له النصر او البقاء على قيد الحياة. وفي فترة العزل الاولى «Confinement Period» لا يعامل معاملة العسكري ولا تنطبق عليه قوانينها بصرامة، حتى تتم اعادة صياغته داخل سلك العسكرية المحترفة، ونزع التفكير المدني من رأسه.

٢– المجندون في الخدمة الالزامية، لانهم لم يأتوا طوعاً بل هم مجبرون، تقع مسؤولية حمايتهم بالكامل على الدولة – وموضوع تأهيلهم وتدريبهم واعدادهم والحفاظ على ارواحهم بالضرورة اول واجبات الدولة. هذا الاستطراد كان امراً لا بد منه، لأن حادث هذا المعسكر، والعشرات الذين ماتوا هرباً منه، ازاح الستار عن عشرات الحوادث، راح ضحيتها آخرون كثر لم تعلم اسرهم عن موتهم في ميدان المعارك الا بالصدفة المحضة وعن طريق بعض زملائهم من رفقاء السلاح وبعد مضي شهور عديدة على استشهادهم.

فادارة الخدمة دأبت على اخذ الشبان من الشوارع، ومن الحافلات العامة ووسائط النقل الاخرى، واخذهم مباشرة الى معسكرات التدريب، ثم الى جبهات القتال. واعتاد هؤلاء على اعطاء اسماء وهمية، وعناوين وهمية، أملاً في الهروب من المعسكرات التدريب واتقاء للملاحقة ان نجحوا في ذلك. فإذا مات احدهم واعلنت الدولة او القوات المسلحة ذلك، كثيراً ما لا يتعرف عليه اهله. ويبقون في الانتظار شهوراً حتى يخرج عليهم احد رفاقه لابلاغهم بالحقيقة. لذلك كنت اتمنى وارجو ان يكون في فتح ملف كارثة هذا المعسكر الاخيرة، فرصة لمراجعة اداء هذه الادارة بالكامل ووضع الاسس والضوابط التي بموجبها يصبح اداء الخدمة العسكرية شرفاً وواجباً يتدافع اليه الشباب والنشء، لا توابيت مجهولة الاسم مجهولة العنوان، لا تخدم غرضاً دفاعياً للدولة، ولا تخلق ثقة بين شعب لم يعرف عنه الجبن، وقواته المسلحة التي كان حرصنا على عزتها وقوميتها موازياً لحرصنا على تراب ارضنا نفسها.

ولنعد في هدوء الى كارثة هذا المعسكر، والتضارب بين بيانات الحكومة وبيانات المعارضة. فالمعسكر تابع للقوات المسلحة السودانية وادارة التدريب تابعة لها وقواعد الاشتباك «Rule of engagement» في قوانين القوات المسلحة واضحة وجلية، وهي عدم اطلاق النار على هارب او اعزل، فإن اتضح ان هؤلاء الشبان ماتوا بعد اطلاق النيران، تصبح هذه المسالة جريمة تحت اي قانون كان، ولا بد من مساءلة ومحاسبة المسؤولين عنها، فالقوات المسلحة ليست دولة داخل دولة، وبموجب قانونها هي لا القانون المدني، يعتبر هذا الامر جريمة يمكن ان تفضي الى محاكمة عسكرية للمسؤول عنها.

والملاحظ ايضاً ان اجهزة الدولة واجهزة الاعلام تعاملت مع الأمر كأنه سر خطير جرى التعتيم عليه، وهو ما فاقم المشكل وخلق الحيرة وزرع بذور الشك في حقيقة موت هؤلاء الطلاب. وتخندق آخرون بمنطق القبيلة منددين او مدافعين عما حدث، وبمثل هذا التمترس والصخب الاعلامي تضيع الحقيقة.

ولا اعتقد ان هذه الحادثة يمكن ان تهدأ او يهدأ الحديث عنها وعن تبعاتها وتداعياتها الا اذا:

(أ) اعترفت الدولة او ادارة الخدمة الالزامية بوجود مشكلة او كارثة انسانية تتطلب تحقيقاً نزيهاً على قدر كاف من الشفافية حتى يطلع الراي العام الداخلي والخارجي على حقيقة ما حدث.

(ب) ان تضم لجنة التحقيق ممثلين للطب الشرعي، وبعض اساتذة كلية الطب، ونقابة المحامين، برئاسة قاضي مشهود له بالكفاءة والنزاهة.

(ج) ان تكون جلسات لجنة التحقيق ووقائعه متاحة لاجهزة الاعلام والنشر بكل انواعه حتى يعرف المواطنون حقيقة ما حدث، حتى لو ادى الامر الى تشريح الجثث التي دفنت وتصويرها.

(د) معاقبة من تثبت ادانته في هذه الاحداث اذا ارادت الدولة اعادة الثقة المفقودة بين الناس واجهزة الحكم.

بعد هذا اعتقد ان موضوع الخدمة الالزامية وما صاحبها من ظواهر سلبية في الممارسات، اثبتت بلا شك أن هنالك مركز قوة او مراكز قوى في النظام تعمد الى تخريب متعمد لأي مظاهر يمكن اعتبارها ايجابية في اعادة الحياة وانضباط الاداء على مستوى مؤسسات الدولة، ومثل هؤلاء ان تركوا في مواقعهم لا اعتقد بان وفاقاً او انفراجاً في الافق السياسي يؤدي الى حالة استقرار يمكن ان يتم.

* كاتب وباحث سوداني.

السؤال الغريب في خمسين اسرائيل: هل كان الأمر يستحق ذلك كله؟

أموس أوز *

■ حينما أقرأ الانتقادات التي توجه الى اسرائيل والصهيونية والى كل شيء هنا أشعر في الغالب بالغضب، حتى إن كنت متفقاً مع تلك الانتقادات. ولكن ما هذا الذي يغضبني من جل تلك الانتقادات. التي يأتي من الخارج ومن قلة عدم مساءلة الذات داخلياً – حتى إن كان هذا هو عين ما بقيت أقوله منذ سنوات طوال. يغضبني الهجوم على اسرائيل عندما يبدر عن بضعة يهود من خارج اسرائيل، هم عادة صهاينة متحمسون ما دامت اسرائيل في أفضل حالاتها، لكنهم يمتنعون في الحال عن تشجيع فريقهم الوطني حين تتضعضع حالها. إن تضامنهم مع اسرائيل يبقى بلا حدود سواء أكانت تواجه ما شهدته إبان حادثة عنتيبي أو خلال ايام أوسلو، لكنه يتلاشى حين تسوء الامور وتتعرض اسرائيل للانتقاد على صفحات الصحف، فهم يعتقدون بان مهمة اسرائيل أن توفر للعائلة أسباب المتعة والراحة، وإن لم تفعل فهي ليست مناسبة اصلاً لتنتمي اليها العائلة.

والاكثر تعقيداً من ذلك شعوري بالغضب من الأذكياء ذوي العقول الواسعة في المجتمع الدولي الذين يثيرون السؤال الذي طالما سألته: ما هو الثمن الاخلاقي الذي دُفع في مقابل إنشاء اسرائيل؟ وما الثمن الذي لا يزال يُدفع في مقابل استمرار وجودها؟ وما مدى المعاناة على عاتق الفلسطينيين التي نجمت ولا تزال تنجم عن قيام اسرائيل؟ وفي المقابل أيضاً: ما الأخطار التي يشكلها وجود اسرائيل على استقرار اوروبا والشعوب «الشمالية»؟ وأقول ثانية، إن الانتقادات التي يثيرها هؤلاء المثقفون ذوو العقول الواسعة الذين لا مأرب لهم سوى الخير ترد متطابقة احياناً مع الانتقادات التي تبدر عني. ولذلك فمن المؤكد أن لهم الحق في الاستشهاد بما اقوله، ثم حق السؤال – في غير ما ارتباك أو حيرة – لماذا لا أوافقهم، بل – والأسوأ من ذلك – لماذا انا ساخط الى هذا الحد؟ غير أنني أدرك أحياناً وعلى وجه التحديد من اين ينبع غضبي. وحين اصرخ بوجه أحد اطفالي واقول له «أنت معتوه» فليس مريحاً أن تشرئب عنق أحد الجيران فوق السور ليصرخ قائلاً: «أنت محق تماماً. إن طفلك معتوه حقاً».

بيد ان ثمة مستوى آخر، وهو الذي تثيره – تحديداً – الأفكار الصارمة التي يُعبر عنها في الداخل. ذلك أن الناس هنا يقولون الآن إن دولة إسرائيل لا تقف على أنقاض الفلسطينيين وحدهم، بل على أنقاض اليهود الشرقيين الذين تسحق هويتهم تحت الأقدام، وعلى انقاض اليهود الارثوذكس المتشددين الذين تقطع خصل الشعر من على جانبي وجوههم بالقوة، وعلى أنقاض يهود أوروبا الذين يفترض أنها لم تبذل مجهوداً يذكر لتخليصهم من براثن هتلر، وعلى أنقاض اللغة الييديشية التي قُضي بوحشية شديدة على حقها في الولادة بفاس في عتمة الليل.

ضع كل هذه الاتهامات جنباً الى جنب بعضها ليجتمع لديك نوع من افلام الرعب التي يحتشد فيها بن غوريون وعدد من أصدقائه من حكماء صهيون، الذين وصلوا الى البلاد ضمن المهاجرين خلال العقدين الأولين من هذا القرن، في خلية مظلمة ليصوغوا بروتوكولاً شيطانياً. وجاء فيه أن يهود أوروبا يجب أن يختفوا حتى تكون نهايتهم بمثابة وقود للصهيونية لتتمكن من طرد العرب وإغراء اليهود الشرقيين تحت مظاهر خادعة حتى يحرموا من هويتهم وتُستاصل معتقداتهم الدينية. وكانت النقطة المهمة في المؤامرة الشيطانية آنذاك أن تجهز «مقبلات» صهيونية من دم يهود اوروبا الذين يتكلمون لغة الييديش، ومن دماء اليهود الشرقيين، واليهود المتدينين، ومن دم الفلسطينيين وأطفال يهود اليمن ومن كل من قد يخطر على البال.

ومن المقبول ايضاً القول إن حكماء صهيون توصلوا الى ذلك المخطط الشرير من خلال إحداث تحول في المورثات (الجينات) او استخدام نجمة خماسية سرية بطريقة سحرية مكنتهم من خلق بضع مئات من «الوحوش الشقراء» في معامل تكتنفها الأسرار في كيبوتزات وادي جيزيل او في مدرسة كيدوري الزراعية. أولئك الوحوش هم داني ورامي وعوزي الذين ترعرعوا شيئاً فشيئاً ليقضوا نهائياً على الاسلام واليهودية والثقافة الشرقية والييديشية. والخلاصة انه إذا أمكنت إعادة تلك «الوحوش الشقراء» الى أنابيب الاختبار التي أطلقت منها في الكيبوتزات فإن الشعب اليهودي والشرق الاوسط بل العالم كله، سيعود في الحال الى الفردوس الذي – كما يعلم الجميع – كان سائداً في مستهل القرن.

والواقع انني راغب – في ما يتعلق باسرائيل التي تحتفل بيوبيلها هذا العام – في أن أضم نفسي الى أولئك الذين وجدوا أنفسهم في قفص الاتهام، تلاحقهم تهمة التسبب في تلك الفاجعة والبؤس للمجتمع: «بناء أرض اسرائيل» التي أنفقت من عمري ٣٠ عاماً دون تناقضاتها ونفاقها وتعصبها الذي لا عنان له. أما الآن وبعدما انهزمت، فأنا لست متأكداً من أن ورثتها من حزب شاس أو في المستوطنات في الاراضي او من قافلة ما بعد الصهاينة سيكونون افضل حالاً. لا أعتقد ذلك.

كما أن ثمة مصدراً آخر للغضب ينبع من الحقيقة المتمثلة في أن جانباً كبيراً من الانتقادات الحالية هو رجع صدى علني أو مستتر للتساؤل: هل يستحق الامر ذلك كله؟ ولعل السؤال ينطوي على الإجابة التي لا يجرؤ الشعب على قولها، لكنه يحشرها بين السطور. وتلك الإجابة هي: «ليس حقاً. إنها لم تكن تستحق ذلك حقاً فعلاً».

وبالمناسبة، نحن الشعب الوحيد الذي يحتفل الآن بعيد ميلاده. فقد استقلت عشرات الاقطار – مثلنا – بعد الحرب العالمية الثانية. ولعل سورية والهند وباكستان والاردن في مثل عمرنا بشكل او آخر. لكنني لم أسمع أي إشاعات عن ندوات علمية للاحتفال بيوبيل الهند أو سورية بالشعار ذاته «هل يستحق الامر ذلك كله؟».

إن ثمة شيئاً خاطئاً – واستخدم هذه الكلمة لاتفادى قول الفاظ من قبيل شرير او ممقوت – يكمن خلف هذا السؤال الذي يوجه إلينا الآن. فهو يفترض ضمنياً أن اليهود وقفوا في مستهل القرن في بورصة التاريخ ليحاولوا أن يقرروا في أي حصة تاريخية يمكنهم أن يستثمروا «رأسمالهم»، ولكن بات واضحاً الآن أن الذين وضعوا أموالهم في سبيل إنشاء اسرائيل ارتكبوا خطأً كبيراً. بالطبع لم تحدث المسألة بتلك الطريقة. إذ لم يكن لدى اليهود رأسمال يستثمرونه مطلع القرن. ولم تكن أمامهم خيارات تذكر ايضاً. وجاءت الغالبية العظمى لليهود الاسرائيليين الذين لم يولدوا في اسرائيل لأنه لم يكن بيدهم خيار آخر. وكان كثيرون منهم يفضل أن يذهب الى مكان آخر.

وهكذا فإن التساؤل عما اذا كان انشاء اسرائيل استثماراً جيداً يبدو سؤالاً شريراً. لقد أتى نحو نصف مليون من اليهود، معظمهم من أوروبا الى هنا قبل هتلر. ولو أنهم لم يفعلوا فإنهم كانوا سيقتلون هناك. حسبنا ذلك. فذلك عين العقل. ليست ثمة حاجة اضافية لتبرير انشاء اسرائيل وحتى من وجهة نظر الفلسطيني الذي استيقظ ذات صباح ليكتشف ان اللاجئين دخلوا بيته في الليل ووضعوا متاعهم واستقروا في زوايا شقته. بأي حق اتيتم الى هنا؟ كنا هاربين من قاتل. لماذا دخلتم من هذا الباب تحديداً؟ لأننا كنا نقيم هنا ذات مرة وجميع الابواب مغلقة ولكن كانت هناك شقوق في هذا الباب.

بالطبع ان هذا الجواب لا يبرر عدم الحساسية الذي يظهرها كثيرون منا تجاه معاناة الفلسطينيين ومطالبهم العادلة. وهو ايضاً لا يبرر الرغبة الانسانية الفظة في نفوس كثيرين منا في محو شخصية الفلسطينيين كامة. وأحياناً يجتاحني شعور وأنا استمع الى بعض المستنيرين في العالم بأن قيام اسرائيل كان بمثابة ضربة مسيحية قوية. ذلك انها هدّأت الشعور بالذنب تجاه اليهود، طالما عاد الحمل المضطهد الى المراعي التي كان يرتع فيها إبان صغره. ولكن عندما اكتشف هؤلاء الاشخاص الطيبون فجأة ان الحمل اليهودي يمكن ايضاً ان يكون حيواناً لاحماً تحول رضاؤهم الى غضب ورفض وفي احيان كثيرة كراهية محضة. وهي كراهية تطفو عندما يقول أولئك الاشخاص انفسهم الذين يطلبون منا التمسك بالصبر حيال العنف الفلسطيني وانهم عانوا ما عانوا وتم تحقيرهم بشكل مخيف ولذلك ليس مستغرباً ان يتحولوا الى العنف، وبالنفس ذاته: «انتم عانيتم كثيراً وحُقرتم بصورة مخيفة فكيف بمستطاعكم الاقدام على عنف من هذا القبيل؟».

وفي عيون كل من أبنائها وبناتها وفي أنظار المجتمع الدولي يحكم علي اسرائيل من خلال إجراءات كبيرة طبقاً لضخامة التوقعات التي أثارها مؤسسوها، اذ ان الدولة الجديدة كان يفترض ان تكون اكثر تديناً واشتراكية وبطولة واخلاقية وجمالية. ضوءاً ينير الطريق للامم الأخرى وروحاً تقود العالم وتكون أكثر ابداعاً وعدلاً بل لماذا لا تكون الأكثر رفاهية وثروة؟ إذن ومع عميق الاحترام للكاتب البريطاني تشارلز ديكينز الا ان «الآمال الكبيرة» أضحت إسماً من الأسماء التي تنادي بها اسرائيل. اذ يحكم عليها وتحكم هي على نفسها من خلال تدافع الاحلام التي واكبت انشاءها وقد كانت تلك الاحلام من دون شك رمزية. اذ ان الجميع وليس المجتمع الديني وحده كانوا أصحاب رؤى تنتظر الخلاص والانقاذ. وهكذا فإن الحركة الداعية الى بناء اسرائيل كانت تبشر بذلك وكذلك اليسار الصهيوني الماركسي والرجعية، بل حتى التيار الرئيسي للبورجوازية الذي لم يكن يريد فحسب بناء مساكن ذات سطوح حمراء ويعيش حياة اقتصادية مرفهة وينعم بالخصوصية والاخلاق الطيبة هو الآخر كان أيضاً يحمل تلك الرؤى التبشيرية، بل ربما بدرجة اكبر من غيره.

ومع ذلك كان من الواضح ان من المستحيل تحقيق تلك الاحلام لانها كانت بدرجة متساوية احلاماً خصوصية: فردوس ثوري ماركسي ومنتجع جيد للشعب اليهودي ونسخة اخرى لأوروبا الشرقية وإعادة ميلاد مملكة داوود وسليمان ودولة الرفاهية الاقتصادية الاجتماعية. وهي بلا شك مجموعة من الأوهام. كما ان كلاً من هذه الأوهام كان ينقض الآخر، وتحول بعضها كابوساً، وتم نسيان بعضها او حُولت الى ادوات للتمني. وما تحقق منها قليل. ولكن حتى هذه التي تحققت اكتست هيئة كل حلم غير مفرح تم تحقيقه.

لقد كانت اسرائيل التي تطلع اليها الآباء والامهات المؤسسون أمنية سانحة. وهي الآن على أقصى تقدير ذكرى لأمنية أو تطلع او احياناً نكتة عائلية. ما الذي نجم عن ذلك؟ مجتمع لا همّ له سوى التحجج والنقاش. اجلس في مقهى او خذ حافلة فسوف تستمع الى نقاش اكبر من حجم الاشخاص الموجودين هناك. وهذه ربما كانت أكبر حديقة هايد بارك من نوعها في العالم: الكل يقفون فوق صخرة ويصرخون. انهم يصرخون جميعاً في وقت واحد وما بيدينا ليس مجرد مدينة لا تتوقف او بلداً لا يتوقف، بل هو جوقة من ملايين الاشخاص الذين يعرفون انهم محقون. وحتى في نومهم هم يدركون انهم على صواب. دوماً على حق.

ولكن حتى ذلك آخذ في التلاشي، اذ ان معظم الطموحات بدأ يتقلص وإن لم يتوار تماماً. ذلك ان معسكر السلام يشتعل بالتعب وبالمرارة على الرغم من ان ما كان يريده اساساً قد تم تنفيذه، وبطريقة مماثلة فإن معسكر اسرائيل الكبرى يشعر أيضاً بالتعب والمرارة من صميم الفؤاد على الرغم من انه أيضاً ترك تأثيراً لا يمكن محوه. ولكن بعيداً عن الجماعات الصغيرة فإن كل الاطراف لجأت الى حكاياتها المثيرة لتكون بمثابة متنفس اثناء النزول الى الأرض. لا اعرف الى متى سيدوم ذلك ولا اعرف الى أين سيقود ذلك عندما يتحقق. كل ما يقال ويُفعل سأكون سعيداً بانني أعيش هنا ومع هذا الجيل. ان الثمن باهظ. نعم. ولكنها تجربة مشوبة بتوتر لا مثيل له وتنطوي على كثير من مغالبة النفس.

هل أنا مصاب ايضاً بخيبة أمل؟ تجاه المسرحية؟ حيال الاتجاه؟ وهل هي خيبة أمل في معظم الممثلين؟ وربما في جانب من النص؟ نعم. شيئاً ما. ومع ذلك كانت على رغم كل شيء وبشكل أو آخر أمسية لا تمحى من الذاكرة. شيء طيب أنني كنت هنا في هذا الوقت.

* روائي وكاتب اسرائيلي.

ثقافة السانדويتش

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ يتعجب ناشرونا من التحول الذي اصاب الثقافة العربية وسوق الكتاب على الخصوص، وهم ينذهلون للعناوين المطلوبة والكتابات المحببة والثقافة المستهلكة. فما يضرب الارقام القياسية من مبيعات المعارض الكبرى اليوم، هي كتب المطبخ والتجميل والرياضة.

وتزداد دهشة الناشر عندما يرى ان الكتاب الذي كان يأبى نشره حتى وقت قريب، والذي تردد في قبوله قبل نشره، يراه قد نفد وان طبعاته الثانية والثالثة تتلاحق بسرعة مهولة. وهذا يتم بطبيعة الحال على حساب الكتب «الجادة» التي كانت تطلب في وقت غير بعيد مهما كان حجمها، ومهما بلغ ثمنها. الظاهر ان هذه الظاهرة ليست الا مظهراً من موقف اكثر عمومية وانتشاراً يكاد يطال الثقافة المعاصرة بمختلف مظاهرها وفي شتى انحاء العالم، فالثقافة اليوم اميل الى الخفة والتسلية واللعب. ولعلها من اجل ذلك تتلبس السياحة والترفيه. دليل ذلك دمج معظم تلفزيونات العالم الثقافي بالترفيهي، وربط الانشطة الثقافية في معظم انحاء المعمور بالاحتفالات السياحية والمهرجانات الرياضية.

لكن المثير للانتباه عن الناشرين عندنا هو نظرتهم اللانتقاصية لتلك الكتب التي تتناول المواضيع التي اشرنا اليها كالمطبخ والرياضة. ولا بد ان نشير هنا الى ان الثقافة العربية ما زالت، على رغم ذلك، «متخلفة» في هذا المضمار. ذلك ان الثقافة المعاصرة تنبهت منذ وقت باكر الى ما يمكن ان ندعوه «روحانية الجسد»، فأخذت تعلي من قيم طالما قمعتها الثقافات التقليدية عند الغرب على الخصوص. ويكفي هنا ان نذكر بصيحة نيتشه الذي لم يكن يبالغ عندما اكد انه «نتيجة الغياب المطلق للعقل داخل المطبخ، قد تعثر تقدم الكائن البشري لمدة طويلة».

فالمطبخ يحدد اجساماً وأساليب للعيش وعلائق بالعالم وانماطاً للوجود. ونظام التغذية يكرس ميتافيزيقا بكاملها.

على هذا النحو فما نلحظه اليوم في الثقافة العربية من عناية متوافرة بالجسد، واهتمام بالمطبخ والملبس والرياضة، ينبغي بالأولى ان يثلج صدر من يرعون الكتاب عندنا، ومن يسهرون على شؤون الثقافة. اذ ان الامر لا يعني فحسب الميل نحو السهولة والعناية «بالقيم» اللحظية العابرة والنفور من الثقافة «الجادة»، وانما تغييراً لمفهوم الثقافة ذاته ومراجعة لقيمها وتصنيفاتها الى ثقافة روح وثقافة جسد. الا ان المثير للانتباه، على رغم ذلك، هو ان هذه الصحوة الجسدية تصاحب عندنا صحوة اخرى، ربما كانت مضادة، تجعل معارض كتبنا تزخر بكتب «الروحانيات» في اقرب اشكالها الى الشعوذة واكثرها تكريساً، لا للخلود الحق، ولا للتجسد اللحظي، وانما للنوم العميق.

* كاتب وجامعي مغربي.

ماذا أقول لـ«ليا»؟

عن دعوة اليهود المعادين للصهيونية واسرائيل الى بيروت، ومنعهم من الحضور

نهلة الشهّال *

■ عام ١٩٨٧، زار الكاتب والروائي المغربي، ادمون عمران المليح، وهو يهودي لم تطء قدمه يوماً اسرائيل، بغداد كضيف على مهرجان «المربد» الشعري. وزارة الإعلام العراقية التي وجهت إليه الدعوة، احتفت به وبزوجته احتفاء خاصاً وكانت الوزارة قد وجهت دعوة مماثلة للقاص نعيم قطّان وهو يهودي عراقي يعيش في كندا.

هل كان يومها السيد «أبو نضال» زعيم حركة فتح – المجلس الثوري، ما زال لاجئاً في بغداد، متمتعاً – كحاله لسنوات عديدة – بحماية زعيمة «جبهة الرفض» التي كانتها حكومة بغداد اذاك؟

وهل من بين السادة زعماء الحزب السوري القومي الاجتماعي من أمضى في السجون عشر ما أمضى ابراهيم السرفاتي، المغربي اليهودي، في سجن تزمامارت الصحراوي الرهيب في المغرب، دفاعاً عن فقراء هذا البلد العربي الذي ينتمي اليه، والذين يجلون الرجل، ودفاعاً عن القضية الفلسطينية، كما تشهد بكل نصوع نشرة «الى الأمام» التي أصدرها لسنوات بعد اطلاق سراحه، ثم عجز عن الاستمرار لانه ليس ممن يغرف من الايرادات المافيوزية ولا ممن يتمول من جهات متعددة؟

وهل نملك في العالم العربي مفكراً بجذرية نعوم تشومسكي؟ وهل نحن بغنى عن تحليلاته وعن تاثيره الفكري على مثقفي العالم كله وعلى آلاف الطلاب الاميركيين الذين يتتلمذون على كتبه ومحاضراته؟

لكن فلنترك ذلك كله جانباً. فلنترك هذه الظاهرة الغريبة السائدة في لبنان والتي تدفع سياسييه، حكاماً و«طبقة سياسية» الى المزايدة على كل العرب، بحيث ان دمشق تستقبل بحفاوة واهتمام المناضل الفلسطيني عزمي بشارة، فيما يمنعه لبنان من دخول أراضيه... إختلال في التوازن لعله يخفي ما هو اعظم! ولنترك جانباً النقاش الذي ينبغي ان تثيره الحادثة التي نحن بصددها، حول حالة الفكر السياسي العربي اجمالاً، وفيه الكثير من مثل «الادبيات» التي طالعتنا بها الصحف التي تصدرت حملة المزايدة والتهديد، وهي حالة تراوح بين الرياء والعقم...

لنترك ذلك كله جانباً، لأني اواجه شخصياً مأزقاً رهيباً بعدما طالعتني اخبار التهديدات التي أبطلت قدوم نعوم تشومسكي وادمون عمران المليح وابراهيم السرفاتي ورفاقهم الى لبنان للمساهمة بنشاطات الذكرى الخمسين للنكبة.

مشكلتي الأولى اسمها ليا تسيمل. فهذه محامية اسرائيلية (هكذا ومرة واحدة!) مناهضة للصهيونية، بادرت بالتبرع بالدفاع عن سهى بشارة. والأخيرة كما يعلم الجميع هي المناضلة التي حاولت منذ ما يقرب من عشر سنوات اغتيال انطوان لحد قائد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتعاونة مع اسرائيل. وسهى بشارة مذاك معتقلة في معسكر الخيام في الشريط المحتل من لبنان الجنوبي.

المحامية ليا تسيمل تقدمت من المحكمة العليا في اسرائيل تطالب باطلاق سراح سهى بشارة، ثم وجهت مؤخراً رسالة الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك تعترض فيها على ما شاع حول نية فرنسا منح انطوان لحد اللجوء السياسي، مطالبة الرئيس الفرنسي بالعمل على اغلاق معتقل الخيام واطلاق سراح المحتجزين فيه كافة. وقد نشرت وكالة الصحافة الفرنسية نص الرسالة على العالم كله.

بل ان هذه المحامية المشاغبة تُمعن في مؤامرتها الغامضة فتاخذها الحمية للدفاع عن بعض الأسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية ممن كانوا يقصون في نسيان أصحابهم...

هل كنا نحن أعضاء «لجنة سهى بشارة» في باريس، مخطئين إذ طلبنا من المحامية الفرنسية السيدة مونيك بيكارفيل، التي تكافح منذ سنوات دفاعاً عن سهى ورفاقها، تشجيع ليا تسيمل على «فعلتها»؟ وبالمناسبة فالمحامية الفرنسية يهودية، فهل نقاطعها؟ وهل يقترح علينا السادة زعماء المجلس الثوري والحزب القومي الاجتماعي تفكيك «لجنة الجامعيين الفرنسيين للدفاع عن سهى بشارة» التي يترأسها عالم الفيزياء البروفسور بول كسلر – وهو يهودي – وتضم في من تضم المحامية المعروفة شومي – جاندرو التي تقاتل من اجل رفع الحصار عن العراق – وهي يهودية – والمؤرخ الفرنسي الذائع الصيت بيار فيدال – ناكيه وهو الآخر يهودي!

مشكلتي الثانية اسمها أنور ياسين، وهذا كما يعلم الجميع ايضاً مناضل معتقل في سجن عسقلان داخل اسرائيل، ومحكوم بالسجن لمدة ثلاثين عاماً. وهو كان اعتقل في جنوب لبنان حيث كان يقود عملية عسكرية ضد اسرائيل.

أنور ياسين ومعه في سجن عسقلان اربعة من رفاقه هم: حسين عواضه واحمد اسماعيل وكايد بندر وعلي حمدون، قراوا عن الحملة لاطلاق سراح سهى بشارة واغلاق معتقل الخيام وارسلوا لنا تواقيعهم ورسالة كلها صمود وتصد حقيقي، مدفوع الثمن وقد أمضى اقلهم اثني عشرة عاماً في السجن حتى الآن – رسالة يطلبون فيها كتباً وجريدة «النداء» (!) ومجلة «الطريق» ورسائل... قالوا انهم مقطوعون عن اخبار الوطن وان الاحتضان الذي تبديه حيالهم العائلات الفلسطينية التي تبنتهم، فراحت الامهات يزرنهم حاملات المؤونة والثياب، وراحت الصبايا الفلسطينيات تعلن الواحدة منهن انها خطيبة فلان كي تزوره وتشد ازره، هذه المحبة لا تعوض اخبار لبنان. فهل نراسل انور ياسين ورفاقه على عنوان سجن عسقلان، أم انه تطبيع؟ فليتفضل السادة الزعماء ويحددوا لنا المطلوب في كل ذلك حتى لا نخطئ سواء السبيل.

قلتم خمسون عاماً على النكبة؟ ليس زمناً كثيراً!

* كاتبة وجامعية لبنانية مقيمة في فرنسا.



ذاكرة القرن العشرين

٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٣٣

رحيل الشاعرة الفرنسية آنا دي نواي



■ «... ولسوف يكون رمادي أكثر حرارة من حياتهن». بهذه العبارة ختمت كونتيسة من أصل روماني، واحداً من أجمل نصوصها وأكثرها جرأة، فيما كانت على سرير المرض تنتظر أيامها الأخيرة عاجزة عن الحركة، هي التي ما عرفت سوى الحركة اسلوباً للعيش في صباها. أما اللواتي كانت الكونتيسة تعنيهن بحديثها عن حياتهن، فلسن سوى نساء المستقبل اللواتي كانت الكونتيسة تتنبأ لهن بحياة باردة مفعمة بالعادية. والحال أن أي حياة كان من شأنها أن تبدو باردة عادية بالمقارنة مع حياة تلك المرأة الصاخبة الضاجة التي شغلت باريس والحياة الأدبية الفرنسية عند بدايات هذا القرن، إلى درجة دفعت مارسيل بروست لأن يستلهم منها شخصية الفيكونتيسا دي ريفيون في واحد من أجزاء روايته الأشهر «البحث عن الزمن الضائع».

اسمها آنا دي نواي. كانت في السابعة والخمسين من عمرها حين رحلت عن عالمنا يوم الثلاثين من نيسان (ابريل) ١٩٣٣. وكانت جنازتها أكبر جنازة قيضت لشاعر أو لأديب منذ رحيل فيكتور هوغو، حيث شيّعها في باريس اكثر من عشرة آلاف شخص.

ترى ما الذي جذب أولئك الأشخاص الى جنازة سيدة مكتهلة، كانت حين موتها، قد أضحت بشعرها وشخصيتها «خارج الموضة» على حد تعبير أصحاب «الثورة السوريالية» الذين أعلنوا، منذ اندلاع «ثورتهم» في ١٩٢٧ أنها ليست بشاعرة ولا من يحزنون. وأنها ليست أكثر من سيدة مجتمع عرفت كيف تستغل جمالها؛ ربما كان هذا بالتحديد، ما دفع الألوف لتشييعها. فالصحافة لم تكن لتتوقف عن الحديث عن آنا دي نواي، عن غرامياتها وكتاباتها وحفلاتها الصاخبة وصالونها الأدبي الذي كان، في زمانه، الأشهر في الحياة الأدبية الباريسية. والأهم من هذا ان آنا دي نواي كانت صاحبة لسان حاد توزع عباراتها التهكمية على الجميع، في الوقت الذي تعلن فيه أنها اشتراكية دون لف أو دوران، وتقف مناصرة درايفوس في معركته ضد اليمين المتطرف.

كل هذا جعل من آنا دي نواي، أو الكونتيسة دي نواي، شخصية تخرج عن المألوف في زمن باريسي كان مجرد الخروج عن المألوف فيه يعتبر مأثرة.

ولدت آنا دي نواي العام ١٨٧٦ في باريس ابنة لأمير روماني وحفيدة لباشا تركي مسلم. وهي جعلت نفسها فرنسية الهوية واللغة حتى من قبل أن تتزوج نبيلاً فرنسياً. ومنذ صباها وجدت كل ما يحلم به الآخرون ملك يديها: الجمال، الثروة، المكانة الاجتماعية، اضافة الى موهبة أدبية رعاها بشكل جيد أصدقاء لها من كبار الكتّاب من بينهم مارسيل بروست وجان كوكتو وكوليت وبول فاليري. وهي ردت جميلهم عبر إقامتها صالونها الأدبي الذي كانوا يرتادونه فيجدون أنفسهم، أول ما يجدون، أسرى سحرها ونكاتها.

وهم راحوا يشجعونها على نشر قصائدها بعد أن كانت في البداية مترددة في ذلك. وهكذا ما أن حل العام الأول من القرن العشرين حتى كانت تصدر مجموعتها الأولى «القلب البلا عدد» فأصبحت لها في عالم الشعر مكانة، وراح النقاد يبالغون في تقريظ شعرها. وبعد ذلك بستة أعوام أتت مجموعتها الثانية بفنون «الانبهارات» لتجعل لها مكانة أوروبية وعالمية. ومنذ تلك اللحظة كف الكثيرون عن النظر اليها كسيدة مجتمع تهوى الكتابة ليتعاملوا معها كشاعرة حقيقية تجعل من شعرها نشيداً لتمجيد الطبيعة وعلاقة الإنسان بهذه الطبيعة. وكان من الطبيعي لشعر من هذا النوع أن يخلب أفئدة الشبيبة قارئة الشعر، وأن يثير اعجاب الحلقات الأدبية، لا سيما مارسيل بروست الذي كان، على أي حال، من أوائل الذين راهنوا عليها إذ كان يرى فيها، وعلى حد تعبيره «النقطة الأكثر حساسية في الكون».

كل هذا أسبغ على كاتبتنا مجداً كبيراً، وكان من شأنه أن يمكنها من التربع طويلاً على عرش شعري خاص بها. ولكن كان من سوء حظها ان اندلعت الثورة السوريالية... في اللحظة التي كانت تبدأ رحلتها الى الخلود الأدبي.

والسورياليون، منذ البداية، لم يحبوا آنا دي نواي. وهم لسبب مجهول ركزوا عليها في مقالاتهم الهجومية، مع أنها إن لم تكن أحسن من الكثيرين، فإنها لم تكن على أي حال، الأسوأ بين الشعراء. وهي أبدت ضعفاً ازاء معركتها مع السورياليين، حين لم تكن تخفي مقدار ما كانوا يسببونه لها من ألم. وعبرت عن ذلك في مجموعتها الأخيرة «شرف الألم» (١٩٢٧) حيث عبرت عن خوفها من الموت وعن انهيار اعصابها وعن احباطاتها وأحزانها. والواقع انها في ذلك الوقت بالذات كانت تعيش لحظات عصيبة، اذ دهمتها الأمراض لا سيما ألم في الرأس لم يعرف الأطباء له سبباً فأقعدها في الفراش، حيث أمضت السنوات الأخيرة من حياتها لا تستقبل زوارها الا راقدة.

وفي النهاية، تمكنت أمراضها منها فماتت، ليقول كوكتو تعليقاً على موتها «لم يكن في امكانها ان تحتمل الحريق الاحمر الذي أصاب العالم القديم ولهيبه المهدد... أضجرها كل ذلك وجعلها تستقبل الموت بترحاب». وهكذا رحلت آنا دي نواي، الاشتراكية المتحمسة والليبرالية العتيقة والحديثة، ضحية لحداثة لم تهضمها أبداً.

إبراهيم العريس

أي مصير ينتظر الاتحاد العام للكُتّاب والصحافيين الفلسطينيين؟!

معتصم حماده*

■ أزمة الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين لم تنته فصولاً. وقرار الاتحاد العام للكتاب والأدباء العرب تمديد تعليق عضوية فلسطين، إلى ان يسوي الفلسطينيون اوضاعهم، نقل ازمة الاتحاد الى مرحلة جديدة: من معركة بين الاتحاد الفلسطيني وعدد من الفروع العربية، إلى معركة بين الفلسطينيين انفسهم، إذ في اجتماع لهم عقدوه في رام الله برئاسة الشاعر الكبير محمود درويش قرر مَنْ تبقى من اعضاء الأمانة العامة للاتحاد الفلسطيني، وعددهم ١٣ عضواً، الدعوة إلى مؤتمر يعقد خلال فترة زمنية قريبة في القاهرة، ينتج عنه فصل الكُتاب عن الصحافيين في اتحادين مستقلين، وانتخاب هيئاتهما الجديدة.

إن الأزمة لا تكمن بالطبع في ما اتخذه اجتماع رام الله من قرارات، إذ تعتبر خطوة إيجابية ان يعود درويش إلى موقعه على رأس الاتحاد، وان يدعى الاتحاد لعقد مؤتمره بعد شلل دام اكثر من عشر سنوات، وأن يتم فصل الكتاب عن الصحافيين انسجاماً مع الهيكلية النقابية الموازية عربياً ودولياً، وتقديراً لخصوصية كل من القطاعين، وأن يعاد النظر في النظام الداخلي لكل من الاتحادين فتعتمد شروط عضوية مهنية صارمة في كل منهما، تخلصهما من سياسة الإغراق بالاعضاء المزيفين، وأن يعقد المؤتمر في القاهرة بما يتيح للجميع حضوره بعيداً عن إجراءات الاحتلال وتعقيداتها وبعيداً عن تاثيرات السلطة الفلسطينية وتدخلاتها المباشرة.

إلا أن هذه الإيجابيات في مجموعها، لم تلغ سلسلة موازية من السلبيات والثغرات والفجوات، أهمها: إن الشاعر محمود درويش اكتفى بترؤس اجتماع رام الله، وأوكل مهمة متابعة القرارات للأمين العام للاتحاد احمد عبد الرحمن، وأن الأمانة العامة، عند اجتماعها، تجاهلت حوالي عشرة آخرين من اعضائها يقيمون في «الخارج» بما يحمله ذلك من دلائل.

فإذا ما كانت الحجة عدم تمكن هؤلاء من «الدخول» إلى رام الله، فإنه كما تقرر عقد المؤتمر في مكان في الخارج يصله الجميع، كان يفترض عقد اجتماع الأمانة في مكان مماثل وللأسباب ذاتها.. ولأمانة العامة الحالية اعطت نفسها شرعية التحضير لعقد المؤتمر والإشراف عليه، رغم مضي أكثر من عشر سنوات على انتخابها، وقد بات وضعها في موقع المساءلة القانونية، ومخالفاً للنظام الداخلي للاتحاد. كما أن الشروط والاعتبارات السياسية هي التي تتحكم بالدعوة للمؤتمر، وعلى حساب الشروط والاعتبار النقابية.

فكما أوضح احمد عبدالرحمن لكُتاب غزة وصحفييها فإن ثلثي اعضاء المؤتمر يفترض ان يكونوا في «الداخل» مقابل «الثلث» من الخارج. وذلك «من اجل قطع الطريق على النزعات الانشقاقية لمن هم في الخارج»، على حد تعبير يحيى يخلف، وكيل عام وزارة الثقافة في السلطة الفلسطينية، والذي زعم في مناظرة دعي لها في رام الله اخيراً أن «لا مشكلة بين الأمانة العامة والكتاب والصحافيين في الداخل» وأن المشكلة هي فقط مع «جماعة الخارج». وبدل ان يتفهم اجتماع رام الله طبيعة المشكلة، وأسبابها، ويسهم في حلها على أسس سليمة، لجأ بعض اعضائه الى قرار بيروقراطي سلطوي لفبركة أغلبية من «الداخل» ذات لون سياسي معين لحسم النقاشات والحوارات، حتى قبل أن تبدأ، ولرسم النتائج حتى قبل انعقاد المؤتمر.

إن قضية كتاب وصحافيي فلسطين، ليست من يحتل مقعدهم في اتحاد الكتاب والأدباء العرب، بل هي، أولاً، وقبل كل شيء، أي اتحاد سيبنون، وأي موقع سيكون لهم في مجمل العملية الاجتماعية، داخل الوطن وخارجه.

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية.

لقاءان في مكسيكو ومدريد ومتابعة

اوكتافيو باث: مشاهد من فكره الشعري

صلاح فضل *

■ كان أول لقاء لي به في خريف ١٩٧٤ وقد أكمل الستين من عمره، كنت قد وصلت الى المكسيك استاذاً زائراً لتدريس الأدب العربي في «كوليخيو المكسيك» وهو مؤسسة علمية رفيعة اقيمت في اميركا اللاتينية على نمط «الكوليج دي فرانس» لتكون معقلاً للفكر والثقافة والدراسات العليا في الجزء الأوسط والجنوبي من القارة الجديدة، قدمني له في كافتيريا الكلية التي جاء لزيارتها صديق مكسيكي مشترك يبحث في التاريخ الاسلامي القديم، كنت أجهز كتابي عن نظرية البنيوية، ولفت نظري ان هذا الشاعر الكبير قد أخذ يسهم في تشكيلها نقدياً بكتابه عن «ليفي ستراوس» الذي صدر عام ١٩٦٧، فأخذت اسأله عن علاقته بالتيار الجديد، أجابني باقتضاب، لأنه كان شغوفاً حينئذ بشيء آخر كان متلهفاً لمعرفة المزيد عن التصوف الاسلامي، حدثته باستقصاء عن فتوحات ابن عربي، كان يعد كتابه عن الشاعرة المتصوفة الرقيقة «سورخوانا دي اينيس» وكان معنياً بما تسرب اليها من فكر صوفي عربي اسلامي، أسر لي الصديق بعد ذهابه انه في إجازة قصيرة، فهو يحاضر عن علم الجمال في «هارفارد» بعد ان اعتزل الحياة الديبلوماسية واستقال عام ١٩٦٨ من منصبه كسفير للمكسيك في الهند احتجاجاً على قسوة الحكومة وعنفها الدموي في معاملة تظاهرات الطلاب استعداداً للدورة الاولمبية او كأس العالم في المكسيك. فتنني هذا الشاعر المفكر العظيم ببساطته وكلماته المقتصدة، كان أدب اميركا اللاتينية حينئذ قد انفجر عالمياً بدوي صاخب في جنس آخر هو الرواية، لكن أوكتافيو باث يمثل لي الجناح الآخر المعادل العارم في قوته ايضاً وهو الفكر الشعري.

كنت اتصور ان النقد يمثل خطراً على الشاعر الخلاق، وأن ارتفاع درجة الوعي النقدي يهدد الموهبة الإبداعية، يمنحها مزيداً من الضوء الحارق المدمر لغرفة التحميض التصويرية في الشعر، لكن ها هو شاعر المكسيك الكبير يقدم الاستثناء الخارق للقاعدة كما قدمه من قبل في الثقافة الإنكلوساكسونية صديقه اللدود «إليوت» كان باث قامة فارعة في الفكر المبدع بشقيه المتنافرين. وعندما امعنت في قراءته بعد ذلك وجدت لديه نموذجاً فريداً في التحام الآفاق، كان مصاباً بحمياً النقد العظيم ويرى فيه سر الحداثة وشعرية العالم. يقول اوكتافيو باث: «إن الروح النقدي يمثل الفتح المذهل للعصور الحديثة. فحضارتنا تتأسس بالتحديد على فكرة النقد، لا شيء مقدساً أو لا يمكن المساس به أمام الفكر، باستثناء حرية الفكر ذاتها، فالفكر الذي يرفض النقد، خاصة نقد ذاته ليس فكراً. من دون النقد، أي من دون الصرامة والاختبار لا مكان للعلم، وبدونه لا يوجد فن ولا أدب، بل يمكنني ان أقول إنه من دون النقد لا يوجد مجتمع صحي سليم. إن النقد هو المصل الوحيد المضاد لطاعون القرن العشرين، طاعون النظم الشمولية. إن الإبداع والنقد في عصرنا هما الشيء نفسه، لم يعد الكاتب خادم الكنيسة او الدولة او الحزب او الوطن او الشعب او اخلاق المجتمع. إنه خادم اللغة، لكنه لا يخدمها في الواقع إلا إذا وضعها موضع المساءلة. فالأدب الحديث قبل كل شيء، وفوق كل شيء إنما هو نقد للغة».

من الواضح ان باث يتحدث عن الروح النقدي العام في الفكر والمواقف الاجتماعية والانسانية، لكن النقد الأدبي، خاصة في العالم الثالث هو البؤرة المحركة لهذه الدوائر العريضة، هو الطاقة الموجهة لاستراتيجية الحياة العامة. والطريف ان اختيارات باث كانت مضادة في جملتها للتيارات الكاسحة الايديولوجية الموجهة للمثقفين في اميركا اللاتينية، لقد عرف كيف ينجو بروحه من عدوى اليسار الشيوعي إبان ذروته عند منتصف القرن، وقد كانت السوريالية بالنسبة إليه البؤرة التي وجد فيها موقعه الصحيح بشكل مبكر منذ الثلاثينات كان عاشقاً منذ صباه للحرية، فلم يستطع ان يتبلع نموذج الدكتاتورية الستالينية وانفصل عن الحركات اليسارية التي اجتاحت اميركا اللاتينية، كما استشعر بالدرجة ذاتها نفوراً طاغياً من الجبروت الرأسمالي العاتي وايديولوجيته الدينية في الجناح الاميركي. فوجد مكانه الأمثل في التيار السوريالي الذي يقول عنه بعشق حقيقي: «إن السوريالية لم تكن مجرد مذهب جمالي او شعري أو سياسي، بالرغم من أنها مثلت كل ذلك، بل كانت موقفا حيويا، نوعاً من النقد للعالم المعاصر. وفي الوقت ذاته محاولة لاستبدال قيم المجتمع الديموقراطي البورجوازي بقيم جديدة هي العشق والشعر والخيال والمغامرة الروحية والرؤية، وكل هذا من معالم الحداثة التي تتجلى فيها اصداء كبار الرومانسيين وما كتبته من شعر يمثل جزءاً من هذا التيار».



ومن الطبيعي ان تتقادم السوريالية بالنسبة لشاعرنا، فقد كانت تمثل مرحلة من حياته الابداعية، لكنه كان حريصاً على ان يبدو وفياً لهذه المرحلة. وفي «منتخبات الشعر السوريالي» التي أصدرها جان لويس بدوين وهي تمثل المجموعة الرسمية للموجة الثانية من السورياليين التشكيليين والشعراء، نجد فيها اسماء بيكاسو وبيكابيا ونيسار مورو واوكتافيو باث وأرابال. وقد كتب بدوين تاريخ الحركة السوريالية بعد عام ١٩٣٩ فاكمل كتاب موريس نادو وأزاح وهماً نقدياً عن انتهاء السوريالية مع بداية الحرب العالمية الثانية. ويقول اوكتافيو باث عن ذلك «خلال الحرب وإبان الاربعينات كتب بريتون قصيدتين من اهم اعماله، وكذلك كتاب سورياليون آخرون يذكر منهم شاعر لبناني كبير كان بريتون شديد الاعجاب باعماله ويعتبره من افضل الشعراء الفرنسيين المعاصرين وهو جورج شحادة».

ويرى باث ان المشهد تغير بعد الحرب وطغت عليه الوجودية الفنية، إلا انها كانت حركة ايديولوجية شديدة الفقر، في تقديره، من الوجهة الفنية والشعرية. «من الذي يستطيع اليوم ان يقرأ مسرح سارتر أو رواياته. لقد حاول الادب الملتزم ان يكون تاريخياً، لكنه شاخ قبل التاريخ، وما يبقى من هذه المرحلة ليس هو الادب الملتزم، ولا الادب الماركسي الذي كتبه اراغون او إيلوار. ما بقي منها هو أعمال بيكيت وجينيه وكامو ومجموعة من الشعراء الوثيقي الصلة بالسوريالية»، هكذا يصرح اوكتافيو باث في حواراته الفكرية الممتعة التي يحدد فيها مواقفه ورؤيته وقراءته لحركة الادب والمجتمع والثقافة المعاصرة.

شبكة الانتماءات

بوسعنا ان نتحدث عن عدد من الوشائج القديمة والحديثة، الطبيعية والثقافية، التي تربط اوكتافيو باث بعالمنا العربي من ناحية وبالعالم الغربي من ناحية أخرى. ولعل اعرقها يتمثل في هذا المزاج المهجن المختلط لكل مكسيكي من الهنود الاصليين والأسبان الوافدين، وما كان يحمله هؤلاء الاسبان - بالرغم من التحريمات الكنسية والامبراطورية - من دم اندلسي متدفق، واعراق موريسكية كانت تفر من اضطهاد محاكم التفتيش الى العالم الجديد. وقد اثبتت الدراسات الانثروبولوجية التي كان اوكتافيو باث شغوفاً بها وأغرته بالكتابة عن ليفي ستراوس - القطب البنيوي البارز - ان العمارة والرسم والثقافة والادب والفنون، كل ذلك في فضاء اميركا اللاتينية كان مشبعاً بالطرز الاندلسية العربية ومفعماً بروحها. وكان باث يفخر بانه ولد لأم اندلسية ورثت كل هذه الخواص، فلا غرو ان تمثل عرقاً اصيلاً لديه تعززه بقية العناصر المؤازرة.

وعندما جاءت موجات الهجرة الشامية منذ نهاية القرن الماضي الى الأميركتين استزرعت في المكسيك عدداً ضخماً من العائلات العربية التي سرعان ما انتقل مجال نشاطها من التجارة الضرورية للرزق الى الحياة العلمية والثقافية بحيث اصبحت نوادي المهندسين المعماريين والرسامين والاساتذة ورجال الاعمال والاقتصاد والسياسة غنية بابناء الجيلين الثاني والثالث من المهاجرين العرب وانضمت الثقافة الغذائية والموسيقية العربية الى «الموزايكو» المتنوع الخلاق لثقافة اميركا اللاتينية واصبح لها حضورها المقطر في الوجدان الفني والابداعي، لكن القناة الثالثة التي اصبحت حاسمة في توجيه اهتمام باث وصبغ طريقته في التخيل والتفكير بالصبغة المشرقية المتلائمة مع تكوينه الأصلي جاءت عن طريق زياراته المتكررة للهند واليابان إبان سنوات تكوينه ونضجه الفني معا ومحاولاته في استلهام الآداب المشرقية في كتاباته وتجاربه الشعرية والحوارية، وجاءت إقامته الطويلة في الهند سفيراً لبلاده خلال الستينات لتتيح فرصة الاستغراق في تشرب الفلسفات المشرقية، وكان لهذه الفترة تأثير ساحر وحاسم في نفاذه الى اعماق الحضارات القديمة الموازية لحضارة بلاده، عندئذ اصبح باث بحق مواطناً عالمياً يجمع في جوانحه بين ادق تفصيلات الثقافة الغربية التي يتخذ منها دائماً موقفاً نقدياً صارماً وتلك الوشائج الشرقية والعربية التي عرف كيف يحيا بها ويبعث جذورها الاندلسية العريقة.

وليس من الغريب ان نجد باث شديد الوعي بهذه الجذور وامتداداتها وما يعنيه في شبكة انتماءاته الحضارية والابداعية العميقة فهو يقول رداً على سؤال حول مدى قربة اكثر من الشعر الفرنسي او الاميركي: من الأفضل عند الإجابة عن هذا السؤال ان اضع نفسي داخل الشعر الحداثي، فكثير مما كتبت كان محاولة للاندراج في هذه الحداثة. اعتقد ان هذه ضرورة يستشعرها جميع الشعراء وفي حالة شاعر مثلي من اميركا اللاتينية فإن هذه الضرورة تصبح أشد عمقاً، فالانسان في اميركا اللاتينية كائن يعيش في ضواحي الغرب وعلى هامش التاريخ وهو في الوقت نفسه يشعر بأنه جزء من تراث كان يحتقره الى عهد قريب، لهذا فإن كل واحد من شعراء اميركا اللاتينية يؤكد اصالته الاميركية بشيء من المبالغة في الوقت الذي يقدم نفسه فيه باعتباره جزءاً من التراث العالمي. التياران الشعريان الاساسيان في اميركا اللاتينية هما الحداثة والطليعية، ولهما طابع كوزموبوليتاني واميركي معاً، وكل عمل ادبي من اميركا اللاتينية إنما هو امتداد للغرب واعتداء عليه في الوقت ذاته، وليست اعمالي في المحصلة الاخيرة سوى نتيجة مركزة لهذا الامتداد والاعتداءات على التراث الغربي بأكمله.

هذه الشبكة من الانتماءات هي التي تجعل سؤال الهوية الثقافية والإبداعية مطروحاً بقوة في امريكا اللاتينية مثلما هو مطروح في عالمنا العربي، وهي التي تجعل نموذج باث في قدرته الفائقة على إقامة الالتحام الفكري بين الآفاق المختلفة، كي يكون عالمياً، في الوقت الذي يكون هو في ذاته، تجعله شديد الخصوبة والجاذبية خاصة وهو ينفر من الايديولوجيات القامعة بما فيها الايديولوجية القومية ذاتها، لكي يكون مبدعاً خلاقاً متنوع الأصول متعدد الانتماءات متحرراً من كل ما يعوق حركته الى المستقبل الانساني.

أنشودة الحب والموت

كان لأوكتافيو باث نظرياته الطريفة في الجنس والحب والموت، وكان يدافع عنها في كتاباته وحواراته بشغف وافتتان، فهذه المنظومة الثلاثية تمثل لديه معاريج السمو الإنساني ومحاور الإبداع الشعري ايضا، وربما كان الانصات الى صوته الغنائي وهو ينشد لهذه المنظومة اوفق للاقتراب من فكره وهو يتجسد لغة شعرية شيقة، حيث يقول في قصيدته الشهيرة «حجر الشمس»:

كل شيء يتحول وهو مقدس
مركز العالم هو كل حجرة
اول ليلة، اليوم الاول
العالم يولد كلما تبادل إثنان القُبل
قطرة النور باحشاء شفيفة
كان الحجرة ثمرة الموارية
تنفجر كشهاب مكفهر
....
الجدران اللامرئية، الأقنعة العفنة
ما يفصل الإنسان عن الإنسان
والرجل عن نفسه
تتساقط
في لحظة هائلة نستبصر
وحدتنا المفقودة.
الخذلان هو الانسان
المجد ان نكون بشراً
تقتسم الخبز والشمس والموت
والدهشة المنسية لأننا أحياء.
....
العشق نضال، إذا تبادل إثنان القبل
يتغير العالم، تتجسد الأشواق
الفكر يتجسد، ينبت جناحان
على ظهر العبد، يصبح العالم
واقعياً وملموساً، الخمر خمر
والخبز يسترد مذاقه والماء عذوبته.
العشق نضال، فتح ابواب
لا يصبح شبحاً، رقماً مصفوداً
في السلاسل لسيد بلا وجه
العالم يتغير
عندما يتبادل إثنان النظر والتعارف
فالعشق ان نتعرى من الأسماء:
«دعني أكن عشقتك» كلمات
«إليوسا» وقد استجابت للقوانين
واتخذتها زوجة، فكانت جائزته
أن أصبح خصياً في ما بعد

وليس بوسعي أن أودع باث وهو ينشد للعشق والحرية والموت من دون أن تقوني حفريات الذاكرة الى أمرين: أحدهما هو صورة الموت عند الإنسان المكسيكي العادي، قبله الفنان العظيم، فالموت لديه موضوع للجذل والاحتفال، ليس من قبيل الخلاص المسيحي من الآلام ولا الفرح الاسلامي بدار الخلود الباقية، ولكن لأنه الوجه الآخر للعشق الحقيقي، الأموات عندهم أحياء بالحقيقة لا بالمجاز. وكم كنت أندهش عندما أجد الناس في عيد الأموات ينصبون الشموع من المقابر الى المنازل كي تستنير بها الأرواح عند زيارتها للأهل، ويعدون الموائد الحافلة بلذائذ الطعام، ويعتقدون بمنتهى الصدق والجدية أن الأرواح تطعم منها وتنعم بصحبة الأحياء في عيدهم، الموت لدى المكسيكيين موضوع للبهجة والفرح لأنه ما يعطي الجنس والعشق معناهما الحقيقي، وهو لهذا يمثل الدرجة العليا في سلم الحب عند اوكتافيو باث. اما الصورة الأخرى التي لا استطيع دفعها عن ذاكرتي في ختام هذه الكلمات فهي لقائي الأخير معه في مدريد بعد عشر سنوات من تعرفي عليه، كان «بنك استريور» ينظم معرضاً فنياً حافلاً، ودعا اوكتافيو باث لافتتاحه، وذهبت للقائه بصحبة شاعرنا العربي الكبير الذي كان مقيماً في مدريد خلال الثمانينات، عبد الوهاب البياتي، وجلسنا معاً عقب الاحتفال نتحدث عن الفن والشعر والتراث الحضاري لشعوبنا العريقة ومآسيها السياسية، كان يرى ان ثراء الروح وخصوبة الإبداع وحيوية الانسان هي التي تمثل رصيد الشعوب الحقيقي، وفجأة التفت الى احد المصورين وأشار اليه بأن يلتقط لنا صورة قائلاً: حتى أكون معكم دائماً، ولم نكن ندري اننا نطوي صفحة من هذه العلاقة الشخصية الوثيقة كي نفتح صفحات أخرى أشد تواصلاً ولذة من علاقات حميمة بفكره الشعري الذي لا يفيض.

* ناقد مصري.

مدارات

يكتبها

أدونيس



يمامةٌ في حديقة الحبّ

■ «ظلامٌ أينما توجّهت»، قال. وأردف: «لكن، سوف أظلّ عاشقاً ذلك الضوء المعذّب، الشاحب، البعيد».

●

لا ماءَ يغسل جسدَ الواقع،
كماء الحلم.

●

ماتت مخيلةُ صديقي،
فامتلأ عقلُه بالتّعاليم والتّوابيتِ والمُسوّغِ.

●

ليست المتعة وصفاً يضافُ الى عاداته، –
المتعة نفسُها هي العينُ التي ينظرُ بها الى الحياة والأشياء.

●

لا يُعتِق الطّغاةُ إلا خمرتَهم المفضلة:
دمَ الحرية.

●

الغبطة الوحيدة الباقية في هذا العالم
القائم على القواعد والتعاليم،
هي الحياة والخلقُ خارج القواعد والتعاليم.

....

... «عالمٌ أعيش فيه، وأعيد خلقَه
يمنعني هو نفسه من أن أخلق نفسي» (ليوناردو دافنتشي)

.....

عالمٌ «أريدُ حياته ويُريد موتي».

●

إن كانت هناكَ أبديةٌ
فهي التي تؤسس لها الهشاشةُ التي تَعْمُرُ الأرض.

●

لا أريدُ أن أقرأ من كتاب الحياة
إلا تلك الصفحات التي تشع بيقينِ الرغبة.

●

قُوّتي الكُبرى هي في هذا الطين
الذي لا يُفنِي،
والذي جُبلت منه.

●

سَفَري في شرق الرغبة وشُموسِها
لا يتطلّعُ الى نهاية:
سَفَري تطلّعٌ بلا نهاية.
فيما وراء النجاح والفشل، النّور والظّلام،
أُمسكُ بخيطٍ أرْيانَ كالطّفل،
وأُنزّه خطواتي في متاهاتِ أيامي.

●

الفكرةُ، أياً كانت، هي دائماً بَعدُ
والحياةُ، أياً كانت، هي دائماً قَبلُ:
قَبلُ – أولاً، وثانياً، وأخيراً.

●

كلا، لن تتحرّر
إلا إذا حرّرت عملكَ:
لكن، ألديك عملٌ؟

●

ثمّةَ عربٌ، مواطنون، جيرانٌ، مَشغولون بصحةِ البطلِ العظيم المال:
هل أكلَ اليوم، هل شربَ، هل نامَ، هل استيقظَ مع الفجر، هل سارَ، هل تكلّم، ماذا قال، ما حالُه، وما صحتّه؟
وكلُّ شيءٍ منذورٌ له،
وكلُّ شيءٍ لكي يوفّر له الراحة، والتنقلَ، والمَرْعى.
وكل شيءٍ لتمجيده، والخضوع له، وتقديم الطاعة.
لو أنّ المتنبي لا يزال حياً
لرأى نفسه غير قادرٍ على الحركة:
يطوّقه من كل جهةٍ عبيدٌ –
كلٌ منهم، في يمناه عصاً
وفي يسراه صولجان.

●

يجب ان تُولي عنايةً خاصةً وفائقةً لأعدائك،
يجب ان تُعيد خلقَهم باستمرار:
ما أسوأ العدو المهترئ الغبيّ.

●

أنتَ لا تتجدد بمجرد انتمائكَ لفكرة جديدة،
أو بمجرّد الكلامِ عليها:
التجدّد هذيانُ جسدٍ،
وهُيامُ أحشاء.

●

بالحب، جماعاً وحَبَلاً، تُولد الحياةُ وتتجدّد،
بعد قولي هذا،
أحبّ أن أضيف:
«في البدء كانت الكلمة».
من رَحِمِ الحواسّ، يجب أن يجيء الفكر، –
الفكرةُ المحبية جسدٌ وحب
ليست نَسْراً في جبل المعنى،
بل يمامةٌ في حديقة الحب.

●

أنتمي الى عالمٍ انتهى،
غير أنه عالمٌ لا يعترف بنهايته،
على العكس، يُريد ان يولد من جديد –
وأين؟
داخل أنقاضه ذاتها،
وملءَ سرابه وأشباحه.

●

«غبارٌ هي أيامنا»،
يقولُ ما قالهُ المعرّي السيّد.
لكن، ليس وراءَ هذا الغبار
أو تحته،
إلا نبضُ الحياة.
الطفولةُ أجملُ الطرق الى نفوسنا،
وهي، في آنٍ، أقربُ الطرق وأبعدها،
أينما كنّا، وفي أية مرحلةٍ من عبورنا على هذه الأرض.
الموتُ نفسُه
غبارٌ في طين طفولةٍ آتية.

●

جنسٌ بلا حب
رقصٌ بين جدرانِ الموت – خَوفاً منه أو هَرباً،
حبٌ وجنسٌ معاً
انْخطافٌ في أحضان الحياة،
احتفاءٌ بها.

●

أكتبْ – لا تكتبْ أيُّها الشاعر،
إلا لكي تزرعَ في خلايا الكلماتِ
غاباتِ الرّغبة.

قصائد

هاشم شفيق *

١- الأخ:
ليفقْ في المساءاتِ
هذا الجدارُ
ليسهرَ باحجارِه القلقه
بالنباتات تسلّق الضوء
ممتدةً في نواحي الحجارِ
ليسهرَ هنا
في إطار التصاوير –
في اللّوحة المكيّةِ –
في صَحنٍ من نحاس،
فهذا الجدارُ أخي
ساهرٌ مثلي الآن،
يسندني،
ثمّ أسنده.
في ليالي الشّتاءِ أريحُ يدي
ورأسي عليه،
فيحضنني بأذرعةٍ من صخور،
فتأسى على رمالٌ،
وتحنو حصاةٌ،
ويدنو من الرّوحِ
طعمُ الغبارِ
إذن فلينم
في النهاراتِ مثلي الجدارُ.

(٩٧/٣/٢٠)

٢- ذاك النهر
لا أتنكّرُ شيئاً،
لا أنكرُ
إلاّ ذاكَ النهرَ الحنّانَ
النهرَ الساهرَ فوق سريري
النهرَ السّارحَ في البيت،
النهرَ اللاّعبَ في الحجراتِ
النهرَ الذارفَ أشجاراً
النهرَ الشّاردَ في زورقْ
النهرَ الدامعَ في الأصدافِ
النهرَ المزهرَ في الطين
النهرَ القابعَ في البرديّ
النهرَ المحمولَ على الظهر
النهرَ المنقولَ الى الوادي،
لا أتنكرُ شيئاً
قالَ الى المرآةِ وأغضى.

(٩٦/٤/٨)



٣- معادلة
يهتزُّ بأنفاسٍ
هذا البابُ
ونافذتي تُقلقُها نسمه
وأنا بين الاثنين
أراعي حركاتي
مثل حفاة يمشون على غيم
ويجوسون بألسنةٍ
ضوءاً مختلجاً
في أبعدِ نجمه.

(٩٧/٣/٢١)

٤- الكلمات
أجدُ الكلمات
بزاويةِ البيتَ
مرميةً مهملةً
أجدُ الكلمات
وراء الجدارِ
على الرفِّ في المزهرية،
أبحثُ عنها
وراء الخزانة والبابِ،
بين الأرائك
تحت الوسادة
خلف الستائرَ،
ابحثُ في صورةٍ
وأطارٍ معلّقْ
وأبحثُ في جرّةِ الكحلِ
في قلمٍ للشفاه
وفي وردةٍ من قماشٍ
وفي المنتهى
أجدُ الكلمات على العتبة
فوق مصطبةٍ بحديقةْ
وفي شارعٍ جانبي،
على الشجراتِ
أرى الكلمات،
على ريش مبرة
فوق ماء السحابِ
وفي أبعدِ القطراتِ،
أجدُ الكلماتِ هنا
في سقوط المطرْ
في ضبابِ الطريق
وفي غابةٍ أجدُ الكلماتِ
ولكنني أحترسْ
حين أمدّ يدي إليها
أراقبها وأقولُ لنفسي:
ما أصعبَ الكلماتْ.

(٩٥/١٢/٣٠)

* شاعر عراقي مقيم في لندن.

«تتمة الاعلام للزركلي»: مجلدان يستكملان عملاً موسوعياً مهماً

اختلاف الترجمات بسبب اختلاف المصادر

□ لندن - «الحياة»

■ توفي خير الدين محمود الزركلي صاحب كتاب «الاعلام» في شهر ذي الحجة من عام ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م) بعد ان كان دفع الى المطبعة ذلك الكتاب المشهور الذي لم يصدر إلا بعد وفاة صاحبه باشهر معدودة. ومنذ ذلك التاريخ لم يصدر اي عمل مماثل او مكمل لما بدأه الزركلي ووضعه في مصاف كبار الموسوعيين المعاصرين ومنهم كحالة في «معجم المؤلفين» و«اعلام النساء».

واليوم يصدر عن «دار ابن حزم» في بيروت مجلدان ضخمان اعدهما الباحث محمد خير رمضان يوسف تحت عنوان «تتمة الاعلام للزركلي» ويضمان الوفيات التي رصدها بين ١٣٩٧ - ١٤١٥هـ/ ١٩٧٧ - ١٩٩٥م، وفي آخر الجزء الثاني منهما مستدرك يحتوي على تراجم وإضافات وتوثيقات جديدة عثر عليها خلال الفترة التي فصلت بين انجاز العمل البحثي وصدور النماذج الطباعية الاولى من «تتمة الاعلام».

ويعرف الباحثون والطلاب العرب اهمية كتاب «الاعلام» للزركلي في التعريف بابرز الشخصيات العربية والاسلامية حتى العام ١٩٧٦. ويشير الباحث يوسف الى ان عمله هذا مجرد «تتمة» لعمل الزركلي وليس «استدراكاً» عليه بمعنى انه «تكملة» او «ذيل» له، فهو لا يثبت ما فات الزركلي تقييده في كتابه، وإنما هو حصر للوفيات الواقعة بين اول محرم ١٣٩٧هـ ونهاية ذي الحجة ١٤١٥هـ (اول كانون الثاني/ يناير ١٩٧٧ ونهاية آيار / مايو ١٩٩٥م).

وكانت الفكرة الاولى التي انطلق منها المؤلف هي الاقتصار على تراجم «اعلام المسلمين» من عرب وعجم، وهم الذين تركوا آثاراً تتمثل في انتاج فكري او سلوك تربوي او رأي ودعوة وارشاد. لكنه فضّل التوسع في البحث بعد ان رأى فائدة في تقديم هؤلاء الاعلام وغيرهم من خلال الكتب التي يعرفها الباحثون والقراء عموماً بوصفها مراجع تتوافر في المكتبات العامة والخاصة غير انها توقفت عن متابعة وفيات الاعلام مثل «الاعلام» و«معجم المؤلفين» و«اعلام النساء» وغيرها، نظراً الى وفاة واضعيها الاصليين. ويشير الباحث يوسف الى ان ما شجعه على متابعة هذه الفكرة هو ملاحظته ان بعض الدوريات يهتم برصد بعض الوفيات كل شهر او كل فصل، ورأى أن الجهد الذي بذله اصحابها بقي مبعثراً في بطون تلك الدوريات مع الحاجة اليها، خصوصاً ان اعداد هذه المطبوعات لا تتوافر عادة الا في بعض المكتبات مع صعوبة الوصول الى الترجمة المطلوبة. ويقول: «... فما كان مني إلا ان اتجهت اليها وراجعت عدة دوريات للمدة الواقعة بين ١٣٩٧ - ١٤١٥هـ، وهي تسعة عشر عاماً، بعضها اسبوعية وبعضها شهرية وبعضها فصلية وبعضها نصف سنوية، بالاضافة الى آلاف الاعداد من الجرائد اليومية المختلفة التي كنت اتابعها - من غير انتظام - والتي طلبت اعداداً قديمة منها كثيرة، من آخرين كانوا يحتفظون بها».

وكان عزم المؤلف متجهاً في البداية الى دمج الاعلام والمؤلفين في كتاب واحد، غير انه صرف النظر عن ذلك نظراً الى وجود مؤلفين غير مشهورين ممن لا يعدون اعلاماً باية حال، ولأن كتابي «الاعلام» و«معجم المؤلفين» صدرا مستقلين ولكل منهما هويته واهتمامه. وهكذا قرر فرز الاعلام عن المؤلفين على رغم الصعوبة البالغة التي وجدها في ذلك بسبب التداخل الكبير بين المتخصصين. كما ان تحديد من هو «العلم» ليس امراً سهلاً فمن يكون علماً عند بعض الناس قد لا يكون كذلك عند آخرين ومن يبدع في تخصص ما قد لا يكون مشهوراً عند تخصصات اخرى... وهكذا.

والمنهج الذي سار عليه الباحث لم يكن موحداً في ما يتعلق بصياغة ترجمات هؤلاء الاعلام والسبب في ذلك هو لاختلاف المصادر التي نقل عنها في كيفية ايراد ترجماتهم. ويقول في هذا الصدد: «ان منهج التحرير في مجلة يختلف منها عن محررين آخرين في مجلة اخرى، ومنهج كاتب والتزامه الفكري او العقدي يبسط على الترجمة نظرته واهتماماته من تأييد او نقد ومن مدح او ذم. وكان يصعب علي معرفة الحق في الترجمة كل حين، فكنت اثبتها كما هي موثقاً ذلك بالمصدر في الهامش، والعهدة في ذلك تبقى على الكاتب... وما كان لي ان اغض الطرف عما قيل في شخص معين ولا ابينه للقارئ، وعددت ذلك من الافادة او الامانة العلمية».

والواضح ان هدف المؤلف من هذا العمل لم يكن بيان ميلاد هؤلاء الاعلام ووفياتهم - وان كان هذا مرغوباً في ذاته - ولا بيان المناصب التي اعتلوها او الجوائز والاوسمة التي حصلوا عليها، فهذا كله يعد من قبيل الترجمة «الميتة» التي لا تكاد تذكر بفائدة بمفردها... إنما العبرة تكمن في سيرتهم ومحطات حياتهم وبيان سلوكهم وأسلوب تربيتهم ومنهجهم في الحياة، وما قدموه من اعمال وما تركوا من آثار. «فما كان فيه خير وصلاح أخذ به وكان شهادة لصاحبه وما كان من شر وفساد نبذ وكانت اعماله شاهدة عليه. وهذا ما يقال فيه انه ترجمة «حية» وسيرة لا مجرد تعداد مناصب وبيانات».

ومن الامور التي يتميز بها كتاب «تتمة الاعلام» على كتاب «الاعلام» نفسه، ان الباحث محمد خير رمضان يوسف ضمّ الى هؤلاء الاعلام ما كان يجده من تراجم اعلام المسلمين في بلدان العالم، من غير العرب، على خلاف عمل الزركلي الذي اقتصر فيه على «العرب والمستعربين» والمستشرقين». ويقول يوسف: «وكان في المقدور فرزهم واصدار ترجماتهم في كتاب مستقل، لكنه رغبة وامل واستشراف للمستقبل ان نسطر في كتبنا وحدتنا الاسلامية وثقافتنا المتكاملة وايماننا الموحد، وبأننا نشكل وحدة بين قلوبنا مهما فعل الاعداء ببلادنا ومهما كرسه الآخرون...».

ويجد القارئ في كتاب «التتمة» مجموعة كبيرة من الاعلام، من سياسيين ومجاهدين ودعاة وادباء وشعراء وفلاسفة ولغويين وعلماء ومؤرخين وجغرافيين ومهندسين واطباء ومستشرقين. ويعترف الباحث في خاتمة مقدمته الشاملة بانه لا شك قد فاتته وفيات كثيرة «لأسباب واسباب، منها ما يتعلق بضعفي وتقصيري ومنها ما يتعلق بأمور لا طاقة لي بها». ولكنه يوضح اخيراً: «ولم اتوقف عن البحث عما فاتني منها منذ ان ارسلت الكتاب للطبع في اول سنة ١٤١٦هـ وحتى نهاية تاريخ تصحيح التجربة الثانية من الكتاب في شهر شعبان من العام نفسه، وكنت قد جهزت عدداً لا بأس به من تراجم جديدة واضافات وتعديلات وتوثيقات عديدة ما كان بالامكان ضمها الى الموجودة بعد ان تم تركيبها وتجهيزها للطبع، فأفردت ذلك كله للمستدرك الموجود في آخر الجزء الثاني. وقد يردني او اعثر على تراجم اخرى لمستدرك آخر ان شاء الله».

ومن النماذج في الكتاب، نورد التالي:

● ابراهيم بن عبدالعزيز السويح (١٣٠٢ - ١٣٩٩هـ/١٨٨٥ - ١٩٧٩م): قاض من علماء نجد. ولد في روضة سدير بالسعودية، وتولى القضاء في العلا وتبوك وملحقاتها. من مؤلفاته: بيان الهدى من الضلال في الرد على صاحب الأغلال - القاهرة، المطبعة السلفية ومكتبتها ١٣٦٨ - ١٣٦٩هـ.

● سليم حيدر (... - ١٤٠٠هـ/ ... - ١٩٨٠م): اديب كاتب من لبنان. له جملة من المؤلفات منها: تجارة الرقيق والاطفال، حول الشعر، اشواق وآفاق.

● عبدالصاحب محسن الحكيم (... - ١٤٠٣هـ/ ... - ١٩٨٣م): (آية الله). استاذ الحوزة العلمية في النجف. تخرج على يده الكثير من طلاب الحوزة العلمية في العراق. اعتقل مع ٩٠ فرداً من عائلة محسن الحكيم، واعدام في اول جمعة من شهر شعبان.

● محمد خير الدين (... - ١٤١٤هـ/ ... - ١٩٩٣م): الشيخ العالم، احد مؤسسي جمعية علماء الدين في الجزائر. كان واحداً من مجموعة علماء ابرزهم الشيخ عبدالحميد بن باديس ومحمد البشير الابراهيمي، عكفوا على خدمة الاسلام والدعوة الى نشر اللغة العربية ومحاربة الاستعمار والتغريب والدعوات الفرانكفونية في الجزائر. توفي عن عمر يناهز ١٠٠ عام.

* «تتمة الاعلام للزركلي» (مجلدان) وفيات ١٣٩٧ - ١٤١٥هـ / ١٩٧٧ - ١٩٩٥م. محمد خير رمضان يوسف. دار ابن حزم - بيروت ١٩٩٨.

تتمة
الأعلام للزركلي
وفيات
١٣٩٧ - ١٤١٥هـ
١٩٧٧ - ١٩٩٥م
محمد خير رمضان يوسف
بآخره مستدرك
(يحتوي على تراجم وإضافات وتوثيقات جديدة)
المجلد الأول
أ - غ

مئة عام على انطلاقة «المنار»

محمد رشيد رضا صاحب «المنار» وجذوتها

فهمي توفيق مقبل *

ولد محمد رشيد رضا سنة ١٢٨٧هـ/ ١٨٦٥م في قرية صغيرة من قرى طرابلس الشام تسمى (القلمون). وترعرع في بيت اسلامي نبيل. أرضعه منذ نعومة اظفاره الأسس والمبادئ الاسلامية الصحيحة على خطى السلف الأبرار ونهجهم. لذا لا يعجب في ان يحتل مكانة عالية مرموقة بين اقرانه، لتفوقه - وعلى امتداد مسيرته العلمية - بكل مقرراته الدراسية، العلمية منها والأدبية. وظهرت ايات نبوغه في العلوم الاسلامية والعربية مبكراً، مع براعة مشهودة في علوم المنطق والرياضيات والفلسفة وإجادة للغتين التركية والفرنسية.

أهلته هذه المكانة العلمية والتربية الاسلامية الشريفة لأن يصبح من عداد علماء الدين الاسلامي المرموقين الذين سبقوا زمانهم، وكان معينه الذي لا ينضب وزاده الفكري الثر، مستمداً - طوال حياته - من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. وكثيراً ما ساءه ما كان الناس عليه من بدع وخرافات وأضاليل، لا يقرها الشرع ولا تتفق مع الاسلام في شيء. فكان جهاده الأول تعليم الناس امور دينهم ودنياهم، ومحاربة الافكار الجامدة التي تكبل حرية العقل وتنال من عالمية الاسلام وشموليته. وكان يؤمن (رحمه الله) بأن الخطوة لاصلاح الوضع في العالم الاسلامي تتمثل في رفض المسلمين للصورة التي الفوها منذ ان وقعوا اسرى الانحطاط الذي عرفوه في العصور المتأخرة. وعليه يجب ان يكون التغيير لهذا الواقع الاسلامي المريض جذرياً وذلك بالقيام بمراجعة شاملة لفهم كنه وظيفة الدين الاسلامي، على اساس العودة الى الاصول، وفي ضوء قراءة جديدة للواقع. وواجه رضا في طريقه نحو الاصلاح العثرات نفسها والخصوم انفسهم الذين وقفوا في وجه الكواكبي واضطروه للسفر الى مصر، فلم يجد مفراً في النهاية - للتخلص من مضايقات السلطة الشديدة - من الرحيل الى القاهرة سنة ١٣١٦هـ (١٨٩٨م) ليحتل مكان الصدارة بين اخوانه العلماء والحكماء من أهل مصر، ومن لاذ بديارهم فراراً من قبضة المستبدين الطغاة، وليقترب بالتالي اكثر من مواقع المفكرين المصلحين الاسلاميين الذين ارتبط بهم على نحو سابق ارتباط التلميذ بأساتذته الأوفياء الامناء امثال جمال الدين الافغاني ومحمد عبده. وقد وجد (رحمه الله) في الشيخ محمد عبده خير عزاء بعد ان فقدا كلاهما استاذهما الداعية الاسلامي الكبير جمال الدين الافغاني. واتاح له هذا الالتحام بأستاذه الجليل (وريث الافغاني) الشيخ محمد عبده القيام بدور محمود في ميدان الاصلاح الديني والاجتماعي والسياسي، ليتفوق احياناً على استاذيه خصوصاً في علم الحديث.

شرع محمد رشيد رضا منذ اللحظة الأولى التي وطأ فيها ارض مصر جهاداً متواصلاً لا يهدأ ليلاً او نهاراً، موقفاً وقته كله في خدمة دينه ووفاء لمبادئه التي كانت المبادئ نفسها التي جاهد في سبيلها استاذاه الافغاني وعبده، والرامية للتجديد والاصلاح الاسلاميين. ومن اجل مواصلة المسيرة بقوة واندفاع الى الامام، انشأ مجلة «المنار» سنة ١٣١٦هـ (١٨٩٨م) بتوجيه من استاذه الشيخ محمد عبده صاحب التجربة الصحافية العريقة. وقد حدد رضا اهداف مجلته بالشعار الذي صدر به الصفحة الأولى ووضعه تحت اسم المجلة مباشرة: «مجلة اسلامية تبحث في جميع شؤون الاصلاح الديني والمدني والسياسي، وتقوم بفريضتي الدعوة الى الاسلام والدفاع عنه، وجمع كلمة المسلمين». وبالجملة اختط رضا لنفسه منهجاً توفيقياً يجمع بين تجربته وتجربة استاذيه عبده والافغاني، وبخاصة بعد ان فقد الآن كليهما وبقي في الميدان مثل السيف فرداً.

وبعد وفاة الشيخ عبده، استقل رضا تماماً في «المنار» وقادها على الطريق نفسه الذي خطه استاذه الراحل. فتطورت في عهده حتى ذاع صيتها في الخافقين، وذاع معها صيته هو نفسه وصار يشار اليه بالبنان، وتوج مفكراً دينياً ومصلحاً اسلامياً موثوقاً يحظى بمكانة عربية وإسلامية عالية. وعمل رضا من هذا الموقع المسؤول كمفكر سلفي حديث على صياغة نظرية اصلاحية تستند اساساً على الافكار التي استلهمها من استاذيه، وتفضي لإيجاد حلول اصلاحية مستنبطة من العقيدة الاسلامية، حتى يتمكن العالم الاسلامي من الصمود في وجه التحديات التي تستهدف وجوده من الأساس، خصوصاً بعد انهيار صرح الدولة العثمانية، واكتواء الامة بنار الاستعمار الغربي، ومن ثم تحصينه ليقوى على احتواء اعصار الغزو الثقافي والعسكري، عاملاً في الوقت نفسه على ايجاد نظرية اسلامية اصلاحية قادرة على ان تفرض نفسها على اجيال الشباب الاسلامي المعاصر، خصوصاً مزدوجي الثقافة، ومن ثم حمايتهم من النظريات والمؤثرات الاجنبية التي كانت تدق ابواب عالمنا العربي والاسلامي بقوة مثل الماركسية والرأسمالية والقومية والعلمانية... الخ.

استطاع رضا بحق ان يفرض نفسه في اواخر سني حياته زعيماً من زعماء الاصلاح الحديث، يلتف حوله صفوة من علماء الأمة وأساتذتها ومفكريها. ومع انه استطاع ان يميز نفسه عن استاذيه الافغاني وعبده وتجاوزهما في اكثر الاحيان فكراً واسلوباً وتصميماً على بلوغ الاهداف، الا انه لم يستطع ان يفرض نفسه كصاحب مدرسة مستقلة بالفعل، وظلت مواقفه الفكرية في نظر اصدقائه وخصومه هي المدرسة نفسها التي تخرج فيها الشيخ محمد عبده.

وبعد كفاح طويل ومرير انهكت فيه الروح والجسد، اسلم الشيخ رضا روحه الى بارئها سنة ١٣٥٤هـ (١٩٣٥م)، بعد ان اضاف صفحات باقية خالدة الى صفحات تاريخ امته الاسلامية المجيدة. وأجمع اساتذته وتلامذته وعارفو فضله على سعة علمه، وعظيم خلقه، وكريم خلاله، ونبيل سجاياه. وقد خلف رضا تراثاً علمياً قيماً يتجلى في آثاره الحية: «مجلة المنار» و«تفسير القرآن الحكيم» الذي كان قد بدأه الشيخ محمد عبده، وآثار جليلة اخرى ظهر فيها بكل وضوح طابعه الاسلامي الغيور، ودقة الباحث الأمين مع أسلوب راق متميز وجهد مخلص موقوف لنفع الناس من ابناء الأمة من دون تمييز. رحم الله الشيخ محمد رشيد رضا وجزاه عن امته خير الجزاء.

* عضو هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل - الاحساء.

هذه الحياة

أضرار «الهاتف الجوال» وغيره

■ حتى الهاتف الجوال اختلفوا على اسمه في العالم العربي فهو يحمل اسماً مختلفاً في كل بلد عربي من خليوي، ونقال، وموبايل، وسيلولير، وجوال ومحمول كما يسمى في مصر بعد ان حمل عنوان مسرحية «كلمني عالمحمول»! ولا أتحدث هنا عن التسمية ولكن عن سوء استخدام هذه الآلة العجيبة التي انتشرت في العالم «انتشار النار في الهشيم» لتسهيل الاتصالات وتيسير امور الناس ولا سيما اصحاب العلاقة من أطباء ورجال اعمال وسياسيين وصحافيين وغيرهم من اصحاب المهن التي تتطلب حضوراً دائماً واستنفاراً وترقباً لأي اتصال في أية لحظة من ساعات الليل والنهار.

ولكن هذا الاختراع تحول الى نقمة في ديارنا بسبب المبالغة في استخدامه والتباهي بالظهور به في كل مكان، وعدم احترام بعض الاماكن المقدسة مثل المساجد أو الاماكن العامة مثل المكتبات والمدارس والجامعات والادارات العامة والمستشفيات. فبالاضافة الى كلفته الغالية وزيادة الأعباء المالية على الأسرة التي يحرص كل أفرادها في بعض البلدان على اقتناء «موبايل» هناك شكاوى مستمرة من المبالغة في «الفواتير» ووجود استغلال فاضح من قبل بعض الشركات التي تعمل بلا حسيب ولا رقيب ولا مرجع يمكن ان يلجأ اليه اصحاب الشكاوى الذين نكبوا بتكاليف مخابرات قد يكونوا اجروها او حتى لم يسمعوا بها!!

والشكاوى من سوء الاستخدام والتكاليف الباهظة تهون أمام ما أعلن اخيراً عن الاضرار الصحية الناجمة عن استخدام هذه الآلة الجهنمية. فبعد سلسلة تحذيرات من هيئات طبية عالمية طالعتنا المجلة الطبية الاسترالية بدراسة تربط بين استخدام الهواتف الخليوية وتزايد اصابات اورام الدماغ. فيما اكدت دراسات اخرى وجود علاقة بين السرطان والاشعاعات الصادرة عن هذه الهواتف عدا عن حالات الصداع والغثيان وغيرها.

ولا شك ان المبالغة في استخدام أي شيء يؤدي الى مضاعفات على الصحة والأعصاب فكيف بهذا الجهاز الخطير خاصة وأن البعض يتحدث عبره، بسبب وبدون سبب، وربما لأسباب غرامية بحتة (!) لعدة ساعات يومياً. لهذا فإن من الطبيعي ان نطالب الهيئات الطبية والصحية العربية ومراكز الأبحاث ان تدلي بدلوها في هذا الموضوع الحساس والحيوي الذي يهم ملايين المواطنين العرب، ويهدد حياة الآلاف منهم.

ولا نريد ان نكون كالزوج المخدوع، آخر من نعلم، بل نطالب هذه الهيئات بدراسة الامر بجدية والتحقق من احتمالات الخطر وكيفية مواجهته طالما اننا ما زلنا على البر لأن هذا الاختراع لم يصل الى ديارنا الا قبل سنة أو سنتين فقط.

ويا حبذا لو تشكلت في كل دولة عربية جمعيات فاعلة لحماية المستهلك تكون مهمتها دراسة مثل هذه الأمور وتحديد موقف علمي واضح وصريح يحدد الاضرار والمواصفات والمقاييس وطرق الاستخدام الأمثل ليس للهاتف الخليوي فحسب بل لكل المنتجات والمواد الاستهلاكية والاجهزة التي يتداولها الناس كل يوم.

وهذا ينطبق على الادوية التي ثبت تسببها بأضرار ومضاعفات وسحبت من الأسواق العالمية واستمر تداولها في بعض البلدان العربية، والمنتجات الاخرى التي انتهت صلاحيتها او ثبت وجود مواد مضرة، وبعضها يتسبب بأمراض خطيرة بينها السرطان.

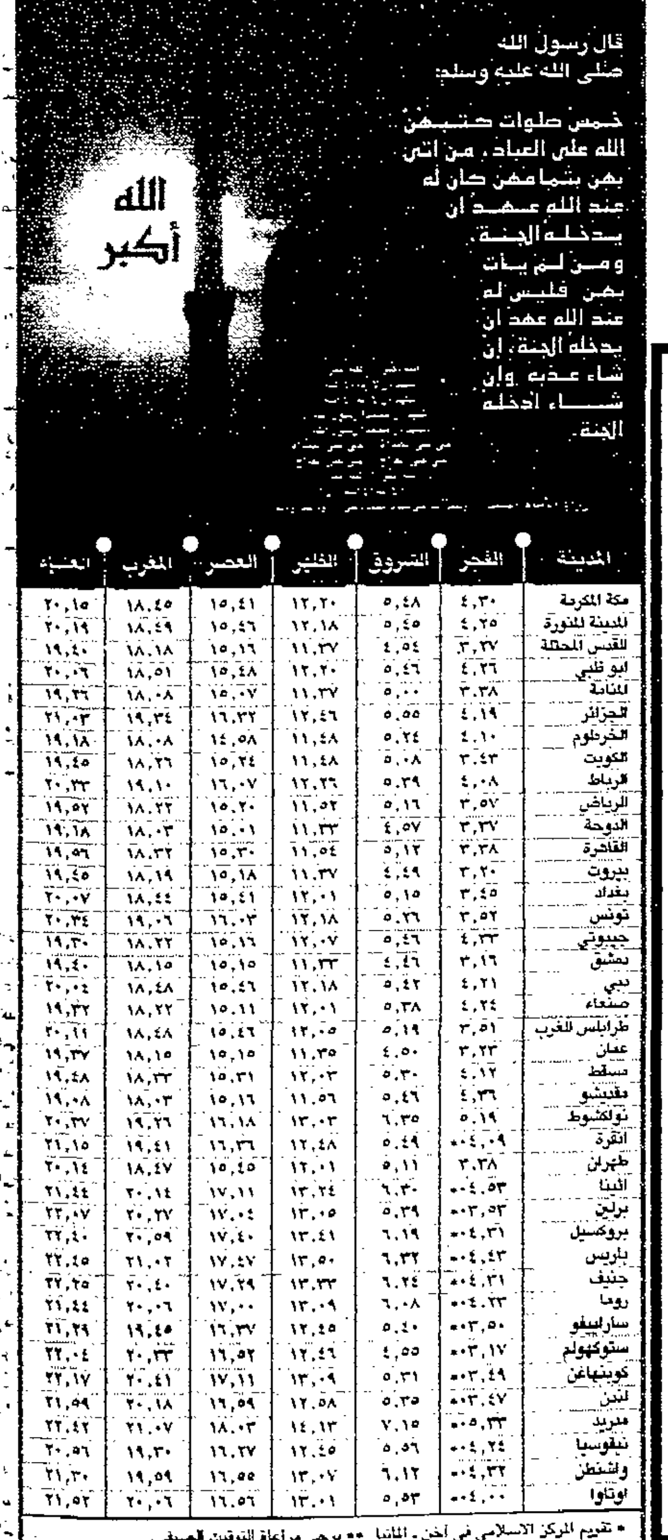
انها دعوة لوقفة حاسمة في وجه الاستغلال والاهمال والاستخفاف بحياة البشر وصحتهم ومصيرهم.

●●●

● **خلجة**

جف الحبر ونضب الورق
ولم يبق في الدنيا رسالة وردية
الا وامتلأت بالخلجات
وشاع الخبر والسؤال
اين في الدنيا
حب مثل حبي!

عرفان نظام الدين



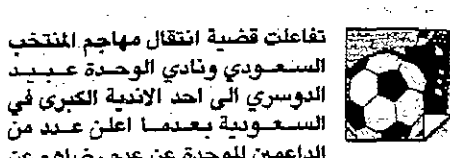
المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٠	٥,٤٨	١٢,٢٠	١٥,٤١	١٨,٤٥	٢٠,١٥
المدينة المنورة	٤,٢٥	٥,٤٥	١٢,١٨	١٥,٤٦	١٨,٤٩	٢٠,١٩
القدس المحتلة	٣,٣٧	٤,٥٤	١١,٣٧	١٥,١٦	١٨,١٨	١٩,٤٠
ابو ظبي	٤,٢٦	٥,٤٦	١٢,٢٠	١٥,٤٨	١٨,٥١	٢٠,٠٦
المنامة	٣,٣٨	٥,٠٠	١١,٣٧	١٥,٠٧	١٨,٠٨	١٩,٣٦
الجزائر	٤,١٩	٥,٥٥	١٢,٤٦	١٦,٣٢	١٩,٣٤	٢١,٠٣
الخرطوم	٤,١٠	٥,٢٤	١١,٤٨	١٤,٥٨	١٨,٠٨	١٩,١٨
الكويت	٣,٤٣	٥,٠٨	١١,٤٨	١٥,٢٤	١٨,٢٦	١٩,٤٥
الرباط	٤,٠٨	٥,٣٩	١٢,٢٦	١٦,٠٧	١٩,١٠	٢٠,٣٣
الرياض	٣,٥٧	٥,١٦	١١,٥٢	١٥,٢٠	١٨,٢٢	١٩,٥٢
الدوحة	٣,٣٧	٤,٥٧	١١,٣٣	١٥,٠١	١٨,٠٣	١٩,١٨
القاهرة	٣,٣٨	٥,١٢	١١,٥٤	١٥,٣٠	١٨,٣٢	١٩,٥٦
بيروت	٣,٢٠	٤,٤٩	١١,٣٧	١٥,١٨	١٨,١٩	١٩,٤٥
بغداد	٣,٤٥	٥,١٥	١٢,٠١	١٥,٤١	١٨,٤٤	٢٠,٠٧
تونس	٣,٥٢	٥,٣٦	١٢,١٨	١٦,٠٣	١٩,٠٦	٢٠,٣٤
جيبوتي	٤,٣٣	٥,٤٦	١٢,٠٧	١٥,١٦	١٨,٢٢	١٩,٣٠
دمشق	٣,١٦	٤,٤٦	١١,٣٣	١٥,١٥	١٨,١٥	١٩,٤٠
دبي	٤,٢١	٥,٤٢	١٢,١٨	١٥,٤٦	١٨,٤٨	٢٠,٠٤
صنعاء	٤,٢٤	٥,٣٨	١٢,٠١	١٥,١١	١٨,٢٢	١٩,٣٢
طرابلس الغرب	٣,٥١	٥,١٩	١٢,٠٥	١٥,٤٦	١٨,٤٨	٢٠,١١
عمان	٣,٢٣	٤,٥٠	١١,٣٥	١٥,١٥	١٨,١٥	١٩,٣٧
مسقط	٤,١٢	٥,٣٠	١٢,٠٣	١٥,٣١	١٨,٣٣	١٩,٤٨
مقديشو	٤,٣٦	٥,٤٦	١١,٥٦	١٥,١٦	١٨,٠٣	١٩,٠٨
نواكشوط	٥,١٩	٦,٣٥	١٣,٠٣	١٦,١٨	١٩,٢٦	٢٠,٣٧
انقرة	**٤,٠٩	٥,٤٩	١٢,٤٨	١٦,٣٦	١٩,٤١	٢١,١٥
طهران	٣,٣٨	٥,١١	١٢,٠١	١٥,٤٥	١٨,٤٧	٢٠,١٤
اثينا	**٤,٥٣	٦,٣٠	١٣,٢٤	١٧,١١	٢٠,١٤	٢١,٤٤
برلين	**٣,٥٣	٥,٣٩	١٣,٠٥	١٧,٠٤	٢٠,٢٧	٢٢,٠٧
بروكسيل	**٤,٣١	٦,١٩	١٣,٤١	١٧,٤٠	٢٠,٥٩	٢٢,٤٠
باريس	**٤,٤٣	٦,٣٢	١٣,٥٠	١٧,٤٧	٢١,٠٢	٢٢,٤٥
جنيف	**٤,٣١	٦,٢٤	١٣,٣٣	١٧,٢٩	٢٠,٤٠	٢٢,٢٥
روما	**٤,٢٣	٦,٠٨	١٣,٠٩	١٧,٠٠	٢٠,٠٦	٢١,٤٤
سارايفو	**٣,٥٠	٥,٤٠	١٢,٤٥	١٦,٣٧	١٩,٤٥	٢١,٢٩
ستوكهولم	**٣,١٧	٤,٥٥	١٢,٤٦	١٦,٥٢	٢٠,٣٣	٢٢,٠٤
كوبنهاغن	**٣,٤٩	٥,٣١	١٣,٠٩	١٧,١١	٢٠,٤١	٢٢,١٧
لندن	**٣,٤٧	٥,٣٥	١٢,٥٨	١٦,٥٩	٢٠,١٨	٢١,٥٩
مدريد	**٥,٣٣	٧,١٥	١٤,١٣	١٨,٠٣	٢١,٠٧	٢٢,٤٢
نيقوسيا	**٤,٢٤	٥,٥٦	١٢,٤٥	١٦,٢٧	١٩,٣٠	٢٠,٥٦
واشنطن	**٤,٣٢	٦,١٢	١٣,٠٧	١٦,٥٥	١٩,٥٩	٢١,٣٠
اوتاوا	**٤,٠٠	٥,٥٣	١٣,٠١	١٦,٥٦	٢٠,٠٦	٢١,٥٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

عرض عقده للبيع يثير عاصفة

تنافس هلالي - نصراوي للفوز بالدوسري

□ الرياض - طلال الحمود



تفاعلت قضية انتقال مهاجم المنتخب السعودي ونادي الوحدة عبيد الدوسري الى احد الاندية الكبرى في السعودية بعدما اعلن عدد من الداعمين للوحدة عن عدم رضاهم عن صفقة انتقال عبيد الدوسري التي اعتبروها تفريطاً بافضل لاعبي الفريق وطالبوا رئيس النادي بالعدول عن القرار الذي اتخذه بعرض عقد الدوسري للبيع.

وكان رئيس الوحدة جمال التونسي قد وزع بياناً الاسبوع الماضي اكد فيه ان ناديه مستعد لبيع عقد مهاجم الفريق الدوسري لقاء خمسة ملايين ريال سعودي وان الباب مفتوح امام جميع الاندية للتقدم بطلب شراء عقد اللاعب.

ورد التونسي اقدامه على عرض عقد الدوسري للبيع الى الازمة المالية الخانقة التي يمرّ بها ناديه حالياً والتي قد تعيقه عن التعاقد مع عدد من اللاعبين المحليين والاجانب لسدّ الفراغ في عدد من المراكز.

ومن جهته رفض مدرب الفريق محسن صالح (مصري) فكرة الاستغناء عن الدوسري ووصف ذلك بانه خسارة كبرى للنادي لن تعوضها الملايين، وطالب بالابقاء على اللاعب. ويشتد التنافس حالياً بين قطبي الكرة السعودية الهلال والنصر للفوز بعقد اللاعب الذي لم يعلّق على قرار ناديه مؤثراً الانهماك في التدريبات اليومية مع المنتخب السعودي في مدينة سانت مكسيم وترك القضية لادارة ناديه.

يذكر ان النصر نجح قبل سنوات في ضم مدافع الوحدة عدنان عبدالشكور الى صفوفه رغم وجود منافسة جادة من الهلال وبالمقابل نجح الهلال من قبل في ضمّ مدافع المنتخب السعودي السابق احمد النيفاوي الى صفوفه.

وسيغدو عبيد الدوسري اغلى لاعب سعودي في حال بيع عقده بخمسة ملايين ريال وهو رقم قياسي على مستوى البطولات المحلية في الوطن العربي.

الدوري المصري لكرة القدم:

الزمالك يخطف تعادلاً مثيراً من المقاولين العرب

□ القاهرة - من علاء موسى

اقتنص الزمالك تعادلاً مثيراً من المقاولين العرب ١/١ مساء أول من امس في ملعب القاهرة الدولي في مباراتهما المؤجلة من المرحلة الثالثة والعشرين للدوري الممتاز لكرة القدم، وكان المقاولون العرب بادر بالتسجيل بهدف مباغت لعلي عاشور - لاعب الزمالك السابق - في الدقيقة الـ ٨٢ من خطأ فادح لحارس افريقيا الأول نادر السيد، واعتقد الجميع أن المباراة ستنتهي لمصلحة المقاولين الذي كان الأفضل في منطقة الوسط، لكن البوركيني موسى توري تمكن من الحصول على ضربة جزاء في الدقيقة الـ ٨٩، واحرز منها ايمن عبدالعزيز هدف التعادل وأبقى آمال الزمالك في منافسة الاهلي على بطولة الدوري قائمة.

غاب عن الزمالك عدد قياسيّ من اللاعبين ابرزهم سامي الشيشيني ومدحت عبدالهادي ومحمد صبري وعبدالحميد بسيوني وطارق مصطفى والمالي اسماعيل كوليبالي، وتاثر الفريق جداً لغيابهم وقلت فاعلية البدلاء اكرم عبدالمجيد واحمد متولي وايمن عبدالعزيز على المرمى، وتاثر المقاولون العرب أيضاً لغياب نجومه مصطفى مارين واحمد سعيد ومحمد عادل وعبدالناصر محمد، وازدادت أموره سوءاً بتدني مستوى لاعبيه الاساسيين هيثم حسين ومحمد عودة ومحمد عبدالعزيز وعلي عاشور الذي لم يشعر أحد بوجوده حتى إحرازه الهدف.

مر الشوط الاول خالياً من الإثارة بسبب لجوء فريق المقاولين العرب لنصب مصيدة التسلل التي وقع فيها مهاجمو الزمالك مراراً، ولم يستفد طارق السيد من الانفراد الكامل الذي تحقق له اثر خطأ مدافعي المقاولين في فرض التسلل، وكان الظهير الصاعد احمد معاذ (١٩ عاماً) احسن لاعبي الزمالك والمباراة، واقتصرت محاولات المقاولين على تسديدات من مصطفى مرعي ومحمود العارف وعاشور ولكنها ذهبت خارج المرمى دون أن يتعرض الحارسان نادر واحمد صابر لأي اختبار.

في الشوط الثاني ادخل النمسوي جوزيف هيكر سبرغر المدير الفني للمقاولين اكثر من تعديل في صفوفه بتنفيذ عمق دفاعي لتفادي التسلل مع إشراك النيجيري السريع اوتاكا بدلاً من خالد كامل. ودفع الهولندي رود كرول المدير الفني للزمالك بمهاجمه الصاعد محمد رمضان بدلاً من احمد متولي. وظهرت الايجابية من الجانبين واهدر محمد رمضان انفراداً للزمالك وعلت تسديدة محمد القط عارضة المقاولين، وطالب رمضان ثم طارق السعيد بضربتي جزاء للزمالك اثر السقوط المتكرر داخل منطقة الجزاء، وادعى احمد صابر حارس المقاولين الاصابة لإيقاف اللعب بداعي علاجه، وكان الهدف الوحيد له تهدئة اللعب نسبياً للحيلولة دون استمرار هجوم الزمالك المكثف. ودفع هيكر سبرغر بالمدافع سامح يوسف بدلاً من المهاجم محمد عبدالفتاح لإيقاف انطلاقات الظهير معاذ، واستفاد المقاولون تماماً من إيقاف اللعب المقصود ومن إشراك سامح واصبحت المباراة لمصلحته، واهدر اوتاكا ثلاث فرص متتالية بينها انفراد كامل بالمرمى، وفي الدقيقة الـ ٨٢ قطع تامر مصطفى الكرة من هجمة للزمالك ومررها مباشرة الى علي عاشور على مسافة ٢٥ ياردة من المرمى، ولمح عاشور نادر متقدماً فاودع الكرة - مثل دي ستيفانو - من فوق رأسه في المرمى هدفاً جميلاً. اصيبت جماهير الزمالك بالذعر خشية تلقي هزيمة ثانية من المقاولين العرب في موسم واحد، وارتفعت اعلام الأهلي المصاحبة لجماهير المقاولين في المدرجات، ولكن الزمالك رد بهجوم مكثف وتلقى موسى توري تمريرة جميلة من محمد رمضان وانفرد بالمرمى وتعرض لإعاقة من مدافع المقاولين، ولم يتردد الحكم محمد عبدالمجيد في احتساب ضربة جزاء سجل منها ايمن عبدالعزيز هدف التعادل في الدقيقة ٨٩. وكاد الزمالك يحقق المفاجأة ويحرز هدفاً ثانياً في الهجمة التالية من كرة عرضية قوية لموسى توري حاول هيثم ابراهيم ابعادها لكنه حولها نحو مرماه وذهبت الكرة تتهادى نحو المرمى ولكنها استقرت فوق العارضة بسنتيمترات. واعترض لاعبو الزمالك بشدة على قرار الحكم بإنهاء المباراة بدعوى أنه لم يحتسب الوقت الضائع بصورة كافية، وتدخلت الشرطة لحمايته، وارتفع رصيد الزمالك الى ٤٨ نقطة بفارق ٥ نقاط خلف الأهلي المتصدر، ولم يستفد الزمالك من تعادل الاهلي في المنصورة، ولديه الفرصة مجدداً لتقليل الفارق في المرحلة المقبلة حيث يلعب الاهلي مباراة صعبة ضد الاتحاد في الاسكندرية، ويخوض الزمالك مباراة سهلة جداً ضد الشمس في القاهرة.

نوتنغهام فوريست إلى الدرجة الممتازة في انكلترا

■ لندن - ا ف ب - صعد نوتنغهام فوريست الى الدرجة الممتازة في الدوري الانكليزي لكرة القدم من دون ان يلعب، وذلك لخسارة منافسه المباشر سندرلاند أمام ابسويتش صفر-٢ في المرحلة السابعة والثلاثين قبل الاخيرة من دوري الدرجة الاولى.

ولم يعد بامكان سندرلاند اللحاق بنوتنغهام حسابياً قبل انتهاء الدوري بمرحلة واحدة، إذ يفصل بينهما ٦ نقاط علماً بان الاخير قد يخسر المركز الثاني أيضاً لمصلحة جاره ميدلزبره وبالتالي المقعد المؤهل مباشرة الى الدرجة الممتازة.

وسجل مات هولاند واليكس ماتي الهدفين.

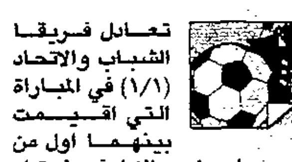
وبرز نوتنغهام فوريست الى الاضواء في أواخر الثمانينات بفضل مدربه المحنك براين كلاف الذي قاده الى احراز بطولة انكلترا مرة واحدة وكأس ابطال الاندية الاوروبية مرتين عامي ١٩٧٩ و١٩٨٠، كما توج بطلاً لكاس رابطة الأندية الانكليزية المحترفة مرتين.

يذكر ان الفرق التي تحتل المراكز ٣ و٤ و٥ و٦ في الدرجة الأولى ستخوض دورة تصفية يتأهل على اثرها فريق واحد للممتازة.

الدورة التنشيطية لكرة القدم

تعادل الاتحاد والشباب في ختام الجولة الثالثة

□ الرياض - «الحياة»



تعادل فريقا الشباب والاتحاد (١/١) في المباراة التي اقيمت بينهما اول من أمس على ملعب الاول في ختام الجولة الثالثة للدورة التنشيطية لكرة القدم على كاس الامير فيصل بن فهد.

سجل للشباب مهاجمه وليد الحربي (٣٠) وعادل للاتحاد علي سهيل (٨٣). وبهذه النتيجة رفع الشباب رصيده الى ٥ نقاط والاتحاد الى ٤ نقاط.

قدم الفريقان مباراة جيدة المستوى وكان الشباب هو الأفضل معظم الشوط الاول بفضل حسن تنظيمه وترابط خطوطه بعكس الإتحاد الذي اكتفى في هذا الشوط باقفال المناطق الخلفية والاعتماد على الكرات المرتدة التي لم تشكل خطورة جدية.

ونتيجة للسيطرة الشبابية تمكن مهاجمه الشاب وليد الحربي من تسجيل الهدف الاول بصورة لولبية بعدان تلقى كرة عرضية من البرازيلي باتيستا وقد اعطى هذا الهدف لاعبي الشباب نوعاً من الطمانينة فتراجع مستوى الفريق عما كان عليه في بداية المباراة، ما اتاح للاعبي الاتحاد فرصة التقدم بشكل افضل محاولين تعديل النتيجة.

وافاق لاعبو الاتحاد من سباتهم في الشوط الثاني فقدموا عرضاً جيداً ولم يجد الشبابيون امامهم لامتصاص الحماس الاتحادي سوى التكتل الدفاعي ومن هجمة مرتدة كادوا يسجلون هدفاً ثانياً لولا رعونة المهاجم البرازيلي باتيستا الذي انفرد بالحارس الاتحادي.

ونجح مدافع الاتحاد علي سهيل من تعديل النتيجة لفريقه برأسه بعد ان وصلته كرة عرضية من محمد الزهراني.

وفي الدقائق المتبقية على نهاية المباراة سيطر الشبابيون لكنهم لم يحسنوا استثمار تلك السيطرة.

القائمة النهائية للمنتخب السعودي يوم السبت المقبل

■ الرياض - «الحياة» - كشف الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس لجنة المنتخبات السعودية ان القائمة النهائية للمنتخب السعودي الذي يستعد للمشاركة في نهائيات كأس العالم المقبلة ستعلن بعد غد السبت.

وقال: «ان اللاعب الذي سيثبت امكانات جيدة ومستوى رائعاً سيكون ضمن القائمة لأن الجهاز الفني يبحث عن الأفضل».

وأشار رئيس لجنة المنتخبات السعودية الى اطلاعه بشكل منتظم على سير المعسكر المقام حالياً في مدينة سانت مكسيم من خلال التقارير التي تصله يومياً من مدير عام المنتخبات السعودية فهد الدهش.

وأعلن الأمير سلطان بن فهد ان اللاعبين الذين لن يتم اختيارهم للقائمة النهائية سوف يستمرون كضيوف على البعثة ويحضرون مباريات البطولة. وكان البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا مدرب منتخب السعودية قد أوضح ان القائمة النهائية لن تشهد اي مفاجأة وأنه سيعتمد على اللاعبين ذوي الخبرة.

كأس الاندية الآسيوية للسلة: الرياضي الى نصف النهائي

□ بيروت - وسيم عبد النور

■ بلغ الرياضي - بطل لبنان ١٩٩٧ - الدور نصف النهائي أو ما يعرف بـ«المربع الذهبي» لبطولة الاندية الآسيوية التاسعة لكرة السلة التي تقام حالياً في كوالالمبور، اثر فوزه في مباراته الرابعة امس الاربعاء على ريغال هونغ كونغ حامل اللقب، بنتيجة ٨٢-٨٠ (الشوط الاول ٤٤-٤٦)، ضمن المجموعة الاولى.

وكان يتوجب على الرياضي تجاوز ريغال بفارق نقطة واحدة، ليضمن تأهله الى هذا الدور في مشاركته الآسيوية الاولى. وكان له ما أراد، علماً انه بدأ المباراة متخلفاً بفارق ١٧ نقطة.

موندیال فرنسا الارهاب يحتل الدرجة الأولى في سلم الأولويات

■ باريس - ا ف ب - يشكل الارهاب «أولوية الأولويات» بالنسبة إلى مسؤولي الامن قبل شهر ونصف الشهر من انطلاق بطولة كاس العالم في فرنسا من ١٠ حزيران (يونيو) الى ١٢ تموز (يوليو) المقبلين.

وقال المسؤول عن اللجنة الامنية التابعة للجنة الوزارية المنتدبة من قبل الحكومة الفرنسية رنيه جورج كيري عن المخاوف من اعمال شغب محتملة قد يقوم بها التيار القومي الانفصالي في كورسيكا بان «المشرفين على الامن يهتمون بالارهاب بشكل عام، ولا نولي اهتماماً خاصاً بالمشكلة الكورسيكية».

وأكد انه سيعمل على تعزيز خطة «فيجيبيرات» بمساعدة رجال الشرطة ومن الضروري «توعية الراي العام وايقاظ ضميره».

وتحدث كيري عن المباريات التي قد تحدث خلالها اعمال شغب في الدور الاول واشار الى مباراة بلجيكا وهولندا على ملعب فرنسا في ١٣ حزيران نظراً للحساسية بين المنتخبين الجارين وقرب المسافة التي تفصل الدولتين عن فرنسا مما يشجع الاقبال الجماهيري، إضافة الى مباريات المنتخب الانكليزي.

في المقابل، قلل من احتمال حصول اعمال شغب في المباراة المرتقبة بين الولايات المتحدة وايران في ٢١ حزيران في ليون، معتبرا ان الولايات المتحدة ليس لها تقاليد في لعبة كرة القدم وعدد انصارها محدود، في حين ان انصار المنتخب الايراني لا يتميزون بالعنف.

وينتظر ان يتابع ٢.٥ مليون متفرج المباريات الـ ٦٤ وسيتولى نحو ٦ آلاف رجل شرطة وامن يومياً السهر على الامن.



لنائب اليميني دومينيكو غراماتسيو مهاجماً نواب اليسار في البرلمان الايطالي. (ا ب)

عاصفة التحكيم في ايطاليا تصل الى البرلمان

وقف رونالدو مباراتين وعقوبات بالجملة

■ ميلانو (ايطاليا) - ا ف ب - اوقفت لجنة العقوبات التابعة للاتحاد الايطالي لكرة القدم مهاجم منتخب البرازيل وانتر ميلان رونالدو مباراتين لانتقاد التحكيم خلال مباراة فريقه مع يوفنتوس (صفر-١) ضمن المرحلة الحادية والثلاثين من بطولة ايطاليا الاحد الماضي.

وكان رونالدو وصف عدم احتساب الحكم بييرو تشيكاريني ركلة جزاء واضحة لمصلحته بالامر المعيب.

وتشكل عقوبة الوقف ضربة موجعة لانتر ميلان الذي لا يزال يحتفظ بامل احراز بطولة ايطاليا للمرة الاولى منذ ١٩٨٩، كما انها ستحرم رونالدو من المنافسة على لقب الهداف حيث يحتل المركز الثاني برصيد ٢٢ هدفا بفارق هدف واحد عن الالماني اوليفر بيرهوف (اودينيزي).

واوقفت لجنة العقوبات ايضاً مواطن رونالدو زي الياس ٣ مباريات لطرده في المباراة ذاتها، والتشيلي ايفان زامورانو مباراة واحدة لاعتراضه على قرارات الحكم، والمدرب جيجي سيموني ثلاث مباريات لنزوله الى ارض الملعب. وتاتي هذه العقوبات وسط موجة استياء عارمة من الجسم التحكيمي في ايطاليا مما دفع الحكومة الى الدخول على الخط. وقد التقى رئيس الاتحاد الايطالي لوتشيانو نيتسولا اول من امس رئيس لجنة التحكيم فابيو بالداس وعرضا المشاكل التي تواجه الحكام المحليين.

وقال نيتسولا: «ارتكب حكامنا اخطاء جسيمة ونحن ناسف لذلك، لكننا لا نقبل بالتجني على الحكم او التشكيك بنزاهته».

على صعيد اخر، وقعت مشادة عنيفة يوم امس في مجلس النواب الايطالي بين النائب اليميني دومينيكو غراماتسيو والنائب اليساري ماسيمو مورو لاعب كرة القدم السابق في فريق يوفنتوس، وذلك في ذروة المناقشات حول احداث مباراة يوفنتوس وانتر ميلان (١-صفر) الاحد الماضي ضمن بطولة الدوري المحلي. وقد احتج لاعبو انتر ميلان ورئيسه ماسيمو موراتي على التحكيم الذي تغاضى عن احتساب ركلة جزاء للمهاجم البرازيلي رونالدو.

وحصلت المشادة عندما وقف غراماتسيو وقال بالحرف الواحد «لقد تم شراء الجميع من قبل شركة فيات»، متهماً الحكام الايطاليين بالتحيز لمصلحة يوفنتوس الذي تملكه عائلة انييلي صاحبة شركة فيات.

ثم توجه بحديثه الى مورو من الحزب الديمقراطي اليساري الذي لعب في السبعينات في صفوف يوفنتوس وقال له «أنت ايضاً تدفع لك شركة فيات».

وثار غضب مورو فهجم على غراماتسيو قبل ان تتدخل شرطة المجلس للفصل بينهما، ثم علقت الجلسة لتهدئة الخواطر.

سلة أميركية

تعثر ليكرز امام بورتلاند فتأجل حسم تأهله لربع النهائي

واشنطن - ا ف ب - فشل لوس انجليس ليكرز في حسم بطاقة التاهل للدور ربع النهائي بخسارته امام بورتلاند ترايل بلايزرز ٩٤-٩٩ ضمن الدور الثاني (البلاي اوف) من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين، فقلص الفائز النتيجة الى ٢-١.

ولم يتمكن عملاق ليكرز شاكيل اونيل من ابعاد الخسارة عن فريقه بمفرده على الرغم من تسجيله ٣٦ نقطة منها ٢٢ في الشوط الاول و١٦ متابعة.

وكان السبب الاساسي في خسارة ليكرز فشل احتياطييه كوبي براينت ونيك فان اكسل والدن كامبل في التسجيل، حيث اصابوا السلة ثلاث مرات من اصل ١٨ تصويبة بمعدل اصابة واحدة لكل لاعب في ست محاولات.

وغالباً ما يسجل براينت وفان اكسل وكامبل معظم نقاط الفريق لكنهم كانوا في برج نحسهم.

وقد خرج بورتلاند من الدور الثاني في السنوات الخمس الاخيرة وخسر الموسم الماضي امام ليكرز في هذا الدور بالذات ١-٤.

وسجل ستة لاعبين اكثر من ١٠ نقاط للفائز لكن احداً منهم لم يتخط الـ ٢٠ نقطة وهم: رشيد والاس (١١) والليتواني ارفيداس سابونيس (١٣) ودايمون ستودامير (١٨) وبراين غرانت (١٣ نقطة و١٢ متابعة) ووالت ويليامس (١٧) وايزيا رايدر (١٨).

وسجل ليكرز ٢٣ و٢٧ و٢٢ و٢٢ نقطة موزعة على الارباع الاربعة، مقابل ١٩ و٢٩ و٢١ و٣٠ لبورتلاند.

وتغلب مينيسوتا تمبروولفز على سياتل سوبر سونيكس ٩٨-٩٠ ليتقدم عليه ٢-١.

ولم يرشح احد مينيسوتا للفوز في مباراتين على منافسه لان لاعبيه يفتقرون الى الخبرة نظراً لصغر سنهم كما يغيب عنه اكثر من لاعب اساسي.

وكان الربع الاخير حاسماً في حسم المباراة في مصلحة مينيسوتا الذي سجل ٢١ نقطة مقابل ٤ فقط لمنافسه.

وسجل للفائز انطوني بيلر ٢٠ نقطة واضاف زملاؤه ميتشيل (١٩) وغارنيت (١٩) وبورتر (١٨) وماربوري (١٤).

وسجل للخاسر غاري بايتون (٢٦) وديتليف شريمبف (١٦) وجين بايكر (١٧).

وفاز اتلانتا هوكس على تشارلوت هورنتس بسهولة ٩٦-٦٤ امام ١٩٧٤٥ متفرجاً ليتقدم عليه ٢-١.

ويبدو ان اتلانتا تعلم من الدرس في المباراة الاخيرة التي جمعت بينهما اذ تقدم بفارق ٢١ نقطة قبل أن يقلب هورنتس الموقف في مصلحته ويدرك التعادل ١-١.

وفرض دفاع اتلانتا خصوصاً تايرون كوربن رقابة لصيقة على نجم هورنتس غلين رايس فحجب الماء والهواء عنه. واكتفى رايس بثماني نقاط فقط هو الذي سجل ٢٩ نقطة في كل من المباراتين الاوليين.

يذكر ان النقاط الـ ٦٤ التي سجلها هورنتس هي الادنى في تاريخ الدوري الاميركي في البلاي اوف.

وسجل للفائز ديكيمبي موتمبو (١٠) وكريستيان لايتنر (١١) والن هندرسون (١١) وموكي بلايلوك (١٦). وسجل لخاسر مايون (١٢) وديفاتش (١١).

وتغلب ميامي هيت على نيويورك نيكس ٩١-٨٥ ليتقدم عليه ٢-١ ايضاً. وتالق فوشون ليونارد وتيم هارداواي فسجلا ٢٨ و٢٧ نقطة على التوالي اي اكثر من نصف نقاط فريقهما. في حين سجل الن هيوستن ٢٧ نقطة للخاسر لكنه فشل في تسجيل اي نقطة في الربع الاخير.

الحريري يرأس اللجنة العليا المنظمة لكأس الأمم الآسيوية سنة ٢٠٠٠

ورشة تأهيل الملاعب تبدأ خلال شهرين وأزمة ملعب برج حمود بحكم المنتهية

□ بيروت - «الحياة»

ابلغ رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري وفد اتحاد كرة القدم برئاسة الدكتور نبيل الراعي، الذي زاره قبل ظهر امس الاربعاء، ان ورشة تاهيل الملاعب المقرر ان تستضيف نهائيات كاس الامم الآسيوية الثانية عشرة سنة ٢٠٠٠، ستبدأ بعد نحو شهرين حداً اقصى، وقد تخوف وفد الاتحاد من التاخير الحاصل على اعتبار ان الوقت يدهم الجميع، ولا سيما ان الاعمال كان مقرراً ان تنطلق منذ مطلع السنة الجارية.

ودعا رئيس الحكومة المهندسين الذين اشرفوا على وضع الدراسات الى اجتماع يُعقد في الاسبوع المقبل بحضور أركان الاتحاد لبحث التفاصيل النهائية... وأكد لوفد الاتحاد ان مرسوماً سيصدر عن مجلس الوزراء يتضمن تشكيل اللجنة العليا المنظمة للنهائيات، وستكون برئاسته شخصياً، وان المناسبة ستشهد نجاحاً تنظيمياً وفنياً يرضي الجميع.

وعرض وفد الاتحاد قضية اقفال ملعب برج حمود في وجه المباريات بقرار من مسؤول مالية جبل لبنان، «مخالفاً بذلك قراراً صدر عن مجلس النواب». فاعلن رئيس الحكومة ان القضية بحكم المنتهية، وان المعالجة ستكون جذرية ونهائية من خلال وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة.

كما استقبل الرئيس الحريري مساء امس وفد نادي النجمة للبحث في استعدادات الفريق لاستضافة نهائيات كاس الكؤوس العربية في آب (اغسطس) المقبل، وحلّ مشكلة ملعبي المدينة الرياضية وبيروت البلدي وإمكانية استعمالهما للمباريات. وكان امين عام النجمة يحيى جراب اشار الى ان عدم فتح الملعبين سيهدد تنظيم البطولة.

الراسينغ وعقود عراقيه

على صعيد اخر، فسخ اتحاد كرة القدم العقود الموقعة بين نادي الراسينغ ومدربه العراقي ناطق هاشم ومواطنيه اللاعبين حمزة هادي حسن وهشام علي وعامر عبد الوهاب، «بعدما تمنّع الراسينغ عن تسديد رواتبهم ومستحقاتهم الاخيرة المتاخرة».

وبناء عليه، حرر الاتحاد المدرب واللاعبين الثلاثة، وتكفّل بسداد رواتبهم ونفقاتهم كلها حتى نهاية حزيران (يونيو) المقبل، تاريخ انتهاء آجال عقودهم، على ان تكون هذه المبالغ ديناً للاتحاد في ذمة الراسينغ.

وكانت القضية اثارت اهتمام وسط كرة القدم في الايام الاخيرة، وكشفت مصادر من داخل الراسينغ ان قيمة عقود الاربعة تبلغ ٤٥٠٠ دولار شهرياً والنادي تاخّر عن سداد رواتب الشهر الماضي فقط، علماً ان افراد الفريق كلهم لم يحصلوا على رواتبهم، ولفتت المصادر ان سلفاً تقدر بنحو ٣ آلاف دولار قبضها سابقاً كل من الاربعة، والثغرة انها لم تسجّل كسلف على الراتب، فضلاً عن نفقات الاقامة والنقل واجهزة الهاتف الخليوية التي زودوا بها... واضاف احد اعضاء لجنة الانقاذ في النادي «قبل ان يشتكي هؤلاء اللاعبون من معاملة الراسينغ لهم، على الراسينغ ان يشتكي من لامبالاتهم وسوء تصرفهم وغيابهم عن مباريات حساسة مثل المباراتين اللتين خاضهما الفريق امام الانصار والنجمة»... وكشف ان حمزة هادي هو «الرأس المدبر» لما حصل.

ولم يؤكد او ينف تامر هؤلاء مع اطراف اخرى لاسقاط الراسينغ الى الدرجة الثانية، «اعتادوا ان يضعونا دائماً أمام الامر الواقع في الاوقات الحرجة... وأظهروا عدم وفائهم اخيراً حين صادروا مقتنيات منازلهم كضمانة للحصول على ما يعتبرونه مستحقات متاخرة لهم. خطأنا الاساسي اننا لم نحسم كل ذلك في فترة سابقة».

ويحضّر الراسينغ لاتخاذ اجراءات قانونية بحق العراقيين الاربعة على اعتبار انهم «أحبطوا معنويات زملائهم الذين يبدون الآن بحالة افضل ويستعدون جيداً لمباراتهم والهومنتمن السبت المقبل... على الجميع الا ينسوا ان الراسينغ قدّم نتائج جيدة في غياب هؤلاء».

الدوري القطري لكرة القدم فوز مثير للعربي على حامل اللقب

□ الدوحة - فايز عبدالهادي

■ نجح العربي اخيراً في غرس ابتسامة عريضة على وجوه مشجعيه عندما تمكن من تحويل خسارته بهدفين لفوز غال ومثير على الإتحاد في آخر مباراياتهما في الدوري العام لكرة القدم، فاصبح رصيد العربي (٢٦) نقطة وانتقل الى المركز الرابع بفارق نسبة الاهداف عن الاهلي... وبذلك يلعب العربي في بطولة كاس ولي العهد المخصصة للفرق الاربعة الاوائل في الترتيب العام للدوري.

وقد قام الشيخ سعود بن خالد آل ثاني رئيس اللجنة الاولمبية والشيخ خليفة بن حسن آل ثاني رئيس اتحاد كرة القدم، بتسليم درع الدوري لكابتن الاتحاد عادل خميس فيما تسلم رفاقه الميداليات الذهبية.

وتجدر الاشارة الى ان بطل الدوري العام يحصل على نصف مليون ريال اما بطل كاس ولي العهد فينال ٤٠٠ الف ريال. وقام الشيخ سعود ايضاً بتسليم درع دوري الدرجة الثانية لفريق التضامن.

الخميس ٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ٤ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٤٠
AL HAYAT THURSDAY 30, APRIL, 1998 ISSUE NO 12840

إعداد: محمد جمادة، مروان بورعد، زياد رعد، علاء موسى

كأس العالم لكرة القدم - الطريق الى فرنسا ٩٨

ايطاليا اعادت الكرّة وفازت بلقب ١٩٣٨
الارجنتين والاوروغواي قاطعتا والبرازيل اخطأت في الحسابات



■ عشية اختتام دورة برلين التي انتزعت ايطاليا ميدالية مسابقة كرة القدم الذهبية فيها على حساب النمسا، انعقدت الجمعية العمومية للاتحاد الدولي في ١٥ آب (اغسطس) ١٩٣٦ في قاعة اوبرا كرول واختارت فرنسا لاستضافة كاس العالم الثالثة عام ١٩٣٨ على حساب الارجنتين، واذا ارتسمت الابتسامة على شفتي رئيس الاتحادين الدولي والفرنسي جول ريميه فان الغضب كان رد الفعل المنطقي والمباشر للارجنتينيين الذين قرروا مقاطعة المسابقة وهم الذين كانوا يرون ان مبدا المداورة في تنظيم كاس العالم بين اوروبا واميركا اللاتينية يجب ان يحترم ويستمر. ومع الارجنتين غابت الاوروغواي ايضاً عن التصفيات لان منتخبها لم يكن مرة جديدة في احسن حالاته. لكن اذا مر تخلف الثانية مرور الكرام، فان تخلف الاولى اثار ردود فعل عنيفة من قبل الجمهور المحلي الذين تظاهروا امام مقر الاتحاد المحلي ففرقتهم الشرطة.

وشاركت ٢٧ دولة في التصفيات لحجز ١٤ بطاقة (البطاقتان ١٥ و١٦ لفرنسا وايطاليا). ومع ان النمسا تاهلت على حساب لاتفيا في المجموعة الاوروبية العاشرة فانها لم تخض النهائيات لان القوات الالمانية اجتاحت النمسا في ١٢ آذار (مارس) وضمتها الى اراضيها. كذلك ضم منتخب المانيا اكثر من لاعب نمسوي، ولم يكن بينهم طبعاً ماتياس زينديلار احد نجوم مونديال ١٩٣٤ لانه يهودي، وقد انتحر في ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٣٩.

وتساءل الجميع: هل ستبصر كاس العالم النور؟ فقد اشتم الجميع رائحة البارود في غير مكان، في النمسا كما في اسبانيا والصين حيث كانت تعصف الحرب الاهلية ولم يكن غياب اسبانيا عن التصفيات مفاجئاً.

وفي خطوة فريدة قدم المكان الذي شغر بغياب النمسا لانكلترا باعتبارها مهد اللعبة ولان مشاركتها ستسهم في ارتفاع المستوى لكن رئيس الاتحاد الانكليزي ستانلي راوس الذي انتخب بعد ذلك رئيساً للاتحاد الدولي رفض.

وانسحبت مصر امام رومانيا في التصفيات، وخسرت فلسطين امام اليونان (٣/١) و(صفر/١) في ٢٢ كانون الثاني (يناير) و٢٠ شباط (فبراير). ومن مفاجآت التصفيات تعثر يوغوسلافيا امام النروج.

وللمرة الاولى والوحيدة في النهائيات ترك للقرعة وحدها أمر تحديد طرفي كل مباراة من مباريات الدور الاول من دون اختيار رؤوس للمجموعات، وطريقة الحذف هي التي اعتمدت.

مجزرة اهداف

وقد شهدت مباراة البرازيل وبولندا مجزرة اهداف، وكما هطلت الامطار هطلت الاهداف الى ان بلغ عددها ١١ وفازت البرازيل (٥/٦). وشكل البرازيليون بقيادة مدافعهم العملاق دومينغو داغويا (١,٩٢م) ومهاجم ليونيداس دا سيلفا وهو افضل قلب هجوم في اميركا الجنوبية، متعة الدورة بكرتهم الغريزية ورشاقتهم ودقتهم، وهم تقدموا في الشوط الاول (١/٣) ثم انتفض البولنديون في الشوط الثاني فتساوت النتيجة (٤/٤) مع انقضاء الدقائق التسعين. ومع غزارة المطر في الشوط الثاني، وهذا ما اعاق البرازيليين، خلع ليونيداس حذاءه فامره الحكم السويدي ايكلند بانتعاله من جديد تطبيقاً للقوانين فانصاع للامر طبعاً ثم سجل هدفين في الوقت الاضافي رافعاً عدد اهدافه الى ٤ في سجل فيليموفسكي هدفاً واحداً لبولندا رافعاً عدد اهدافه الى ٤ ايضاً.

وفجرت كوبا مفاجأة بفوزها على رومانيا ومنتخبها العجوز الذي ضم ٣ لاعبين من مونديال ١٩٣٠ (١/٢) في مباراة معادة، وثبتت هولندا امام تشيكوسلوفاكيا شوطاً واحداً ثم سقطت (صفر/٣)، واكتسحت هنغاريا جزر الهند الانديز الهولندية (٦/صفر) ولم تجد فرنسا صعوبة في التخلص من بلجيكا.

وعانت ايطاليا لتخطي النروج (١/٢) في الوقت الاضافي بعدما تالق الحارس الايطالي اوليفيرا وكذلك قلب الهجوم بيولا صاحب هدف الفوز وعضو المنتخب الفائز بذهبية اولمبياد برلين ١٩٣٦.

ومع ان المانيا دعمت صفوفها باكثر من نمسوي فانها تعادلت وسويسرا (١/١) ثم اشرك منتخبها الشهير سيب هربرغر ٤ لاعبين جدد في المباراة المعادة وتقدمت (٢/صفر) قبل ان تفوز سويسرا (٢/٤).

ولانسحاب النمسا بلغت السويد الدور الثاني من دون لعب.

فضيحة بوردو

واستهلت السويد مبارياتها باكتساح حقيقي لكوبا (٨/صفر) في الدور الثاني مع ثلاثة اهداف لكل من اندرسون وفيتر شتروم، وتغلب هنغاريا على سويسرا (٢/صفر).

وامام ٥٨٤٥٥ متفرجاً، ثبتت فرنسا شوطاً واحداً امام ايطاليا حاملة اللقب فتعادلتا (١/١) ثم انهارت في الشوط الثاني بعدما دك بيولا شباكها مرتين فباتت أول دولة تنظم المسابقة وتفشل في احراز كاسها. ولم يضم منتخب ايطاليا سوى لاعبين من منتخب ١٩٣٤ البطل وهما مياتزا وفيراري.

ووصفت مباراة بوردو بين البرازيل وتشيكوسلوفاكيا بالفضيحة لانها كانت معركة حقيقية طرد الحكم المجري هيرسكا خلالها التشيكي ريها والبرازيليين ماكادو وزيزيه واصيب البرازيليان ليونيداس وبيراكا ونقل الحارس التشيكي بلانيكا وزميله المهاجم لينيدلي الى المستشفى لاصابتيهما بكرتين في القدم والذراع على التوالي. وعندما انتهت المباراة كان هناك ٨ تشيكيين و٩ برازيليين على ارض الملعب. وبعد يومين اعيدت المباراة وكانت نظيفة فاشرك البرازيل فيها ٩ لاعبين جدداً وتشيكوسلوفاكيا ٦، وفازت الاولى (١/٢) فاعتبر اليوم التالي في ١٤ حزيران (يونيو) يوم عطلة غير رسمية في البرازيل.

الخطأ الفادح

واعتقد مدرب البرازيل ابيمار بينمتا ان المباراة ضد ايطاليا في الدور نصف النهائي في مرسيليا ستكون مجرد نزهة باعتبار ان الايطاليين الجدد لن يشكلوا خطراً على منتخبه، فدفع ثمن الخطأ التكتيكي غالياً لانه فضل اراحة المهاجمين ليونيداس وتيم للمباراة النهائية على حد قوله.

وقدم الايطاليون مباراة رائعة وتقدموا في الدقيقة ٥٦ بهدف احرزه كولاوسي فثارت ثائرة البرازيليين الى ان ارتكب مدافعهم داغويا خطا متعمداً ضد قلب الهجوم بيولا داخل منطقة الجزاء فسجل مياتزا هدفاً ثانياً، ولم يكن للهدف المتاخر الذي سجله روميو للبرازيل اي تاثير الا على صعيد حفظ ماء الوجه وتاهلت ايطاليا للمباراة النهائية على غرار ما فعلت قبل أربع سنوات.

واعتقد البرازيليون ان الحكم السويسري هانز فوتريخ حرم منتخبهم من ان يصبح بطلاً للعالم. وفي الواقع، فان المنتخب البرازيلي لم يكن مؤهلاً لمثل هذا اللقب الكبير، وبرغم المهارات الفذة للاعبيه فان اللعب الجماعي شكل عثرة في طريقه فضلاً عن عامل النقص في الخبرة.

وفي المباراة الثانية من دور الاربعة، في باريس، فازت هنغاريا على السويد من دون ضجيج (١/٥) علماً بان الهدف السويدي سجل بعد ٣٥ ثانية فقط وتبين بالتالي ان فوز السويد على كوبا (٨/صفر) لم يكن اكثر من سراب.

وفي مباراة التعويض هزمت البرازيل السويد (٢/٤) فحلت ثالثة، وسجل ليونيداس هدفين وتوج هدافاً للمسابقة، واسف الكثيرون بالطبع للخطأ الفادح الذي ارتكبه مدربه عندما فضل عدم اشراكه امام ايطاليا.

قمة ايطالية جديدة

وفي كولومب، باريس، امام ٤٥ الف متفرجا، احتفظ منتخب ايطاليا باللقب بعدما تمسك بمبدأ الواقعية امام التقنيات الهنغارية. وارتكب منتخب هنغاريا خطا قاتلاً بتخليه عن منطقة الوسط فجاءت مناورات مياتزا وفيريرا مثمرة، وتقدمت ايطاليا (١/٣) في الشوط الأول.

واعاد ساروزي شيئاً من الروح الى اللقاء عندما سجل هدف المجر الثاني الى ان قضي الأمر من خلال هدف ايطاليا رابع كان من نصيب بيولا.

وفاز الفريق الافضل وبجدارة لا غبار عليها لانه عرف كيف يكون في قمة مستواه في الوقت المناسب. والذين ذاقوا طعم الانتصار للمرة الثانية على التوالي كانوا المدرب فيتوريو بوتزو واللاعبين مياتزا وفيرارا.

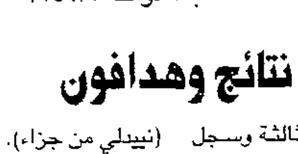
ونجحت الكاس الثالثة جماهيرياً حيث حضر المباريات الـ ١٩ ما مجموعه ٣٧٤٩٣٧ متفرجاً بمعدل ٢١ الفاً في المباراة الواحدة. لكن اللقاءات شهدت درجة عالية من الخشونة وان لم تخل من رفعة في المستوى والاثارة.

وبعد ١٤ شهراً، فرض الواقع المظلم نفسه، اذ نشبت الحرب العالمية الثانية وتمزقت شعوب المنتخبات التي تنافست بشرف في الملاعب الفرنسية مع منتخبات شعوب كثيرة اخرى.

البرازيلي بيراسيو يسدد على مرمى بولندا وامامه ليونيداس هداف كاس ١٩٣٨



مدرب ايطاليا بوتزو يرفع الكاس ويحيط به لاعبوه.



نتائج وهدافون

■ اقيمت ١٩ مباراة في الكاس الثالثة وسجل فيها ٨٤ هدفاً بمعدل ٤,٤٢ هدف في المباراة الواحدة. وتوج البرازيلي ليونيداس هدافاً لها برصيد ٨ أهداف. وهنا النتائج والهدافون.

– الدور الأول:

سويسرا ١ (أبيغلين) – المانيا ١ (غاوشل).

سويسرا ٤ (فالاتشيك وبيكل وابيغلين ٢) – المانيا ٢ (هانيمان ولورتشر).

كوبا ٣ (توناس وماكوينا وسوزا) – رومانيا ٣ (كوفاتشي وباراتكي ودوباي).

كوبا ٢ (سوكورو وماكوينا) – رومانيا ١ (دوباي).

المجر ٦ (كوهوت وتولدي وساروزي ٢ وتشينغيلر ٢) – الانديز الهولندية صفر.

فرنسا ٣ (فينانت ونيكولا ٢) – بلجيكا ١ (ايزمبورغ).

تشيكوسلوفاكيا ٣ (كوستاليك وبوتشيك ونييدلي) – هولندا صفر.

البرازيل ٦ (ليونيداس ٤ وبيراكو وروميوا – بولندا ٥ (فيليموفسكي ٤ وبيونتيك).

ايطاليا ٢ (فيراري وبيولا) – النروج ١ (بروشتاد).

– ربع النهائي:

السويد ٨ (اندرسون وفيترشتروم ٤ ويوناسون ونايبرغ وكيلر) – كوبا صفر.

المجر ٢ (تشينغيلر ٢) – سويسرا صفر.

البرازيل ١ (ليونيداس – تشيكوسلوفاكيا ١ (نييدلي من جزاء).

البرازيل ٢ (ليونيداس وروبرتو) – تشيكوسلوفاكيا ١ (كوبتشكي).

– نصف النهائي:

ايطاليا ٢ (كولاوسي ٢ وبيولا ٢) – المجر ٢ (تيتكوش وساروزي).

مثل ايطاليا: اوليفييري – فوني ورافا – سيرانتوني واندريولو ولوكاتيللي – بيافاتي ومياتزا وبيولا وفيراري وكولاوسي.

متفرقات

– سجل ٣ لاعبين أربعة اهداف في مباراة واحدة هم البرازيلي ليونيداس في مرمى بولندا والسويدي فيسترشتروم في مرمى كوبا والبولندي ارنست فيليموفسكي في مرمى البرازيل.

– احرزت هنغاريا أكبر كم من الاهداف في الدورة (١٥ هدفاً).

– فشل منتخب هولندا والانديز الهولندي في تسجيل اي هدف.

– السويد هي أول دولة تسجل ٨ اهداف في مباراة واحدة.

– اشركت البرازيل وحدها جميع لاعبيها الـ ٢٢ في المسابقة.

– طرد ٤ لاعبين هم الالماني هانز بيسر امام سويسرا. والبرازيليان زيزيه بروكوبيو وماكادو امام تشيكوسلوفاكيا، والتشيكي يان ريها امام البرازيل.

تحية فاشية يؤديها مياتزا قبل ان يتسلم الكاس من الرئيس الفرنسي لوبران.

ليونيداس... هداف ١٩٣٨

■ نجم كرة القدم البرازيلية الاول في الثلاثينات، ويقال انه اول من نفذ الركلة الخلفية المزدوجة (دبل كيك) من الوضع طائراً، وسجل من احداها هدفاً في مرمى الاوروغواي عام ١٩٣٢ وهو في سن الـ ١٩ فهرع نادي ناسيونال مونتفيديو لضمه الى صفوفه مقابل سعر خرافي في تلك الوقت.

مهاجم من طراز نادر، ورغم قصر قامته (١,٧٣م) تميز بالقوة والسرعة والرشاقة، شارك في ٢٣ مباراة دولية، سجل خلالها ٢٥ هدفاً، ومن القابه «الرجل المطاطي».

احرز هدفاً واحداً في مونديال ١٩٣٤ وثمانية في مونديال ١٩٣٨.

من مواليد ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٣، لعب لاكثر من ناد في مرحلة الناشئين منها النادي السوري – اللبناني ثم لنادي بومسو كيسو من ١٩٣٠ الى ١٩٣٢، وانضم الى ناسيونال مونتفيديو فأحرز معه بطولة الاوروغواي، ولعب ايضاً لفاسكو دا غاما وبوتافوغو وفلامينغو في البرازيل وانهى مشواره في صفوف ساو باولو حيث لعب من ١٩٤٢ الى ١٩٥٠، واحرز بطولة الدوري البرازيلي ٥ مرات.

ويملك ليونيداس لقباً آخر هو اكثر اللاعبين تنقلاً بين الاندية الكبرى خلال النصف الاول من القرن الحالي.



الايطالي بيولا بين البرازيليين ماكادو ودومينغوس.

كأس العالم لكرة القدم - الطريق الى فرنسا ٩٨

اساتذة انكلترا انقلبوا تلامذة في اطلالتهم الأولى وسقوط مأساوي للبرازيل امام الاوروغواي في نهائي ١٩٥٠



■ استأنفت الحياة دورتها الطبيعية بعدما لفظت الحرب العالمية الثانية انفاسها وان بقيت بقعة واحدة مشتعلة مع بداية الحرب بين الكوريتين ودخول الصين طرفاً فيها برغم تهديد الرئيس الاميركي هاري ترومان باللجوء الى القنبلة الذرية مجدداً. ومع ارتداد الروح الى ملاعب كرة القدم عقدت اول جمعية عمومية للاتحاد الدولي لفترة ما بعد الحرب في ٢٥ تموز (يوليو) ١٩٤٦ في لوكسمبورغ فتمت الموافقة على اطلاق اسم جول ريميه العجوز على كاس العالم بناء على اقتراح نائبه في رئاسة «فيفا» البلجيكي سيلدرايرز «تقديراً لخدماته في الحرب كما في السلم»، وعهد الى البرازيل تنظيم الكأس الرابعة من ٢٤ حزيران (يونيو) الى ١٥ تموز (يوليو) ١٩٥٠ فتعهدت بناء ملعب ضخم يتسع لنحو ٢٠٠ ألف شخص، ولم تترشح اي دولة اوروبية لان الحرب طحنت البشر والحجر فيها.

مشاركة سورية

وفي خطوة طال انتظارها وافقت الإتحادات البريطانية الاربعة على العودة الى حظيرة «فيفا» بعدما ابتعدت عنها منذ ١٩٢٤ لان العزلة لم تعد مقبولة لا سيما من جانب انكلترا واسكتلندا اللتين ولدت فيهما كرة القدم المعاصرة. واحتفالاً بالخطوة فاز منتخب بريطانيا على منتخب من نجوم العالم (٦ - ١) على ملعب هامبدن بارك في غلاسغو امام ١٣٠ ألف متفرج.

ومع ان ٧٣ دولة باتت تنتسب الى «فيفا» فان ٣٣ منها قررت خوض التصفيات ثم «زمّ» العدد الى ٣١، ومن الدول البارزة التي لم تشارك كانت الارجنتين لنزاع اداري بين اتحادها والاتحاد البرازيلي، وكانت دول اوروبا الشرقية باستثناء يوغوسلافيا لوجود ستار حديدي وكذلك للنمسا وبلجيكا والبيرو.

وتفادياً للرحلات الطويلة وزعت المنتخبات المشاركة في التصفيات على عشر مجموعات جغرافية، وقد ضمت المجموعة العاشرة الهند والفيليبين وبورما ثم انسحبت الدول الثلاث، وشاركت سورية للمرة الاولى في تاريخها فخسرت (صفر/٧) امام تركيا التي انسحبت بعد ذلك.

ومن مفاجآت التصفيات ما اقدمت عليه اسكتلندا التي جمعتها وانكلترا وويلز وايرلندا الشمالية مجموعة واحدة، وقد وافقت جميعها على اعتبار بطولة الجزر البريطانية السنوية بمثابة تصفيات لكاس العالم. ومع ان اسكتلندا حلت ثانية وبلغت النهائيات مع انكلترا فانها رفضت خوض المسابقة الكبرى «لأن البطل وحده يستحق الاشتراك في كاس العالم».

وتعادلت يوغوسلافيا وفرنسا (١/١) مرتين ثم فازت الاولى (٢/٣) في مباراة فاصلة وسجل تشايكوفسكي هدف الترجيح في مرمى عبدالرحمن ابيرير في الوقت الاضافي. وعادت الاوروغواي الى المسابقة بعد غياب طويل بالتزكية لانسحاب الاكوادور والبيرو.

اعتبارات اقتصادية

ولوجود اماكن شاغرة في النهائيات دعيت فرنسا للاشتراك فيها ووضعت في مجموعة واحدة مع الاوروغواي وبوليفيا، ويبدو انها لم تكن متحمسة، فاحتجت على البرنامج ورفضت الدعوة، ولم يغير البرازيليون البرنامج وتذكروا الفرنسيين بانهم لعبوا في كاس ١٩٣٨ في أربع مدن مختلفة مع مهلة ٤٨ ساعة بين كل مباراة وأخرى.

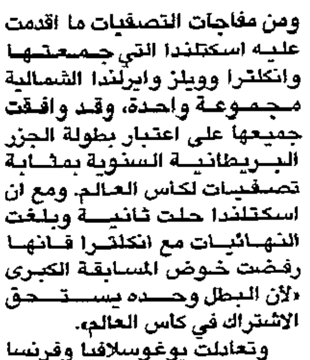
وقد بدأ العمل بملعب ماراكانا في ٢ اغسطس ١٩٤٨، لكن البرازيليين يجيدون على ما يبدو التنظيم داخل الملعب اكثر مما يجيدون خارجه، وتبين لاحقاً ان الملعب لن يكون جاهزاً عند افتتاح المسابقة في ٢٤ حزيران (يونيو) ١٩٥٠ فاعلنت حال الطوارئ وانقذ الاتحاد الدولي الموقف بعد جهد جهيد بعدما اوفد مندوبه الايطالي اوتورينو باراسي ليتدبر الامر وهو مهندس مسابقة ١٩٣٤.

اما المشكلة الاخرى التي طرات فهي رفض البرازيل اقامة المباريات بطريقة الحذف (١٦ مباراة) وانما بطريقة لمجموعات (٢٢ مباراة) لاعتبارات اقتصادية، وقد حصلت على مبتغاها في مؤتمر لندن ١٩٤٨ فاستقال الفرنسي هنري دولوني من عضوية اللجنة المشرفة على كاس العالم احتجاجاً على الابتزاز البرازيلي. ووزعت المنتخبات الـ ١٣ على أربع مجموعات على ان يلعب ابطالها على اللقب في مجموعة نهائية واحدة بطريقة الدوري. وتشكلت المجموعات الأربع كالتالي:

المجموعة ١: البرازيل ويوغوسلافيا وسويسرا والمكسيك.

المجموعة ٢: انكلترا واسبانيا والولايات المتحدة وتشيلي.

المجموعة ٣: السويد وايطاليا والباراغواي.





منتخب الاوروغواي بطل ١٩٥٠

المجموعة ٤: الاوروغواي وبوليفيا.

وانطلقت البطولة التي بدات الاذاعات في نقلها مباشرة الى اكثر من دولة فضلاً عن تصويرها سينمائياً، في ٢٤ حزيران (يونيو) بفوز كاسح للبرازيل على المكسيك (٤/صفر) بفضل مهاجميها جايير واديمير، وحارس مرمى المكسيك انطونيو كارباخال (٢١ عاماً) الذي بدا وكانه «ملتقصق» بخط المرمى. وثبت كارباخال في مركزه حتى مونديال ١٩٦٦ وقد خاض مباراته الاخيرة فيه امام الاوروغواي (صفر/صفر).

ثم تعادلت البرازيل وسويسرا (٢/٢) وكانت الاخيرة تفوز لو استثمر فريدلاندر فرصة سنحت له قبل النهاية بدقيقتين، وتغلبت يوغوسلافيا على سويسرا (٣/صفر) والمكسيك (١/٤) لكنها لم «تعطس» في مباراتها الحاسمة امام البرازيل في حضور ١٥٠ ألف متفرج فخسرت (صفر/٢).

معقول؟

وفي المجموعة الثانية، فاز «اساتذة» انكلترا على تشيلي (٢/صفر) واسبانيا على الولايات المتحدة (١/٣)، ثم فجرت الولايات المتحدة واحدة من القنابل الاشد انفجاراً وفتكاً في تاريخ المسابقة عندما هزمت انكلترا (١/صفر) في ٢٩ حزيران (يونيو) في بيلو هوريزونتي، وكان المنتخب الاميركي خليطاً من الجنسيات، فحارسه بورغي ايطالي ومدافعه ماكا بلجيكي وجناحاه الشقيقان سوزا برتغاليان وقلب هجومه لاري غاتينز من هاييتي، وكان لهذا الاخير شرف تسجيل الهدف، وكان من الصعب على وكالات الانباء العالمية ان تصدق خسارة انكلترا برغم النجوم الذين ضمتهم صفوفها من رايت الى فيني ومانيون ومورتنس والظهير الايمن آلف رامزي الذي اهدى بلاده بعد ١٦ عاماً لقبها الاول والأخير في المسابقة كمدرب. ولم يكن غريباً ان تتصدر صور غايتنز الصفحات الاولى في الصحف العالمية في اليوم التالي.

وكان لابد لانكلترا لتستعيد روعها وتتاهل ان تهزم اسبانيا بيد ان الاخيرة هي التي فازت بهدف سجله زارا فسقط الانكليز من عليائهم في أول ظهور لهم على مسرح الكرة العالمية.

وفي المجموعة الثالثة كان لقاء مبكر بين السويد بطلة اولمبياد لندن ١٩٤٨ وايطاليا حاملة اللقب. ومع ان نجوم السويد امثال غرين ونوردال وليدهولم غابوا عن الدورة فانها هي التي فازت (٢/٣) من دون ان ينفع تشجيع الجالية الايطالية لمنتخب الوطن الأم في شيء. ومع ذلك فان الجميع عذروا منتخب ايطاليا. فقبل عامين فقط وقعت كارثة طائرة سوبرغا التي كانت تقل فريق تورينو مع اكثر من لاعب دولي أساسي ولم يكن من السهل ايجاد بدلاء ليحلوا محل ماتزولا وغابيو وبالارين ولويك وريغامونتي وباتشغالوبو.

وتدربت الاوروغواي ببوليفيا فاكتسحتها (٨/صفر).

واللامعقول!

وارتاحت منتخبات مجموعة الدور النهائي اسبوعاً كاملاً، ثم بدأت المعمعة فتعادلت اسبانيا والاوروغواي (٢/٢) في حضور ٥ آلاف من مشجعي المنتخب الاخير الذي برز منه قائده فاريلا وساعدا الهجوم خوليو بيريز وخوان شيافينو.

ثم نصبت البرازيل السيرك على استاد ماراكانا امام ١٥٥ ألف متفرج وهزمت السويد (١/٧) بعد لمحات هجومية رائعة من زيزينيو واديمير وجايير وشيكو على انغام الهتاف الموحد «او برازيل يا دو غاويار» اي «البرازيل مقبلة على الفوز».

وقدمت الاوروغواي عرضاً خجولاً امام السويد ففازت عليها بشق النفس (٢/٣)، ثم قدم البرازيليون عرضاً آخر في فن الباليه الكروي وهزموا اسبانيا (١/٦) امام ١٣٣ الف متفرج. وامام ١٧٣٨٥٠ متفرجاً، حسب البرازيليون ان منتخبهم سيتنزه على عشب ماراكانا الاخضر في امسية صيفية حلوة ليتوج بطلاً للعالم للمرة الأولى في تاريخه، باعتبار انه سجل ١٣ هدفاً في مرمى السويد واسبانيا في حين لم يسجل منتخب الاوروغواي فيهما اكثر من ٥ أهداف مع اهتزاز شباكه ٤ مرات، وباعتبار ان المنتخب صاحب الضيافة كان يكفيه التعادل ليصعد الى اعلى درجة على المنصة.

وبقيادة الحكم الانكليزي ريدر ايلليس بكر اصحاب الارض بالهجوم وحصلوا على ركنية بعد ١٠ ثوان فقط ثم استعاد الضيوف وعيهم شيئاً فشيئاً وسدد بيريز الكرة الاولى لهم باتجاه حارس البرازيل باربوزا، وردت العارضة البرازيلية كرة سددها ميغيز في الدقيقة ٣٨ الى ان انتهى الشوط الاول بتعادل سلبي فبدا الامر وكانه نذير سوء بالنسبة الى الجمهور الكبير وفال حسن بالنسبة الى منتخب الاوروغواي الذي لم يترك لخصمه وجمهوره مجالاً للتاثير عليه.

وبعد ٤٨ دقيقة انفرجت اسارير الجميع عندما سجل فرياتشا هدفاً للبرازيل بعد لعبة مشتركة من زيزينيو وجايير، وكان للهدف فعل السحر في نفوس لاعبي الاوروغواي، فسيطروا على ما تبقى من زمن المباراة وضغطوا الى ان مرر خوليو بيريز الكرة الى شيامنينو فاطلقها هدفاً لا يرد في شباك باربوزا بعد ٦٥ دقيقة.

وبرغم الهدف، فان البرازيل بقيت نظرياً بطلة للعالم اذا ما ثبتت في آخر ٣٥ دقيقة، لكن السيديس غيجيا كان له رأي آخر لانه سجل هدفاً ثانياً للاوروغواي بتمريرة من بيريز نفسه، فانقلب العرس الى مأتم في غمضة عين.

وأوت البرازيل الى الفراش مبكراً وسكتت عن الكلام المباح في حين سهرت الاوروغواي حتى الصباح.

وهاجمت صحف البرازيل «فئران» الاتحاد المحلي كما وصفتهم لانهم اهتموا بايرادات المسابقة اكثر من اهتمامهم بالمنتخب نفسه.

واحتلت السويد المركز الثالث بتغلبها على اسبانيا (١/٣)، وحضر المباريات مليون و٣٣٧ الف متفرج وقدرت الارباح بنحو ٣٨٤ مليون فرنك فرنسي.

نتائج وهدافون

■ وسجل ٨٨ هدفاً في ٢٢ مباراة بمعدل ٤ أهداف في المباراة الواحدة، وتوج البرازيلي اديمير هدافاً برصيد ٨ أهداف، اي ان هداف المسابقة بقي من خارج المنتخب الفائز للمرة الرابعة على التوالي.

وهنا النتائج والهدافون:

– المجموعة الأولى:

البرازيل ٤ (اديمير، وجايير وبالتازار) - المكسيك صفر.

يوغوسلافيا ٣ (توماسيفيتش ٢ واونيانوف) - سويسرا صفر.

البرازيل ٢ (ألفريدو وبالتازار) - سويسرا ٢ (فاتون ٢).

البرازيل ٢ (اديمير وزيزينيو) - يوغوسلافيا صفر.

سويسرا ٢ (بادر وتاميني) - المكسيك ١ (كازارين).

الترتيب: ١- البرازيل، ٢- يوغوسلافيا، ٣- سويسرا، ٤- المكسيك.

المجموعة الثانية:

اسبانيا ٣ (بازورا ٢ وزارا) - الولايات المتحدة ١ (سوزا)

انكلترا، (مورتنسن ومانيون) - تشيلي صفر.

الولايات المتحدة ١ (غايتنز) - انكلترا صفر.

اسبانيا ٢ (بازورا وزارا) - تشيلي صفر.

اسبانيا ١ (زارا) - انكلترا صفر.

تشيلي ٥ (روبليدو وكريماسكي ٢ وريبرا وبريتو) - الولايات المتحدة ٢ (والاس وماكا من جزاء).

الترتيب: ١- اسبانيا، ٢- انكلترا، ٣- تشيلي، ٤- الولايات المتحدة.

– المجموعة الثالثة:

السويد ٣ (بيسون، واندرسون) - ايطاليا ٢ (كارابيليزي وموتشينيللي).

السويد ٢ (سونوكفيست وبالمر) - البارغواي ٢ (ساغوير ولوبيز).

ايطاليا ٢ (كارابيليزي ٢) - البارغواي صفر.

الترتيب: ١- السويد، ٢- ايطاليا، ٣- البارغواي.

– المجموعة الرابعة:

الاوروغواي ٨ (شيامنينو ٤ وبيريز وفيدال ٢ وغيجيا) - بوليفيا صفر.

الترتيب: ١- الاوروغواي، ٢- بوليفيا.

– الدور النهائي:

الاوروغواي ٢ (غيجيا وفاريلا) - اسبانيا ٢ (بازورا ٢).

البرازيل ٧ (اديمير ٤ وشيكو ٢ وماتيكا) - السويد ١ (اندرسون من جزاء).

البرازيل ٦ (جايير وشيكو واديمير وفرياتشا وزيزينيو وبارا خطأ في مرمى منتخبه) - اسبانيا ١ (ايغوا).

السويد ٣ (سوندكفيست وميلبرغ وبالمر) - اسبانيا ١ (زارا).

الاوروغواي ٢ (شيامنيو وغيجيا) - البرازيل ١ (فرياتشا).

الترتيب النهائي: ١- الاوروغواي، ٢- البرازيل، ٣- السويد، ٤- اسبانيا.

مثل الاوروغواي: ماسبولي - غونزاليس وتيخيرا وغامبيتا وفاريلا واندرادي وغيجيا وبيريز وميغيز وشيامنينو وموران.

متفرقات

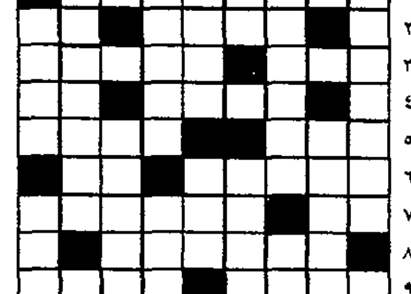
– سجل كل من البرازيلي اديمير والاوروغوياني شيامنينو ٥ أهداف في مباراة واحدة امام السويد وبوليفيا.

– الهدف الاسرع احرزه البرازيلي الفريدو دوس سانتوس بعد دقيقتين في مرمى سويسرا.

– بلغت بوليفيا النهائيات من دون ان تخوض اي مباراة في التصفيات، مرتين. الأولى عام ١٩٣٠ حيث شاركت بناء على دعوة، والثانية عام ١٩٥٠ بعد انسحاب الارجنتين.

– لم يطرد اي لاعب في الكأس الرابعة.

– لاعبان فقط شاركا في نهائيات ١٩٣٨ و١٩٥٠ هما السويدي اريك نيلسون والسويسري ألفرد بيكل.



ملاعب... وأروقة

وا... ماراكاناه

■ لم تبن البرازيل أكبر استاد في العالم (ماراكانا) عام ١٩٥٠ لتحتضن فقط اكبر مسابقة في العالم بل ايضا لانتزاع الكأس الاغلى. فكرة القدم فيها هي الاهم وليس البن والسامبا.

وترجمة هذا العشق، واين منه عشق جميل لبثينة وعنترة لعبلة وروميو لجولييت، تتمثل في عدم تخلف البرازيل عن نهائيات كأس العالم ولو لمرة، ووحدها حققت هذا الانجاز.

في البداية لم تطابق حسابات البيدر حسابات الحقل وإن تطور الأداء والعطاء شيئاً فشيئاً، الى ان حانت الفرصة. فمنتخب ١٩٥٠ ضم نخبة من عباقرة الهجوم، وهو صاحب الارض، ومن شأن اي خصم ان ترتعد فرائصه عندما يواجه اكثر من ١٥٠ الف متفرج.

بيد ان النضج لم يكن كافياً، طالما ان العرض طغى عليه الاداء الفردي وغاب عنه الاداء الجماعي. وهكذا، بدا المنتخب البرازيلي قليل الحيلة أمام دفاع الاوروغواي المكثف في المباراة النهائية، ومع مرور الدقائق وكأنها ثوان، تضعضع دفاع اصحاب الارض نفسياً وعجز عن التعامل بالطريقة المطلوبة مع هجمات الضيوف المرتدة. وفازت الاوروغواي، فتحول ماراكانا من انشودة الى مأتم.

يقول رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم في ذلك الوقت جول ريميه: «راح المنظمون البرازيليون يجترون السم عندما لفظت المباراة انفاسها فعجزوا عن الحركة وغابت عن اذهانهم مراسم التتويج، فانسللت بين الجموع ونزلت المدرجات من دون ان استرعي انتباه احد، ثم قدمت الكأس الى قائد الاوروغواي أوبدوليو فاريلا».

ولم تنظم ريو دي جانيرو اكبر كرنفال في تاريخها، وبقي اسمان فقط منسوخين على كأس العالم: الاوروغواي ١٩٣٠ و١٩٥٠ وايطاليا ١٩٣٤ و١٩٣٨.

محمد حمادة

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لماذا لا تعرف الرفض وقت يكون الرفض في مصلحتك وواجبا؟

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): التعاج اكثر شراسة منك... وهل تتساءل بعد كيف يهضم الغير حقوقك؟

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): انتقد الشخص الذي يطلب رأيك دائما عندما يكون الانتقاد في محله، وإلا جعلته يظن انه لا يخطئ.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الوقت غير مناسب للتفكير في خطط بعيدة المدى لأن المعطيات غير متوافرة كاملة.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): النار لا تحرق إلا في موضعها كما سيحدث لك اليوم أو غدا.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تخبئ نقاط ضعفك بتصرفات أسوأ منها، بل إعمل على التخلص منها.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): فكرتك لم تلق قبولا لانها بعيدة عن الواقع بعد الأرض عن الشمس.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الشخص الذي يحيرك محتار اكثر منك وفي حاجة إلى دعمك من دون أن يصرح.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تحرج نفسك امام الأصدقاء بالقيام باعمال خارجة على المألوف.

■ الجدي (١٢/٢٢-١/١٩): خبر مفرح قد تسمعه اليوم ويغير معايير كثيرة.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ستبسط سيطرتك على من حولك بفعل قوة شخصيتك وصلابة إرادتك.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): هناك من يناور ويخدعك كل مرة... فلا تسمح له بالقيام بذلك مرة جديدة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: من آثار الاديب اللبناني الراحل ميخائيل نعيمة.

تأليف، تجريح، تراب، ترايدنت، ترغلة، تسويات، تفليس، تل، ت، تاريخ، خ، خبز، خنش، خزائن، خسائر، خشب، خمار، خميرة، خوارزمي، خيبة، سحر، سرحال، سردينيا، سعاد، سفر، سلاحدار، سلالات، سوائل، سور، س، غ، غد، غزلان، غزوات، غلة، غياهب، غيب، غيطان، غيوم

حل العدد السابق: المحيلة.

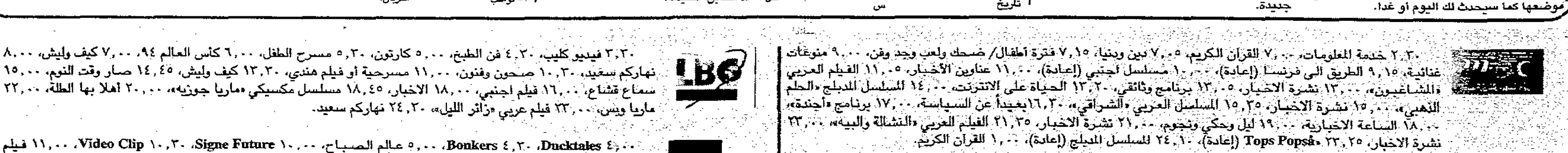
الكلمات المتقاطعة

عمودياً: ١- الأسر ٢- نواطب

حل العدد السابق

افقياً: ١- سانتياغو ٢- تتحزم - ٣- ١١١ - غاندي - يدل ٤- اب - رنوت ٥- فطوا - هجر ٦- ن ن - قارب ٧- رقد - قص - ذا ٨- تحصي - ان ٩- في - دران.

عمودياً: ١- سنغافورة ٢- اتابع ٣- نحن - لتني ٤- تزدرون ٥- يميناً - قصد ٦- تصير ٧- غايتها ٨- واد - جرذان ٩- القربان.



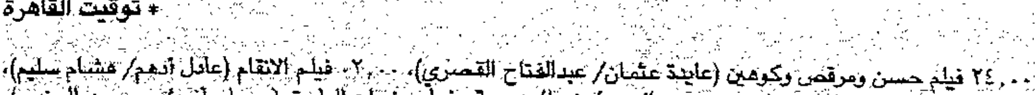
٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ فترة أطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٩,٠٠ منوعات غنائية، ٩,١٥ الطريق الى فرنسا (إعادة)، ١٠,٠٠ مسلسل اجنبي (إعادة)، ١١,٠٠ عناوين الأخبار، ١١,٠٥ الفيلم العربي «الشاغبون»، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٠٥ برنامج وثائقي، ١٣,٢٠ الحياة على الانترنت، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «الشراقي»، ١٦,٣٠ بعيداً عن السياسة، ١٧,٠٠ برنامج «أجندة»، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ ليل وحكي ونجوم، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «النشالة والبيه»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ Tops Popsá، ٢٤,١٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش



٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للأطفال، ١٢,٤٥ أول خطوة، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,٣٠ مجلة هي، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ سباق الأغنيات، ٣,١٥ الفيلم العربي «الأخ الكبير»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,٣٠ كتاب الزمن، ٥,٤٥ احلام العصافير، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ برجك إيه، ٧,٤٥ لحظات، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ بس انت تحلم، ٨,٤٥ مجلة هي، ٩,١٥ الفيلم العربي «البيضة والحجر»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط الذكريات بالتبادل مع سفير فوق العادة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ أصوات من السماء، ١,٤٥ برنامج نغم بالتبادل مع السهر تحلى، ٢,٤٥ الفيلم العربي «صبي الوحيد»، ٤,٣٠ تكنولوجيا، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف، ٦,٣٠ افرض مثلا.

* توقيت القاهرة



٢٤,٠٠ فيلم حسن ومرقص وكوهين (عايدة عثمان/ عبدالفتاح القصري)، ٢,٠٠ فيلم الانتقام (عادل أدهم/ هشام سليم)، ٤,٠٠ فيلم ولكن شيء ما يبقى (محمود عبدالعزيز/ نورا)، ٦,٠٠ فيلم وضاع الطريق (سماح أنور/ محمود الجندي)، ٨,٠٠ فيلم النمر والأنثى (عادل إمام/ آثار الحكيم)، ١١,٠٠ برنامج قضايا سينمائية/ السينما والأدب، ١١,٤٥ برنامج خير الكلام/ صلاح أبو سيف، ١٢,٠٠ فيلم اسماعيل يس في الطيران (اسماعيل يس/ شادية)، ١٤,٠٠ فيلم الى المأذون يا حبيبي (صفاء أبو السعود/ سمير غانم)، ١٦,٠٠ فيلم وانتهى الحب (محمود ياسين/ ميرفت أمين)، ١٧,٤٥ الاقلام الجديدة وما وراء الشاشة، ١٨,٠٠ عرض أول، ٢٠,٠٠ فيلم ابن الجبل (يوسي/ سمير صبري)، ٢٢,٠٠ فيلم يزنس (عبداللطيف الكشيش/ غالية لقرص).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ١٠,٠٠ مسلسل «شارع الأيام»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١٦,٠٠ برنامج موتور، ١٦,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢١,٠٠ سهرة الخميس/ منوعات، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينتش

٣,٣٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ فن الطبخ، ٥,٠٠ كارتون، ٥,٣٠ مسرح الطفل، ٦,٠٠ كأس العالم ٩٤، ٧,٠٠ كيف وليش، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ صحون وفنون، ١١,٠٠ مسرحية او فيلم هندي، ١٣,٣٠ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ سماع قشاع، ١٦,٠٠ فيلم اجنبي، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مكسيكي «ماريا جوزيه»، ٢٠,٠٠ أهلا بها الطلة، ٢٢,٠٠ ماريا ويس، ٢٣,٠٠ فيلم عربي «زائر الليل»، ٢٤,٢٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ Ducktales، ٤,٣٠ Bonkers، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ Signe Future، ١٠,٣٠ Video Clip، ١١,٠٠ فيلم عربي «سنوات الحب»، ١٤,٠٠ Gummie Bears، ١٤,٣٠ Bonkers، ١٥,٠٠ Winnie The Pooh، ١٥,٣٠ Ducktales، ١٦,٣٠ Stade، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «النصف الآخر»، ١٨,٣٠ الليل المفتوح/ وسيم طبارة ومحمد شبارو، ٢١,٠٠ يا مسهرني، ٢٣,٣٠ كاساندرا.

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٨,٣٠ أفلام ٩٨، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ برنامج المال، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ الحوار الصعب، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٣٠ عطلة، ١٢,٠٠ «للعالم اليوم»، ١٣,٣٠ برنامج المال (أعادة)، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٣٠ «العالم اليوم»، ١٥,٣٠ حول العالم، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ رحلات، ١٩,٠٠ «العالم اليوم»، ٢٠,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ بانوراما، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٣٠ تقرير الأرض، ٢٣,٠٠ الأخبار ٢٣,١٥ اوروبا مباشرة، ٢٤,٠٠ الاخبار، ١,٠٠ موجز الأخبار، ١,٠٥ أميركا مباشرة، ١,٣٠ عطلة، ٢,٠٠ الأخبار، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ برنامج المال.

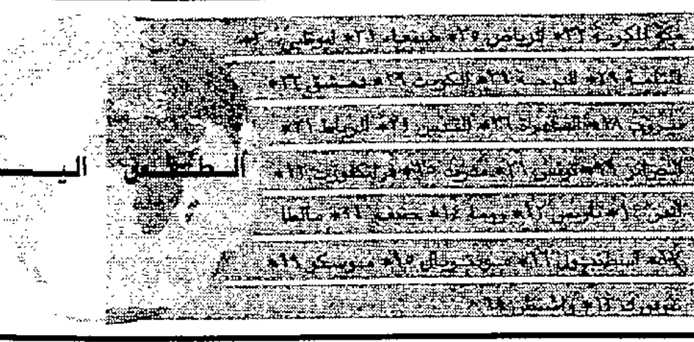
* توقيت غرينتش



١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٢٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ شاهد عيان، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ آفاق، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ أخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٨,٤٠ نقطة ساخنة، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ وجوه وأحداث، ٢٢,٠٥ هذه الدنيا (إعادة)، ٢٢,٣٠ الأخبار، ٢٢,٤٠ ضيف وقضية، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ أخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الأخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ بين السطور، ٢,٣٠ الأخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ أخبار الرياضة، ٣,٣٠ الأخبار، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الأخبار، ٤,٤٠ آفاق، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ أخبار الرياضة، ٦,١٥ الختام.

* توقيت غرينتش









الخميس ٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ٤ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٤٠
AL HAYAT THURSDAY 30, APRIL, 1998 ISSUE NO 12840

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● للشاعر - العصر نزار قباني:
- يا سيدتي:
كم أتمنى لو سافرنا
نحو بلاد يحكمها الغيتارْ
حيث الحب... بلا أسوار
والكلمات... بلا أسوار
والأحلام... بلا اسوار!!

●●●

● أمام طلوعها في عمره، واشراقها وابهارها في حياته... غسل وجهه من غبار متاعب الدورات الزمنية الحافلة بأعنف الرياح، العابرة بالضحكات المبحوحة!

غسلت همساتها صدره وشرايينه من ارهاق: التفاؤل الذي لا يأتي... حتى اشرقت هي!

وقف يتأملها: فجراً... يتملاها: ملاكاً، يستكنه ما سيكون لها من رحيق، ويستنشق ما يفوح منها من عبق!

وقف أمامها: مغروراً باكتشافه لها... انساناً: وقف راغباً وخائفاً، منذهلاً بهذا السحر يشع منها!!

رآها: بِكْر البسمة... تحتويه بذلك الضوء المشع من شفتيها، وكانت تهتبويه بشيء من غموض تتزمل به... لتبقى دائماً هي وحدها: شجاعة خطوة منه، لم يقدم عليها!

وفي صرخة من صرخات وحدته بدونها... كان يشكلها نهر الارتواء في عمره، وينادي عليها: آهٍ... من نهرك!

حتى تدفق هذا النهر... فجاء صوتها - مكتوباً - يناديه:

●●●

● أنتَ... يا قناعة الهوى:
تجاوزتُ بك مدى الغرام الآتي... ومعك لم أبدأ بعد!

تسللت الى جحور العاشقين... فوجدتني نحو حضنك: ألوذ... ولا زلت أحبو!

أنت، يا حبيبي، لم تكن هياما في البدء، فأبدأك... وأنت لم تكن حباً في النهاية، فأنهيك!

●●●

● يا ترفاً للوجود... أنا أحبك.

كل عام وأنت غصن زيتون... ترويه جذوري.

لك التهنئة... بدوام هجرة لحظاتي صوب القمة البيضاء.

ولكن - يا خبير - أنت تسألني عن شوقي: «ليه»؟!

ومغفرتي لك... هي متعتي، لأنك أهلها.

●●●

● احبك يا حبيب.

احبك... يا لغة أوصلتني للرضا.

عندما تداهمني اسراب الحنين... أنادي، أصرخ: أين أنت؟!

ما الذي يلجم أفراس شوقي الجامحة... للحظة عمر، أكونها بين ذراعيك؟!

مَنْ يهدهد أعناقاً تشرئب بارزة باحساسة عن انامك، وبصماتك من جديد؟!

●●●

● انت الذي انفاسه: أفهمتني لذة العطش، وقبلاته: علمتني متعة الشرب.

فكيف بي... لا أعطش، ولا أشرب؟!

انها سيوفك المغمدة في كل تعرجاتي... تستفز الشوق مني، فأجتاحك... أجتاحك... اجتاحك بكلمة «وحشتني»!!

لا تعد للعجب... فأنا أحبك، وفي حضرة حبك أنعم بالنعيم!!

عبدالله الجفري

كشف أفلام جون فورد الوثائقية عن الإنزال الاميركي في النورماندي

□ بون - اسكندر الديك

■ أعلنت المحطة التلفزيونية الالمانية الخاصة «سات واحد» اول من امس عن اكتشافها بالصدفة أفلاماً ملوّنة صوّرها المخرج الاميركي المشهور جون فورد خلال الانزال الاميركي الضخم في النورماندي في فرنسا عام ١٩٤٤ في نهاية الحرب العالمية الثانية.

وقالت ادارة محطة التلفزيون ان العاملين في مجلة «شبيغل تي. في» الاسبوعية وجدوا هذه الافلام وهم يفتشون في ارشيف الافلام الملوّنة الموجودة في هامبورغ والعائدة للولايات المتحدة عن تلك الفترة التاريخية.

واضافت ان المخرج جون فورد عمل خلال الحرب العالمية الثانية في تصوير القوات الاميركية ونشاطاتها العسكرية بطلب من الاستخبارات العسكرية، واشارت الى ان افلام فورد التي صوّرها بالابيض والاسود انتشرت في انحاء العالم فيما اختفت الافلام الملوّنة ولم يُعثر عليها على الرغم من التفتيش عنها بشكل دائم.

وساهم في اختفاء الافلام الملوّنة ان الرقابة العسكرية الاميركية لم تسمح يومها الا بعرض مقاطع قصيرة جداً منها لأسباب أمنية واحتفظت بها في أرشيف خاص ولم يعد أحد يعرف مصيرها.

واعلنت «سات واحد» انها ستعرض الافلام التي صوّرها جون فورد أحد عمالقة الاخراج السينمائي في هوليوود، الاحد المقبل في الحادية عشرة ليلاً بعنوان «هوليوود والحرب - كيف صوّر المخرج الكبير جون فورد (D DAY)».



□ الممثلة الاسترالية لارا كوكس (٢٠ عاماً) نجمة المسلسل التلفزيوني Neighbours في طريقها الى الزواج من صديقها الاسترالي ايضاً كالان مولفي (٢٣ عاماً) الذي يقاسمها البطولة في المسلسل الناجح وفي الفيلم المشهور Heartbreak High. (ريكس)

بيروت تستضيف وزير الثقافة المصري... رساماً

■ بيروت - «الحياة» - فتح متحف سرسق امس مساء ابوابه مستقبلاً وزير الثقافة المصري فاروق حسني كرسام في معرض ضم مجموعة من لوحاته. وحضر الافتتاح جمع من اهل السياسة والثقافة وجالوا جميعاً على اللوحات المعروضة وهي تنم عن روح تجديدية في الرسم واللون. والوزير حسني رسام ينتمي الى جيل الحداثة في الحركة التشكيلية المصرية، ذاك الجيل الذي جسّد حالات جديدة وأفكاراً جديدة. وتتميز لوحات حسني بطابعها التجريدي المنطلق من مناخات الطبيعة والطفولة وهي لا تخفي غنائيتها عبر الالوان الحية والزاهية التي تحتل مساحاتها. وينجح الوزير الفنان في اختصار الاشكال في خطوط بسيطة ومشرقة وفي اطياف شفافة.

وحلّ الوزير حسني ضيفاً على برنامج «خلّيك بالبيت» الذي يعده الشاعر زاهي وهبي ويخرجه ماهر المغربي، وتحدث بجرأة عن معظم الهموم التي تعترض المثقفين في العالم العربي. ورأى ان مشكلة وزارات الثقافة في العالم العربي لا تكمن في ميزانياتها المحدودة وإنما في الافكار وفي كيفية استخدامها لتفعيل دور الثقافة في المجتمع. واعتبر الوزير نفسه خادماً للثقافة ومشجعاً للمثقفين وللفنانين ومحرّضاً لهم على العطاء والإبداع. وتطرق الوزير في حديثه الى السينما المصرية وواقعها والى التطبيع الثقافي وسواهما. واجتمع الوزير حسني امس مع رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي وبحث معه العلاقات الثنائية.

عيون وآذان

بعد ٣١ سنة من الزواج وثلاثة أبناء انفصل روبرت ميردوخ، صاحب أكبر امبراطورية اعلامية في العالم، عن زوجته أنّا. وأفهم ان يقع طلاق بعد سنة او سنتين او عشر، ولكن لا افهم ان يقع طلاق بعد ٣١ سنة يفترض ان يكون طرفا الزواج فيها تعوّدا على أحدهما الآخر، الى درجة ان يصبحا واحداً. ثم ان ميردوخ في السابعة والستين، وهو السن الذي توفي فيه أبوه بسكتة قلبية، ما يعني ان مدة صلاحيته انتهت.. إلاّ اذا كان وجد ان حبوب «فياغرا» تصلح ما أفسد الدهر.

ويزيد من غرابة طلاق ميردوخ انّ زوجته كاثوليكية أي من طائفة تمنع الطلاق وهو حفيد قس من كيرك في اسكتلندا (بعض العرب يعتقد ان ميردوخ يهودي الا انه ليس كذلك).

ماذا يدفع بليونيراً تقدّر ثروته بحوالى ثلاثة بلايين جنيه نفقة لزوجته؟ لا بد ان تكون التسوية بالملايين، الاّ اذا قررا ترك كل شيء لإبنتيهما وابنهما. وبما ان ميردوخ يعمل في حقل الصحافة، فهو لا بد يشعر بأن النفقة مثل دفع اشتراك مجلة توقفت عن الصدور.

قبل ميردوخ كان هناك روبن كوك، وزير الخارجية البريطاني، وهو طلّق زوجته الدكتورة مارغريت، بعد ربع قرن من الزواج، وتزوّج هذا الشهر سكرتيرته غينور ريغان، بعد ان فضحت الصحف علاقتهما. وهو سيكتشف سريعاً انه بعد ان كان يملي على سكرتيرته ستملي (كزوجته) عليه.

وأغرب مما سبق ما قرأنا اخيراً عن طلاق آخر رئيس لجنوب افريقيا أيام حكم البيض ف. و. دي كليرك بعد ربع قرن من الزوجية، ليتزوج ايلينا جورجيا ديفس، وهي يونانية تقدمت بطلب طلاق من زوجها الذي يملك اسطولاً من السفن، لتستطيع الزواج من الرئيس السابق.

دي كليرك عمره ٦١ سنة، وهو بذلك أصغر من خليفته نلسون مانديلا الذي صادق بعد طلاقه أرملة رئيس دولة مجاورة. ولكن مانديلا في السلطة التي قال هنري كيسنجر يوماً انها «اكبر منشط جنسي»، أما دي كليرك، ففي البرية السياسية التي يفترض ان تقضي على أي رغبات.

في مقابل كل ما سبق هناك بول مكارتني، من فرقة «البيتلز» فقد توفيت زوجته ليندا أخيراً بعد اصابتها بسرطان الثدي، وقرأنا ان زواجهما استمر ٢٩ سنة من الحب المتبادل. ولا بد ان يكون هذا رقماً قياسياً في دنيا الفن، لأن الفنانين عادة يتقدمون بإجراءات الطلاق، قبل أن يكملوا إجراءات الزواج. ولم يكن بول وليندا ملاكين. فالمعروف ان جميع اعضاء فرقة «البيتلز» كانوا يحششون، وقد ضبط ماكارتني مرة في مطار طوكيو ووجدت بحوزته كمية من الماريوانا.

كما وجد البوليس مع ليندا مرة ماريوانا وحقق معها. ومع ذلك صمد زواجهما في جو يفترض ان يفشل فيه أيّ زواج، وانهار زواج ناس كان يجب ان يصمدوا امام امتحان الزوجية او محنتها.

هناك الآن في الدول الغربية، واعرف تحديداً الولايات المتحدة وبريطانيا، هيئات حكومية تجبر المطلقين على دفع النفقة لطلقاتهم، مع التهديد بالسجن اذا تخلّفوا، خصوصاً ان جزءاً كبيراً من النفقة يخصص للاولاد.

وهذا مبدأ سليم في اي بلد وتحت اي شرع، ومع ذلك أشعر بأن النفقة ثمن يدفعه طرف واحد عن غلطة يرتكبها طرفان.

أعرف إمرأة لم تتزوج رجلاً من أجل فلوسه ولكنها طلّقته من أجل فلوسه.

وأعرف رجلاً سأل المحامي كم سيكلفه الطلاق فقال المحامي «فيفتي - فيفتي»، أي النصف. وقرّر الرجل انه يستطيع ان يعيش بنصف ماله، إلا انه اكتشف، ولات ساعة الندم، ان الزوجة أخذت النصف والمحامي أخذ النصف، وحتى اذا تركنا مبدأ المناصفة، فالرجل يدفع قرشين للمأذون وألفاً للمحامي.

والانسان، كما قرأت، يتزوج لقلّة التفكير، ويطلّق لقلّة الصبر، ويتزوج من جديد لقلّة الذاكرة.

والزوجة مثل السيارة، اذا اعتني بها لا يحتاج الزوج الى تغييرها. وأشعر بأنني تورطت فاختتم بمنحوسين تزوجا ثم طلّقا، وبعد سنة من الطلاق عادا الى أحدهما الآخر.. يعني حتى طلاقهما فشل.

جهاد الخازن

"فياغرا" في لندن

□ لندن - «الحياة»

■ في الوقت الذي يتعاظم فيه الطلب على دواء «فياغرا» لعلاج العجز الجنسي، اعلن أمس الطبيب البريطاني ريتشارد بيتي مدير عيادة «ويلمان» في هارلي ستريت، لندن، ان تأثيرات جانبية احدثها الدواء الجديد خلال تجربة قام بها الطبيب بيتي نفسه الذي لا يعاني من عجز جنسي.

وقال: «أولاً، أصبت باحمرار فاقع وانتفخت عيني ورقبتي تورمت حول ياقة قميصي، لساعات عدة، فيما زميلي في العيادة انفجر بالضحك المتواصل».

وأشار بيتي الى ان الحبة الزرقاء اثارت لديه الشهوة الجنسية مؤكداً ان التأثيرات الجانبية تختلف باختلاف المرض، من دون ان يعاني منها الجميع، بالضرورة.

و«ويلمان كلينك» هي أولى العيادات في بريطانيا التي بدأت أول من أمس بوصف الدواء «فياغرا»، على مسؤولية الاطباء العاملين فيها.

وقال الدكتور بيتي ان الدواء سهل الاستعمال وفعّال. وان الأهم هو مراقبة العلاج بيقظة وحذر حيال التأثيرات الجانبية للمرضى الذين يجرعون «فياغرا».

ويذكر ان سعر حبة «فياغرا» هو ١٨ جنيهاً استرلينياً في لندن وعلى المريض ان يدفع في عيادة لندن ٣٩٥ جنيهاً استرلينياً هي تكاليف الفحوص الطبية المطلوبة من المريض قبل ان يقرر الطبيب المختص اذا كانت حبوب «فياغرا» مناسبة وصالحة للعاجز جنسياً.

رواية "روبنسن كروزو" انكليزية أم برتغالية؟

□ لندن - جاد الحاج

■ هل تذكرون روبنسن كروزو وخادمه جمعة، الرجل الذي عاش على جزيرة نائية يسكنها أكلة لحوم البشر واستطاع ان يتفاهم مع متوحش وان يصادق ببغاء بعدما بنى كوخه من حطب الدغل؟ قصته التي كتبها دانييل دوفو في القرن الثامن عشر وباتت من كلاسيكيات الادب الانكليزي وأكثر كتب الاطفال مبيعاً في العالم منذ صدورها عام ١٧١٩.

هذه الرواية يتعلم الاطفال الانكليز انها مبنية على سيرة حياة الكسندر سلكيرك الذي عاش سنوات في احدى جزر خوان فيرنانديز في المحيط الهادئ، وجرى انقاذه عشر سنوات قبل صدور الرواية. لكن الباحثة البرتغالية دوراو فيريرا كشفت اخيراً ان دوفو «استولى» على قصة كروزو من نصوص برتغالية تعود الى القرن السادس عشر وتدور حول حياة ومغامرات فيرانو لوبيز الذي مات منفياً في جزيرة القديسة هيلانة عام ١٥٤٦. وكان لوبيز خائناً لبلاده البرتغال تعامل مع المغاربة في حربهم ضد البرتغاليين. وفي القصص المكتوبة عنه انه عرف خادماً مخلصاً، مثل جمعة، وكان يتبعه طير أليف مثل ببغاء كروزو.

إلا ان حظ لوبيز لم يكن مرحاً كحظ كروزو اذ تضمن عقابه قطع يده وساقه واذنه، وعاش بائساً يردد «انا البائس انا» العبارة التي اصبحت «انا التعس روبنسن» في رواية دوفو.

ويأتي هذا الكشف التاريخي لمناسبة اقامة المعرض التجاري الدولي في لشبونة هذا العام وموضوعه المركزي «المحيطات». ففي سياق التحضير للمعرض تبيّن لفيريرا ان نصوص الرحالة الذين رافقوا الفتوحات البرتغالية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر حفلت بحكايات سرعان ما اظهرت التقارب المدهش بين مضمونها ورواية دوفو. وتقول فيريرا: «ان الجزيرة الموصوفة في روبنسن كروزو تكاد تطابق وصف جزيرة غوريا على مقربة من شواطئ السنغال، وفيها وقائع محققة حول أكلة لحوم البشر الذين يأسرون بحارة اسبانيين كانت سفينتهم محملة ذهباً، تماماً كما وصف دوفو السفينة المحملة بالفضة».

والرائج ان دوفو عُرف بانه أبو الرواية الانكليزية علماً انه استبصر مسبقاً ان يكشف التاريخ خدعته وقدّم لكتابه بقوله: «هذه تواريخ الاحداث كما وقعت، وليس فيها أي تخييل».

الحرارة في السعودية ورحلات الصيد البرّي

□ الجبيل (السعودية) - سعد الغامدي

■ مع ارتفاع درجات الحرارة في الصحارى في المملكة العربية السعودية بدأت الزواحف بالظهور والخروج من مخابئها بعد شتاء دام اكثر من اربعة أشهر. ولاحظ عشاق الرحلات البرية ظهور انواع من الثعابين والعقارب والزواحف الصغيرة الاخرى.

وتنصح ادارات الدفاع المدني والسلامة في الشركات عشّاق الرحلات البرية، خصوصاً في هذه الايام حيث رحلات صيد طائر القمري و«الضب» والأرانب البرية، بأخذ احتياطات السلامة اللازمة واتباع الارشادات في التعامل مع هذه الزواحف.

المفكرة

● افتتحت امس في باريس، الندوة العالمية حول «الاسلام وحقوق الانسان» التي تنظّم بالتعاون بين وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية، واتحاد الجمعيات الاسلامية في فرنسا، والمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والإغاثة. والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو. ويحضر الندوة الدكتور **عزالدين العراقي** الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، والدكتور **عبدالله بن عبدالمحسن التركي** وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية، والدكتور **عبدالعزيز بن عثمان التويجري** المدير العام للمنظمة الاسلامية، والدكتور **كامل الشريف** الأمين العام للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، وشخصيات اسلامية وعربية.

● قدم أمس السفير السعودي لدى النمسا السيد **عمر بن محمد كردي** اوراق اعتماده الى الأمين العام المساعد للأمم المتحدة والمدير العام للمقر الأوروبي الثاني للمنظمة الدولية **بينو أرلوتشي**، كمندوب دائم للمملكة لدى المنظمات الدولية العاملة في فيينا والتابعة للأمم المتحدة.

● أقامت القائمة بأعمال السفارة اللبنانية في مدريد السيدة **انعام عسيران** حفلة غداء على شرف مطران اوروبا للطائفة المارونية **سمير مظلوم** حضرها افراد الجالية اللبنانية من جميع الطوائف.

● أقام سفير فلسطين في مدريد **نبيل معروف** حفلة عشاء في الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين حضرها إضافة الى بعض السفراء العرب ومدير مكتب الجامعة العربية، النائبة الأوروبية وعضو مجلس الشيوخ الاسباني **باكيتا سوكيلو** وكبار مسؤولي المنظمات غير الحكومية ووسائل الاعلام الغربية.

● سلّم السفير الالماني لدى لبنان **بيتر فيتيغ** الشرطة القضائية في لبنان هبة عبارة عن ١٣ سيارة بقيمة ٢٤٠ ألف دولار هدية الى مكتب مكافحة المخدرات في لبنان لمساهمته الفاعلة في وضع حد نهائي لزراعة المخدرات في لبنان.

ومثّل قائد الشرطة القضائية بالوكالة العميد **سليم ملحمه** المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء **رفيق الحسن** في حفلة تسلّم الهبة.

● يشارك السيد **عبدالستار عشرة** الامين العام لاتحاد الغرف التجارية في مصر في مؤتمر «اعادة هيكلة القطاع الصناعي في الدول العربية» الذي يقام في الاردن من ٤ الى ٦ أيار المقبل.

● يعالج حالياً المخرج السينمائي **هشام ابو النصر** في مستشفى رشدي في الاسكندرية اثر اصابته بأزمة قلبية مفاجئة.

● دعت «اغاثة اطفال العراق» الى أمسية شعرية وموسيقية يحييها **كلود شلهوب** (كمان) **وعاليه السلطاني** (بيانو) **وعبدالحق العاني** في قراءات شعرية، وذلك الجمعة ١ أيار (مايو) السادسة والنصف مساء، على العنوان الآتي:

St Peter's Church. Vere st. London W1

● لمناسبة صدور كتاب «ولدنا في بغداد» يقرأ مؤلفاه الشاعران **عبدالقادر الجنابي وروني سومك** قصائد من الكتاب في المقهى الادبي التابع لمعرض الكتاب الدولي في جنيف الثانية والنصف بعد ظهر اليوم.

● رزق رجل الأعمال المهندس **مارون سمعان** وزوجته **تانيا عيسى** في دبي مولودة هي باكورتهما سمياها **نور**. الوالدة والمولودة في صحة جيدة.

● يصدر الشهر المقبل باللغة الانكليزية المجلد الأول في سلسلة الخطب والرسائل الخاصة والدراسات والمحاضرات التي دبجها المفكر اللبناني الراحل الدكتور شارل مالك، منذ تعيينه سفيراً للبنان في واشنطن ثم نائباً ووزيراً للخارجية ونشاطاته الفكرية والسياسية حتى العام ١٩٧٥، وعمد نجله الدكتور **حبيب مالك** الى جمع أوراق والده من أرشيف مكتبة الكونغرس الاميركي ومن ادارات الجامعات العالمية التي درّس فيها الدكتور مالك.

● لمناسبة صدور النص الكامل لـ«آخر ايام سقراط» في كتاب من تنفيذ «دار عوّاد» دعا **منصور الرحباني** الى حضور توقيع الكتاب، الجمعة اول ايار (مايو) ١٩٩٨ من الرابعة بعد الظهر ولغاية الثامنة مساء (مسرح كازينو لبنان).

● افتتح أول من أمس في «معهد العالم العربي»، في باريس معرض «كنوز مصر القاطمية» الذي يستمر حتى نهاية آب المقبل، وذلك بحضور سفير مصر لدى فرنسا **علي ماهر السيد** ورئيس المعهد **كميل كبانا** ومدير عام المعهد **محمد بنونة** وعدد من المدعوين.



□ لبّى جون كينيدي وزوجته كارولين دعوة بلدية نيويورك الاسبوع الماضي لتوزيع جوائز فنية في «برودواي مينسكوف ثياتر» لتقديم ميدالية باسم امه جاكلين كينيدي اوناسيس. (ريكس)